



ترجمه مولف الکتاب

لمعير محمد الفضل على لعمري طر أبو القاسم الأصم في يلقب بجوزي ومغناه طر صغير
 شيخ الحفظ امام في التفسير والحديث واللغة سمع من عبد الوهاب بن منده ووالي نصر الزينبي ووالي بكر خلف
 الشيرازي حدث عنه ابو سعد السمعاني ومات باصبهان سنة ١٠٢٠ ومعه كتابه وطبق النجاة للسيوطي

مكتبة
 دار
 الكتب
 العلمية
 طهران



٨٤٧

الحجة

كتاب

في بيان المحجة

بما لقلاه الشيخ الامام الاجل الاصل الحافظ

قوام السنة موفق الاسلام ابو القاسم السمعاني

محمد الفضل رحمه الله ونقد قبة

وقد في صول مستحق من كتاب المذكر المشاهير

انتم على كل حال احاذوا لاجل الله والشر

صاحبه وكان به لبوا خطاب عبد الدين مية السب احب

الفضل احمد بن الحسين بن محمد الحكيم محمد عبد الله

تحيي خاقان الكاتب هـ في صا رحن الشير

احمد جوهر بن اي الحسن بن جوهر بن عبد الله بن امين

كل يوم السبكي الى المولى عبد الله

احمد بن السبكي من السبكي هـ

سارو صالح الميرزا بن عبد الله بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

| | |
|--------------------------|-------------|
| MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ | |
| KİT. | H. Ali Paşa |
| ESKİ KAYIT No. | 847 |
| YENİ KAYIT No. | |
| TASNİF No. | |

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افاض معالم الحق فافصحها وانا من اهل الدين فيها و
انزل القرآن فصرف فيه الحجج وارسل محمد صلى الله عليه وسلم فطع به
العذر فبلغ الرسول وبالوا جهدا وجاهدا وبشر الامم السبل
وشرع لهم الطريق لئلا يقولوا ما جانا به بشيرا ولا نذيرا ولينذر
من كان حيا وبحق القول على الكافرين والى الله ارجع في حسن التوفيق
لما يقرب اليه من صواب القول والفعل واستغفبه من الخطاء و
الزلال انه ولي العصمة والتوفيق وبه الهداية والتشديد
وحسن رايته فوام الاسلام بالتمسك بالسنة ورايت البدعة قد
كثرت والوقعة في اهل السنة قد فشت ورايت اتباع السنة
عند قوم قليلة والكثرة في الكلام دجاجة ربيعة رايته ان اهل
الدين في السنة يعتمد عليه في هذا اتباع وجانب الابتداع والابتداع
فيه اعتقاد ائمة السلف واهل السنة في الامصار والرايحين في
العلم في الاقطار

ليانم

ليانم المراء اتباع الائمة الماضين وجانب طريفة المبتدعين
ويكون من صالح الخلف لصالح السلف وسميته كتاب الحجج
في بيان المحجة في شرح التوحيد ومذهب اهل السنة اعادنا
الله من مخالفة السنة ولزوم الابتداع وجعلنا ممن يلزم طريق
الاتباع وصلى الله على محمد افضل صلوة وازكاها واطيبها وانماها
واحيانا على ملته وامانتنا على سنته وحشرنا في زمرة ائمة المعصومين
باب في التوحيد

اخبرنا ابو عمرو محمد الوهاب اه والدين اه عبد الله بن ابراهيم كه ابو عمرو محمد الوهاب
ابو محمد عبد الله بن عمرو كه عبد الوارث بن سعيد قال حدثني حسين المعلم حدثني
عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك
انبت وبك خاضعت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تقضي انت الحين
الذي لا يموت والجن والانس يموتون اه اخبرنا ابو عمرو اه والدين اه
خليفة بن سليمان كه محمد بن عوف بن سفيان كه ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج
اه ابو بكر بن ابراهيم بن محمد بن حبيب بن عيسى بن الدرداء رضي الله عنه عن زيد

ولا كائنه

وَلَا كَائِنَةٌ ذُوْنُهُ فَمَنْ مَحْدُوصَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ بَعْدَ الثُّبُوتِ كَانَ
جَاحِدًا وَفَرَزَعًا أَنَّهُا مُحَدَّثَةٌ لَمْ تَكُنْ ثُمَّ كَانَتْ عَلَى أَيْ مَعْنَى
دَخَلَ فِي خِلْمِ التَّشْبِيهِ بِالصِّفَاتِ الَّتِي هِيَ مُحَدَّثَةٌ فِي الْمَخْلُوقِ زَائِدَةٌ
غَيْرُ بَاقِيَةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ إِتَمَدَ نَفْسَهُ بِصِفَاتِهِ تَعَالَى وَذَكَرَ
إِلَى مَدْحِهِ بِذَلِكَ وَصَدَّقَ بِهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيَّنَّ مُرَادَ
فِيمَا أَظْهَرَ لِعِبَادِهِ وَزَكَرَ نَفْسَهُ وَأَسْمَاءَهُ وَصِفَاتِهِ فَقَالَ كَتَبَ
عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ
عَلَى نَفْسِي وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيَانًا لِقَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا عَلَى نَفْسِهِ
فَهُوَ عِنْدَهُ أَلَّا يَحْتَسِبَ عَلَيْهِ غَضَبِي فَبَيَّنَّ مُرَادَ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا عِنْدَ
عَنِ نَفْسِهِ وَبَيَّنَّ أَنَّ نَفْسَهُ قَدِيمٌ غَيْرُ قَائِلٍ وَأَنَّ ذُلَّهُ لَا يَوْصَفُ
إِلَّا بِمَا وَصَفَ وَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ الْمَخْلُوقَ وَصَفَهُ
بِالْمِثَالَةِ وَالتَّمَثُّلِ وَالتَّشْبِيهِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْمُخْتَلِقِ وَلَا يَكُونُ
بِالتَّفَاقُقِ لِأَسْمَاءِهِ وَأَنَّهُوَ أَفْقُ اسْمِ النَّفْسِ اسْمُ نَفْسِ الْإِنْسَانِ الَّتِي
سَمَّاهُ اللَّهُ نَفْسًا مَنفُوسَةً وَكَذَلِكَ سَمَّى الْأَسْمَاءَ الَّتِي سَمَّى بِهَا نَفْسَهُ
أَنَّهُ هِيَ مُسْتَعَاةٌ خَلَقَهُ مِنْهَا عِبَادَهُ لِلْمَعْرِفَةِ فَمِنْ الصِّفَاتِ الَّتِي

وصفها نفسه ومنح خلقه الكلام قاله تعالى ينكلم كلاما لا يتغير
معلم ولا منقطع فيه خلق الاشياء وكلامه دل على صفاته التي لا
تستدركها مخلوق ولا يتلغها وصف واصف والعبد منكلم
بكلام محدث معلم مختلف فان بقاءه ووصف وجهه فقال
كل شيء هاله الا وجهه فاخبر عن قنار وجوه المخلوقين وبقا وجهه
ووصف نفسه بالسمع والبصر فقال ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير فاخبر انه سميع من كل الجهات اكل الاصوات بصير بكل
الاشياء من كل الجهات لم يزل يسمع ويبصر ولا يزال كذلك
ووصف عباده بالسمع والبصر المحدث المخلوق القاني بقاءه الذي
بكل ويجز عن حقيقة السموع والبصر ووصف نفسه بالعلم
والقدرة والرحمة ومنها عباده للمعرفة عند الجود فيهم والنعمة
عند وجود المضاد فيهم فجعل ضد العلم في خلقه الجهل وضد القدرة
العمى وضد الرحمة الفسوة فهي موجودة في اكل في غير جارية
على اكل في فوائت الاسماء وابتد المكن في من كل جهات ووصف
نفسه بالعلم وانه يعلم كل شيء من كل الجهات لم يزل ولا يزال
موصوفا بالعلم غير معلم

باق غير فان والعبد مضطر الى ان يتعلم ما لم يعلم ثم يتعلم ثم
ويذهب علمه والله عز وجل موصوف بالعلم بجميع الاشياء من كل الجهات
دايميا باقيا فيماد كذا دليل على جميع الاشياء والصفات التي لم
تذكرها وانما ينبغي التمثيل والتشبيه للنية والعلم بمباينة الصفات
والمعاني والفرق بين الخالق والمخلوق في جميع الاشياء فيما يورد الى
التمثيل والتشبيه عند اهل الجهل والذنوع وجوب الايمان بالله
وباسمائه وصفاته التي وصف بها نفسه واخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان اسما من الخلق وصفاتهم وافقتهما في الاسم ويايتها في جميع المعاني
لحدوث خلقه وقنايمهم وازلية الخالق وبقائه وبما اظهر من صفاته ومع
استندراذ كيفيتها فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وانما
ذكرنا هذا الفصل لئلا يتعلق الصالحون عن الهداية الذين يقولون عن
كتاب الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاولوا الصفات في
الاسماء التي في كتابه ونقلها خلف الصادقة عن السلف الطاهرة
عن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين نقلوا من الله وحكامه
ونقلوا جميع امر الله التي امروا باطلاعها والصفات وغيرها من امور الله
والجنابوا وعبد الله في كتابه قال الله تعالى ان الذين يكفون ما انزلوا

في الكتاب والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك بلعتم
الله وبلغتم الاغنى فلبغوا حما امرهم الله تعالى لم يأخذهم في الله
لومة لائم فخلقناهم بخلق الله تعالى ممن يتبعهم باحسن انية
وليت ذلك برحمته **فصل** خبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب
محمد بن ابي ابي الذي اخرج عن ابي الطاهر كونس عبد الاعلى وعبد الله بن
عمر بن يوسف بن زيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن مالك بن ابي النضر عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فقد عصموا ديني ودمائهم واموالهم
الا يحق ما وجبناهم على الله عز وجل خبرنا محمد بن عبد الله القتيبي
في كتابه وغيره قال انا عبد الله بن محمد بن ابي الحسن ابو عبد الله السلمي قال
سمعت ابا نصر محمد بن محمد بن حامد السجستاني يقول سمعت ابا يقول قلت لابي
العباس بن سريج ما التوحيد قال توحيد اهل العلم وجماعة المسلمين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وتوحيد اهل
الاطلاق من المسلمين اخصر الاعراض والاحكام وانما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم بان كان ذلك

⁶
فصل في الله عن طلب التكيف في دار
الله وصفاته خبرنا عبد الوهاب بن محمد السلمي
والذي اخرج عن الحسن بن الحسن بن يوسف السلمي كونس يوسف بن عمر بن
الثوري عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا لكم الناس عن كل شيء حتى
يسألواكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله خبرنا
والذي محمد بن الفضل رحمه الله عليه كونس سعيد بن سعيد كونس محمد بن عمرو
كونس محمد بن يوسف الفريدي كونس محمد بن اسمعيل البخاري كونس يحيى بن زكريا
المليث عن عوف بن عبد الله بن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير قال ليوث بن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابني الشيطان احدكم
فيقول من خلق كذا او من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا انقضى
فليستعد بالله ولينتهه قال الشيخ الامام رحمه الله امر رسول الله
بالكف والانتها عن المحاجة والمناظرة في شأن الرب عز وجل
بالمقول والجناب ما يورث شبهة في القلوب والاستعلاء بالله
ليعصيه فلا يسلط الشيطان عليه فضله **فصل في ترتيب**
التفكير في شأن الرب عز وجل

عن عمرو بن عثمان بن عفان عن يوسف حدثني صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد
عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فرقته اليهود على احدى
وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار و ان فرقته النصارى
على اثنين وسبعين فرقة فواحدة في الجنة واحدى وسبعون في النار
والذي نفسي بيده لتنفقن اممي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة
في الجنة واثنتان وسبعون في النار قالوا اي رسول الله من هم قال هم
الجماعة قال الشيخ في قوله ما انا عليه اليوم واممائي الذي كان
عليه صلى الله عليه وسلم واصحابه ما مضى عليه ائمة الدين المشهورون
في الافاق قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وولاية الامر من بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله عز وجل
واستكمال لطاعته وقوة على دين الله عز وجل ليس لاحد تغييرها
ولا تبديلها ولا النظر في راي من خالفها من ائمتك بما هو الهديك
وقر استبصر بها مبصر وفرخا لقها واتبع غير سبيل المؤمنين
ولا اله الا الله ما تولى واملاة جنتهم وسان مبصر وقال الزهري
لا غنى عن العلم بالسنة بحجة والعلم بغيرها سرقة ونقص العلم
نبات الدين والدينا وذهاب ذلك كله في زهاب العلم وقال

ابن بكير عن رضى الله عنه عليه السلام بالسبيل والسنة فانه ما على الارض
عند على السبيل والسنة ذكرنا انهم نقضت عتاه وخشية الله
فعدته ابدا وما على الارض عند على السبيل والسنة ذكرنا انهم
نفسه فاقشع جلده وخشية الله الا كان مثله كمثل شجرة قد يسر
ورقها فهي كذلك اذا صابتها ريح شديدة قحطت عنها ورقها الا
حط منه خطاياها كقحطت عن تلك الشجرة ورقها وان اقتصادا
في سبيل السنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل السنة فانظروا
ان يحول عملكم ان كان اجتهادا او اقتصادا ان يحول ذلك على
منهاج الانبياء وسنتهم صلوات الله عليهم **فصل**
اخر في التمسك بطلب كيفية صفات الله عز وجل
اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب اه والدين اه عن محمد بن جعفر الشريفي
البلخي عن نضر بن الوليد القاضى عن ابى يوسف القاضى انه قال ليس التوحيد
بالقياس لم يسمع الى قول الله عز وجل في الايات التي يصف بها نفسه انه
عالم قادر قوي مالك ولم يقل انى قادر عالم لعله كذا افرد
كذا العلم وبهذا المعنى املاك فلذلك لا يجوز القياس في التوحيد

الْأَسْمَاءِ وَلَا يُوصَفُ لَا بِصِفَانِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
الْآيَاتِ وَقَالَ أُولَئِكَ يَنْظُرُونَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ
اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَقَالَ إِنِّي خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَخَلَقْتُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ إِلَى قَوْلِهِ يَقُولُونَ قُلْ
أَبُو يُونُسَ لَمْ يَقُلِ اللَّهُ أَنْظُرْ كَيْفَ أَنَا الْعَالَمُ وَكَيْفَ أَنَا الْفَادِرُ
كَيْفَ أَنَا الْخَالِقُ وَلَكِنْ قَالَ أَنْظُرْ كَيْفَ خَلَقْتُ ثُمَّ قَالَ خَلَقْتُكُمْ ثُمَّ يُؤْتِيكُمْ
وَقَالَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَهَا رُبٌّ
يُقَلِّبُهَا وَيُبَدِّلُهَا وَيُعِيدُهَا وَأَنَّ اللَّهَ مُكَلِّمُ ذَلِكَ مِنْ كَوْنِكُمْ وَأَنَّهُمَا دَلَّ
اللَّهُ خَلْقَهُ بِخَلْقِهِ لِيَعْرِفُوا أَنَّ لَهُمْ رَبًّا يَعْْبُدُونَهُ وَيُطِيعُونَهُ وَتُوحِيدَهُ
وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَوْصُونَهُمْ لَا هُمْ كَانُوا ثُمَّ سَمَّى فَقَالَ أَنَا الْحَزَنُ وَأَنَا الْجَمِيمُ
وَأَنَا الْخَالِقُ وَأَنَا الْفَادِرُ وَأَنَا الْمَالِكُ إِنَّ هَذَا الَّذِي كُنْتُ سَمِّيتُ
الْمَالِكُ الْفَادِرُ اللَّهُ الْحَزَنُ الْجَمِيمُ بِمَا يُوَصَّفُ ثُمَّ قَالَ أَبُو يُونُسَ لَعَرَفْتُ
اللَّهُ بِأَسْمَائِهِ وَبُوصَفُ بِصِفَانِهِ وَبِسْمِي بِأَسْمَائِهِ كَمَا وَصَفْتَنِي
وَمَا أَدْرِي إِلَى أَيْنَ أَكُونُ رَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو يُونُسَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَكَ وَ
جَعَلَ فِيكَ الْآيَاتِ وَجَوَّارِحَ عَجَزٍ تَعْصِي جَوَارِحَ

عن بعض

عَنْ بَعْضٍ وَهُوَ يَنْقُلُكَ عَنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ لِيَعْرِفَ أَنَّ لَكَ بِأَكْوَنَ
وَجَعَلَ نَفْسَكَ عَلَيْكَ حُجَّةً بِمَعْرِفَتِهِ تَعْرِفُ وَتُخَلِّقُهُ ثُمَّ وَصَفَ نَفْسَهُ فَقَالَ
أَنَا الرُّبُّ وَأَنَا الْحَزَنُ وَأَنَا اللَّهُ وَأَنَا الْفَادِرُ وَأَنَا الْمَالِكُ فَهُوَ يُوَصِّفُ بِصِفَانِهِ
وَبِسْمِي بِأَسْمَائِهِ قَالَ اللَّهُ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الْحَزَنَ أَوْ ادْعُوا
قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا سَمَاءُ الْحُسْنَى وَقَالَ فَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا
الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ وَقَالَ لَمْ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى بِسْمِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ تُوَحِّدَهُ وَلَيْسَ التَّوْحِيدُ
بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ لَهُ شِبْهُ وَمِثْلٌ وَاللَّهُ لَا شِبْهَ
لَهُ وَلَا مِثْلٌ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ قَالَ وَكَيْفَ يَذَرُكَ التَّوْحِيدُ
بِالْقِيَاسِ وَهُوَ خَالِقُ الْخَلْقِ خِلَافَ الْخَلْقِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تُوَمِّنَ بِكُلِّ مَا آتَى بِهِ نَبِيُّهُ صَلي الله عليه وسلم فَقَالَ فَلَيْتَ
النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ فَالْحَقُّ أَنَّهُ
يُوَمِّنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ
تَكُونَ تَابِعًا سَامِعًا مُطِيعًا وَلَوْ تَوَسَّعَ عَلَى الْأُمَّةِ النَّاسُ فِي تَعْبِيدِ

قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَى الْحَيِّ حَيَّةٌ لَا تُشَبَّهُ حَيَّةَ الْأَحْيَاءِ لَا تُسَدَّرُ كَ
 بِالْمَقْضِيِّ وَلَا تَأْخُذُ سَنَةً وَلَا نَوْمٌ وَلَا مَوْتٌ وَمَعْنَى الْقَبُورِ الْقَائِمُ
 الدَّائِمُ فِي تَمُومِيَّةِ أَفْقَالِهِ وَصِفَاتِهِ أَحْسَنُ مَا رَوَاهُ وَالدِّينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 لَبَنِيهِ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدٍ
 حَدَّثَنِي حَبِيبُ الْمَعْلَمِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدٍ عَنْ تَجِيٍّ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَوَالَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَ
 عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَنْتَ
 تَقْلِي أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَيُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُ وَنَافِلَةُ أَبُو عَمْرٍو وَالدِّينُ
 حَمْدُ مَنْ جَرَّدَ الْكِنَانِي وَعَبْدُ اللَّهِ وَاحِدٌ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ كَأَنَّهُ جَفَصَ عَنْ عَفِيلٍ
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ عَبْدُ اللَّهِ كَأَنَّهُ بَرَّكَ هَهُنَا عَنْ الْحَاجِّ الْحَاجِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ
 بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِأَحْيَى بِأَقْبُومٍ وَمِنْ أَسْمَاءِ
 اللَّهِ قَالَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَبِهِ صِفَةُ مَعْرِفَةِ ذَاتِهِ قَالَ أَهْلُ
 الْعِلْمِ مَعْنَى كَلِمَةِ رَأْسٍ هُوَ الْأَوَّلُ بِالْأَوَّلِيَّةِ وَهُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ وَمَعْنَى
 الْآخِرِ هُوَ الْآخِرُ الَّذِي لَا يَزَالُ أَحْدَادُ أَيْمَانًا فِي الْوَارِدِ كُلِّ شَيْءٍ
 بِدُمُومِيَّةٍ وَبَنَاءِيَّةٍ وَمَعْنَى الظَّاهِرِ ظَاهِرٌ بِحُضْرَتِهِ وَخَلْقِهِ وَصَنَائِعِهِ وَجَمْعُ
 نَعْمَةٍ الَّتِي أَنْعَمَ بِهِ وَمَعْنَى الْبَاطِنِ الْمَخْتَبِ عَنْ دَوْنِ الْأَلْبَابِ حُضْرَتُهُ ذَاتُهُ
 وَكَيْفِيَّةُ صِفَاتِهِ أَحْسَنُ مَا رَوَاهُ وَالدِّينُ كَأَنَّهُ مَهْدِيٌّ أَبُو بَرَكَةَ بْنُ جَبَلٍ الدِّينُ
 كَأَنَّهُ لَوْلَا الْحَقُّ أَحْسَنُ مَا رَوَاهُ

كَأَنَّهُ زَهَبِيَّةٌ مَعْنَى عَنْ سَلِيمٍ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ
 فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلُهُ خَادِمًا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الَّذِي جِئْتَ تَطْلُبِينَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَوْ خَيْرَ مِنْهُ فَحَسِبْتُ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ أَحَبِّ إِلَيْهَا
 فَقَالَ قَوْلِي مَا هُوَ خَيْرٌ فَقَالَ قَوْلِي اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلِ الْوَرْدِيَّةَ وَالْأَجْبَلِ وَالْقُرْآنَ فَانْقَالَجَتْ
 وَالتَّوْحِيدَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِمَا جِئْتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَوَّلُ
 فَلَيْسَ بِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ بِكَ شَيْءٌ
 شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ بِكَ شَيْءٌ أَقْرِعْنَا الدِّينَ وَاعْنِمْ عَنِ الْفَقْرِ
 وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَادِرُ وَالْقَدِيرُ وَالْمُقَدِّرُ وَالْقَالِمُ وَالْعَلِيمُ
 وَالْعَلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يُمْسِكَ عَلَيْكُمْ عَذَابُكُمْ وَأَنْ يَنْفِخَ
 وَقَالَ تَعَالَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَدِّرًا فَسَلِ
 أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَى الْقَدِيرِ يَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ
 وَقِيلَ بِدَوْنِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَا يَفْجَرُهُ شَيْءٌ وَقَالَ وَهُوَ عَظِيمُ مِيزَانِ
 صَدُورٍ وَقَالَ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدٌ وَقَالَ عَلَامُ الْغُيُوبِ
 أَحْسَنُ مَا رَوَاهُ وَالدِّينُ كَأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْغَدَاذِيُّ عَمْرٍو كَأَنَّهُ تَجِيٍّ بْنُ أَبِي بَرَكَةَ
 ابْنُ مَرْثُومٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَاحِدٌ جَمْعُ مَعْنَى مَنْ جَرَّدَ الْكِنَانِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 النَّسَائِيُّ كَأَنَّهُ تَسْبِيحَةٌ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُومٍ الْمَوَالِدُ حَدَّثَنِي عَنْ الْمُنْكَدَرِ

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم الاسماء
 كما يعلمهم السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليذكر ركنين
 وغني فريضة ثم ليقل اللهم اني استخبرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك
 واسئلك من فضل العليم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
 الغيوب اللهم انك تعلم ان هذا الامر يسمى بعينه خيرا في عاقل امرئ
 واجله ودينه ومعاشه وعاقبة امره فاقدنه لي وليسهه ثم بارك لي
 فيه ولا فاسده عني واقدرن لي الخير حيث كان ورضني به واخبرنا
 ابو عمرو انه الذي اياه ابو عمر والجد محمد بن ابيهم كلوا مائة كما ابو عامر كما اشد في
 ابوامية رحلت بالوليمان كاشعيب بن حرقم جميعا عن الزهري حدثني طائر
 بن عبد الله بن ابي سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن امرئ المشرك فقال الله اعلم بما كانوا واعا ليزه **فصل**
تفسير اسماء الله عز وجل من قول علماء السلف
 قال بعض العلماء اول فرض فرضه الله على خلقه معرفته فاداعرفه
 الناس عبده فقال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فليغني المسلم ان
 يعرف اسماء الله وتفسير ما فبعظهم الله حق عظمته قال ولو اراد رجل
 ان يزوج الى رجل ويوجه او يعمله طلب ان يعرف اسمه وكنيته

واسم

واسم ابيه وجده وسأل عن غيره افعه وكبره فالتى الذي خلفا ورثا
 وخزن نرجوا وحننه وخاف من سخطه اولى ان تعرف اسماءه وتعرف تفسيرها
 فمن اسماء الله التي وردت في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
 اسمه تعالى الله قال الله تعالى في كل شيء وتبين اهل اللغة اختلاف
 هل هو اسم موضوع او مشتق ومن عن ابي ابي الله اسم علم ليس مشتق ولا يجوز
 حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن الرحيم قيل هو اكبر الاسماء لا يجوز
 ان يسمى بهذا الاسم احد سواه **فصل** في اسماء الخلفاء اهل البيت
 كاهو العباس بن عبد المطلب كاهو النضر بن السليم بن المغيرة بن
 ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا نسميها ان نسير رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شجرة
 وكال نجينا ان ياتيه الرجل من اهل البادية فليسله وخزن سمع فانه
 رجل منهم فقال يا محمد انا رسولك فزعم انك تدعى ان الله ان سلك قال
 صدق قال فخر خلق السماء قال الله قال فخر خلق الارض قال الله قال فخر
 هذه الجبال قال الله قال فخر جعل فيها هذه المنافع قال الله قال فخر
 السما والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع الله ان سلك
 قال نعم قال فزعم رسولك ان علي بن ابي طالب فزعم ان الله ان سلك
 قال فباي اسم الله امرك هذا قال نعم قال فزعم رسولك ان علي بن ابي طالب
 فزعم ان الله ان سلك قال فباي اسم الله امرك هذا

الله

قَالَ نَعَمْ قَالَ وَرَعِمَ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا صَوْمٌ شَهْرٌ سَنَتُنَا قَالَ عَدُوٌّ قَالَ فَيَا لَذِي
 أَنْ سَلَّمَ إِلَهُكَ أَرَدَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَرَعِمَ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ فَيَا
 اسْتَطَاعَ إِلَهُكَ سَبِيلًا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَيَا لَذِي أَرْسَلَكَ إِلَهُكَ أَمْرًا بِهَذَا قَالَ
 نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي يُعَذِّبُكَ بِالْهَوْلِ لَا أَرِيدُ عَلَيْهِمْ وَلَا أَنْفُسُهُمْ فَلَمَّا مَضَى قَالَ لِيَنْ
 صَدَقَ لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ مَحْمُودٌ فِي مَحَبَّةِ
 مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ هُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَقَالُ لَهُ بِاللَّ
 الِاهَةِ بِمَعْنَى عَبْدٍ يُعْبَدُ عِبَادَةً وَفَرِيَّةً وَيَذَرُكَ وَالْأَهْلِيَّةُ أَيُّ عِبَادَتِكَ
 وَالنَّالُ لَهُ التَّعْبُدُ بِمَعْنَى الْإِلَهِ الْمَعْبُودُ وَقَوْلُ الْقَائِلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 مَعْنَاهُ لَا مَعْبُودَ غَيْرَ اللَّهِ وَالْأَلَمَعْنَى غَيْرُ لَا بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ هُوَ مَا
 اللَّهُ تَعَالَى الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ لَمْ يَجْعَلْ كُلَّ مَعْنَى الرَّحْمَةِ قَالَ لِيَرْعَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ
 قَوْلَهُ قُلْ لَعَلَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ لِيَسْرَ أَحَدٌ بِسْمِ الرَّحْمَنِ غَيْرُهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ اللَّهُ أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحْمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ أَسْمَى وَهَذَا الْخَبَرُ يُدَلُّ
 عَلَى الْجَمْعِ أَنْقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُشْتَقَّةً مِنْ أَسْمَاءِ خِلَافِ الْمَخْلُوقِ ثَلَاثُ الرُّاقِبِ
 وَالْأَقْلَقِ تَقْدُمُ اسْمَاؤُهُ عَلَى أَعْمَالِهِ وَأَسْمَاءُ الْمَخْلُوقِينَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَعْمَالِهِمْ
 وَأَمَّا الرَّحِيمُ فَيُقْبَلُ مَعْنَاهُ الْمُبَالِغَةُ فِي الرَّحْمَةِ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُسْتَعَارَةِ
 لِعَبِيدِهِ إِذَا رَحِمَ اسْتَشْنَقَ لَهُ اسْمُ الرَّحِيمِ مِنْ قَوْلِهِ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 اسْمَانِ رَقِيقَانِ أَحَدُهُمَا الرُّقُّ مِنْ الْأَجْرِ قِيلَ الرَّحْمَةُ مُرُوبٌ

رَقِيقَانِ

نَبِيٌّ

كَثِيرَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ يَقْنِي الْمَعَالِشَ وَقَالَ أَمَّا الْقُدُّوسُ
 عَنْهُمْ اسْتَعَارَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ يَقْنِي مَا لَا فَنَاءَ الرَّحْمَةِ الَّتِي مِنَ الْمَالِ وَالْمَعَالِشِ
 اشْتَرَكَ فِيهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ وَالرَّحْمَةُ الْآخِرَةُ ذَكَرَهَا اللَّهُ مِنْ
 فِي الْآخِرَةِ لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِمَا قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي اشْتَرَكَ فِيهَا
 أَهْلُ الدُّنْيَا وَخَصَّ الْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَتِهِ وَرَدَّ عَنْ سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مَائِدَةَ رَحْمَةٍ فَمَتَّارَ رَحْمَةٍ بِمَا تَرَاهُمْ
 الْخَلْقَ وَالْأَحْرَاسَةَ وَتُسَبِّحُ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ صَغِيرًا لَا يَسْمَعُ فَإِنْ سَمِعَ لَمْ يَقْعِلْ أَسْمَعُ فَإِذَا
 عَقَلَ مَيَّزَ مِنَ الْمَسْمُوعَاتِ فَلَجَابَ عَنْ الْأَلْفَاظِ مَا يَسْتَحِقُّ وَمَيَّزَ مِنَ الصُّوَرِ
 الْحَسَنَ وَالْقَبِيحَ وَمَيَّزَ الْأَلَامَ الْمُسْتَحْسِنَ مِنَ الْمُسْتَقْبَحِ ثُمَّ كَانَ لِسَمْعِهِ
 مَدَى إِذَا جَاوَزَهُ لَمْ يَسْمَعْ ثُمَّ إِنْ كَلِمَةً جَمَاعَةً فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ عَنْ
 اسْتِمَاعِ كَلَامِهِمْ وَعَنْ أَرْزَالِ جَوَابِهِمْ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمِيعُ لَدَعَا الْخَلْقَ
 وَالْقَائِلُ لَهُمْ عِنْدَ تَقَرُّبِهِمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ السَّمْعِ وَأَقَانِيهِمْ يَقُولُ مَا
 فِي قَائِلِ الْقَائِلِ قِيلَ أَنْ يَقُولَ وَتَعْبُرُ الْقَائِلُ عَنْ التَّغْيِيرِ عَنْ مُرَادِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ
 فَيُعْطِيهِ الَّذِي فِي قَلْبِهِ وَالْمَخْلُوقُ يَزُولُ عَنْهُ السَّمْعُ بِالْمَوْنِ وَاللَّهُ تَعَالَى
 لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ يَقْنِي الْخَلْقَ وَيَرْتَمُ فَإِذَا لَمْ يَقْنِ أَحَدٌ قَالَ لِي الْمَلِكُ الْيَوْمَ فَلَا
 يَقُونُ مَنْ يَزِيدُ يَقُولُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَأَمَّا الْبَصِيرُ فَمِنْ أَسْمَاءِ الْإِسْمِ يَقْنِي

السَّمِيعُ

مُشْتَرِكًا قُلُوبًا فَلَا يَصِيرُ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَالرُّجُلُ قَدْ يَكُونُ صَغِيرًا لَا يَبْقَى
 وَلَا يَمُوتُ بِالْأَصْبَحِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُتَشَاكِلَةِ قَدْ اعْتَلَّ أَنْصَرَفَ مِنْ بَيْنِ الرُّؤْيَى وَالْأَبْصَارِ
 وَبَيْنَ الْحَسْرِ وَالْفَيْحِ يُعْطِيهِ اللَّهُ هَذَا مَدَّةً ثُمَّ يُسَلِّبُهُ ذَاكَ فَمِنْهُمْ مَنْ يُسَلِّبُهُ وَهُوَ
 حَيٌّ وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَلِّبُهُ بِالْمَوْتِ وَاللَّهُ يُصِيرُ لَمْ يَزَلْ لَا يَزُولُ وَالْأَكْلُ إِذَا
 نَظَرَ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ عَمِيَ عَنْ مَا خَلْفَهُ وَعَمَّا بَعْدَ مِنْهُ وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يُغَيِّرُ
 عَنْهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي حَيَاتٍ مُظْلِمٍ لِلْأَرْضِ كُلِّ مَا ذَكَرَ مَخْلُوقًا بِهِ وَصَفَهُ
 بِالْكُفْرِ وَإِذَا وَصَفَ بِهِ رَبَّهُ وَصَفَهُ بِالْمَقْدَرَةِ وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 الْبَلَاءُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَقْنِي وَجْهَ رَبِّكَ ذَوَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ قِيلَ مَعْنَى
 الْبَلَاءِ فِي الدَّلَائِمِ الْمَوْصُوفِ بِالْبَقَاءِ الَّذِي لَا يَسْتَوِي عَلَيْهِ الْقَائِمُ وَلَيْسَتْ صِفَةً
 بَقَائِهِ وَدَوَامِهِ كِبَاءُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَدَوَامُهُمَا وَذَلِكَ أَنَّ بَقَاءَهُ أَبَدِيٌّ أَرَبِيٌّ
 وَبَقَاءُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَبَدِيٌّ غَيْرُ أَرَبِيٍّ فَالْأَرَبِيُّ مَا لَمْ يَزَلْ وَالْأَرَبِيُّ
 مَا لَا يَزَالُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ كَأَيْتَانِ بَعْدَ أَنْ تَكُونَا فَكَانَ لِقَاءُ الْعُلَمَاءِ
 فِي تَوَلِّيهِ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَا قُلُّ لَهُ وَالْآخِرُ الَّذِي لَا قُدُّ لَهُ
 قَبْلُ وَأَعْدُنَا بَيَانُ وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرُ
 وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّاسُ عَرَبٌ
 حَتَّى يُسَلُّوا زَكَمَ هَذَا اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ قَالَ أَسْلِمْتُ فَقُولُوا
 قَدْ كَلَّمَ شَيْءٌ وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ كَابِرُ كُلِّ شَيْءٍ هَذَا خَبَرُنا بِهِ عَلِيُّ بْنُ
 جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْوَعْدِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَبَرَنَا أَنَّ سَمْعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا أَنَّ

ابن أبي

الناجدي

وَجَعَلَ لَهُ لِبَاسًا مِنْ جَنَّةِ النَّارِ كَمَا لَبَسَ ابْنُ حَارِثٍ مِنْ سَبِيلِ بْنِ الْحَارِثِ
 عَقِبَهُ عَنْ عَائِشَةَ زَيْنَبَ عَجَبَتْ عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ كَانَ يَدْعُوهُمْ بِأَسْمَاءِ الْكَلِمَاتِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءٌ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْآخِرُ
 فَلَا شَيْءٌ بَعْدَكَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ آتٍ نَاصِبٍ مُتَابِعٍ وَأَعُوذُ بِكَ
 مِنَ الْإِثْمِ وَالْكَسَلِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ قِسْطَةِ الْغَنِيِّ وَمِنْ
 قِسْطَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَقْدَرِ هَذَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْكَبِيرِ
 قِيلَ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكِبَرِ وَالْكِبَرُ بِأَمَّا تَقَرَّرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ نَارِ عَذَابِ الْكِبَرِ نَارُ صِفَةٍ
 فَلَا يَتَّبَعِي أَحَدٌ أَنْ يَتَّبِعَ عَلَى أَحَدٍ وَيَتَّبَعِي أَنْ يَتَوَاضَعَ مِنْ تَوَاضَعِ رَفْعَةٍ
 اللَّهُ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ الْكِبَرُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْعَظِيمُ الْعَظَمَةُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ لَا يَقُومُ لَهَا
 خَلْقٌ وَاللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ بَيْنَ الْأَكْلِ عَظَمَةً يُعْظَمُ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ النَّاسِ مَنْ
 يُعْظَمُ لِمَا فِيهِ مِنْهُمْ مَنْ يُعْظَمُ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْظَمُ لِعِلْمِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْظَمُ
 لِسُلْطَانِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْظَمُ لِحَاثِهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَكْلٍ أَوْهَا يُعْظَمُ لِمَعْنَى ذَلِكَ
 مَعْنَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُعْظَمُ مِنَ الْأَحْوَالِ كُلِّهَا فَيَتَّبَعِي لِمَنْ عَرَفَ حَقَّ عَظَمَةِ
 اللَّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يَكْرَهُهَا اللَّهُ وَلَا يَرْجِعُ مَعْصِيَةً لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ
 إِذْ هُوَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فَكَيْفَ يَكُونُ وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْعَزِيزُ الْعِزَّةُ الْكَامِلَةُ
 لِلَّهِ وَقَدْ خَلَقَ الْعِزَّةَ فَاعْرِضْ بِمَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْمَدَّةِ ثُمَّ اغْنِمْ بِاللَّهِ
 وَأَعِزَّ بِاللَّهِ الْعِزَّةَ فَهُوَ كَمَا قَالَ

الكبير

العزيز

الذي كثر له الغزاة لبيته واكثر دمه وخله كثره كثيرة الثمر وقد يسمى الشيء
الذي له قدر وخطر كرمًا ومنه قوله تعالى في قصة سليمان عليه السلام اي النبي
الي كتاب كريم اي جليل خطير قيل وحدث فيه كلاما حسنا وقال بعض الاعراب
وقد باع له وقد تزعج الخفاف بالام مال كرايم من رتب من ضنين
ومن كرم الله تعالى انه يندرك بالنعمة من غير استحقاق ويبتدع بالاحسان
من غير استتابة ويغفر الذنوب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في
دعائه يا كرم العفو يقال ان من كرم عفوؤه ان القيد اذا تاب عن التوبة فحاشا
عنه وكتب له مكانا حسنة ومن لسم الله تعالى الحمد فيل الحمد
اسم الفرد لا ينفك لا ينفك ولا يشكر غيره له الحمد ابو عمر اه والدين اه من
ابو بن حبيب الزهري هلال العلاء كحاجهم كشمعة عن الحكم عنيته قال
سمعت ابن ابي ليلى قال لقيت عجرة فقال لكم اهدن لكم هدية خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نقبل عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم اترك حميد مجيد اللهم بارك على
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم اترك حميد مجيد قال بعض العلماء الحمد المحمود
الذي استحق الحمد بفعاله وهو فعل بمعنى مفعول وهو الذي يمدح به
الشرا والشرار وفي الشدة والرخاء لا نه حليم لا يجرى في افعاله ط
ولا يعرضه اخطاء فهو محمود على كل حال ومن لسم الله الحمد وهو
الواسع الكريم واسم الحمد في كلام العرب السعة يقال رجل ماخذ اذا كان واسع
العطاء وفي المشي

نافة

حميد

كف بن

المجيد

في كل شجر ناروا استمدح للمرج والفقار اي استكثر امر النار والشر
تفسير قوله تعالى في القرآن المجيد اي الكرم وقيل المجيد في صفات الله تعالى
الكرم الفعل وجعل ما جدد من فضائل كثير الخير ومن لسم الله تعالى الحق
وهو المحقق كونه ووجوه وكل شيء وجوه وكونه فهو حق ومنه
قوله تعالى الحاقة ما الحاقة اي الكائنة حقا لا شك كونهما لا مدق لو قوما
قال الله تعالى فالحق والقول وقال وقوله الحق الحمد ابو عمر وعبد الوهاب
اه والذي اه الحمد بن زكاه الحسن بن محمد الزعفراني كسفير بن عبيدة عن سلمى الاحول
طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اذا اجتهد من الليل
اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ضياء السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق ولنا ولك حق واجنة
حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق صلى الله عليه وسلم والساعة حق اللهم لك
استلمت وبل كنت وعليت وكنت والليل قلت وبل خاضعت والبلد كنت
فاغفر لي ما قدمت وما اخذت وما اشرت وما اعلنت انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله اي ان هذه الاشياء كائنة
لا محالة وقد يكون الحق بمعنى الواجب في غير هذا الموضع قال الله عز وجل
عليها القول اي فوجب عليها الوعيد وقالوا كان حقا علينا نصر المؤمنين فقال حقيقت
عليه ذلك حقا اي ارجية عليه ونسأل حقيقته فحقيقته ان خائمه فحقيقته
والحق في قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل هو القدر والباطل الذي في قوله

الحق

مَا تَنْزِيلُ الْمَلِكَةِ إِلَّا بِأَحَقِّ أَنْ يَأْتِيَ الْمُقَضِّي وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
الْمَرَارِقُ وَالْعَدْلُ الْقِيَامُ وَالْمَقْدُورُ بِالْعَدْلِ وَالْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِأَقْبَلِهَا
مِنْ قُوَّتِهَا وَسُجُودِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ رِزْقُهُ فَلَمْ يَخْصِرْ بِرِزْقِهِ وَمُنَادُونَ كَأَنَّهُمْ لَا
وَلِيَّادُونَ عَدُوٌّ يَرْزُقُ مِنْ عِنْدِهِ وَمِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ وَمِنْ طَاعَةِ وَمِنْ عَصَاةِ
وَالْأَغْلَبُ مِنَ الْخَلْقِ أَنَّهُ يَرْزُقُ فَإِذَا غَضِبَ مَنَعَ حَيْثُ كَانَ أَنْ يَغْفِرَ
الْخَلْقَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ جَزَاءَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فَقَالُوا أَرِيدُ أَنْ يَكْتُبَ جَزَاءَهُ مِنْ أَدَا
غَضِبَ عَلَى لَمْ يَنْقَطِعْ جَزَاءُهُ عَنْهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَأَنَّهُ مِنْ دَائِهِ لَا
يُخَالِ رِزْقُهُمَا اللَّهُ يَرْزُقُهُمَا وَإِيَّاكُمْ يَرْزُقُ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا حِيلَةَ لَهُ كَمَا يَرْزُقُ
الْقَوِيَّ وَكَانَ مِنْ رِجَالِ عَادٍ أَوْدَعَ عَلَيْهِ الْمَاءَ بِأَرْزُقِ النَّعَابِ فِي عَيْشِهِ بِرَيْدِ مَخْرَجِ
الْغُرَابِ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا انْتَفَاطَتْ عَنْهُ الْبَيْضَةُ خَرَجَ أَيْضًا كَالشَّجْمَةِ فَإِذَا
رَأَى الْغُرَابَ إِنَّمَا كَانَ لِبَيَاضِهِ فَرَّكَهُ فَيَسُوقُ إِلَيْهِ تَعَالَى إِلَيْهِ الْبَقْلُ فَيَقْعُ
عَلَيْهِ لِيَرْهَوْمَهُ رِيحَهُ فَيَلْقُطُهَا وَيُعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَحْتَمِمَ رِيثَهُ فَيَسُودُ
فَيَعَاوِدُهُ الْغُرَابُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَلْقُطُهَا لِحَبِّهَا وَالْخَلْقُ إِذَا رَزَقَ قَانَهُ
يَقْنِي مَا عِنْدَهُ فَيَقْطَعُ عَطَاةَ مَنْ أَفْضَلَ عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَقْنِ مَا عِنْدَهُ شَمِنَ
هُوَ وَانْتَفَعَ الْعَطَاةَ وَخَرَّابُ اللَّهِ لَا تَقْدُرُ وَمَلِكُهُ لَا يَزُولُ وَقَدْ بَدَأَ
رَسُولُ الرِّزْقِ يَطْلُبُ وَيُعْطَى طَلِبُ الْإِنْسَانِ مِنْ وَجْهِ مَبَاحٍ
وَوَجْهِ غَيْرِ مَبَاحٍ وَكُلُّ ذَلِكَ رِزْقُ اللَّهِ تَعَالَى جَعَلَهُ قَوْلًا لِلْعِبَادِ وَمَعَانِيًا

الرِّزْقُ

قَالَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى رِزْقًا لِلْعِبَادِ إِلَّا أَنْ الشَّيْءُ إِذَا كَانَ مَادًّا وَنَافِيًا تَنَاوَلَهُ فَيُؤْتَى
حَلَالًا حَكَمًا وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مَادٍّ وَنَافِيٍّ فِيهِ فَيُؤْتَى حَكَمًا وَجَمْعُ ذَلِكَ رِزْقٌ
وَحَكْمٌ عَنِ الْقَلْبِ الْمُنِيعِ قَالَ حُجَّتُ مَعِ مَرْوَنَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ فَلَمَّا صَرَّهَا بِالْكُوفَةِ
وَكُنَّا فِي طَافٍ الْحَامِلِ إِذَا أَخْرَجَ يَهْلُولُ الْخَنُوفُ قَاعِدٌ يَلْعَبُ بِالنَّارِ ابْنُ فَانْدَلِ
إِلَيْهِ الْخَدْمُ فَطَرَدُوهُ فَاسْتَرْعَتْ أَنَا إِلَيْهِ وَقُلْتُ هَذَا الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَدْ أَقْبَلَ
فَلَمَّا حَادَاهُ الْهُودُجُ قَامَ قَائِمًا وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنِي أَيْمَنُ نَبِيًّا قَالَتْ
قَدْ رَأَيْتُ بِنَاصِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْنًا عَلَى جَمَلٍ حَمْرٍ تَحْتَهُ رَحْلٌ
رَقِيٌّ وَلَمْ يَكُنْ صُرْتُ وَلَا طَرْدُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ يَهْلُولُ الْخَنُوفُ
قَالَ قَدْ عَرَفْتُ قَالَ قُلْ وَأَوْجِزْ فَقَالَ هَبْ أَرْبَعُ قَدَمَاتٍ الْأَرْضَ طَرًّا
وَدَا انْ لَكَ الْعِبَادُ فَكَانَ مَا دَا السُّبْتُ قَصِيرًا قَبْرًا وَتَحْتَهُ عَلَيْكَ تَرَابُ هَذَا وَهَذَا
فَقَالَ أَحَدُ قُلُوبِ قُلُوبِ قَالِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رِزْقَةِ اللَّهِ مَا لَا وَجْهَ لَهَا
فَقَالَ جَمَالُهُ وَوَأَسَى مِنْ مَالِهِ كَتَبَ عِنْدَ اللَّهِ فِي دِيْوَانِ الْأَبْرَارِ فَطَرَسَ هَرُونَ
أَنْ عِلَّةَ دَنَا فَقَالَ قَدْ أَمَدْنَا أَنْ يَنْقَضِيَ عَنْكَ بُيُوتُكَ قَالَ لَا تَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
لَا يَنْقَضِي دَيْنٌ بِدَيْنٍ رَدُّ الْحَقِّ إِلَى أَهْلِهِ فَجَمِيعُ مَا فِي بَيْتِكَ دَيْنٌ عَلَيْهِ
قَالَ قَدْ أَمَدْنَا أَنْ يَخْرُجَ عَلَيْكَ نَفَقَةُ قَالِ لَا تَقُولُ أَمَّا إِجْرَائُكَ عَلَيْكَ وَتَسْبِيحُ
إِنْ الَّذِي إِجْرَائُكَ عَلَيْكَ هُوَ الَّذِي إِجْرَائُكَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَنْتَ يَقُولُ
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَمَا أَرْجُو إِلَّا مِنَ اللَّهِ وَمَا أَرْجُو إِلَّا مِنَ اللَّهِ وَمَا أَرْجُو إِلَّا مِنَ اللَّهِ

وَحَسْبِيَ عَزَّ وَجَلَّ الْإِسْمُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَقْرَبَائِهِ فَقَالَ لَنِي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ
أَمْعَ لَكَ مِنَ النَّفَقَةِ قَالَتْ بَعْدَ مَا خَلَّفَ مِنْ حَيَاتِهِ قَالَ مَا أَدْرِي كَمْ يَغْلِبُ شَيْئًا
قَالَتْ كَلِمَةً أَلَمْ يَكُنْ يُعْلِمُ وَقِيلَ أَوْحَى اللَّهُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَرَى فِي
نَفْسِي أَنْ أَخْلُقَ خَلْقًا ثُمَّ لَا أَرَى فِيهِمْ وَلَا أَرْضِي مِنَ الْعِبَادِ أَنْ يَأْكُلُوا
رِزْقًا وَيَعْمَلُوا الْغَيْرَ وَلَا أَرْضِي مِنْ نَفْسِي أَنْ أَطْلُبَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ عَمَلِ الْغَدِ
فَلَا يَطْلُبُوا مِنِّي الْيَوْمَ رِزْقَ غَدٍ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ أَخْبَرُ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَشَاءُ فَصَلَّيْتُ أَنَا فَدَخَلُوا أَنَا لَا أَدْرِي وَأَنَا أَفْرَأُ
وَالَّذَارِ بَيْنَ حَتَّى أَتَمَّيْتُ إِلَيْكَ قَوْلُهُ وَنَفَى السَّمَاءَ رِزْقًا وَمَا تَوْعَدُونَ
فَرَفَعَهُ حَتَّى مَلَأَ الْمَسْجِدَ أَشْمَدُ أَشْمَدُ وَقِيلَ مَا مِنْ رِزْقٍ وَلَا تَمُرُ
الْأَمْكُوثُ عَلَيْهَا هَذَا رِزْقُ فُلَانٍ فُلَانٍ وَمَا مِنْ سَمَكَةٍ فِي الْبَحْرِ إِلَّا مَكْتُوبٌ
عَلَى رَأْسِهَا اسْمٌ مِنْ بَنِي كَلْبَاءَ وَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقُطْ عِبَادَهُ أَرْضًا فِيهِمْ جَمَلَةٌ
لأنه لو أعطاهم جملة لم يكن لهم موضع يضعونه فيه ولا ظهر والاستغناء
فَلَمْ يَنْصُرْ عَوَالِيَهُ وَاللَّهُ يَحِبُّ تَضَرُّعَ الْعِبَادِ إِلَيْهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
الْمُتَابِعُ الْبَاسِطُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَنْصُرُ وَيُسَيِّطُ وَمَعْنَاهُ يُؤَيِّدُ
الرِّزْقَ وَيَقْتَرِهُ يَسَيِّطُهُ بِجُودِهِ وَيَقْبِضُهُ بِعَدْلِهِ عَلَى النَّظَرِ لِعَدْلِهِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ سَظَّ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْكَافِرِ الرَّافِعُ قِيلَ الْكَافِرُ هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ الْخِيَارَ وَيُزِيلُ

عَلَى

الْمُتَابِعُ

الْفَرْاعِيَّةَ وَالرَّافِعَ هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ أَوْلِيَاءَهُ وَيَنْصُرُهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ يَخْفِضُ
مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ يَخْفِضُ قُدْرَهُ وَيُخَمِّلُ ذِكْرَهُ وَيَرْفَعُ مَنْ شَاءَ فَيَعْلِي مَكَانَهُ
وَيَرْفَعُ شَأْنَهُ لَا تَعْلَوْا الْأَمْرَ رَفْعَهُ وَلَا يَنْصَعِ الْأَمْرَ وَضَعَهُ وَقِيلَ يَخْفِضُ
الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ أَحْسَنُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَدٍ السَّمْسَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيُّ
أَهْلُ الْعَبَّاسِ مِنْ مَهْرِ النِّسَابِ يُورُونَ كَهْمَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَدَنِيِّ أَاهُ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَزْرَمٍ وَبَنِي مَرْثَدَةَ عَزْرَمٍ عُبَيْدَةُ بْنُ مَوْسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ
فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَخْتَارَ أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَتَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ
يَتَامَ وَيَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ
قَبْلَ اللَّيْلِ حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفْنَاهُ لَأَخْرَجَتْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ كَأَنَّ شَيْئًا أَدْرَكَهُ
بَصَرُهُ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ أَبُو عُبَيْدَةَ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْ تُوْرِكَ مَرْثَدَةُ النَّارِ وَمِنْ حَوْلِهَا
وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ سُبْحَانَ وَجْهِهِ جَلَالُ وَجْهِهِ وَمَعْنَى
يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يَخْفِضُ الْعَدْلَ بِتَسْلِيْطِهِ دَ الْجَوْرَ وَيَرْفَعُ الْعَدْلَ
بِإِطْعَامِهِ الْعَدْلَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ بِإِطْعَامِ الْجَوْرَ وَيَرْفَعُ الْعَدْلَ بِإِطْعَامِ الْعَدْلَ وَهُوَ
سُبْحَانَ عَدْلِهِ قَرَأَ وَرَفَعَهُ أَحْسَنُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى لَيْتَ نَصْرَ كَيْفَ صَبَرْتُمْ عَلَى
مَا لَيْسَ بِهِمْ وَشَكَرْتُمْ عَلَى مَا لَيْسَ بِهِمْ وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَاسِطُ
هُوَ الَّذِي يُبْقِي كَلْفَ الْمَوْتِ أَيْ يَحْيِيهِمْ فَيَحْشُرُهُمْ لِلْحِسَابِ أَحْسَنُهَا
أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ أَهْلُ الدُّنْيَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَهْلُ الْحُسَيْنِ مَوْلَانَا كَلْبُ بْنُ مَرْثَدَةَ
كَهْ سَبِيْنُ قِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَحْسَنُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى

عَبْدُ اللَّهِ

ابراهيم الرازي رحمه الله عن ابي جعفر النعماني عن ابي اسحق السبيعي عن ابي رازي
 عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه وضع يده
 اليمنى تحت خده الايمن ويقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك
 ومن اسم الله العظيم هكذا رواه ابو عبد الله من رواية صفوان بن صالح
 عن اسماء الله التسعة والتسعين ورواه جعفر النعماني عن صفوان بن صالح
 فجعل مكان الرقيب القريب قال لرجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه
 شيء يقال رقيب الشيء ارقه اذا رقبته وحفظته قال الله عز وجل ما يلفظ من قول
 الا لديه رقيب عتيد وقال النحاس القريب الذي علمه محيط بكليته وحبها
 ابو عمرو والدين اعمان اعمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الملك الحنظلي
 الجاهلي عن عاصم بن راحول عن عثمان بن عفان عن ابي اسحق السبيعي عن ابي رازي
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان الناس اذا اصعدوا او انحدروا رفعوا
 ايديهم بالنسيج والتليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا ايمكم ولا
 غايبا انما تدعون سميعا قريبا ومن اسم الله العظيم كذا هو
 في اكثر الطرق عن شعيب بن حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن ابي رازي
 النبي الزبيري والملكوت يقال ان الشيء بمعنى تبيين وقيل معناه انما
 الخلق ما احتاجوا اليه وروى المنيني في كتابه الميم ومعناه الشدة والقوة
 على ما يشاء ومن اسم الله تعالى الحليم الحليم عمن عفاه لانه لو اراد اخذ
 ما رقبه اخذته فهو علم عنه ويؤخره الى اجله وهذا الاسم وان كان مشهورا
 يؤتى به المخلوق فيعلم المخلوق

القريب

المبين

الحليم

حليم لم يفت في الصغر ثم قال في الكبر وقد تخلص المرء من الغيب والاسباب
 الحادثة وبقى حليمه بقاءه وحلم الله عز وجل لم يزل ولا يزول والمخاوف
 تحلم عن شيء ولا يحلم عن غيره وحلم عمن لا يقدر عليه والله تعالى حليم مع القدر
 ومن اسم الله تعالى الشاكر والشكور المخلوق يشكر من احسن اليه
 والله يشكر لنا احساننا الى انفسنا ومن اسم الله تعالى التواب ومعناه
 يقبل توبة عباد الله اذا تابوا وقبلهم اذا استغاثوا والمخلوق تواب لانه
 يتوب الى الله والله تواب يقبل توبة العبد ومن اسم الله الوهاب
 العافية ولا يقدر المخلوق ان يمنها ويمن القوة ولا يقدر المخلوق
 ان يمنها تقول بارت هب لي العافية ولا تسبل مخلوقا ذلك وان سألته
 لم يقدر عليه وتقول عند ضعفك بارت هب لي قوة والمخلوق لا يقدر ان
 ذلك ومن اسم الله عز وجل الحسيب قال الله عز وجل وكفى بالله حسيبا وقال
 تعالى وكفى بنا حاسبين والحساب تقع على الخير والشر مما قيل الذي قال الله
 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يعلم قدر الله قال
 بعض الحكماء الشعية ان رزاق الرزق والرزق ان رزق السموات والسموات ان رزق
 الارض والارض ان رزق الارض والارض ان رزق الارض والارض ان رزق الارض
 فانظر ما مثقال الذرة وانت محاسب عليهما فيما تاخذ وتعليه ما خوذ منك
 ومحسوب لك نعطاه من غيرك وعبرك بقاءه منك فليكن بحسب هذا
 استغاثك وخوفك وليحذر اهل العقلة عن النظر فيما قيل الذي وقفا الله
 لما يترى من التوابع

الشاكر والشكور

التواب

الوهاب

الحسيب

الحق فوالله انما هو المقيت بالقاف ومن لم يسم به غير الوكيل قال الله الوكيل
 الثاني وقيل هو الوكيل بآزاف الجاد والقائم عليهم بمصالحهم وقال ابو اسحق
 الوكيل هو الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق ومعنى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل ان
 نعم الوكيل يا نورنا والقائم بعبادته ومن لم يسم به الوكيل ومعناه الناصر لعباده
 المؤمنين وقيل معناه المتولي للمؤمنين كلها والقيم بها يقال فلان ولي هذا الامر
 اذا كان قيمه والمتولي له ومن لم يسم به فقال القاهر والناظر ومعناه مجيهم
 اذا شأوا ويمنهم اذا شأوا ومنهم من قال اذا شأوا يصحهم اذا شأوا ويقهرهم اذا شأوا
 يقهرهم اذا شأوا لا يقدر احد منهم اذا احسن عليه حكم ان يبر ما حكم الله به
 ومن لم يسم به للواسع وسعت رحمة الخلق اجمعين وقيل وسع رزقه الخلق
 اجمعين لا يجد احدا الا وهو ياكل رزقه ولا يقدر ان ياكل غير ما رزقه
 ومن لم يسم به تعالى الواحد باجيب يعني الغني الذي لا يقتصر وكل عني محتاج
 اليه ومن لم يسم به للبر وهو القاطن على عباده المحسن اليهم الرحيم بهم ومن
 لم يسم به بعباده امثاله القاصي لا يؤاخذ به فيجعله عن التوبة ومن لم يسم به
 المضافة ذوالجلال والاکرام والمعنى ان الله مستحق ان يحل وشي ان تكرم
 ولا تكفر وقيل معنى الاكرام اكرامه عباده الصالحين بان يحلهم وان اكرامه
 فيحسون الاكرام من قبله للعبادة لا من العباد له اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب
 ابو الذي اكرامهم بزم صالح وغيره فلاحد ثنا ابو زرعة عن سعيد بن منصور عن خلف
 خليفة عن حفص بن عمر بن ابي اسحق قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 علي

الاول
 الثاني
 الثالث
 الرابع
 الخامس
 السادس

في المسجد اذ دخل رجل فجلس في ركن من ركني فقال اللهم لا تسئلني الا بالحق ولا
 الا انت المتان يدب السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعاني الله عز وجل باسمه الذي اذا دعيت به اجاب وادع
 سئل به اعطى ومن لم يسم به خبير الفاصلين القاصي القاصي فيصل بين خلق
 ويقضي بينهم وقد يكون في النفاة من تحب في الحكم ومنهم من يقضي باجور
 والله تعالى خبير الفاصلين ينصفهم للمظلوم من الظالمين قال الله تعالى ولا تحسبن
 الله غافلا عما يعمل الظالمون وهذا عهد للظالم وتغذية للمظلوم ولا احد
 اظلم ممن ظلم الضعيف واليتيم والمسيكين ومن لا ناصر له عبي الله فليحذر
 الظالم وليرد المظلمة وليخف دعوة المظلوم فانه ليس في الآخرة دينار
 ولا درهم ولا دار ولا عفار وانما الحكم بالحسنات والسيئات فمن ظلم
 احدا اخذ المظلوم منه حسنة فان لم يكن له حسنة زيدت سيئات المظلوم
 على سيئاته فليبادر الظالم الى رد المظلمة في الدنيا قبل القيمة حيث
 يكون دينار ولا درهم ومن لم يسم به ذو المقارح ومعناه تخرج اعمال
 الخلق اليه كما قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فوالله ان
 النار تخرج باعمالكم بالنهار وملائكة الليل تخرج باعمالكم بالليل فزيتوا
 صوابكم بالاعمال الصالحة والمواظبة على الصلوات الخمس فان الصلوات الخمس
 اسيات قيل في التفسير الحسنات الصلوات الخمس وروى ابن ابي شيبة
 في باب احكامهم من روى بنعش فيه كل يوم خمس مرات ما كان يغني عنه من الدار
 والصلوة في الجماعة فضيلة على كل من لم يسمع

حي القاصي

ذو المقارح

بأن الركعة في الانفراد ركعة واحدة وفي الجماعة سبع وعشرون ركعة فإذا
صليت في الجماعة أربع ركعات كانت مائة وثلاثون ركعة ومن اسمائه
خير الناصير الصبر والناصر معنى ومعناه ينصر المؤمنين على أعدائهم ويثبت
أقدامهم عند لقاء عدوهم ويثني الرغب في قلوب عدوهم فينبغي لكل أحد
إذا رأى معروفا أن يافيه وإذا رأى منكرا أن ينهي عنه ويعتقد أن الله
ينصره قال الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم وتكلم من كان يريد بقوله وعمله
رضي الله ينصره الله ويعينه فينبغي إذا رأى منكرا أن يعظه بيده أو قوته
ولا فيلسانه ان ضعف فإن عجز عن الأمرين انكر بقلبه وذلك اضعف الإيمان
ومن اسمائه خير الفاجين وخير الراجين وخير الغافرين ورحم الراحمين
كل هذه أسماء متنوعة لا تكون الا لله عز وجل تفصح للمسلمين ابواب اذانهم
فتفتح لهم ابواب النصر على أعدائهم ويفتح لهم مسامح قلوبهم حتى يقتلوا
الله لهم ونبيه وتوله خير الراجين اي يرحم المؤمنين فيكشف ضررهم عند
مرضهم ويكفر عنهم به السيئات روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين
انزل الله عز وجل من عمل شوا انجز به قال يرسوا الله وجدت انقاما في
ظهن قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الست ثم ضرب الست ثخن الست
تصليك اللأواء قال قلت قال فتلك فتلك فتلك فتلك فتلك فتلك فتلك فتلك فتلك
التي صلى الله عليه وسلم له بالجنة يقول هذا ما منع ثخن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
حين ليلة لئلا في سنة وهذا من لطف الله ورحمته بالمؤمنين واحسانه اليهم

وقوله خير الغافرين فالغافرون اذا غفرت لهم خوف ذنبا من به عليه والله اعلم
ولا يوتجوه ومن الاسماء المنكرودة القدير والقادر والمقدر قال الله عز وجل
فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر قبل المقندر التام القدرة الذي لا يمنع عليه شيء وقدرته
منتهى القدرة وقيل المقندر المظهر قدرته ومنها الغفور والقادر والوارق
والورق ومن اسمائه تعالى السيد وهذا الاسم لم يأت به الكتاب وانما ورد
في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عمر وعبد الوهاب والذين اخبرنا
عن يحيى بن كاسر عن عوداه يعني كاسر المالك في شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن
الشيخ عن ابيه رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت سيد من شئ
فقال السيد الله فقال انت افضلنا فيها قولا واعظمنا فيها طولا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليقل احدكم بقوله ولا يستجروا بنظم الشيطان وفي غير هذه الرواية وافضلنا
فضلا وفي رواية قولوا بقولكم او بعض قولكم وروى عن يزيد بن عمار عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فانكم اذا قلتم ذلك اسخطتم ربكم
فيل السيد المحتاج اليه والمحتاج اليه بالاطلاق هو الله ليس للمليكة ولا
الانس ولا الجن غنية عنه لو لم يوجد لهم لم يوجدوا ولو لم يبقهم بعد الاجاد
لم يكن لهم نفا ولو لم ينعهم فيما بعد لم يكن لهم معين غير الحق
على الخلق ان يدعو بهذا الاسم ومن اسمائه البادي وهو في رواية عبد
الغني بن الحصين ومعناه المبدئ يقال بدا او بدا بمعنى واحد قال الله تعالى
وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده ابتداء الاسماء من غير اصل

ومن اسمائه الحكيم قال الله عز وجل والله عليم حكيم وقال العزيز الحكيم قبل الحكيم
الذي لا يقول ولا يفعل الا للصواب وقبل الحكيم بمعنى المحكم اي هو المحكم
لخلق الاشياء طرق عن مفعول ان فيكون معناه انما ان الله عز وجل خلق الاشياء
وحسن التدبير لها قال الله عز وجل الذي احسن كل شيء خلقه يعني حسن التدبير
في انشاء كل شيء من خلقه على ما احب ان ينشئه عليه قال الله عز وجل خلق كل شيء
فقدرة فقد برأ قال بعض العلماء انما اذن هذه الاسماء على التسعة والتسعين
اسما في القرآن لان بعضها مشترك بين كل العالم والعليم والغافر والغفور وغير
اسما الله تعالى الذاريين ومعناه المنشي والمهي قال الله عز وجل جعل لكم من انفسكم
ازواجا ومن الابقام ازواجا يذكرون وفيهم حكم في اي جعلكم ازواجا ذكورا واناثا
لينسب بكم فيكمكم ويذكركم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لعبد الرحمن بن حنبل
كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين فقال تحدثت الشياطين
في اجبال والاوردة يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه شعلة
من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزع منهم وجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات
الله التامات اللان لا تجاوزهن بر ولا فاجر ومن شر ما خلق ودرأ وبرأ
ومن شر ما بين السماء والارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما دار في الارض
وما خرب منها ومن شر ما بين الليل والنهار ومن شر كل طائر اذا طار ومن شر كل
بهيمة اذا حمى قال وطفت نار الشياطين وهم منهم الله عز وجل واسمائه

الله تعالى الصانع قال الله عز وجل منع الله الذي انزل كل شيء وروى عن جبريل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل صنع كل صانع وصنعته قبل
الصنع الاختراع والتركيب ومن اسمائه الفاطر قال الله عز وجل الحمد لله فاطر
السموات والارض وقبل الفاطر فائق المربوب من السماء والارض قال الله عز وجل
اللم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال اخطأت
الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتد الخلق قال الله تعالى فسيفولون من بعدنا
قل الذي فطركم اول مرة وقال ليوروق عزير بن سريته رضي الله عنه لم اكن اعلم
معنى فاطر السموات والارض حتى اختصم الي اعز اتيان في بيتنا احدثها
اقا فطر ثيابا يبدى استحدثت حفرها ومن اسمائه تعالى المحيي المجيب المصطفى
اذا دعاه ويغيث الملهوف اذا ناداه قال الله عز وجل اجيب دعوة الداع اذا
دعاني ومن اسمائه تعالى الوان قيل هو المالك للاشياء والمثول لها
والمصرف من شئته فيها ومن اسمائه البرأي العطوف على عباده المحسن
اليهم الرحيم بهم ومن يبره بعباده امتانة العاصي لا يؤخذه فيعجله عن التوبة
ومن اسمائه الرؤوف وهو فعول من الرافة قيل الرافة البع الرحمة وارقها
ويقال ان الرافة اخضر الرحمة اعظم ومن اسمائه عز وجل الماحد والواحد
والواحد والاحد خولف ببناء الماحد والمجد ليؤكد معنى الواحد الذي هو
الغني فبدل به على السعة والكثرة وليا تلاف الاسمان ويثقلان في الفظ
ومعنى الواحد الذي لم يزل وحده لم يكن معه آخر وقيل هو المنقطع عن غيره

المعذور النظيف وأما الأحذ فقال أهل العربية أصله وحيد والفرق بين الواحد
والأحد أن الواحد هو المنفرد بالذات لا بقامته كآخر والآخر هو المنفرد بالمعنى
لا بشارته فيه أحد قيل أن الأحذ يصلح في موضع الجحود والواحد في موضع
الاثبات يقال لم يأتني من الغيوم أحد وجاءني منهم واحد ولا يقال جاءني
منهم أحد ومن سماه الجامع والمائع فالجامع هو الذي يجمع الخلائق
ليوم لا ريب فيه والمائع هو الناصر الذي يمنع أولياءه أي يحوطهم ويصرفهم
ومن سماه الجبل وهو المحبس فبمعنى منفعل وقيل معنى الجبل
ذو النور والبرحة وقد روي في الحديث أن الله جميل شيب الجمال وهو
سما به الكافي وهو الذي يلقى عباده الميامين ويدفع عنهم الملمات وهو
المليك وهو المالك وينبغي فعله للمبالغة في الوصف وقد يكون بمعنى الملك
كقوله عز وجل عند مليك مقتدره ومن سماه الصادق والمحيط والمنازل
فالصادق الذي يصدق قوله ويصدق وعده كقوله تعالى ومن أصدق
من الله قولاً وقوله لغيره الذي صدقنا وعده والمحيط هو الذي أحاطت
قدرته بجميع خلقه وهو الذي أحاط بكل شيء علماً وأخصي كل شيء عدداً
والمنازل الكثير العطاء والمن العطاء ومنه قوله تعالى هذا عطاؤنا فاقبضوا
أو امسكوا بغير حساب والقريب معناه قريب بعلمه من خلقه قريب بمن
يدعوه بالإجابة كقوله تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب
دعوة الداعي

إذا دعاني وأما الخائن والذبان فالحائز والرحمة والطف
أما منذر أقيمت فاستحق بعضاً جنائيل بعض الشر أهون من بعض
أي مخزن وأزحم وأما الذبان فمعناه المحارن يقال ذنب الرجل إذا
أدبته والدين أجراً ومنه المثل كماندين تذان والذبان أيضاً الحائز
قال أغشي ما زلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأسيده الناس وذبان العرب وفي رواية
عبد العزيز بن الحصبين عن أنس بن وهشام بن حسان عن أبيه عن
سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا ينجى من النار إلا من كان له ذنوب وذبان
والمحيط والمبين والفاطر والعلام والمليك والأكرم والوتر وذو المعارج
والكثير هذه الأسماء المذكورة في القرآن وقد تكلم أصحاب الحديث في عبد العزيز
بن الحصبين وأحمدوا على رواية صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن
سفيان عن علي بن النجاد قال الخطابي وما حث به على الحكام في قتل الأئمة
وتوكيدها إذا حلت والجل أن يقولوا بالله الطالب الغالب المذل المهلك
في ظاهرها وليس يستحق شيء من هذه أن يطلق بها صفات الله سبحانه و
أسمائه وإنما استحسنوا ذلك في الأيمان ليعرف الرذع بما يكره من حاله
أن لا يستحل حق أخيه يمين كاذبة لأنه إذا توعد الطالب والغالب استسعر
الخوف ولزده عن الظلم إذا كان يعلم أن الله سبحانه سيطلبه نحو أخيه وأبيه
سيفعله على أن يبعثه منه وإذا قال المذل المهلك علم أنه مذل له وإذا طلبه
وسمى إذا عاقبه وإنما أضيف هذه الأفعال إليه على معنى المجازاة

لَمَّا عَلِمَ عَلَى مَا يَسْتَحِبُّهُ مِنْ حَقِّ اخِيهِ الْمُسْلِمِ فَلَوْ جَازَ أَنْ يُعَدَّ لَكَ
 اسْمًا بِهِ وَصْفَانِ لَجَازَ أَنْ يُعَدَّ فِي اسْمَائِهِ الْمُحْزَنُ وَالْمُضِلُّ لَئِنْ قَالَ اللَّهُ
 مُحْزَنُ الْكَافِرِينَ وَقَالَ وَكَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ فَادْلُمُ يَدْخُلُ مِثْلُ هَذَا
 صِفَانِهِ لِأَنَّهُ كَلَامٌ لَمْ يُرْصَدْ لِلْمَدْحِ وَالشَّاءَ عَلَيْهِ لَمْ يَدْخُلْ مَا ذَكَرْنَا فِيهِ قَالَ
 وَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِمَا لَا يُؤْمَرُ وَفَوَّعَ الْغُلَطِ فِيهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ
 هُوَ الَّذِي لَا يَجُوزُ أَنْ يُتَوَقَّعَ مَوْتُهُمْ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ اسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَانَّمَا
 مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ أَهْلَ الْكَاهِلِيَّةِ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا أَصَابَ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ
 مَكْرُوهٌ أَنْ يُضَيِّفَهُ إِلَى الذَّهْرِ فَلْيَسْتَوْشِلِ الذَّهْرَ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ لِلذَّكَاءِ وَلَا
 يَرَوْنَهُ صَادِقًا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ وَكَانُوا يَقْضِيهِ فَأَعْلَمْتُمْ أَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ
 اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ مَقْدَرَهُمَا مِنْ قِبَلِهِ وَأَنْكُمْ مَتَى سَبَبْتُمْ فَأَعْلَمْتُمْ أَنَّ مَرْجِعَ
 السَّبِّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ مَارُوكَ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَقُولُوا أَحَا
 رَمَضَانَ وَذَهَبَ رَمَضَانُ لِأَنَّهُ لَعَلَّهُ اسْمٌ مِنْ اسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَهَذَا بِمِثَالِ
 وَجْدِهِ وَلَا يُعْرِضُ فِي اسْمَاءِ اللَّهِ هَذَا أَجْرُهُمَا التَّقْوَى فَرُشِّحَ الْأَسْمَاءُ
 النَّسْبَةُ وَالْإِسْمُ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
فصل ذكر بعض العلماء قال رفع الله أقدار
 الْمُؤْمِنِينَ وَأَعْلَى مَرَاتِبَهُمْ وَاجْتَنَصَهُمْ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهُمْ لَهُ وَبِهِ وَسَمَّاهُمْ بِأَسْمَاءِ
 فَتَعَالَى سَلَامُ الْمُؤْمِنِ وَقَالَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَقَالَ إِنَّهُ مُوَالِدُ الرَّحْمَنِ

وَسَمَّاهُمْ أَبْرَارًا فَقَالَ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَجْمٍ وَتُسَمَّى بِالْحَمْدِ فَقَالَ وَانَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
 رَحِيمًا وَسَمَّاهُمْ رَحِيمًا فَقَالَ حَمَائِلُهُمْ وَتُسَمَّى بِالصَّادِقِ فَقَالَ إِنَّا صَادِقُونَ
 وَقَالَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَتُسَمَّى بِالتَّائِبِ فَقَالَ وَكَانَ اللَّهُ شَهِيدًا بِمَا
 وَسَمَّاهُمْ شَاكِرِينَ فَقَالَ وَتُسَمَّى بِالشَّاكِرِينَ وَتُسَمَّى بِالسَّامِعِينَ سَمَّى بِمَا الْمُؤْمِنِينَ
 إِحْلَالًا لَهُمْ وَتُعْطِيهِمُ الْغُزْرَ وَهُمْ وَوَصَفْتُمْ بِكِبَرٍ مِنْ صِفَانِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ وَالْمَدَدِ
 وَالْعِزَّةِ فَقَالَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلَ أَعْمَالَهُمْ أَفْعَالَهُمْ تَخْصِيصًا
 لَهُمْ فَقَالَ فَلَمْ تَقْلُوبُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ قَلْبَهُمْ وَقَالَ لَنُبَيِّنَنَّ لَهُمْ مَا رَمَيْتَ أَنْ
 رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ وَجَعَلَ مُخَادَعَةَ الْمُنَافِقِينَ الْمُؤْمِنِينَ مُخَادَعَةً فَقَالَ
 يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَجَعَلَ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ آيَةً وَمُخَادَعَتُهُ فَقَالَ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ
 يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَوَلَّى الدِّبَّ عَنْهُمْ جَهَنَّمَ قَالُوا إِنَّمَا نَخْشَى اللَّهَ
 فَقَالَ اللَّهُ يُسْتَمَرُّ بِهِنَّ وَقَالَ فَلْيَسْخَرُوا مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَأَخَابَ عَنْهُمْ
 حَبِيبٌ قَالُوا فَقَالَ أَلَمْ لَيْسَ هُمْ السُّفَهَاءُ فَاجْلِ أَقْدَارَهُمْ أَنْ يَوْصَفُوا بِصِفَةٍ غَيْبِ
 وَتَوَلَّى الْحِجَارَةَ لَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ يُسْتَمَرُّ بِهِنَّ وَقَالَ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ لِأَنَّ هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ
 إِذَا كَانَتْ مِنَ اللَّهِ لَمْ تَكُنْ مَقْفِيَةً لِأَنَّ اللَّهَ حَكِيمٌ وَالحَكِيمُ لَا يَقُولُ السُّفَهَاءُ بِمَا يَكُونُ
 مِنْهُ يَكُونُ صَوَابًا وَحِكْمَةً **باب** قال علماء السلف
 حَكَتِ الْأَخْبَارُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَلِّفَةً فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى مُوَافِقَةً لِأَبَابِ
 اللَّهُ تَعَالَى فَتَلَهَا السَّلَفُ عَلَى سَبِيلِ الْإِتِّبَاتِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَالنَّسْلِيمِ وَتَوَلَّى
 الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

أخبرته أبو قلابة الرقاشي بحجتي بركاكة أبو عوانة عن الأعشى عن مجاهد
عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألكم بوجه الله
فأعطوه وخبرنا أبو عمرو وأه والذين أهدى الله لديهم الصواب كالأبوة
أهل بوداؤد كمالك سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حميد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وثابة
قال النظر إلى وجهه يومئذ أخبرنا أبو عمرو وأه والذين أهدى الله لديهم الصواب كالأبوة
محمود عن أبي الوفاء عبد القدوس بن الحجاج كالأبوة عن حميد بن
حبيب عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دعائه وأستغفر الله النظر إلى وجهه **فصل**
الآلام في صفات الله عز وجل ما جاء منها في كتاب الله أو روى بالآثار الصحيحة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب السلف أجماعهم إلى إثباتها وأجرواها
على ظاهرها ونفى الكيفية عنها وقد نقاها قوم فأبطلوا ما أثبتته الله وذهب
قوم من المشيئة إلى البحث عن التكليف والطريقة المحمودة هي الطريقة
المتوسطة بين الأمرين وهذا لأن الكلام في الصفات قد عثر على الكلام
في الذات وإثبات الذات لإثبات وجود لا إثبات كيفية فكذا
إثبات الصفات وإنما أثبتناها لأن التوقيف ورد بها وعلى هذا السلف
قال مكحول والزهراني أمرناهم بالأحاديث كما جاءت فإن قيل
كيف يصح الإيمان بما لا يحيط علما بحقيقته قيل إن إيماننا صحيح بحقوق ما
كأنه وأعلمنا بحيطته بالأمور الذي الزمناه وإن لم نفهم لما اختصنا

مفرد

حقيقة كيفية وقد أمرنا بأن نؤمن بما لا يملكه الله وكيفية ورسله وبالنبي
الأخبر بالجنة ونعيمها وبالنار وعذابها ومقاوم أنا لا يحيط علما بشيء
منها على التقصير إنما كلفنا الإيمان بما جملته **فصل** في صفات
الله التي وصف بها نفسه السمع والبصر قال الله عز وجل أصفاف نفسه ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير وقال وكان الله سميعا بصيرا وقال وهو السميع
العليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا إنا لله فقير ونحن أغنياء وقال
قد سمع الله قول الذي يجادل في زوجته وتشتكي إلى الله والله يسمع
ورحما وقال لموسى إني معكما أسمع وأرى بيان ذلك في الآيات
أخبرنا أبو عمرو وأه والذين أهدى الله لديهم الصواب كالأبوة
سعد بن نصر المحمدي عن أبي معوية ح قال أبو عبد الله وأخبرنا محمد بن
علي رجا الهروي بمكة كحديث زيد الصانع كسعيد بن منصور عن
الأعشى عن ثمة بن سلمة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي
وسع سمعه السموات لقد جات المجادلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته
في جانب البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل قد سمع الله قول الذي
تجادل في زوجته الآية وأخبرنا أبو عمرو وأه والذين أهدى الله لديهم الصواب كالأبوة
بن عبد الله أبو بشر كعبد الله بن يوسف التتيسي كعبد الله بن وهب بن مسلم
خ قال أبو عبد الله وأخبرنا حمزة بن محمد الكناشي كعبد الله بن شعيب كعبد الله بن عمر وأبو الطاهر
كعبد الله بن وهب أخبرنا يونس بن يزيد قال أبو عبد الله وأخبرنا أبو عمرو وأخبرنا

السمع البصير

عن موسى بن سعيد بن النعمان عن احمد بن شبيب عن سعيد بن اخبرني اني عن يونس بن
ابرهيم عن الزهري عن عمرو بن عمار عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل اتي عليك يوم كان اشد عليك من يوم احد فقال لقد
كنت من قومك وكان اشد ما ليبت منهم يوم العقبة اني عرضت نفسي
على لبيد بن ربيعة عن كلال فلم يجني الي ما اردت فانطلقت وانا ممنون
على وجهي فلم استوف الا وانا بفر من اعدائي فرغت راسي فاذا انا بسحابة قد
اظلمتني فاذا فيها جبريل عليه السلام فناداني ان الله قد سمع قول قومك وما
ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمرهم بميثبت فيهم فناداني ملك
الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك كذا وانا ملك الجبال
وقد بعثت اليك الملك لتأمرهم ان يثبت ان شئت ان اخطو عليهم
الاخشيون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلاهم من
بعد الله لا شريك له وقال لبيد يوسف لا يشرك به شياء **ذكر**
ما يدل على الفرق بين سماع الكافي وسماع المخلوق الحديث
اخبرنا ابو عمر واه والدين احمد بن اسحق بن ايوب وعلي بن نصر قالا لا يشرك
البغدادية قال ابو عبد الله واه ابو الحسن خبنة بن سليمان ابو يحيى بن حمزة
قالا لا احمد بن سفيان بن عيينة وعمر بن منصور المعتمر عن مجاهد عن عمر
عبد الله بن شجرة عن عبد الله بن عود عن ابي الحسن قال اجمع عند البيت في شأن
وتفني او تفنيان في شئ كثير شحم بطونهم قلبه نقة قلوبهم

فقال احمد بنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقول فقال لا فتر سمع اذا اجهرنا ولا يسمع اذا
اخفينا وفي الاخر ان كان سمع اذا اجهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فان رسول الله
عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الا الله
ذكر ما امتدح الله عز وجل فيه من النظر الى خلقه
قال الله عز وجل اني سمعكم السمع وازي وقال وكان الله سميعا بصيرا وقال
شافعية ابراهيم بن ابي لم تعبدوا ما لا يسمع ولا يبصر بيان ذلك الاثر
اخبرنا ابو عمر واه والدين احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن
ابي كاسم عن ابن عباس عن عبد الله بن عوف عن مجاهد قال كان جنانة بن امية اميرا
علينا في التمدد بين فطينا ذات يوم فقال دخلنا على رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقال قام فبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انذرهم المسيح انذرهم المسيح هو رجل ممسوح
فاعلموا ان الله ليس باعور ليس الله باعور ليس الله باعور له اخبرنا طلبة
بر الحسن بن الصالحاني عن جديك ابو ذر الصالحاني عن ابو الشيخ عن اسحق بن الحسن
الاثماني عن احمد بن الحول عن الوليد بن مسلم عن الاوراعي قال قال الزهري عن رسول الله
العلم وعلني رسول الله للبلاغ وعلينا التسليم امرنا والحاد بشد رسول الله
كما جاز قال احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عمار قال سمعت احمد بن حنبل
يقول المشبهة الذين علوا في الحديث فاما الذين قالوا بالحديث فلم يزدوا
على ما سمعوا فهو لا اقل السنة والمتكئون بالصواب واخفوا ما شبهوا سواهم

لا يلهي الله الا للذئبان ان اعطاه وفي وان لم يعطيه لم يق له اخبر ابو عمرو
اه والذى اه محمد بن يعقوب بن يوسف الحسن بن علي بن عوفان محمد بن عبد الله بن
عمر بن قانع عن عمر بن عمر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يخرج ثوبه من
الحبل لا ينظر الله اليه يوم القيمة **فصل** قال الدارقطني الذي
بدرج حين تقوم وتقلب في الساجدين قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه في
الي بني حتى ابعثته الله عز وجل نبيا فقال تعالى الر قال لعباس رضي الله عنه قوله
الرق قال انا الله اري اخبرنا ابو عمرو اه والذى اه محمد بن يعقوب بن يوسف بن
مالك بن يحيى عبد الوهاب قال ابو عبد الله واخبرنا السمعاني يعقوب بن العبدان
بمصر محمد بن ربح بن حماد بن بديع هرون قال اه محمد بن الحسن بن عبد الله بن
بريد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن
جبريل عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك **فصل** في اثبات البديهة قال صفة له
قال الله عز وجل لا يليق ما منكم ان تشركوا خلقا بيديك وقال نكذبتا لليهود
حين قالوا ابد الله مقلولة بل يبداه متسوطان تنفوق كيف يشاه **ذكر**
البیان في سنة النبي صلى الله عليه وسلم على اثبات البدو ايقا
للشهر اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب اه والذى اه محمد بن عبد الله بن عباس رضي الله
اه بنون عبد الله بن علي بن علي بن هشام بن سعد بن زيد بن اسلم عن ابيه
ان عن ابي الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب
ابونا الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاره الله اكرم

السنة لا ينعقد واني زرعة واني حاتم وكتاب السنة اخبرنا الله بن
محمد بن النعمان وكتاب السنة لا ينعقد واني عبد الله بن محمد بن يوسف بن النعمان واني
اجمعين ثم كتب السنن للمناخير من مثل احمد الفسار واني انحق ليهيهم
عنهم والطبراني واني الشيخ وغيرهم ممن اتوا كتب السنة فاجتمع
هو لا كلمهم على اثبات هذا الفصل من السنة ويخرج ان اهل البدعة والضلالة
والانكار على اصحاب الكلام والبيان والحداد وان السنة هي اتباع الابد
والحديث والسلامة والتسليم والايان بصفات الله عز وجل من غير تشبيه
ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تاويل في جميع ما ورد من الاحاديث في الصفات
مثل ان الله عز وجل خلق آدم على صورته وبيد الله على راس المودين وقاوت
العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن وان الله عز وجل وضع السموات على سبع
والارضين على سبع وسائر احاديث الصفات فما صح من احاديث الصفات
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع الا بجهة على ان تفسيرها قد انما وقاوت
امروها حاجات وما ذكر الله في القرآن من قول الله عز وجل انما يظنون
الا ان ياتيهم الله في ظلك من الغمام وقوله عز وجل وجاء بعد الملك
صفا كل ذلك بلا كيف ولا تاويل يؤمن بما لا يمان ان الله عز وجل التسليم
ولا تفكر في كيفيةها وساحة التسليم لاهل السنة والسلامة واسعة فهمهم
ومنه وطلب السلامة في معرفة صفات الله عز وجل واوحى واوحى واوحى
واخرى فانه ليس

ظاهراً حتى ياتهم أمر الله وهم ظاهرون قالوا أخبرنا أبو محمد جابر بن
محمد عن الفضل بن الخطاب عن أبي حاتم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في حديثه
صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم
حتى تقوم الساعة ثم أهل العلم أخبار الآثار قال أبو محمد جابر بن
موسى بن عبد الله عن عبد الله المقرئ حدثني أحمد بن حنبل قال سئل عن حديث
عز القزفة الناجية النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لم يلقوا أصحاب الحديث
فلا أدرك من هم **ذكر النظر في الحديث والآثار**
وما فيه من الخير والبركة قالوا أخبرنا أبو محمد جابر بن محمد عن
عبد الله بن أحمد بن شبيب قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول سمعت
ابن سليمان السقطين وكان ثقة يقول نظرت في الأمر فإذا هو الحديث
الذي فوجئت في الحديث ذكر الزكيات والبارئ وتعالى وجلالة وعظمته
ونوحيته وذكر التبرير والبراط والميزان والجنة والنار والنبين
والمرسلين والحلال والحرام والحب على صفة الأرحام والخير كله ونظرت
في الداني فإذا فيه المكر والحيلة وقطعة الأرحام جميع
الشرفية قال لي أبي عاصم رأيت حديثاً تحت علي بن زيد في الدنيا
والجنة في الآخرة والناسي بالخالين والإقذار بالآولياء والاصفياء
ويؤتى في الورع وتذكر ما يربب المؤمن إلى ما لا يرى به والداني تحت
المؤمن على تذكر ما لا يرى به إلى ما لا يرى به إلا ما شاء الله كذلك قاله محمد بن

من مهدي أو كما قال ولا قوة إلا بالله العظيم **فصل** ذكر
من غير الحديث في كتاب السنة إن الله تعالى ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا
قاله النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يقال كيف فإن قيل ينزل أو ينزل قبل ينزل
يفتح الباب وكثير الزاوي ومن قال ينزل يصم الباب فقد ابتدع ومن قال ينزل
نوراً وضياء فهذا أيضاً بدعة ورد على النبي صلى الله عليه وسلم قال وما تعقدان
لله عز وجل عز شأوهو على العرش والعرش مخلوق من نور خمر
علمه تعالى محيط بكل مكان ما تستطع من رقة الأفعلى ولا حجة شبه
ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ومن قال العرش
ملك أو الكدسي للبر بالكدسي الذي يعرف الناس فهو مبتدع قال الله
تعالى وسع كرسيه السموات والأرض والعرش فوق السماء السابعة
والله تعالى على العرش قال الله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب وقال الله
مؤيداً ورفعنا إلى وقال تعديح الملكة والروح إليه وقال منتم
من في السماء والعرش حملة يحملونه على ما شاء الله من غير تكليف ولا استواء
معلوم وأما في مجهول **فصل** في ذكر الأقوال المذمومة
نورد بالله من كل ما يوجب سخطه أخبرنا محمد بن اسمعيل الصيرفي
أحمد بن عبد الله بن شاذان عن عبد الله بن محمد بن القناب عن أبي محمد جابر بن محمد
أبو بكر بن شيبه عن أبي أسامة عن مسعر عن زياد بن عمار عن عبيد الله بن
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا هؤلاء للدعوة اللهم جنتي مثل أن

وَقَالَ وَفَرَّ أَتَا فَرَقَاءَهُ لِقَاءَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَحْضٍ وَتَوَلَّى لَنَا نَزَلَ وَأَوْقَالَ
طَه مَا أَتَى لَنَا عَلَيَّ الْقُرْآنَ لِنَشْفِي الْأَنْدَكْرَةَ لَمْ تَحْشَى نَزَلَ بِلَا مَحْضٍ خَلَقَ الْأَرْضَ
وَالسَّمَاءَ وَالْعُلَى وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا الَّذِي صَرَّهُوَمَا نَزَلَ اللَّهُ وَقَالَ لِمَنِ الْكِتَابُ
الْكِتَابُ الْمُبِينُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قَدْ آتَيْنَاكَ بِنَا لَهَاطِهِمْ تَعْقِلُونَ وَقَالَ وَاتَّبِعُوا
النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ وَقَالَ لِمَ يَأْتِي الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَحْشَى قُلُوبُهُمْ لِيَذْكُرَ اللَّهُ
وَمَا نَزَلَ مِنْ أَحَقَّ وَقَالَ حَمَّ نَزَلَ مِنْ الْعَمْرِ الْعَمِيمِ وَقَالَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ
مِمَّا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا وَقَالَ مِنَ الرُّسُولِ كَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ إِنَّا آمَنَّا بِهَا
أَنْزَلَتْ وَقَالَ قُلْ لِمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ قُلُوا لِمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ
إِلَيْنَا وَقَالَ قُلُوا لِمَنَّا بِاللَّهِ أَنْزَلَ إِلَيْنَا لِيُحْكِمَ وَقَالَ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِهَا أَنْزَلَ
إِلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَقَالَ وَآمَنُوا بِمَا أَنْزَلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَقَالَ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَقَالَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ قَالُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَقَالَ وَالْمُؤْمِنُونَ
بِوَسْوَائِهِمْ أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَقَالَ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ
إِلَيْكُمْ وَقَالَ لِمَ تَرَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَقَالَ لَكِنَّ
اللَّهَ يُشْهِدُ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَقَالَ قُلْنَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا
النُّورَ وَالْأَخْبِيلُ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّنْ رَّحْمَةٍ وَقَالَ قُلْنَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ
تَقْمُونَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَقَالَ
وَلَوْ أَنَّهُمْ أَتَمُّوا النُّورَ وَالْأَخْبِيلُ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّنْ رَّحْمَةٍ وَقَالَ وَلَوْ كَانُوا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ وَقَالَ وَمَنْ لَمْ يَحْشَمْ

أَنْزَلَ الْبَيِّنَاتِ

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَقَالَ وَإِنْ لَكُمْ يَنْتَهِمُ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ اسْتَشْرُوا بِهِ
الْقِسْمَ أَنْ يُلْقُوا وَإِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَقَالَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَقَالَ
وَيَذَرُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْكُفْرَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَقَالَ قَالَتْ
طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَقَالَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِثْلَ مَا مَصَدَّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَقَالَ إِذَا سَأَلْتُمُوهُ
مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا الرُّسُولُ وَقَالَ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَّحْمَةٍ وَقَالَ قَسْرٌ
يَعْلَمُ إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّنْ رَّحْمَةِ الْحَقِّ وَقَالَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ وَقَالَ بِالْحَقِّ
أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَقَالَ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السُّرُوسَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَقَالَ قُلْ كُنْتُمْ فِي
شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ وَقَالَ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَقَالَ وَاتَّبِعُوا
مُحْسِنِينَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَّحْمَةٍ وَقَالَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَّحْمَةٍ وَقَالَ وَالَّذِينَ
يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَقَالَ قَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا
وَقَالَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْنَا فِيهِ الْقُرْآنَ وَقَالَ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حَتَّى تَنْزِلَ
الْقُرْآنُ لَنْ تَعْلَمَ فَصَلِّ وَقَالَ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ وَقَالَ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ
فَصَلِّ وَقَالَ الْمَرْكَبُ أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَقَالَ لِمَ لَمْ يَأْتِ الْكِتَابَ وَقَالَ
كِتَابَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ وَقَالَ لِمَ تَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ وَقَالَ لِمَ تَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ وَقَالَ
تَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ حَمَّ وَالْكِتَابَ الْمُبِينُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَقَالَ حَمَّ نَزَلَ
مِنْ رَبِّكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُم الْكِتَابَ

عن يروفي عن عبد الله بن عهود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجبر السلسلة على الصفا
فيستقون فلا يزالون حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فإذا جاءهم جبريل فزع عن
قلوبهم فيقولون يا جبريل ما ذا قال لكم فيقول الحق وهو الغلي الكبري
قال وحدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى عثمان بن صالح المصاني هاشم بن محمد الذي
ه عتبة بن خالد عبد الله بن المبرك عن يروفي عن أبيه عن جده رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع أهل السموات
لذلك صلصلة كصللة الحديد على الصفا فيصعقون فإذا فزع عن قلوبهم
قالوا ما ذا قال لكم قالوا الحق وهو الغلي الكبري **فصل** أخبرنا
محمد بن عمار بن أبي الحسن بن عبد كوثبة عن سليمان بن أحمد عن محمد بن العباس بن المودب
عن شيخه بن النعمان الجوهري عن عبد الله بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير
عن يزار بن مكرم الأسلمي وكانت له صحبة قال لما نزلت الم غلبت الزوم
خرج بها أبو بكر رضي الله عنه إلى المشركين فقالوا هذا الكلام صاحبك فقال أبو بكر
رضي الله عنه الله عز وجل أنزل هذا قال وحدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى
بن كيسان المصيصي عن عبد الله بن رباح قال سليمان بن أحمد بن يحيى عن
أبي بصير عن محمد بن كثير القدي قال ما شريك عن عثمان بن المغيرة الثقفي
عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
عليه وسلم يقرأ نفسه على الناس بالموقف فقال لا رجل يحملني إلى قومه فإن
قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل

قال وحدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى عن كابل المصيري عن عبد الله بن صالح الليث
حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير
وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن عهود وعلقمة بن وقاص عن حديث عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكل حديث طائفة من الحديث قالت عائشة رضي الله عنها
ولشأن في نفسي كان أخضر من أن تكلم الله في بامرئيل **فصل**
ذكره بعض الأئمة الحنابلة قال كلام الله تعالى مذكور مستوعج خاصة
الآذان فتارة يسمع من الله تعالى وتارة يسمع من الثاني فالذي يسمعه من
الله تعالى من يتولى خطابه بنفسه بلا واسطة ولا ترجمان كمنه ما الله
حين كلمه ليلة المعراج وموسى عليه السلام على جبل الطور ومن عدا ذلك فإنما
يستمع كلام الله تعالى على الحقيقة من الثاني خلافاً لما لا يسمع من
قوله يسمعه من الله عند تلاوة الثاني فعلى قولهم يسمع شبيه أخذنا
قراءة الفاري ومين محدثة عندهم والثاني كلام الله الذي لم يسمعنا
روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يسمع القرآن غصاً فما
أنزل فليسمع من لسبعود فاحب أن يسمعه من الفاري وهو ليس بعود
رضي الله عنه وعندهم سماعه من الله تعالى ولو كنا سامعين من الله تعالى لكان
هو المنون لخطابنا بنفسه ولو كان هو المنون لبطلت الرسالة فجعله و
استغنى الخلق بسماع كلامه عن الرسول وأولئنا سامعين من الله تعالى
لأن الكليم لهم الجبار ولم يخص موسى عليه السلام بذلك ولو كنا سامعين

فراهم فقالوا كائنات من طينة الارض لا تأخذ علمنا بعد
صروته وكان كل سامع اذا رجع الى نفسه علم ان ما يقسمه بالسماح انما هو من
جنة الثاني لا غير وهذا امر لا ينكره احد من العلماء ولا نالو كذا سامعين
لشئين احد مما كلام الله والثاني قد ذكره القاري لوقع الفرق بين كلام الله وبين
قد انما كما يقع لنا الفرق بين صوت البوق وبين صوت المزمار ولا نال
اذا رجعت الى انفسنا علمنا صروته انما لا نسمع الا شيئا واحدا وهو قوله
الفرقان فثبت انه هو المسموع لا غير **فصل** في خبرنا ابو عبد الله
اه والدين ابو عبد الله قال ذكر الامني المثلوة والاحبار الماثورة التي تدل على
ان القرآن نزل من عند ذي العرش العظيم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
طه ما اتر لنا عليك القرآن لتسقين وقال لم نزل لك الكتاب والذي انزل
اليك وقال المصنف كتابنا انزل اليك خبرنا محمد بن الحسن احمد الزهر
بن ميمون بن عباد قال ابو عبد الله واه ابو عثمان عمرو بن عبد الله الميموني
ابو عبد الله بن علي بن عبيد قال ابو عبد الله واه عبد الرحمن بن احمد الهذلي واه
بن نصر بن ابو نعيم الملائي قالوا واه عمر بن زرع بن علي بن عبيد بن جابر بن عباس
روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخير بل عليه السلام ما يمنعك ان ترونا انما
ما ترونا فترأت وما نزلك الا بامر ربك قال ابو عبد الله وخبرنا محمد
بن احوان مكية عن علي بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الرقاشي بن زيد بن
عن اود بن زيد هنيذ عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزل القرآن
حملة من السماء العليا الى السماء الدنيا في رمضان وكان الله عز وجل اذا اراد

ان يتحدث شيئا اخذته بالوحى قال واه محمد بن الحسن احمد الزهر
روى عن حماد يعني ابن زيد عن ابوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
انزل القرآن في ليلة القدر الى السماء الدنيا جملة واحدة فجعل جبريل عليه السلام
ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة **فصل** يدل على ان الله تعالى
اذا اراد ان يتحدث امرا سمعه جملة العرش ثم يسمعه اهل كل سما حتى
يتبلغ الخبر اهل السماء الدنيا قال الله عز وجل حتى اذا فرغ من قولهم قالوا ما ذا
قال انكم قالوا الحق خبرنا ابو عمرو عبد الوهاب واه والدين احمد خبثه واه
قالا كاه العباس بن الوليد بن زيد خبرني اي كاه الا وراعي حديثي لئن شئت عن
علي بن الحسين عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال حدثني رجال من الانصار انهم يسمعون
جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ روي بنحيم فاستناد فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون يا ابا جهل اذ روي بنحيم هذا قالوا الله ورسوله
كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات الليلة رجل عظيم فقال رسول الله
انما نزل من الموت احدا ولا يحبونه ولكن نزلنا عز وجل اذا قضى امر استجبت
حملة العرش ثم سمعه اهل السماء الذين يلونهم من حملة العرش اهل
السماء الدنيا ثم يقول الذين يلون حملة العرش ما ذا قال انكم عز وجل يستجيبون
اهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا في ليلة القدر
فيلقون في اولياهم ويؤمنون فما جاءوا به على وجهه فمروا به ولكنهم
يقولون فيه ويؤيدون **فصل** يدل على ان الله عز وجل يسمع
المؤمنين يوم القيمة خبرنا محمد بن الحسن احمد الزهر

اه ابو الحسن بن عبد كوثية اه الطبراني ه عبيد بن غنم ه ابو بكر بن شيبه ه حفص
بن غيان ووكيع قالا ه الا عمش عن حنيفة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سب كل من الله عز وجل يوم القيمة ليس بينه
وبينه ترجان ه **فصل** في بيان كلام الله عز وجل عند السب عمرو
بن حزام ه اخبرنا محمد بن عبد الوهاب ه علي بن يحيى ه سليمان بن احمد ه مسعدة بن
سعيد الطاطر ه ابراهيم بن المنذر اخبراني ه موسى بن ابراهيم بن كثير الانباري
عن طلحة بن خراش بن الصمة الانباري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابشركم يا جابر ان الله عز وجل احب اباك وكلمة كفلا
فقال له عبيد بن ثمر علي فقال نردني الى الدنيا فاقبل في سبيلك فاقبل مرة
اخرى فقال لي قصت اثمهم اليها لا ير جعول ه قال اهل اللغة كفلا اي
مقابلة فان صاحب القديس كفلا اي مواجعة ليس بينه احباب وذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن لا يزال مؤيدا بروع القدس ما كانت عن رسول
صلى الله عليه وسلم المكافحة المضاربة تلقا الوجه وفي رواية ما نأخذ قبل المكافحة
المضاربة بالسيف من بعده **فصل** في اتيان الله عز وجل
قال الله تعالى فلما اتينا نودى من شاطئ الوادى الايمن وقال فلما احاطوا نودى
ان نودى من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله
عبدوا احبيهم وقال في سورة طه فلما اتينا نودى يا موسى ان انا ربك
اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب ه والدين ه احمد بن سفيان ه ابو ه الحسن بن علي بن زياد

فقال له موسى انت اكرم قال نعم قال انت الذي نوح فيك من وجه خلقت فيه
وعلم الا سب كل من الله عز وجل الملك فصحوا اكن قال نعم قال فلما حملك على ان اخرجنا
وانفسك من الجنة فقال فزانت قال انا موسى قال انت الذي كلمك الله من وراء
حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فلما وجدت في كتاب
الله ان ذلك كان قبل ان اخلو قال نعم قال فيم تلو مني في شيء قد سبق في الله
فيه النفا قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى عليهما السلام قال
ابو الشيخ حلي لسبع بن زارة قال سمعت ابا زرعة الرزي يقول المعطلة
النافية الذين يكرهون صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه في كتابه وعلى لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم ويكذبون بالاختيار الصحاح التي جاز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصفات وينادون بها بازيهم المنكوسة على موافقة ما اعتقدوا في
الصلاة وينسبون ذواتنا الى التشبيه فمن نسب الوافين منهم تبارك وتعالى
ما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وغيره مما لا تشبه
الى التشبيه فهو معطل نافي وليسندك عليهم ينسبهم اياهم الى التشبيه
انهم معطلة نافية كذلك كان اهل العلم يقولون منهم عبد الله الميارك و
بن الحجاج ه اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب ه والدين ه ابو عبد الله ه احمد بن محمد بن
الحسن بن محمد بن العفرائي ه روح بن عتيق ه هشام بن عبد الله الدستواي عن قاض
عن انس بن مالك عن ابي عبد الله ه احمد بن محمد بن احمد السمرقندي ه اكاظ ه عبد الصمد
عن انس بن مالك عن ابي عبد الله ه ابو العباس ه الجبيري ه ابو حفص النخعي ه حنفي

عن عيسى بن عديسة عن علي بن نصر قال قال محمد بن ابيهم بن سعيد له امية بن زيد
ذو ربح بن النعم عن سميل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان البخل ليس صدق بالتميز والكسب للكلب فيصنعها في حقها فيقبلها الله
بمحمية ثم لا يخرج برئتها احسن ما يدرى احدكم فلو حثي يكون مثل
الجل او الكبر وفي رواية سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ولا يعطى
الا لله وفي رواية سعيد بن المقبر عن سعيد بن يسار الا اخذها الله بمحمية
وفي رواية الليث بن سعد قتلوا في كف الدار حتى يكون اعظم من اجله فصل
اخبرنا احمد بن حنبل الطائفي له هبة السدي احسن له احمد بن محمد بن النقيب له احمد
بن محمد بن زهير بن جهمام بن بقة قال قال ابو راعى يا ابا محمد ما تقول
في قوم يتغصون حديث نبيهم صلى الله عليه وسلم قال قلت قوم سوء قال ليس من
سأج بدعة تحذرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته الا انقص الحديث
قال اخبرنا عن احمد بن محمد بن سعيد بن الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله
احمد بن حنبل رحمه الله يقول من روى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا
هلكة اخبرنا احمد بن هبة الله بن علي بن محمد بن عيسى بن احمد بن عبد الكريم بن
الهيثم بن سعيد بن المغيرة الصبادي كليل بن الحسن قال قال ابو راعى يا ابا محمد
اذ ابلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فلا تظن غيرة فان محمد بن عبد الله
كان متفاعا عن ربه فقال اخبرنا هبة الله بن الحسن احمد بن عيسى بن محمد بن الحسن
كاهن بن هبة بن عبد الوهاب بن محمد بن اخوطني بن بقة له الاوراعى قال كان الرهري
ومكحول يقولون

امروا الاحاديث كالحجج اخبرنا احمد بن الحسن له هبة السدي احسن له احمد
ابا محمد احسن بن عثمان بن جابر يقول سمعت ابا نصر احمد بن يعقوب بن زياد بن قال قال
ابا محمد بن احمد بن الله قد اعطيه رجل وما قدره الله حق فيه والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه قال ثم او ما يبيده فقال له احمد
قطعها الله وقطعها الله فطعها الله ثم شحرد وقام اخبرنا ابو الصابون
اهو الدين اسمعيل الصابون قال لوي بن زيد بن هرون بن مجلسه حديث اسمعيل بن
لي خلد عن قيس بن حازم عن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن الزوية وثواب الرسل
صلى الله عليه وسلم انكم تظرون ان رايكم كما تظرون اني اني اني اني اني اني اني
رجل في مجلسه يا ابا خلد ما معنى هذا الحديث فغضب وحده وقال ما أشهدك
بصريح واخو جلد ان مثل ما فعل به وبك من يدرى كيف هذا ومن يجوز له
ان يتجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث او يكلم فيه بشي من ثلثاته
الا من سفه نفسه واستخف بدينه اذا سمعتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانبعوه ولا تبتدعوا فيه فانكم ان تبتدعوه ولم تماروا فيه سلمتم وان لم
تفعلوا هلكتم وروى حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار
رجلا من بني تميم يقال له صبيح قدم المدينة وكانت عنده كتب فحول
يسئل عن منسابة القرآن فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فبعث اليه وقد اعد له
عراجين الخيل فلما دخل عليه جلس فقال من انت قال انا عبد الله صبيح قال
وانا عبد الله عمر ثم اهوون اليه فحول يفر

نبيه صلى الله عليه وسلم ويكذبون بالآخبار الفحاح التي جأت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصفات وبنواؤا ونمايا رآهم المنكوسة على موافقة ما اعتقدوا من الصلاة و
يتسبون ذواتنا إلى التشبيه فمن نسب الواصفين منهم تبارك وتعالى بما وصفه
نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل ولا تشبيه إلى التشبيه
فهو موطأ نافي وتشتد عليهم ينسبهم إياهم إلى التشبيه أنهم معطلة منافية
كذلك كان أهل العلم يقولون منهم عبد الله المبارك ووكيع بن الجراح وخبرنا
طلحة بن الحسين الصلحاني أنه جرد أبو ذر الصلحاني له أبو السنيح كنه محمد بن راشد
أبو سعيد الأشج كنه عتبة بن خالد كنه سعيد بن سعيد وخبرنا أبو عمر وعبد الوهاب
أبو الذي كنه محمد بن عبد الرحمن بن الحرث الرمي كنه العباس بن الفضل كنه عبد الويس
عن الحسن بن بلال عن سعيد بن سعيد وخبرنا طلحة بن الحسين ولطفا كنه كنه كنه
أبو ذر كنه أبو السنيح كنه أبو بكر الفراء كنه محمد بن المنذر كنه عبد الويس كنه بلال
عن سعيد بن سعيد أخبرني سعيد بن جارة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
أو نصف الليل فيقول تبارك وتعالى من يستغفرني فأغفر له من يدعوني
فأجيب من يسألني فأعطيه ثم يسط بدية فيقول من يقرضني غير
عروم ولا ظالم ثم قال وحديثنا أبو السنيح كنه أبو بكر الفراء كنه محمد بن
المنصور كنه يزيد كنه عن أبي اسحق عن أبي لهو عن عبد الله رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ثلث الليل الأخير

ينزل الله إلى السماء الدنيا ثم يسط بدية فقال من يسألني فأعطيه حتى أطلع الشمس
فأبكر أيات الله عز وجل الزكوة وصفه بالجلال والإكرام والبقا
في قوله عز وجل وفي وجهه زكوة والجلال والإكرام وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه
نفسك مع الذين يدعون لنهم بالغداة والعشي يريدون الجنة وقال رسول الله المشرق
والمغرب فابنوا لو أقم وجه الله وقال للذين يريدون وجه الله وقال
إنما نطعمكم لوجه الله وقال لا ابتغا وجه ربه إلا على قال محمد بن اسحق جميع
علمائنا من أهل الحجاز ونمارة واليمن والعراق والشام ومصر يفتنون الله عز وجل
ما أثبت الله لنفسه من غير تشبيه كالحق بوجه أحد من المخلوقين عز وجل يناق
عن تشبه المخلوقين وجل عن مقالة المعطلين **باب** ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرنا أبو عمر وعبد الوهاب أنه قال الذي كنه عبد الرحمن بن يحيى كنه أبو سعيد
عن معمر بن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت قل هو الله
على أن تبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهي أو بوجهي
نحت أرجلكم قال أعوذ بوجهي أو بوجهي شيعا قال هذه أهول وأخبرنا
أبو عمر وأبو الذي كنه محمد بن الحسن بن عتبة كنه القسم بن الليث كنه محمد بن
بن حمر كنه عن محمد بن اسحق عن هشام بن عروة بن النضر عن أبيه عن عبد الله بن
رضن الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا يوم خرج إلى الطائف فقال اللهم
أعوز بنور وجهك الذي أضاء له السموات والأرض وأخبرنا أبو عمر وأبو الذي كنه
أخبرنا محمد بن الحسين ومحمد بن يوسف قال كنه أسيد بن عاصم كنه سفيان بن

عن حمزة مرة عن علي بن عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابن موسى رضي الله عنه قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا بآية فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يرفع
الغطاء ويخفضه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب
النار او النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شي اذركه يصرف قال فاجاب
بني ابي طالب وبنو العرش سيقولون حجابا حجاب نور وجاب من ظلمة وحجاب
من نور من ظلمة قال محمد بن اسحق بن عوف بن وهيب في وجهه رعد والجلال
والاكرام دلالة ان وجهه الله صفة من صفات الله صفة الذات لا ان وجهه
هو الله ولا ان وجهه غيره لان وجهه لو كان الله لفرق بين وجهه وجه ذلك
ذي الجلال والاكرام قال وزعمت الجهمية ان اهل السنة ومنع الانوار
القائمين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم المشتملين لله عز وجل وصفاته
ما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله المنبت بين الدفتين وعلى لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم انما العدا عن العدا موصولا اليه مشبهة جهلا منهم بكتاب
ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ونحو نقول وعلماء وناجيبا ان يعقودوا على
وجها كما علمنا الله في محكم تنزيله ووصفه بالجلال والاكرام وحكم له بالنباء
وهو مخبوء عن ابصار اهل الدنيا لا يراه بشر ما دل في الدنيا وجهه ربا
قد علم لم يزل في لا يزال منفي عنه الفناء ووجوه بني آدم محدثة مخلوقة
لم تكن فلو ما الله فانية غير باقية فهل في هذا التشبيه وجهه تعالى تشبيه
وجوه بني آدم غير اتباق اسم الوجه واتباع اسم الوجه على وجهه بني آدم

كما سمي الله تعالى وجهه وجها وزعمت الجهمية ان معنى الوجه في الكتاب
والنبي كما تقول العرب وجه الكلام ووجه الثوب ووجه الدار فمن زعم ذلك
فقد شبه وجه الله بوجه الخلق حاشا لله ان يكون احد من اهل الانس والنبوة
يشبه خالقه باحد من المخلوقين فقد قلنا ان اتباع اسم الوجه للخالف ليس
بموجب تشبيه وجه الخالق بوجوه بني آدم وقد اخبرنا الله في كتابه انه
يستمع ويرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم واذني وقال في قصة ابراهيم عليه السلام
يا ايها النبي اني قد ما لا يسمع ولا يبصر علم ان خليل الله مملوكا له عليه لا يوح
اباه على عبادة ما لا يسمع ولا يبصر ثم بدعوه الى عبادة من لا يسمع ولا
يبصر فيقول له فما الفرق بين معبودك ومعبودي فتوهم الجهمية الجاهل
بالعلم ان من وصف الله بالصفة التي وصف بها نفسه وقد اوقع اسم تلك الصفة
على بعض خلقه فقد شبهه بخلقه وقال عجل وهو السميع البصير اخبر
ان الله سميع بصير وذكر انه جعل الانسان سمعا بصيرا قال عجل فجعلناه
سميعا بصيرا وسمى نفسه حلما وسمى خليله حلما قال ابن ابراهيم واه حليم
سميعا بصيرا وسمى نفسه روبا حيا وقال في صفة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين روبا حيا فان
وسمى نفسه روبا حيا وقال في صفة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين روبا حيا فان
كان علماء الآثار الذين يصفون الله بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم مشبهة على زعم الجهمية فكل اهل القبلة اذ اقر او اجاب
الله فامتنوا به باقر اذ اللسان وتصدق القلب وسموا الله عز وجل بالاسماء
وسموا المخلوقين بها فجميع اهل التوحيد مشبهة له اخبرنا ابو بكر الصولي

قَامِيهِ بَصْعَ قَدَمَةٍ فِي ذَلِكَ لَمَّا كَانَ **فصل** اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب
 ابو الحسن عن ابي جهمه كاهن فلاة كاهن بني زحاح كاهن عوانة عن الامام عن ابي عبد الله عن ابي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألني بوجه الله فاعطوه اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب
 ابو الحسن عن عبد السلام بن خنيس عن ابي عبد الله عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه
 عبد الله بن وهب قال قال ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه
 ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه
 شئ هذا الكلام من محال قال ما احال الا اتي بنا ولكم نكر واشياء اردت ان
 تسئل عنه فقال نعم من الجنة التي خلقها الله وكان فيها آدم والبعث بعد موت
 التي يدخلها المؤمنون ومن الجنة التي فيها العرش انما اتفقنا الاموال ومرة بنا الى
 العلماء كذا او استباهه ان مالك بن ابيس قال في باعد الله لا تجعل الناس على ظهوركم وما
 كنت لا عناية من شئ فلا تلقن يد يدك **فصل** اخبرنا طلحة بن الحسين عن ابي جهمه
 كاهن بني زحاح عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه
 المرء بكل فاني الله عنه ما عدا البشر كاهن خيرة له من النظر في الكلام فاني قد
 اطلقت من اقبل الكلام على استبها ما ظننته قطه قال وحدث ابو الشيخ
 عبد الرحمن بن اودع عن حذيفة عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه
 العلم بالكلام جليله وقال ما اردت ان احدث بالكلام فافهم قال وحدث ابو الشيخ
 عبد الله بن ابي جهمه قال قال ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه
 ادى الكلام في شئ من هذا الا ما كان في كتاب الله او حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

او عن ابي جهمه او عن ابي جهمه فاما خبر ذلك فالكلام فيه غير متورده قال
 وحدثنا ابو الشيخ قال قال ابو زرعة قال كان الشافعي يكره الكلام كله ولم يصع كلف
 الكلام وقال اخبر صاحب الكلام اني انزفقه قال ابو الشيخ وكني المنزعي عن
 الشافعي قال عليك باليقين واباك والكلام فلان يقال لك اخطأت خبر من ان
 يقال كبرت قال وحدثنا ابو الشيخ قال قال ابي الساجي حدثني محمد بن اسمعيل
 قال سمعت ابا قود وحسن يقولان سمعت الشافعي رحمه الله يقول حكيت في اصحاب
 الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملون ويطلق بهم في الشاير والقبائل وينادي
 عليهم هذا اخبركم من ترك الكتاب والسنة واخذ بالكلام قال وحدثنا ابو الشيخ
 قال وكني ابو بكر بن داود قال سمعت ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه عن ابي جهمه
 خاني وكان من اعلم الناس بالكلام ويقال ان جهمه الكرايسي تعلم منه فلما حضرته
 الوفاة قال له بنوه او صنفوا او صنفوا او صنفوا ان لم تمضوها كنتم تحبونها
 احدا اعلم بالكلام ميتي قالوا لا قال فقلتم بما عليه اصحاب الحديث فاني رايت
 الحق يدور معهم لست اعينكم اصحاب القلايس ولكن هو لا الممتن من الم
 قروا الى الواحد منهم يحيى الى الرجل الكليل فيبدعه ويمنق في وجهه
 قال الدليل في الكتاب والاثر على ان الله تعالى لم يزل منكم امرا اناها ما سألني
 شأ من خلقه من صوفاء يد لك قال الله عز وجل انما قولنا لشيء ان اردناه ان نقول
 كن فيكون وقال عز وجل لا اله الا هو الخلق والامر قبان نقوله ان امره غير خلقه
 ويا فيه خلق وخلق وقال عز وجل امر من عندنا بيان ذلك من الاثر

على ابي

والفرق بين القول والعلم والارادة والقول احسن ابو عمر وعبد الوهاب
والذي اشتهر من احمد بن محمد بن النقيس كلبوامة قال ابو عبد الله واجتبا احسن
مليح بن ابوب وعلي بن ابراهيم بن يعقوب فلا كلبوامة الدمشقي كلبوامة عبد الله
بن مشير كلبوامة عبد العزيز بن ربيعة بن يزيد عن ابي ليس اخو لاني عن
ابن دراج عن ابي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال يا عبادي ائني
حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا يا عبادي انكم
الذين تخطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب ولا ابالي فاستغفروني اغفر
كل من يا عبادي كل من حاج الامر اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
كل من معاد الامر كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم
وانسكم وجنكم وجميعكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي
شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجميعكم كانوا على افسس قلب رجل
منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم
وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأوني فاعطيت كل انسان منهم ما سأل
لم ينقص من ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان تعمس فيه المحيط وعمدة واحدة
يا عبادي انهم اعمى اعمى اعمى اعمى اعمى اعمى اعمى اعمى اعمى اعمى اعمى اعمى
ذلك فلا يلوم من الانفسه قال وكان ابو ادهم اذا حدث بهذا الحديث حتى
على ركبته وروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه فيه
ما ان جوا اذما جدد عطائي كلام وعذائي كلام واذا اردت ان امر اقامتا

فاما اقول له كن فيكون **فصل** ذكره محمد بن اسحق بن خزيمة رحمه الله قال قال
الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله فاجمل ذكر من كلمه
فلم يذكره باسمه ويذكر في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما فبين لبيان المؤمنين ملكان
اجمله في قوله منهم من كلم الله فسمى في هذه الآية كلمه واعلم الله عز وجل في آية اخرى
انه اصطفى موسى برساليته وكلامه فقال تعالى ائني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي وقال في سورة طه فلما اتينا نودك يا موسى ائني انا ربك فاخلع ثيابك
انك بالواد المقدس طوى الى آخر النسخة وقال في سورة النمل فلما جاء نودك ان
نودك من في النار الى قوله يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم وقال في سورة القصص
فلما اتينا نودك من شاطئ الوادى الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى
ائني انا الله رب العالمين الى آخر النسخة فبين الله عز وجل في الآتي الثلث بعض ما
كلم به موسى بما لا يجوز ان يكون من الفاظ ملك مقرب ولا ملك غير مقرب
غير جائز ان مخاطب ملك مقرب موسى عليه السلام فيقول ائني انا الله او يقول ائني
انا ربك فاخلع ثيابك وقال عز وجل واثبت كلمة ربك الحسن اعلم عز وجل ان
كلمة يتكلم بها ومما ورد في الاثر ينقل القول عن العبد وهو لا ان
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمعه اهل السموات احسنها
ابو عمر وعبد الوهاب كلبوامة والدان كلبوامة يعقوب بن يوسف كلبوامة كلبوامة
قال ابو عبد الله واحسنها ابو الطاهر احمد بن عمر بن يوسف بن يعقوب بن يوسف بن يوسف بن يوسف
يونس بن يزيد بن شهاب الزهري عن ابي الحسن بن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَجَاءَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ يَتَنَاهَوْنَ جُلُوسَ لَيْلَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دُخِيَ بَيْتُهُمْ فَاسْتَنَادَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لَيْلَةَ الْكَاهِلِيَّةِ إِذْ دُخِيَ بَيْتُكُمْ هَذَا قَالَوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ كُنَّا نَقُولُ وَلَدَ اللَّيْلَةِ عَظِيمٌ وَمَنْ عَظِيمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَانَا لَا تَرْمِي بِلَوْنٍ أَحَدٌ وَلَا حَبِيبَةٍ وَلَكِنْ رَيْتُنَا إِذَا انْقَضَى أَمْرُ اسْتَحْجَمَ حِمْلَةُ الْعَرْشِ ثُمَّ اسْتَحْجَمَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُوحُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الشَّيْبُ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ يَلُوحُونَ حِمْلَةَ الْعَرْشِ مَاذَا قَالَ لَكُمْ فَيُخْبِرُونَهُمْ فَلْيَسْتَحْجِمِ أَهْلُ السَّمَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ طُفْ أَجْرُ السَّمْعِ فَيَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى أَوْلِيائِهِمْ فَيَأْجُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَيُؤَخِّقُونَ وَلَكِنَّهُمْ يَقْرُقُونَ فِيهِ وَيَبْزِدُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى لَدَا فَنَدَّ عَنْ ثَوْبِهِمْ هَذَا حَسْبُ الْبُؤْسِ الْهَابِئُونَ فِي كِتَابِهِ أَلَا الَّذِي اسْمُهُ الْهَابِئُونَ أَلَا الْبُؤْسُ مَا مَحَرَّبَ الْفُضْلَ مَحَبَّةً مِنْ خِزْمَةٍ كَالْعُقُوبَةِ مِنْ أَيْدِيهِمُ الدُّوْقُ كَمَا مَحَبَّةً مِنْ أَيْدِيهِمْ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ عَمْرِو بْنِ السُّعْدِيِّ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذَا جَفَضَ بَرٌّ طَالِبُ رِضَى اللَّهِ قَالَ يَا بَنِي اللَّهِ أَبَدُ لِي أَنْ أَرَى أَرْضَنَا أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا لَا أَخَافُ أَحَدًا قَالَ فَأَدِلُّهُ فَإِنِّي أَرْضُ الْحَبْشَةِ قَالَ فَمَا تَعْمُرُ مِنَ الْعَامِ رِضَى اللَّهِ لَوْ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَامِرِ رِضَى اللَّهِ لَمَا رَأَيْتُ جَعْفَرًا وَأَصْحَابَهُ أَلَمْ يَبْزِ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ حَسَدُهُ قَالَ فَأَبَيْتُ الْحَبْشَةَ قُلْتُ إِنَّ بَارِئَكَ رَجُلًا ابْنُ عَمِّهِ بَارِئُكُمْ عَنْهُ أَنَّهُ لَيْسَ النَّاسُ إِلَّا إِلَهُ مُوَاحِدٌ وَإِنَّكَ وَاللَّهُ أَبَرُّ لِمِ ثَقَلَةٍ وَأَصْحَابَةٍ لَا أَطْلُعُ الْبَحْرَ دُونَ الْخُفَّةِ أَبَدًا أَنَا وَلَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِي قَالَ أَدْعَبَ إِلَيْهِ فَأَدْعَاهُ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُ لَا يَجِيءُ مَعِيَ فَأَرْسَلَ مَعِيَ قَالَ فَأَرْسَلَ مَعِيَ رَسُولًا فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْكَنْجَيْنِ حَتَّى تَمَّ قَالَ فَهَذَا الْبَابُ فَجَاءَنَا إِلَى الْبَابِ فَتَنَادَيْتُ أَبَدُ لِي عَمْرُو بْنُ الْعَامِرِ فَنَدَّ مَعَهُ مَا يَبْزِي جَعْفَرًا قَالَ أَبَدُ لِي حَزْبُ اللَّهِ قَالَ فَسَمِعَ نَوْتَهُ فَأَدِلُّهُ قَبْلِي

قَالَ وَقَدْ جَعَلْتُ بَيْنَ يَدَيَّ السَّرِيرِ وَأَتَحَابُهُ حَوْلَهُ عَلَى الْوَسَائِدِ قَالَ عَمْرُو بْنُ قُلَيْبٍ فَلَمَّا
رَأَيْتُ مَجْلِسَهُ تَعَدَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّرِيرِ جُعْلَانَةٌ خَلْفَ ظَهْرِي قَالَ وَأَقْعَدْتُ بَيْنَ ذَلِكَ الْكَلْبَيْنِ
مِنْ أَتَحَابِهِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي قَالَ قَالَ النُّجَاشِيُّ فَنَحْنُ بِأَعْمَ وَبِزِ الْقَاصِ إِنْ نَكَلِمَ قَالَ فَقَالَ لَمْ يَأْتِ
هَذَا بِأَنْ يَنْبَازَ عَمَّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَاحِدٌ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْزٌ لَمْ يَنْتَلِهِ وَأَتَحَابُهُ
لَا أَقْطَعُ إِلَيْكَ هَذِهِ النُّطْفَةَ أَبَدًا أَنَا وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي قَالَ فَخَرَّ بِأَجْزَالِ اللَّهِ خَرًّا فَالْتَمَسَ
اللَّهُ عَمْرُو بْنُ قُلَيْبٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدًا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ يُحْدِثَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ صَدَقَ هُوَ أَعْمَى
وَأَنَا عَلَى دِينِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ قُلَيْبٍ إِنْ أُولَ مَا سَمِعْتُ الشَّهْدَ قَطُّ لِيَوْمِيذٍ قَالَ فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا
وَوَضَعَ إِبْرَاهِيمَ يَدَهُ عَلَى جَبِينِهِ وَقَالَ أَوْهَ حَتَّى قُلْتُ فِي نَفْسِي الْعَرُ الْقَبْدَ
الْحَبَشِيِّ الْأَيْتُكُمُ لَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ قَالَ نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسٍ مَا يَقُولُ فِي عَيْسَى قَالَ
يَقُولُ هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ قَالَ فَأَخَذَ شَيْئًا نَابِهَا مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا أَخْطَأْتُ مِنْهُ مِثْلَ
هَذِهِ ثُمَّ بِأَجْزَالِ اللَّهِ فَأَنْتَ آمِنٌ بِأَرْضِي مِنْ قَائِلِكَ قُلْتَنَّهُ وَمَنْ سَبَّكَ عَرَمْتُهُ قَالَ وَقَالَ
لَوْ لَا مَلَكٌ وَقَوْمٌ لَا يَتَّبَعُونَكَ قَوْمٌ وَقَالَ كَذِبُهُ أَمْتَرُ هَذَا فَلَا تَحْجُبْنِي عَنْهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ
مَعَ أَهْلِي فَإِنْ أَيْتُ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ فَإِذْ لَهُ وَتَمَّ أَنْتَ بِأَعْمَ وَبِزِ الْقَاصِ فَوَاللَّهِ مَا أَرَى إِلَّا
تَقَطُّعَ إِلَى هَذِهِ النُّطْفَةِ أَبَدًا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي قَالَ فَلَمْ يَقْبَلْ أَنْ خَرَجَا مِنْ عَمْرِو
فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ النَّاهِ خَالِيًا لِحَبَّتِ إِلَى مِنْ جَعْفَرٍ قَالَ فَلْيَقْبَلْهُ فَإِنْ قَوْمٌ فِي سَبْطِهِ فَصَدَقَ
فَلَمْ يَرْخُلْهُ فِيهَا أَحَدًا وَلَمْ أَرْخُلْنِي أَحَدًا قَالَ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ قَالَ قُلْتُ تَعْلَمُ إِنْ أَشْهَدُ أَنْ
فَلَمْ أَرْخُلْهُ فِيهَا أَحَدًا وَلَمْ أَرْخُلْنِي أَحَدًا قَالَ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ قُلَيْبٍ وَقَالَ هَذَا إِلَهُ اللَّهِ فَأَتَيْتُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ يُحْدِثَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَمْرُو بْنُ قُلَيْبٍ وَقَالَ هَذَا إِلَهُ اللَّهِ فَأَتَيْتُ
قَالَ فَأَتَيْتُ أَتَحَابِي فَوَاللَّهِ لَأَكُنَّ شَهِيدًا مِنْ أَيْبَاهُ قَالَ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ قَطِيفَةً فِي يَمِينِهِ

فقلت يا جعفر انما علمت عزيانا ما على قسرة فانت على حشية
 فاجبت فاعلم ان اسما قال وقالت يا جعفر كذا وكذا وقلت كذا وكذا
 قال فانت جعفر او هو بن جعفر قال قلت ما هو الا ان فارقت فقلوا
 بن وقلوا اي وذهبا وقلوا هو من الدنيا وما هذا الذي ترى على الاقناع
 حشية قال قلت واني الباب فقل اني لجزب الله قال فخرج الا ان فقل
 انه مع اهله قال ساد ان قال فاد ان له فدخل وقال لك عمرو الجاهل قد نزل
 دينه وابع ديني قال قلت بل قال لا قال قلت بل قال لا قال قلت بل
 قال لا دينه اذهب فان كان كما يقول فلا يكون لك شيئا الا اخذته قال فقلت
 كل شيء حتى كنت المنديل وكنت الفدح قال او اشأ ان اخذ من امواليهم
 الى مكان فقلت قال ثم كنت في الذين جاءوا في شهر المسلمين قال اهل التفسير
 في قوله قال بكلمة منه اسم السبح سمي عيسى عليه السلام كلمة لان الله تعالى
 قال كن مرعيا اب وكان اخيرا ابو عمرو وعبد الوهاب اه والذين اخرجوا
 من ابيور كما سمعنا من ابي القاسم محمد بن كشيده سفيان قال وحدثنا اسمعيل بن ابي
 كحضر بن عمرو وبلال بن جهم ومجاص بن مهران قالوا حدثنا شعبة قال قال ابو عبد الله
 واخنا احمد بن عبيد الحمصي عن احمد بن محمد بن سعيد القاسمي عن عثمان بن شعبة عن جهم بن
 عبد الحميد و ابو معوية ووكيع قالوا عن سليمان بن مهران الاعمش قال ابو عبد الله
 وحدثنا احمد بن محمد بن سويد بن سعيد عن ابو شهاب عبد الله بن نافع وحدثنا

قالوا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن محمود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خاويل بن ابيهم جمع في نظر امية بن ابي
 ثم يكون غلة مثل ذلك ثم يكون مضعة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا بان كلما
 يقول اكتب اجلة ورتقة وعملة وشقي او سعيد فان الرجل ليعمل بعمل اهل
 الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ادراع فيعمل عليه الكتاب الذي قد سبق
 فيحتم له بعمل اهل النار فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
 بينه وبينها الا ادراع فيعمل عليه الكتاب الذي قد سبق فيحتم له بعمل اهل الجنة
 قال ابو عبد الله لفظ حديث احمد بن علي رواه جماعة عن الاعمش ورواه
 ابو الطيف عن ابن محمود وحدثني بن اسيد وعنه ابو الزبير وعلمه بن خالد
 قال ابو عبد الله سمعت علي بن محمد بن نصر يقول سمعت العباس بن النضر الاصفهاني
 يقول سمعت خالي محمد بن زيد يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه ابو بكر
 وعمر او علي رضي الله عنهم ورجل كان يركب ابا يعقوب الحضري اصابه في وجهه ذاك
 الزبح احدث فقلت يا ابا يعقوب ها هنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوني
 ابني فقلت يا رسول الله قد شاع عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق يعني ذكر الحديث ثمانية قال صلى الله عليه وسلم انار اني لا
 اله الا هو حدثنا ابن محمود رحمه الله عبد الله وزعم زيد بن وهب وحدثنا
 محمد بن ابي عمير عن عبد الوهاب عن احمد بن محمد بن سعيد القاسمي عن عثمان بن شعبة عن جهم بن
 عبد الحميد و ابو معوية ووكيع قالوا عن سليمان بن مهران الاعمش قال ابو عبد الله

عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخترية وكن في ذكر
ثم من باب من نصف النهار فقال لها ما لك بعد هذا فقال لا اعلج كلامي
سبحان الله عدد خلقه اعادها ثلث مرات سبحان الله رضى نفسه ثلث مرات سبحان
الله رضى عنه ثلث مرات سبحان الله مداد كلماته ثلث مرات فقال علماء
السلف قال الله عز وجل لا اله الا هو ففدق بين الخلق والامر واعلمنا في كتابه
انه مخلوق بكلامه وقوله فقال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون اعلمنا انه يكون كل شيء من خلقه بقوله كن وقوله كن هو كلامه الذي
يكون الخلق وكلامه الذي يكون به الخلق غير الخلق الذي يكون مخلوقا
بكلامه وفيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بيان ان كلام الله غير مخلوق
قال سبحان الله عدد خلقه ورضي نفسه ورتبة عرشه ودراد كلماته فرفق
بين خلق الله وبين كلماته ولو كانت كلمات الله من خلقه لما فرق بينهما الا ترى
حين ذكر العرش الذي هو مخلوق ذكره بلفظة لا تقع على العدد فقال رتبة عرشه
والوزن ثمن العدد وقال في كتابه قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية
لجفرت قوافيه لقالي ولو ان مائة الارض من شجرة اولام الاية يعني بكاتبها
كلمات الله وكان البحر مدادا ففدما البحر لو كان مدادا لم ينفد كلمات ربي
ولم يرد البحر غير او احد اعلم الله تعالى انه لو جنى بمثل البحر مدادا لو زيد
على ماء سبعه انجر لم تنفد كلمات الله فدل هذه الاشياء ان كلمات ربي
ليست مخلوقة فاحسب رباطه بن الحسن السليمان بن جوي ابو ذر الصالحان
له ابو الشيخ قال ان القرآن كلام الله تكلم به فيه امره وحيه

ووعده ووعيدته وذكر جنته ونعيمه وعذابه وسخطه وذكر النعيم والمنين
والآه والشدائد في الترغيب والترهيب بقوله الصادق وعليه المأثور منسبة
السابقة وحجته البالغة وذكر سلطانه الدائم وليس منها شيء مخلوق لانها اذا
قوله من علمه الا ان من اوله ان اجرة كلام الله غير لائق بالمنجوبة كالتسليم
والشك والانكار فيه كقدر فالتسليم والاشارة الواضحة وهو كلامه في الأحوال
كلها حيث تلي وتصرف في الدقائق بين الأوجين وفي صدور الرجال وحيث ما ذكر
في الحارث وغيرها وحيث ما سمع او حفظ او كتب او تلى منه بدأ والله يعود ومن
زعم ان القرآن او بعضه او شيئا منه مخلوق فلا يثبت فيه عندنا وعند اهل العلم
من اهل السنة والفضل والبرائة كافر كقوله اشكك به غير الملحة ومن زعم ان القرآن
كلام الله ووقف ولم يقل غير مخلوق فهو جهمي اخيب قولا من الاول وشر منه
وفر قال لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي ومن شك في كونه قال
القرآن مخلوق بعد علمه وتعد ان سمع من العلماء المذنبين ذلك فهو مثله ومن
وقف عند اللفظ فهو واقفي ومن وقف عند القرآن فهو جهمي قال
ابو الشيخ كعب الله بن محمد بن كريمة موسى بن عبد الله الطرسوسي قال سمعت ابا جهميل
رحم الله يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن زعم ان هذه الاية
مخلوقة لاني انا الله لا اله الا أنا فقد كفر ومن زعم ان هذه الاية مخلوقة هل
انا كحديث موسى ان نازله ربه وقال الله ولكن حق القول من
هو انما هو منه والقرآن من علم الله فمن زعم ان من علم الله سبحانه

فقد كثر قال أبو الشيخ حدثنا عبد الله بن محمد بن حارث بن عيسى بن حكيم بن عيسى
النطاش وأبو ليلى عن عدي بن الحجاج المصوفي عن عيسى بن كثير عن هلال بن أمية
عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لأن مخلوقنا هذا لا يخلق فيها شيء من كلام الناس إنما هو ذكر وتسمية وتلاوة
القرآن قال وهو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن شيبه بن أبي جابر النخعي
وهو أسير أبو عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف يقول ألا رجل يحملني
إلى قوميه فإن قرئ شافد منصرفي أن يبلغ كلامي ذلك وقال الله تعالى وإن أحد
من البشر كبر استجارك فآجره حتى يسمع كلام الله **حدثنا أبو علي بن إسماعيل**
وهو هشام بن عمار بن نصير بن شبيب بن شيبان قال بلغني قول الله
عز وجل فآجره حتى يسمع كلام الله قال هو القرآن قال أبو الشيخ فحينئذ
سمعه من الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه من جبرئيل عليه السلام وأصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم ثم الأول فالأول
هل جبرئيل أن يؤمننا هذا أو بعدنا يكون كما كان قبلنا وهو كلام الله عز وجل
وهو زعم أن القرآن أو بعضه مخلوق أو شيء منه في حاله من الآيات بحكمة
من الجاهل فقد زعم أن جبرئيل سمع من الله مخلوقا وأدى أن النبي صلى الله عليه وسلم
مخلوقا وأدى أن النبي صلى الله عليه وسلم أن أمته مخلوقا قال الله تعالى يريدون أن يُبدلوا
كلام الله وقال تعالى لا تبدل كلام الله

ه ه ه ه ه

باب ما ورد في كتاب الله عز وجل من بيان أن القرآن كلام الله عز وجل
حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن الحسن بن طاهر
مسند بن حاتم وهو عبد الأعلى بن عبد الكريم وهو عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله قرآننا غير ذي عوج قال
غير مخلوق روي من وجوه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ومن **باب**
ما ورد في الكتاب يدل على الاستنباط قوله تعالى إنما أمره إذا أراد شيئا أن
يقول له كن فيكون قال أبو علي إنما خلق الله كل شيء بكن وإن كانت
كن مخلوقة فمخلوق خلق مخلوقا وقال العلماء لو كان كن الأول مخلوقا فهو
مخلوق باخرى وهذا يؤدي إلى ما لا يتأهني وهو مستحيل وقال أبو علي
عبارة بن الصامت وسئل كيف كانت وصية أبي جبر حصة الموت فقال كان
فقال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول ما خلق الله القلم قال
أكتب فكتب ما كان وما هو كائن قال العلماء إذا كان أول الخلق القلم فالقلم قبل
القلم وإنما جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق استنباط **أية أخرى**
والقلم وإنما جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق خلق الله والامر القرآن
وهو قوله الآية الخلق والامر قال سفيان بن عيينة الخلق خلق الله والامر القرآن
وزياد بن أبي أسيد عن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
استنباط **أية أخرى** وهو قوله ولكن حق القول مني وما طاعت الله عز وجل
مخلوق قال وكعب بن الجراح من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن شيئا من أمر
مخلوق قبل الله من أين قلت هذا قال لأن الله تعالى يقول ولكن حق القول مني
مخلوق قبل الله من أين قلت هذا قال لأن الله تعالى يقول ولكن حق القول مني

مثل سعيد بن المسيب وعطاء بن رباح والأسود والقيس وسالم وعطاء
وناهد وطلحة بن قنانه والشعبي وعمر بن عبد العزيز والحسن البصري ومحمد بن
ثم من بعدهم مثل أيوب السخيتي ويونس بن عبيد وسليمان التيمي وابن عوف
ثم من بعدهم مثل أيوب السخيتي ومالك بن أنس والزهري والأوزاعي وشعبة ثم من بعدهم
شعبة بن الحجاج والثوري وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك والفضيل
بن عياض وشفي بن عيينة ثم من بعدهم أيوب بن عبد الله بن محمد بن إدريس الشافعي وعبد
الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وأبو ثمر وأبو نعيم وأحمد بن محمد بن أبي
يونس ثم من بعدهم مثل أيوب بن عبد الله بن حماد بن حنبل وأبو حنيفة وأبو
وأي بن مرقود الرازي وأبو حاتم الرازي ونظر أبيهم مثل من كان من أهل الشام
والبحران ومصر وغراسان وأصبهان والمدينة مثل محمد بن أبيهم وأبيهم
عائدهم وعبد الله بن محمد بن النعمان والنعمان بن عبد السلام راحة الله عنهم
أجمعين ثم من بعدهم أهلنا هم ولدنا عنهم العلم والحديث والسنة مثل أيوب بن
أبوهم بن محمد بن حمزة وأبو القاسم الطبراني وأبو محمد عبد الله بن محمد بن
أبو الشيبان ومن كان في عصرهم من أهل الحديث ثم ببقية الوقت أبو عبد
محمد بن عوف بن محمد بن عوف الخاطي راحة الله وعطاء بن هلال بن شرح الدين
والسنة والأولوا الأمر من العلماء فقد اجتمعوا على جملة هذا الفصل
السنة وجمعها في كتب السنة ويشهد لهذا الفصل المجمع من السنة
كتب الأئمة فأول ذلك كتاب السنة عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وكان

عبد العزيز بن عبد الله الأوثني قال أبو عبد الله وأحمد بن محمد بن أبيهم بن إدريس
أحمد بن علي بن سعيد بن أبيهم بن أبي الليث قالوا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه
عن أبي صالح السمان عن أبي مريم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
لعبت الله لعبت لنادي جبريل عليه السلام فقال لئن لعبت لعبت لنادي جبريل عليه السلام
قال فينوء بها جبريل في حملة العرش فيسمع أهل السماء لفظ حملة العرش
فيحبه أهل السماء السابعة ثم سماء حتى ينزل إلى سماء الدنيا فيحبه أهل
السماء الدنيا ثم ينبط إلى الأرض فيحبه أهل الأرض قال والبعض مثل ذلك
قال أبو عبد الله لفظ حديثي لئن قال أهل اللغة نوء يذكره إذا
رفعه واللفظ الصباح **فصل** أخبرنا أبو عمر وعبد الوهاب أنه قال
أحمد بن محمد بن يعقوب بن يوسف أنه سمع الحسن بن الحسن بن أبي عبد الله قال
عبد الحميد بن محمد بن سعيد الناصي الحمصي قال قال أبو بكر بن أبي النضر
الاشجعي عن شفي بن الثوري عن عبيد الملك عن فضيل بن عمرو التميمي عن
الشعبي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصاح فقال هل تدرون مما أضحك قلنا الله ورسوله أعلم قال ثم قال
العبد لله عز وجل يقول يا رب ألم تجزني من الظلم قال يقول بلى قال فاني
أبغض إلى نفسي ما شاهدت مني قال فيقول لئن بنفسك اليوم عليك شهيد
وبالكلام الكاذب عليك شهيد قال فقال فحتم علي فيه ويقال كذا وكذا
فتمطون بأعماله قال ثم تخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعد ذلك

وَسَخَّافَ عَلَيْكَ كُتُبَ أَنْصَلِ الْمَنَاضِلَ الْمُرَامَةَ أَيْ لِمَا كُنْتَ أَدْفَعُ عَنْكَ نَحْيًا
أَنْ لَقَدْ فُلِحَ فَخْرُ الْعُقُوبَةِ وَخَيْرٌ بِنَا لِبُوعْمِ وَاهٍ وَالَّذِي أَهْلُ الْحُسَيْنِ بِنِ جَعْفَرِ
الزَّيَّاتِ بِمَضْرَكِهِ يَوْسُفُ بْنُ زَيْدٍ كَهْ أَسَدُ بْنُ مُوسَى كَهْ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
عبد الله بن علي بن طلحة عن ليث بن صالح عن ليث بن أبي مرزوق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قَالَ يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أُحْمِلْكَ عَلَى الْخَلْقِ وَالْإِبْلَاءِ وَأَزَوَّجَكَ
النِّسَاءَ وَجَعَلْتُكَ نَبْرَاسًا وَتَرَبَّعَ قَالَ يَقُولُ بَلَى قَالَ يَقُولُ اللَّهُ فَأَبَى شُكْرُكَ كُلَّ
قَوْلِهِ تَرَبَّعَ أَيْ تَأَخَّرَ رُبَّمَا الْغَنِيَّةُ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْخُذُونَ بِمَنْ
رَبَّهُ الْغَنِيَّةُ خَالِصَةً لَهُ دُونَ أَصْحَابِهِ وَتَرَبَّعَ مِنْ الرِّيَاسَةِ وَخَيْرٌ بِنَا
لِبُوعْمِ وَاهٍ وَالَّذِي أَهْلُ الْحُسَيْنِ بِنِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ السُّلَمِيِّ قَالَ لِبُوعْمِ وَاهٍ
خَيْرٌ وَأَهْمُ مِنْ زِيَادٍ وَهَبُ قَالَ كَاهِ أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ كَاهِ عَبْدُ
الرزاق عن معمر بن راشد عن تمام بن ميثم عن ليث بن مرزوق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم وَابْنُ طَلَّاحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَرْيَمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ رَسُلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا جَاءَهُ فَقَالَ خُذْهُ فَجَعَلَ
إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدِكَ يُبَدِّلُ الْمَوْتَ قَالَ فَرَدَّ اللَّهُ خَيْرَهُ فَقَالَ
لَهُ ازْجَعْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ لِيَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْ تَوَرَّقَهُ مَا عَطَتْ يَدَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ
سَنَةٍ قَالَ أَيْ رُبَّمَا مَهْ قَالَ فَرَدَّ الْمَوْتَ قَالَ قَالَ لَنْ فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْخِلَهُ
مِنْ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً فَجَبَّرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَا رَيْبَ
فِيهِ بِحَبِّ الطَّرِيقِ نَحْتِ الْكَلْبِ الْأَخْضَرِ قَوْلُ رَمِيَةٍ بِحَبِّ أَيِّ مَقْدَارِ رَمِيَةٍ
بِحَبِّ الْأَرْضِ أَنْ يَدْفُقَ هُنَاكَ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ فَقَالَ خَيْرُهُ ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ رَوَاهُ الْأَثَارُ وَرَوَاهُ هَذَا
أَكْبَرُ عَلَى التَّحْقِيقِ **فصل** أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ يُونُسَ عَنْ هَبِ
عبد الله الوطاري عن أبي الفضل العباس بن إبراهيم عن أبي عبد الله الصالحاني عن محمد بن يوسف
البناني قال وأعلم أن السنة الإتياع وهو إتياع طاعة الله وإتياع إقبال طاعة الله
فإتياع طاعة الله إتياع أمر الله عز وجل ونهيه وأوجب الله عز وجل طاعته
طاعة المطيعين له ومنهم الذين يتبعون العلم في كل زمان آدم عليه السلام فمن بعده إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا الدعاة إلى الله والادلاء على طاعته فيفسر الأول الآخر
ويصدق الآخر الأول كل شيء يدعو إلى ما أمره الله عز وجل به وشرع له فأنشأ
الله عز وجل على العباد طاعتهم وجعل الجنة على عباد حتى كان آخرهم محمد
صلى الله عليه وسلم فأنشأ الله على العباد طاعته فقال عز وجل محمد رسول الله وقال
صلى الله عليه وسلم فمن طاع الله ورسوله فقد أطاع الله وقال عز وجل وما أتاكم الرسول فخذوه وما
من رُفِعَ الرُّسُولُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أُنْزِلَ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نُكِّلَ عَنْهُ فَاذْهَبُوا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ شَأْنَهُ
رَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مَعَ آيَاتِ اللَّهِ فَكُلُّهُ رِسَالَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
رِسَالَاتُ رَبِّهِ وَبَالِغُ فِي النَّصِيحَةِ حَتَّى تَوَقَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى طَاعَتِهِ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَاعَتِهِ الْعُلَمَاءُ مِنْ بَعْدِهِ فَوَجِبَ عَلَى الْعِبَادِ طَاعَتُهُ رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَجِبَ عَلَى الْعِبَادِ طَاعَتُهُ الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَتِهِمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَرْوَاقَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ
وَأُولَ الْأَمْرِ هُمُ الْأُولَى الْعِلْمُ وَأُولَى الْخَيْرِ وَالْفَضْلُ الَّذِينَ رَأَى عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
 ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ثم الاكابر
 لا كما يزعمون يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا حتى اشار الى منزل اشار من اصحابه
 وامر الامة بطلعتهم فقال صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذي يرون مني بعدني لبي بكر وعمر
 وقال لم يقل ان جئت فلم ارك فاني من فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني ان بكر وقال
 ليصل بكم ابو بكر وقال ملك ينطق على لسان عمر وقال مع عمر وقال
 اثنان هذا ابو ميثق على الحق وقال علي مع الحق والحق معه وقال ابو عبيدة
 امين هذه الامة وقال طلحة والزبير حواري وقال معاذ بن جبل امام
 العلماء يوم القيمة وقال زيد اقرضهم وقال الهذلي ابراهيم عبيد
 ذلك لكل من الفضيلة ما ذكر لسلمان وعمار وحذيفة واني ذروا في الدرداء
 ولبي عباس ولبي رضى الله عنهم ثم عثم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصحابي كالنجوم
 بايتهم اقتديتم اهتديتم وقال معاذ بما تقضي قال بكتاب الله عز وجل قال فان
 ما ليس في كتاب الله قال ب سنة رسول الله قال فان جاك ما ليس في
 كتاب الله ولا سنة رسول الله فقال بما قضى به الصالحون ثم قال بعد
 اجتهدوا وشاوروا فالذين بلغوا الامة عن النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين
 اشار اليهم وامر الامة بطلعتهم لم يمت كبر احد من اصحاب النبي صلى الله
 حتى اشار الى من بعده من اصحابه فيشبه بعضهم الى بعض مثل ابن عباس
 ولبي عمر ولبي الزبير ومثل اكابر التابعين ومثل سفيان الثوري

وعلقمة والاسود ومسروق ونظرايهم ومثل طاووس ومجاهد وعطاء
 الشيعي والحسن ولبي سيرين ونظرايهم فيشير النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه
 رضي الله عنهم واصحابه الى التابعين فيجمعهم الله والتابعون الى تابعي التابعين
 كذلك يشير الاول الى الآخر ويتخلل الاخر الاول لا يزال كذلك حتى
 تقوم الساعة وفي الحديث لا يزال طائفة من امتي على الحق طاهرين لا يضرهم
 من خالفهم فيشير الاول الى الآخر ويتخلل الاخر الاول من لدن اذن
 عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه واصحابه الى
 التابعين والتابعون الى من بعدهم حتى بلغ هذا هذا وكذلك حتى تبلغ الساعة
 يشير الاول الى الآخر ويتخلل الاخر الاول وليصدق بعضهم بعضا في
 ظاهر افعالهم عز وجل ليظهره على الدين كله فظهر الله عز وجل دينه في تلك
 يتخلل بعضهم عن بعض مثل احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن ابوبكر بن سيرين عن
 عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم
 عن علقمة عن عبد الله بن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل مالك بن النضر
 عن سفيان بن عيينة عن زبير بن عتيق عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل سفيان بن عيينة
 عن عمه وزيد بن عمار عن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء
 زمانهم ونظرايهم في زمانهم قد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الاول منهم
 واسار الاول الى الاخر منهم لا يزالون كذلك الى اخر الامر من الخلف
 عن هؤلاء العصابة في كل زمان وعمل كما امروا ولزمتهم فقد اشتهر

كهم من العباس محمد بن المشني كحكيت مسعدة عن عثمان بن مسيلم قال كان الحسن
يقول اياكم والمنازعة اياكم والخصومة يعني في الدين وقال في غير هذا
الحديث عن الحسن انه قال لدخل انما تخافهم الشاك في دينه وانا قد ابصر
دينه قال كنت من دينك في شيء فاذ هبت والتمسه قال حسدنا ابو بكر
احمد بن محمد بن يعقوب كاحمد بن منصور راج كاهو وهب محمد بن مزاحم قال سمعت
سئل بن مزاحم يقول مثل الذي يبايع في الدين مثل الذي يبعد على الشرف
ان سقط هلك وان خالم محمد قال حسدنا عبد الله بن احمد بن اسيد بن بكر
الاشد كعيسى بن من المدي كعبد الرحمن بن الهادي عن ابيه قال ان السنن
لا تخاصم ولا ينبغي لها ان تتبع بالراي ولو فعل الناس ذلك لم يضر يوم الا
اشقوا من دين الى دين وكنت ينبغي للسنن ان تلتزم ويثبت بها على ما وافق
الراي او خالفه ولعمري ان السنن لثاني كثير اعلى جلال الراي ومجانبة خلافه
بعيد انما يجد المسلمون بدامن اتباعا والابتداء لها ولمثل ذلك ورع اهل
والدين فكفهم عن الراي ودلهم على غوره وغورته انه ياتي الحق على خلافه
في وجوه غير واحدة من ذلك ان قطع اصابع اليد مثل قطع اليد من المنيك اي
ذلك اصيب فيه سنة الا ان ومن ذلك ان قطع الرجل في قلبه ضررها مثل قطع
الرجل من الورك اي ذلك اصيب فيه سنة الا ان ومن ذلك ان في العتير
اذ اقبينا مثل ما في ذلك اشرف الا ان يترك في قلبه ضررها اي ذلك اصيب
فيه اثنا عشر الفا ومن ذلك ان في شحنتين موصفتين صغيرتين مائة

وما بينهما صحيح فان خرج ما بينهما حتى يفي احدنا الى الآخر كان اعظم للخروج
بكثير ولم يكن فيها الا خمسون دينار او من ذلك ان المرأة تقضي الصيام ولا
تقضي الصلوة ومن ذلك رجلان قطعوا اذنا احدهما جميعا يكون له اثنا عشر
الفاو قل الآخر قد هبت اذناه وعينه ويداؤه ورجلاه وذهبت نفسه ليس
له الا اثنا عشر الفامثل ما للذي لم يصب الا اشراف اذنيه في اشباه هذا غير
واحدة فهل وجد المسلمون بدامن لزوم هذا واشباهه مما احكمته السنة
والتمسك به والتسليم له واني هذه الوجوه يستقيم على الراي او يخرج في
التفكير ولكن السنن من الاسلام بحيث جعلها الله هي ملاك الدين وقيامه
الذي بني عليه الاسلام واني قول احسن واعظم خطرا مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع حين خطب الناس فقال وقد تركت فيكم ايها الناس ما ان
اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا امر ايها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينهما ولم يترك في اي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم شيئا
وانتم الله ان كنا لنلقط من اهل الفقه والثقة وتعلموا شيئا من ايها ان
الفرا ان وما يروح من اذركنا من اهل الفضل والفقه من خيار اولية الناس يعيرون
اهل الجدل والتفتيق ويعيرون لاختلاف الراي اشد العيب ويتهوون عن
لناهم ومجالستهم ويحذرون ما فادتهم اشد التحذير والتحذير وانا انهم اهل
ضلال والتحذير لنا وبل كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يروح
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كره المسائل والتفتيق والبحث عن الامور
رجوع عن ذلك

وَحَدَّثَنَا الْمُسْلِمُ عَنْ عَبْدِ قَوْطِبٍ حَتَّى كَانَ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَامَةِ ذَلِكَ أَنْ قَالَ ذَرُونِي
مَا تَوْكَلْتُكُمْ فَأَتَاهُمُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِسُوءِ الْهَمِّ وَاجْتِلَاهِمُ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَأَذَابَهُمْ
عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنَبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّ أَمْرَ الْكَافِرِ
يُفْلَكُ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ هَذَا أَوْلَمْ يَبْلُغُ النَّاسُ يَوْمَ قِيَامِهِمْ هَذَا الْقَوْلُ مِنَ الْكُشْفِ عَنْ الْأُمُورِ
حَزَنًا مِنْ مَا يُفْعَلُ وَمِمَّا يُلْفَى الْيَوْمَ وَهَلْ هَلَكَ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَخَالَفُوا الْحَقَّ الْأَبَدِيَّ
بِالْجَدَلِ وَالْفُتُورِ فِيهِمْ فَمَنْ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى دِينٍ ضَلَالٍ وَشَيْئَةٍ جَدِيدَةٍ لَا يَقْنَعُونَ
عَلَى دِينٍ وَإِنْ أَعْجَبَهُمْ إِلَّا تَقَلُّمُ أَجْدَلٍ وَالتَّغْيِيرُ إِلَى دِينٍ سِوَاهُ وَتَوَلَّوْا السُّنَنَ
وَأَمَرَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ تَرْكُوا الْجَدَلَ لِقُطْعِ أَعْيُنِهِمُ الشُّكَّ وَاجْتِنَابِ الْأُمُورِ الَّتِي حُصِّلَتْ
عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَهُ لَهُمْ وَكَبَّرَتْ رُكُلَهُ أَمَّا قَدْ كَفُّوا أَمُورَهُ وَحَمَلُوا
عَلَى عَقُولِهِمْ مِنَ النَّظَرِ أَفَرَأَيْتُمْ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ عَقُولُهُمْ وَحَقُّهَا أَنْ تَقْصُرَ عَنْهُ
وَتَحْسُرَ رُؤْيَا تَهَالِكُ تَوَرَّطُوا وَأَبْرَأَ مَا أُعْطِيَ اللَّهُ الْعِبَادَ مِنَ الْعِلْمِ قِيَامُهُ وَ
زَمَانُهُ بِمَا لَمْ يَبَالُوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَسْلُوتُكَ عَنِ الدُّوْحِ قُلُوبُ الدُّوْحِ مِنْ أَمْرِ
رَبِّي وَمَا أَوْثَقْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ قَصُرَ اللَّهُ مَا عَمَّرَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَمْرِ
الرَّجُلِ الَّذِي لَقِيَ فَقَالَ فَوَجَدَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ابْنَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِنَا وَعِلْمَانَهُ
مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا وَكَانَ يَخْضَرُّ فِيهِ السَّفِينَةُ وَقِيلَ لَهُ الْفَلَامُ وَبَنَاهُ الْجِدَارَ مَا قَدْ نَالَ
اللَّهُ فِي تَنَابِهِ فَأَنْكَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ وَجَاءَهُ ذَلِكَ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ مِنْكَ
لَا تَعْرِفُهُ الْقُلُوبُ وَلَا يَتَّقِدُونَ لَهُ التَّغْيِيرُ حَتَّى كَشَفَ اللَّهُ ذَلِكَ لِمُوسَى فَعَرَفَهُ
وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ مِنْ سُنَنِ الْأَسْلَامِ وَشَرَاهِ الدِّينِ الَّذِي لَا يُوَافِقُ الرَّأْيَ وَلَا يَمْتَدُّ
لَهُ الْقَوْلُ وَلَوْ كَشَفَ النَّاسُ عَنْ أُمُورِهَا لَجَاءَتْ وَإِنَّهُ بَيِّنَةٌ غَيْرُ مُشْكَلَةٍ
عَلَى مِثْلِ مَا جَاءَ عَلَيْهِ أَمْرُ السَّفِينَةِ

مَعَهُ

وَأَمَرَ الْفَلَامَ وَأَمَرَ الْجِدَارَ فَإِنْ مَا جَاءَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَّذِي جَاءَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِعَنْبَرٍ لَعْنَةُ بَعْضِهِمْ وَبَعْضُهُ لَعْنَةُ بَعْضِهِمْ وَأَمَرَ أَهْلَ الْوَادِعِ وَأَمَرَ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ
اللَّهُ وَحَقَّ رَسُولُهُ وَنُورُ الْأَسْلَامِ وَبَدَّاهُ مِنْ قَوْلِهِ لَا أَقْبَلُ سُنَّةَ وَلَا أَمْرًا
مَضَى مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَكْشِفَ لَهُ غَيْبَهُ وَأَعْرِفَ أُمُورَهُ وَلَمْ يَفْلِكْ ذَلِكَ لِسَانُهُ
وَكَانَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ وَفَعَلَهُ وَتَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَكُونُوا
فِي شَجَرٍ يَنْتَهُمُ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتُمْ وَيُسَلِّمُوا اسْتِلَامًا فَكَانَ
وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قِيلَ
لِلْحَكَمِ مَا اضْطَرَّ النَّاسُ إِلَى هَذِهِ الْأَهْوَاءِ قَالَ الْخُصُومَاتُ هُ وَكَانَ سَفِينَتِ غَيْبَةٍ
سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ شَبْرُمَةَ عَنْ الْإِيمَانِ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِمَذْيَنِ الْبَيْتَيْنِ
إِذَا قُلْتَ جَدِّ وَافِي الْعِبَادَةِ وَاصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَقَالُوا الْخُصُومَةُ أَفْضَلُ
خِلَافًا لِمَا تَحَابُّ النَّبِيُّ وَبِدْعَةٌ وَمَنْ يَسِيلُ الْحَقَّ أَعْمَى وَاجْتَنَبَ
فصل في الرد على الجهمية الذين أنكروا صفات الله عز وجل وسموا
أهل السنة مشبهة وليس قول أهل السنة إن لله وجهًا ويدًا وسائر
ما أخبر الله تعالى به عن نفسه موجبًا تشبيهه بخلقه وليس روايتهم
حديث النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته بموجبه تشبيه التشبيه
التي لم يزل كل ما أخبر الله عن نفسه وأخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق
قول الله الحق وقول رسول الله حق والله أعلم بما يقول ورسوله صلى الله عليه وسلم
أعلم بما قال وإنا على ما آتانا من النسخ والنسخ الله خبير

فصل قال بعض علماء أهل السنة ونحو الإمام الصادق عليه السلام
 نقول له عز وجل العرش ليس بدين وقوله لما خلفت يدي وقوله تجرد
 يا عبيدنا وقوله ان غضب الله عليه وقوله رضي الله عنهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 بين الله كل ليلة الى سماء الدنيا رواه ثلثة وعشرون من الصحابة سبعة
 عشر رجلا وسنت امرأة وكفوله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين
 من اصابع الرحمن فهذا او امثاله مما صح نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مذهبنا
 فيه ومذهب السلف اثباته واجراؤه على ظاهره ونفي النفي والتشبيه
 عنه وقد نفي قوم الصفات فاطلوا ما اثبت الله تعالى وناووا ما فهم على خلاف
 الظاهر فخرجوا من ذلك الى غير التعطيل والتشبيه والقصد انما هو
 سلوك طريقه المتوسطة بين الامرين لا تدنس الله تعالى بين العالي والمقيم
 عنه ولا ملأه هذا ان الكلام في الصفات قد عثر على الكلام في الذات والاثبات
 تعالى انما هو اثبات وجوده لا اثبات كيفية فذلك اثبات صفاته انما هو
 اثبات وجوده لا اثبات كيفية فاذا قلنا يد وسمع وبصر ونحوها فانها هي
 صفات اثبتها الله لنفسه ولم يقل معنى اليد القوة ولا معنى السمع
 والبصر العلم والاذن والكل ولا تشبهها بالايدي والاسماع والابصار
 ونقول انما وجب اثباتها لان الشرع رددتها ووجب نفي التشبيه عنها
 لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كذلك قال علماء السلف
 في اخبار الصفات امرها يحتاج بان قل فكيف يصح الايمان بما لا يحيط

علمنا حقيقة او كيف يتعاطى وصف شيء لا درك له في عقولنا فلجواب
 ان ايها الناس حججنا بحقوق ما كلفنا منها وعلما بحججنا بالامر الذي الزمناه فيها
 وان لم نعرف ما تحتها حقيقة كافية كما قد امرنا ان نؤمن بما لا يلهو الله
 كنيه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار واليوم عذابنا ومقاول
 اننا لا نحيط علمنا بكل شيء منها على التفصيل وانما كلفنا الايمان بما جملة
 واحدة الا ترى اننا لا نعرف استماعنا من الانبياء وكثير من الملكة ولا
 نحن ان نخشى عدد دهم ولا ان نحيط بصفاتهم ولا نعلم خواص مقامهم
 ثم لم يكن ذلك قادحا في ايماننا امرنا ان نؤمن به من امرهم وقد قال النبي
 صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة يقول الله تعالى اعدت لعبادك الصالحين
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **فصل**
 يدل على النظر من الله عز وجل الى عبده واخر ارضه عنه ما خبر عبد الوهاب بن
 محمد بن اسحق والدين اهل البيت فوب بن يوسف والعباس بن السري قالوا كابرهم بن
 عبد الله العباسي وكيع بن الجراح عن ابي عمير عن ابي صالح عن ابي بصير عن ابي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يكلمهم
 ولا يبركهم ولهم عذاب اليم رجل عنده فضل ماء منعه من ابن السبيد ورجل
 حلف على سبعة بعد العصر كاذبا صدقه كاذبا واشترى امارا ورجل باع
 امارا لا يبايعه الا للذين فان اعطاه وفي وان لم يعطه لم ينفذ قال
 واخبرنا والدين اهل البيت فوب بن يوسف والعباس بن السري قالوا كابرهم بن

وكيع عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يبرئهم ولهم عذاب أليم شئخ زكريا ومالك
كذاب وعائيل مستعبر وفي رواية أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله إليهم فذكر نحو معناه ه قال
واه والذين هم يعقوب بن يوسف كالحسن بن علي قال كهم بن عبد الله
عمر بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الذي يجرد ثوبه من
الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيمة ه قال واخبرنا والذين هم يعقوب
بن يوسف كالحسن بن علي بن عبد الوهاب قال أبو عبد الله واخبرنا
اسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر كهم بن نوح بن حماد كهم بن هرون قال
كهم بن الحسن بن عبد الله بن زائدة عن يحيى بن يعقوب عن عبد الله بن عمر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأحبار
قال أن يعبد الله كأنه تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ه قال واخبرنا
أحمد بن الحسين بن الحسن بن يوسف كهم بن عبد الملك عن معمر بن عمار بن قيس قال
هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخل القائم
لمن كان قبلنا من آل الله رأى ضعفا وعجزا وناو طيبها لئلا **فصل**
بدا على أن القرآن كلام الله وكلامه غير مخلوق ه اخبرنا الحسن بن أحمد
السمرقندي في كتابه كهم بن اسمعيل القابوني كهم أبو ظاهر بن خزيمة كهم بن
خزيمة كهم بن محمد بن يحيى بن النعمان صاحب اللؤلؤ عن أبي الزناد عن
أبي الزناد عن

بن الزناد عن نيار بن مكرم كهم بن يحيى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت
الم غلبت الروم في أدنى الأرضين أنجرا لا ينزج رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يقول بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم
سيعلبون في بضع سنين فقال رؤساء مشركي مكة يا بني لبي فحاش هذا مما أتى
به صاحبك قال لا والله ولكنه كلام الله وقوله قالوا فهدنا ربنا وندينك إن
ظهرت الروم على فارس في بضع سنين فقال نباحك يريدون تراهنك وذلك
قبل أن ينزل في الدخان ما نزل فهاهنا أنا بكر رضى الله عنه ووضعوا رهاقهم على
يدي فلان فلان ثم بكروا فقالوا يا نبي الله البضع ما بين الثلث إلى الثلث
فانقطع بيننا وبينك شئان تنتمى إليه ه قال أهل السنة النبوة التي تظهر
عندها كانت الغم هي المنلو والفراسة هي المفرو وقالوا لا تنتمى النبوة
عبر المنلو والفراسة غير المفرو فإن النبوة والفراسة مخلوق وعندهم
الفراسة عبارة عن الحروف والأصوات والسود والآيات وليس هذا بقديم
عندهم ولست أدرك أهل السنة بقوله قالوا أخبارا غير قد يشر أن هذا
قول البشر سأل عليه سقر فواعد بالناد على قولهم هذا قول البشر ومعلوم
أن قد شأنا أشارت بهذا القول إلى النبوة التي سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم
ومن أصحابه فدل على أنها ليست قول البشر ولست أدرك لو أجازوا من جابر بن
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من
يؤمنني إلى قومي فإن قد شأنا قد منعوني أن أبلغ كلامي وعندهم لم يمت
مبلغا لكلام ربه وإنما جع نبلاوة كلامه وبين

عن الزهري عن سنان بن سنان انه سمع ابا واقد الليثي يقول خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحوه عهد يكفر وكانوا اسلموا يوم الفتح
قال فمرنا بالشجر فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات اناط كما جعل ذات
اناط وكان لا يحق سيرة يعقوبون حولها ويعلقون بها اسلحتهم يدعون
ذات اناط قال فلما قلنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر وكبر فقلتم والذين
نفسى بيده كما نالت بنو اسرائيل موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم
قوم تجهلون انكم كنتم سنن من كان قبلكم قال في رواية ابن اسحاق عن عبد
الرزاق عن معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب البياض نساء رؤس
حول دين اخلصه وهو صم بقبالة وفي رواية ابن اسحاق عن ابن عمر رضي الله عنهما
ودوا الحكمة طاعة رؤس التي كانوا يعبدونها في الجاهلية وفي رواية ابن اسحاق
عباس رضي الله عنه كاتي بيساء فتم بطرف يخرج يضطرب البياض نساء رؤس
وهو اول شرك الاسلام قال الشيخ فتم اسم قبيلة واخذوا اسم صم
فصل في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا باقصد له قالوا اخبرنا
ابن اسحاق عن عاصم بن ابوبكر بن شيبه كيزيد بن هرون وابور اوذ عن عبيدة بن عبد
برج وشيز عن ابيه عن زبيدة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم هذا باقصد افانتم من يغالب هذا الدين يغلبه يقال ما احسن هذا
فلان ان طريقتة والقاصد المتوسط ليس بالغالي ولا المفقير قالوا
ابن اسحاق

المقدم في حادثة يد عن عوف عن ابن الغالب عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فاما هلك من كان قتلتم بالغلو في الدين
فصل قال ابن اسحاق عن عاصم بن عبيدة بن جهم عن عبد الله بن وهب عن ابيه
عن عمرو بن مالد عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يسأل
عنهم رجل فاروق الجماعة قال قالوا اي عاصم بن جهم واهله قال عاصم بن جهم بن المنذر الجرامى
ابوهم بن مهاجر بن مسماره اي عن عاصم بن سعد عن ابيه قال وقف عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بالجابية فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال من اراد محو
الجنة فقلبه بالجماعة فان الشيطان مع الغد قال اهل اللغة تحبوه الجنة
وسطحا والقد الفرده **فصل** قال بعض العلماء في البيان عن تشبيه
والجمية ومن يذهب مذهبه وان اصحاب الحديث ليسوا بتشبيهة قالوا
ان الله تعالى لا يشاء المعاصي لعباده ثم يعاقبهم عليها لان الحكيم العاقل
من المخلوق لا يجوز هذا ولا هذا اذ اخل في باب الظلم وكل مخلوق ان مثل
هذا اسمي طالما فيفسون امر الله تعالى على امر المخلوق وليشبهوا الله
بالمخلوق وكذلك قول من قال ان الخالق لا يسمى خالقا والرازق لا يسمى
رازا حتى يخلق ويرزق وتحصل منه الخلق والرزق وقالوا انما قلنا
هذا لان العقول المشاهدة بنجران تسمى احد بانه فاعل او شاعر
بالعقل اذ اخلا عن العقل في كمال واذا سمع هذا سمع ان الله تعالى لا يشبه
بالخالق والرازق ما لم يخلق ويرزق فيفسون الخالق بالمخلوق وليشبهوه

وَيَقُولُونَ أَلَا الْخَالِقُ وَالزَّارِقُ وَاشْيَاءُهُمْ مِمَّنْ صَفَاتُ اللَّهِ تَعَالَى بِمَقَاتِ الْفِعْلِ
لَا صِفَاتُ لِلذَّاتِ وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَوْصُوفًا بِصِفَةٍ لَمْ يَحْصُلِ الصِّفَةُ حَتَّى يَحْصُلَ الْفِعْلُ
وَهَذَا لِمَا يَنْبَغِي فِي فِعْلِ الْمَخْلُوقِ لَا فِي فِعْلِ الْخَالِقِ وَفِعْلُ الْخَالِقِ لَا يَنْسِبُهُ فِعْلُ
الْمَخْلُوقِ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْفِعْلُ لَا يُوصَفُ لَا بِفَعَالٍ قَائِمٍ وَلَا بِفَعْلٍ مُقْبِلٍ وَ
كَهْنٍ يَفْعَلُ زَيْدٌ صَارَتْ وَعَمْرُوهُ دَاهِبٌ فَقَوْلُهُمُ الْخَالِقُ وَالزَّارِقُ صِفَةُ لِلْفِعْلِ
خَطَأٌ وَإِنَّمَا ذَلِكَ صِفَةُ لِلذَّاتِ **فصل** وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الصِّفَاتِ الصَّادِقَةَ
عَنِ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَالْخَالِقِ وَالزَّارِقِ وَالْقَادِرِ وَالْمُخْسِرِ وَالْمُنْعِمِ وَالْمُجْنِبِ وَالْمُسَبِّحِ
وَالْمُعَافِي هِيَ صِفَاتٌ لَا زِمَةٌ لَهُ قَدِيمَةٌ لَا يَتَدَمُّهَا لِقَدِيمٍ مَعَانِيهَا الَّتِي هِيَ الْخَالِقُ
وَالزَّارِقُ وَالْإِحْسَانُ وَالْإِثَابَةُ وَالْعِقَابُ لَكِنَّهُ يَحْتَقِقُ وجودَ مَعَانِيهَا مِنْهُ
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنٍ رَوَاهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ حَبِيبٌ عَنْهُ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ مِنْ كَلَمَاتِهِ مَا غَفُورٌ
فَوَصَفَهُ بِالْغَفْرِ أَنْ يَكْمُلَ بِذَلِكَ كَمَا وَصَفَهُ بِالْكَلامِ وَالْعِلْمِ خِلَافًا لِمَا قَالَتْ هِيَ صِفَاتٌ
مُحْدَثَةٌ لَا يَكُونُ مَوْصُوفًا بِهَا فِي الْقَدِيمِ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَا هَذَا أَنَّ تَحَقُّقَ
الْفِعْلِ مِنْ جِهَتِهِ يُوجِبُ كَوْنَهُ صِفَةً لَا زِمَةً لَهُ قَدِيمَةٌ بِدَلِيلٍ وَصَفَهُ فِي الْقَدِيمِ
لَا أَنَّهُ مُعْبَدٌ وَيُعْبَدُ وَوَارِثٌ وَأَنْ لَمْ يَعُدْ وَلَمْ يَبْعَثْ وَلَمْ يَرْتَوْضِعْ وَيُوصَفْ بِأَنَّهُ
رَبٌّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَرْبُوبَ وَأَنَّهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَالُوءَ وَفِي هَذِهِ الصِّفَاتِ
عَنْهُ قَبْلَ وجودِ مَعَانِيهَا فَقَدْ خَالَفَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيَّنَّ صِحَّةَ هَذَا قَوْلِ أَهْلِ اللُّغَةِ
فَطَوَّعَ وَخَبَّرَ مُشْبِعٌ وَمَا مَرُونَ وَأَنْ لَمْ يَوْجَدْ مِنْهُ الْقَطْعُ وَالشَّيْبُ وَالرُّبُوبُ
لِيَحْتَقِقَ الْفِعْلُ مِنْهُ وَفِي هَذَا جَوَابٌ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنَّ مَعَانِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُحْدَثَةٌ
غَيْرُ قَدِيمَةٌ فَلَا تَكُونُ صِفَاتٍ لَا زِمَةً وَلَا تَكُونُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا مَجَازٌ

لَا الْحَاجَازَ مَا صَحَّ نَفِيهِ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَنْفَى عَنِ السَّيْفِ الَّذِي يَقْطَعُ أَنَّهُ
غَيْرُ قَطَّاعٍ وَلَا أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ كَوْنُهُ إِلَّا بِخَالِقٍ وَخَالِقُ اللَّهِ تَعَالَى وَذَلِكَ أَنَّهُ
كَانَتْ فِي الْأَزَلِ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ خَالِقًا وَمَا خَالِقًا لِلزِّمَةِ الْغَيْرِ وَلَا أَنَّ الْخَالِقَ صِفَةُ
مَدْحٍ وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ كَالْعَالِمِ وَالْقَادِرِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ فِي الْأَزَلِ مُسْتَجِرٌ
لَا وَصَافٍ الْمَدْحِ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ خَالِقًا لَمَا كَانَ بِإِقْصَامِ **فصل** وَالْخَلْقُ غَيْرُ الْمَخْلُوقِ
فَالْخَلْقُ صِفَةُ قَائِمَةٍ بِذَاتِهِ وَالْمَخْلُوقُ هُوَ الْمَوْجُودُ الْمَخْتَرَعُ لَا يَقُومُ بِذَاتِهِ وَلَنْ
الْصِفَاتِ الصَّادِقَةِ عَنِ الْأَفْعَالِ مَوْصُوفٍ بِهَا فِي الْقَدِيمِ وَأَنْ كَانَتْ الْمَفْعُولَاتُ
مُحْدَثَةٌ خِلَافًا لِمَنْ يَقُولُ أَنَّ الْخَلْقَ هُوَ الْمَخْلُوقُ وَالْأَفْعَالُ عَلَى ضَرْبَيْنِ لَا زِمَ وَ
مُنْعَدًا لِلْأَزَمِ مَا لَا مَفْعُولَ لَهُ وَالْمُنْعَدُ مَا لَهُ مَفْعُولٌ فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ
هُوَ الْمَفْعُولُ وَالْخَلْقُ هُوَ الْمَخْلُوقُ لَمْ يَحْسُ الْأَزَمُ فَعَلًا إِذْ لَا مَفْعُولَ لَهُ وَقَوْلُنَا
الْقِرَاءَةُ هِيَ الْمَقْدُورُ لَوْ قُلْنَا الْقِرَاءَةُ غَيْرُ الْمَقْدُورِ أَفَضَلُ إِلَى حَدِيثِ الْقِرَاءَةِ وَفِي
قَوْلِنَا الْخَلْقُ غَيْرُ الْمَخْلُوقِ أَكْثَرُ مَعَانِيهِ أَنَّ الْمَخْلُوقَ مُحْدَثٌ **فصل**
سُئِلَ زَيْدٌ الْأَهْوَاءُ وَأَهْلُ الْبَدْعِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ كُوهٍ كَالْطَّيْرِ
كَهْ بَكْرِيٍّ سَمِعَ وَمُطَلِّبٌ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ كَهْ عَبْدِ السَّيِّدِ صَالِحٌ كَهْ أَبُو شَرِيحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
شَرِيحٌ الْإِسْكَنْدَرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ شَرِيحَ بْنَ إِجْلٍ بْنِ يَزِيدٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ نَسَارٍ أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَا مَرْثُومَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْخَيْرِ الْإِيمَانُ
كَذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ يَأْتِيكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قَالَ جَدُّنَا لِلطَّبَّاءِ
كَهْ بَشِيرٌ مَوْسَى كَهْ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْأَصْبَغَانِ كَهْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْوَلِيدِ الْوَصَّافِ

عن كزيب بن وبرة الخزاز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث في كل امة نبي
وان الله هذا الدين الا هو امة قال حسن بن الطبراني في معجمه في كتابه
ابو حنيفة في تفسيره عن حبيب بن ابي ثعلبة عن خالد بن سعيد عن ابي حنيفة رضي الله عنه
ما حضرته الوفاة دخل عليه ابو معوية بن وهب الانصاري رضي الله عنه فقال يا ابا حنيفة
اعهد لنا انك لا تحذف من قولك يا ابا حنيفة ان الله عز وجل قال ما كنت تنكح وان شجرة ما كنت تعرفوا اياك والثلون في دين الله قال
دين الله واحد قال حسن بن الطبراني في معجمه عن عبد العزيز بن عمار عن ابو النعمان
عن حماد بن زيد عن ابي ابي بن قلابة ان معاوية بن جندب رضي الله عنه قال انما
سكنون في الدنيا في المال والنفق فيها الفراق حتى يقول القائل لقد فرأت
الفرق اني انما ارى الناس يتبعوني فلا قرأته ولا قرأته ولا قرأته ولا قرأته
فيقول ما اراهم يتبعوني فبيني مسجداني دايمة ثم يتبعني قولا ليس من
كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما كرم وما ابتدع فان
ما ابتدع ضلالة قال حسن بن الطبراني في معجمه عن عبد الله بن ابي حنيفة قال حدثت
في كتاب ابي حنيفة المفضل بن غسان الغلابي حدثني رجل من بني عدي
قال قال عتبة بن ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن ربيعة
قال حسن بن الطبراني في معجمه عن الفضل بن اسفاطين عن المنقرض موسى بن اسمعيل
عن الفضل بن ميمون عن معوية بن قرة عن سالم بن عمر عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال لا اعلم
شيئا الا اني اعلم عنك من ان قلبي لم يخالطه شيء من هذه الا هو
المختلفة قال حسن بن الطبراني في معجمه عن عثمان بن ابي شيبة عن ابي ابي بكر

وكيع عن جعفر بن قيس عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
ابا كرم واليدع واليدع واليدع واليدع واليدع واليدع واليدع واليدع واليدع واليدع
في بيان التوحيد والتشبيه التوحيد على وزن التثنية ومصدر وحدة
توحيد كما تقول كلمة وكلما وهذا النوع من التثنية في مصدر واحد
كان لازمة وهي قولهم روض الروض اذا تم حشنة ونضارة ودوم
الطائر اذا خلق في الهواء وصاح اثنان في ظهره وانكشف وتبين الشيء
تبين وصوح التبت اذا حاج وييسر وغلس فلان اذا اجاب غلس ولهذا
التثنية معنيان احدهما تكثير الفعل وتكريره والمبالغة فيه كقولهم كسرت
الانا وغلقت الابواب وفحصنا الوجه الثاني وقوعه مرة واحدة
كقولهم غدت فلانا وعشيتهم وكلمته ومعنى وحدة جعلته منفردا عما
يشتركه او يشبهه في ذاته وصفاته والتشديد فيه للمبالغة ان بالفتحة
وصفه بذلك وقيل الواو فيه مبدلة من الهمة والقرب تبدل الهمة
من الواو وتبدل الواو من الهمة كقولهم وشاح واشاح وقول القرب
احد هذين واحده هذين اي اجعلهم احدا عشر ويقال جاوا احدا احدا
اي واحدا واحدا فعلى هذا الواو في التوحيد اصلها الهمة قال الهذلي
ليث الصيرفة احذان الرجال له صيد ومجنون بالليل فحاش
وقول القرب واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد
اي منفرد عن الانداد والاشكال في جميع الاحوال نقول وحده

وكثيرا فلكل واحد من علمه واحد من هاهنا في الذات والصفات قال بعض
العلماء التوحيد نفى التشبيه عن الله الواحد وقيل التوحيد نفى التشبيه عن ذات الموحّد
وصفاته وقيل التوحيد العلم بالموحد واحد لا نظيره فاذا ثبت هذا فكل من لم
يعرف الله هكذا فانه غير موحده واما التشبيه فهو مصدر شبه تشبيه
تشبيها يقال شئت الشيء بالشيء أي مثله به وقس عليه اما بداهة او
بصفاته او بافعاله قال اهل اللغة شبه الشيء الشيء وشابهة أي صار مثله
وهذا الشيء شبه هذا وشبيهة ومشابهة **فصل**
قال علماء السلف لا يكون الرجل اماما في الدين حتى يكون جامع المذهب اخصا
يكون حافظا للغات العرب واختلافها ومقاييسها حافظا لاختلاف
الفنّاء والعلماء ويكون عالما بقبيلها حافظا للاعراب والاختلاف فيو عالما بكنائ
الله تعالى وقراءاته واختلاف القدر فيها عالما بتفسيره وتحكمه ومسايقه
وتناسخه ومتسوخه وقصصه عالما باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما صح منها وسقيمها ومتصلها ومنقطعها ومواسيلها ومسانيدها ومشايعها
وعزائيلها واحاديث الصحابة رضي الله عنهم ثم يكون ورعا صابرا صديقا
ثقة يثق في مذهبه ودينه على كتاب الله تعالى وشيئة رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا
جمع هذه الخلال فحينئذ يجوز ان يكون اماما في المذهب وحاز ان يحمده
وان يعتمد عليه في دينه وقناوبه واذ لم يكن جامع هذه الخلال لم يجز ان
يكون اماما في المذهب وان قلده الناس في قناوبه قال بعض العلماء عقيب
من هذا الكلام وان ثبت هذا نظرنا في امر جماعة ادعوا انهم اصحاب

المذهب واخترعوا مذهبهم على عقولهم كاجتباي واي هاشم والكنيني
والنخاري والنظام وابن كلاب ومن تحاخمهم وسالنا الحاضر والماضي عن
هؤلاء قلنا هؤلاء اهل العلم كالحجّابة رضوان الله عليهم والنايعين رحمته الله
عليهم قالوا لا وليسوا بمعروفين من اهل العلم قلنا هؤلاء من اهل اللغة كالحاشي
واي حنيفة ومالك وامثاليهم قالوا لا وغير معروفيين فيهم قلنا هؤلاء
من اهل الادب والمعرفة بلغات العرب كابي عمرو بن الحلا والاصمعي والكناني
وامثاليهم قالوا لا وغير معروفيين فيهم قلنا هؤلاء من اهل الاعراب والحوادث كالحليل
وسبيويه والفرّاء وامثاليهم قالوا لا وغير معروفيين فيهم قلنا هؤلاء من اهل
العلم بالقرآن والقرآآت كنافع وابن كثير واي عمرو بن حمزة وامثاليهم قالوا لا
وغير معروفيين فيهم قلنا هؤلاء من اهل المعرفة بتناسخ القرآن ومتسوخه
فحكمه ومتشابهه كعجايد وفتان واي الغالية قالوا لا وغير معروفيين
فيهم قلنا هؤلاء من اهل العلم والمعرفة باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم واحاديث
الصحابة رضي الله عنهم كالزهي ومالك بن انس وحبشي بن سعيد وعبد الله بن عمر
واحمد بن حنبل وحبشي بن معين قالوا لا ومنهم لا يقولون باحاديث قلنا هؤلاء من
اهل الزهد والعبادة كالحسن البصري وفضيل بن عياض وابراهيم بن ادهم وحبشي
بن معاذ وامثاليهم قالوا لا وغير معروفيين فيهم قلنا هؤلاء من امدتهم على
بناء عليه هؤلاء من كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والافلا من
اي الناس هم قالوا من اهل القول بالعقل فمن نظر بعين الانصاف علم انه لا يكون

وَلَا تَقْبَلُ وَلَا تَقْبَلُ وَلَا تَقْبَلُ مَا وَجِبَ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ وَلَا تَدْخُلُوا فِي ثَوَابٍ وَلَا
عِقَابٍ وَأَسْأَلُوا عَلَى هَذَا يَقُولُ لَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَقْبَلَ
رُسُلًا وَلَا يَقُولُ لَهُ تَعَالَى رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لَكُمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ
بَعْدَ الرُّسُلِ وَتَعَالَى حِكَايَةُ عَنِ الْمَلَكَةِ فِيمَا خَاطَبُوا بِهِ أَهْلَ النَّارِ
أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ
يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا ابْلُغْ أَهْلَ الْكِتَابِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ بِعِصَّةِ الرَّسُولِ فَلَوْ كَانَتْ الْحُجَّةَ لَزِمَهُ
بِنَفْسِ الْعَقْلِ لَمْ تَكُنْ لِقَاءَ الرَّسُولِ شَرْطًا لَوْ جُوبَ الْعُقُوبَةُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ آتَى الدَّاعِيَ إِلَى الْإِيمَانِ
وَعِنْدَهُمْ أَنْ الدَّاعِيَ إِلَى الْإِيمَانِ هُوَ الْعَقْلُ وَجَاءَ الْكِتَابُ مُؤَيَّدًا هَذَا أَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
آيَةٌ فَتَدْرِكُ أَنْ الدَّعْوَةَ وَإِنْ الْحُجَّةَ تَقُومُ بِهِ وَأَمْثَالُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ
كَثِيرَةٌ وَمَا وَحَّشْتُ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ لَا دَعْوَةَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
إِلَّا الْإِيمَانُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَإِنْ وَجُودُهُمْ وَعَدَمُهُمْ فِي هَذَا مَثَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَوْ
لَمْ يَكُونُوا كَانُوا وَجُوبَ الْإِيمَانِ عَلَى النَّاسِ عَلَى الْإِيمَةِ الَّتِي وَجِبَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ وَجُوبِ
دَعْوَتِهِمْ وَلَا حَظَّ لِدَعْوَتِهِمْ فِي هَذَا وَإِنَّمَا الْكَفَالَةُ لِدَعْوَتِهِمْ فِي الشَّرَائِعِ وَقَدْ رُفِعَ الْعَمَلُ
فَقَدْ جَعَلُوا عَقْلَهُمْ دَعَاءً إِلَى اللَّهِ وَوَضَعُوا مَوْضِعَ الرَّسُولِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَلَوْ
قَالَ قَائِلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَقْلِي دَعَاءٌ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَكُنْ مُسْتَعْرِضًا عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ
وَمِنْ حُجَّةِ الْمُقْنَى وَظَهَرَ فَسَادُ قَوْلِ مَنْ يَبْلُغُ هَذَا الْمَسْأَلَةَ ثُمَّ يَقُولُ وَاللَّهِ
الْمَادِينِ وَالْمَوْفِقِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَسْرَدَ بِنَهُ وَبَنَاهُ عَلَى الْإِيمَانِ

وَجَعَلَ إِذْ رَأَاهُ وَقَبُولُهُ بِالْعَقْلِ فَهُوَ الدِّينُ مَقْضُوعٌ وَغَيْرُ مَقْضُوعٍ وَالْإِيمَانُ
شَيْءٌ جَمِيعُهُ وَاجِبٌ وَمِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مَنْ قَالَ بِلَفْظٍ آخَرَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعْرِفُ بِالْعَقْلِ
وَلَا يُعْرِفُ مَعَ عَدَمِ الْعَقْلِ وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُعْرِفُ الْعَقْلَ
ذَاتَهُ فَيَعْرِفُ اللَّهَ بِاللَّهِ لَا يَغَيِّرُهُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُعَدِّدِينَ مِنْ أَحِبَّتِ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعَدِّدُ مِنْ نَشَأَتْ وَلَمْ يَقُلْ وَلَكِنَّ الْعَقْلَ يُعَدِّدُ مِنْ نَشَأَتْ وَقَالَ تَعَالَى
وَيُعَدِّدُ مِنْ نَشَأَتْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَالْآيَاتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ وَقَدْ ثَبَتَتْ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَوْ لَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَيْتُمْ وَلَا تَضَدَّقْنَا وَلَا صِلْنَا
فَهَذِهِ لِلدَّلَالَةِ دَلِيلٌ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُعْرِفُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُعْرِفُ الْعَقْلَ نَفْسَهُ
مَعَ وَجُودِ الْعَقْلِ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْإِذْرَاقِ وَالْتِمِيزِ مَعَ عَدَمِهِ لِأَنَّ اللَّهَ
قَالَ إِنِّي ذِكْرٌ لَكُمْ لِيَقُولُوا وَيَقُولُوا وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرٌ لَكُمْ لِيَقُولُوا
قُلْتُ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَخَيْرٌ أَعَزُّ أَصْحَابِ النَّارِ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ
نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ وَاللَّهُ يُعْطِي الْعَبْدَ الْمَعْرِفَةَ بِمَدَائِنِهِ إِلَّا أَنَّهُ
لَا حَصْلَ ذَلِكَ مَعَ قُدْرَةِ الْعَقْلِ وَهَذَا كَمَا أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ بِجِسْمِهِ وَلَا
بِشَخْصِهِ وَلَا بِرُوحِهِ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعَ عَدَمِ جِسْمِهِ وَشَخْصِهِ وَلِرُوحِهِ كَمَا
لَا يَعْرِفُ اللَّهَ بِالْعَقْلِ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعَ عَدَمِ الْعَقْلِ وَنَظِيرُ هَذَا أَيْضًا أَنَّ الْوَالِدَ
لَا يَكُونُ مَعَ قُدْرَةِ الْوُطَنِ وَلَا يَكُونُ بِالْوَطَنِ بَلْ يَكُونُ بِأَنْشَاءِ اللَّهِ وَخَلْقِهِ
وَكُلٌّ لَمْ يَكُنْ الزَّرْعُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ وَبَذَرُهُ وَمَاءٌ وَكَذَلِكَ يَكُونُ
بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَإِنْ بَيَّنَّاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحَدُّثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَمْ تَحَدُّثُونَ

مَعْنَاهُ أَنْتُمْ تَقْنُونَهُ أَمْ تَحْتُمِلُونَهُ فَقَالَ الْمَوْلِدُ رِيعَةُ اللَّهِ أَيْ أَنْتُمْ اللَّهُ وَ
أَمَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَالْمَوْثُوقُ بِكُنْ بِالْبَسِيرِ وَالْمَحْذُولُ لَا يَشْفِيهِ الْكَلْبُ وَقَدْ قَالَ
بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ إِنَّمَا أُعْطِيَ الْعَقْلُ لِقَامَةِ الْعُبُودِيَّةِ لَا لِزَادِ الدُّنْيَا
فَمَنْ شَغَلَ مَا أُعْطِيَ لِقَامَةِ الْعُبُودِيَّةِ بَادَرَ إِلَى الدُّنْيَا فَانْتَهَى الْعُبُودِيَّةُ
وَلَمْ يَذْكُرِ الدُّنْيَا وَمَعْنَى قَوْلِنَا إِنَّمَا أُعْطِيَ الْعَقْلُ لِقَامَةِ الْعُبُودِيَّةِ هُوَ
أَنَّهُ لَا يَنْتَبِهُ بَيْنَ الْغَيْبِ وَالْحَسَرِ وَالسُّبَّةِ وَالْبِدْعَةِ وَالرِّبَا وَالْإِخْلَاصِ وَلَوْلَا
لَمْ يَكُنْ تَكْلِيفٌ وَلَا تَوْجِيهٌ أَمِيرٌ وَلَا نَهْيٌ فَإِذَا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى قَدَرِهِ وَلَمْ يَجَاوِزْ
بِحُدُودِهِ إِذَا ذَلِكَ إِلَى الْعِبَادَةِ الْكَائِمَةِ وَالْمَثَابَةِ عَلَى السُّبَّةِ وَاسْتَعْمَالَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ
وَتَرْكُ الْمُسْتَقْبَحَاتِ فَجَوْنٌ هَذَا مَعْنَى قَوْلِنَا إِنَّ اللَّهَ صَالِيٌّ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ الصَّلَاةِ
وَالصِّيَامِ أَمَّا جَاوِزَ عَلَى قَدَرِ عَقْلِهِ وَقَالَ لِعِصْمَةِ الْعَقْلِ مَذْبُورٌ بِدَبْرٍ أَمَّا جِهَةٌ أَمِيرٌ
رُتِبَادٌ وَعُقْبَاءٌ فَأَوَّلُ نَدْبِهِ إِلَى الْمَذْبُورِ الصَّابِعُ ثُمَّ إِلَى مَعْرِفَةِ النَّفْسِ ثُمَّ
بَشِيرٌ إِلَى سَاحِبِهَا بِخُضُوعٍ وَطَاعَةٍ لِلَّهِ وَالْقَسِيمِ لَمْ يَرَهُ وَالْمُؤَافَقَةُ لَهُ وَهَذَا
مَعْنَى قَوْلِنَا الْعَاقِلُ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ وَقَالَ لِعِصْمَةِ الْعَقْلِ حُجَّةُ اللَّهِ
عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ لَا تَهْتَبُ التَّكْلِيفُ إِلَّا أَنْ صَاحِبُهُ لَا يَسْتَعْنِي عَنِ التَّوَقُّفِ فِي كُلِّ
وَقْتٍ وَلَيْسَ الْعَقْلُ بِأَنْوَاقٍ كَانَ وَالْعَاقِلُ مُنْجَحٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى تَوْفِيقٍ جَدِيدٍ
تَفَضَّلَ مِنَ اللَّهِ فَالْإِنْفِاقُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَكُلِّ الْخَلْقِ مُسْتَعْنِي عَنِ اللَّهِ بِالْعَقْلِ
فَبِئْسَ نَيْعٌ عَنْهُمْ أَخَوْفٌ وَالتَّجَاوُزُ بِوَلِّ أَمِينٍ مِنَ الْخَلْقِ وَهَذَا جَاوِزٌ عَنْ
رِجَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَلَقَدْ عَنَّا وَمَحَالٌ مِنَ الْأَمْرِ إِذْ لَيْسَ مِنْ أَحْصَاةِ أَنْ يَرْكَبَ اللَّهُ
أَحَدًا غَيْرَ مِمَّنْ لَهُ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

عَبِيدُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَدْ أَنْزَلَهُمْ لِيُخْبِرَ مِنْ لَيْبِهِمْ وَجَاوَزَ كَلِمَ حُدُودِهِمْ وَلَوْ كَانَ هَذَا
هَذَا كَلِمَةً لَا تَسْتَوِي الْكَلِمَةُ وَالْكَافُورُ فِي مَعْنَى مَرْتَعَاتِي الدُّنْيَا وَاللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ كَلِمَةً
شَيْءٌ فِي جَمِيعِ الْمَعَانِي وَقَالَ لِعِصْمَةِ الْعَقْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ عَقْلٌ مُوَادُّ مَطْبُوعٌ
وَهُوَ عَقْلُ الْبَرِّ أَدَمُ الَّذِي بِهِ فَضَّلَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَهُوَ مَحَلُّ التَّكْلِيفِ وَالْأَمْرِ
وَالنَّهْيِ وَبِهِ يَكُونُ النَّدْبُ وَالنَّمِيزُ وَالْعَقْلُ الثَّانِي عَقْلُ النَّاسِ الَّذِي يَكُونُ مَعَ
الْإِيمَانِ مَعًا وَهُوَ عَقْلُ الْإِنْبِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَذَلِكَ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَقْلُ
الثَّلَاثُ هُوَ عَقْلُ الْخَارِبِ وَالْعَبْرُ وَذَلِكَ مَا يَأْخُذُهُ النَّاسُ بِعِصْمَةِ مَنْ لِعِصْمَةِ مَنْ
هَذَا قَوْلٌ وَفِيهِ مِلَاقَةُ النَّاسِ فَلْيُفْهِمِ الْعُقُولُ وَقَالَ لِعِصْمَةِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فَقَدْ أَرَادَ
الْعَقْلُ الْمَعْرِفَةَ كَقَدَرِ الْإِبْرَةِ عِنْدَ دَبَّاحٍ أَوْ خَرَفَانَةٍ لَا يَمْلِكُ لَيْسَ دَبَّاحٌ أَوْ
خَرَفَانَةٌ إِلَّا أَنْ يُخَاطَبَ بِالْإِبْرَةِ فَإِذَا خِطَبَ بِالْإِبْرَةِ فَلَا حَاجَةَ لَهَا إِلَى الْإِبْرَةِ كَذَلِكَ لَيْسَ بِ
الْمَعْرِفَةِ بِالْعَقْلِ إِلَّا أَنْ الْمَعْرِفَةَ تَحْصُلُ مِنَ الْعَقْلِ وَتَثْبُتَ بِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ فَضْلَ مَا بَيْنَا
وَبَيْنَ الْمُسْتَعْنِي هُوَ مَسْئَلَةُ الْعَقْلِ وَأَنَّهُمْ اسْتَسْوَادَ بَيْنَهُمْ عَلَى الْمُعْقُولِ وَجَعَلُوا الْإِتِّبَاعَ
وَالْمَاتُورَ تَبَعًا لِلْمُعْقُولِ وَأَمَّا أَهْلُ الدُّنْيَا فَالْوَالِ الْأَصْلُ فِي الدِّينِ الْإِتِّبَاعُ وَالْمُعْقُولُ
يَتَّبَعُ وَلَوْ كَانَ سَاسِرٌ لَدُنِّي عَلَى الْمُعْقُولِ لَا يَسْتَعْنِي الْكَلْبُ عَنِ الْوَقْفِ وَالْإِنْبِيَاءِ
وَلَيْسَ بِمَعْنَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَلَقَدْ مَرَّ شَأْمًا شَاءَ وَلَوْ كَانَ الدِّينُ يَتَّبَعُ عَلَى الْمُعْقُولِ
لَجَازَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْبَلُوا أَشْيَاءَ حَسَنَةً يَفْعَلُوا وَخَيْرًا إِذَا نَدَّرَهُ نَاعَامَةً مَا جَاءَهُ أَمِيرٌ
الدِّينِ مِنْ ذِكْرِ صِفَاتِ اللَّهِ وَمَا تَعَبَّدُ النَّاسُ بِهِ مِنْ عَقَائِدٍ وَكَذَلِكَ مَا ظَهَرَ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ وَتَدَاوُلُوهُ بَيْنَهُمْ وَتَقْلُوهُ عَنْ سَلَفِهِمْ إِلَى أَنْ اسْتَدْوَاهُ إِلَى سَوَالِ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَرَدَّ كَرِيعَاتِ الْغَيْبِ وَسَوَالِ مُنْجَرٍ وَنَحْوِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَعْنَى وَالصِّفَاتِ الْمَعْنَى

وَجَلِيدُ الْفَرِيقَيْنِ فِيمَا أُمُورٌ لَا يَدْرِكُ حَقْلُهَا بِعُقُولِنَا وَإِنَّمَا وَرَدَ الْأَمْرُ
بِقَوْلِنَا وَالْإِيمَانُ بِهَا فَإِذَا سَمِعْنَا شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَعَقَلْنَاهُ وَفَهَّمْنَاهُ
فَلِلَّهِ الْحَمْدُ فِي ذَلِكَ وَالشُّكْرُ وَمِنْهُ التَّوْفِيقُ وَمَالَهُ نَمُحِنَا إِذْ أَلَّاهُ وَفِيهِ
وَلَمْ يَتْلَفْهُ عَقُولُنَا لَمَنَابِهِ وَمَدَقْنَا وَاعْتَقَدْنَا أَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ تَوْفِيقِهِ
فَقَدَرْنَاهُ وَالتَّقِينَا فِي ذَلِكَ بِعِلْمِهِ وَمُسْتَبِينَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مِثْلِ هَذَا
تَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا
وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ثُمَّ تَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ الَّذِي
يَقُولُ بَنِي دِينَنَا عَلَى الْعَقْلِ وَأَمْرُنَا بِإِتْيَاعِهِ خَيْرٌ نَأْذِي أَنْ أَلْزَمَ تَوْفِيقَ اللَّهِ
تَخَالَفَ عَقْلَكَ فَيَا أَيُّهَا تَأْخُذُ بِالَّذِي تَقُولُ وَبِالَّذِي تَوَصَّى قُلُوبُكَ بِالَّذِي
أَعْقَلَ فَقَدْ أَخْطَأَ وَتَرَكَ سَبِيلَ الْإِسْلَامِ وَأَنْ قَالَ أَخَذَ بِالَّذِي جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ
فَقَدْ تَرَكَ تَوَلَّاهُ وَإِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَقْبَلَ مَا عَقَلْنَاهُ لِيَمَانًا وَتَصَدِّقًا وَمَالَهُ لِعَقْلِهِ
فَقِيلَ لَهُ اسْتَنْسِلَا مَا وَتَسْلِيَا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ مِنْ أَهْلِ الشُّعْثَةِ أَنَّ
الْإِسْلَامَ قَنْطَرَةٌ لَا تُعْبَرُ إِلَّا بِالنَّسْلِيمِ فَتَسْبِيلُ اللَّهِ التَّوْفِيقُ فِيهِ وَالثَّبَاتُ
عَلَيْهِ وَأَنْ يَتَوَقَّأَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضْلُهُ **فصل**
وَمَا يَذَلُّ عَنْ أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْرَأْ مِنْ كَلِمَاتِهِ وَأَنَّ الْكَلِمَةَ وَالْكَلِمَاتُ مِنْ
كَلَامِهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلُهُ وَأَوَّلَ كَلِمَةٍ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَقَوْلُهُ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ وَقَالَ وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ
صِدْقًا وَعَدًا وَقَالَ قُلُوبُ لَوْ كَانَ الْحَمْدُ مِثْلَ دَرَاهِمٍ لَكُنَّ أَكْثَرَ

لَا مِثْلَ الْكَلِمَاتِ هـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ الْوَهَّابِ أَهْلُ الدِّينِ أَهْلُ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ
أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ كَهْمُ مَسْنُوفِينَ الْمَذْهَبِ أَنَّ كُرَيْبَ بْنَ لَيْثٍ زَاوِيَةً
عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَطْرِ مَعْنَى عَزْرَ عِيسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ تَعَالَى تَسْبِيلُ
أَعْطَوْنَا شَيْئًا فَسَبَّلْ عَنْهُ هَذَا الْحَقُّ قَالُوا سَلُّوهُ عَنْ الرُّوحِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَتَسْلُوهُ
عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا قَالَتِ الْيَهُودُ وَنَبِيُّنَا
عِلْمًا كَثِيرًا النَّوْرُوتُ فَمِنْ أَوْفِيهَا فَقَدْ أُوْتِيَ خَيْرَ الْكَثِيرِ إِنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ كَانَ
الْحَمْدُ مِثْلَ دَرَاهِمٍ لَكُنَّ أَكْثَرَ الْآيَةُ هـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ الْوَهَّابِ أَهْلُ الدِّينِ أَهْلُ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ
حَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ كَهْمُ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ كَهْمُ قَدَامَةٍ كَهْمُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ
مَنْصُورِينَ الْمُعْتَمِرِينَ مِنْهَا بَنِي عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَطْرِ عِيسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ
شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ غِيثٍ لَئِيمَةٍ وَكَانَ يَقُولُ أَوْ كَمَا يُعَوِّذُ بِهَا السَّعِيدُ وَ
إِسْحَاقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو أَهْلُ الدِّينِ أَهْلُ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ كَهْمُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ
كَهْمُ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ كَهْمُ قَدَامَةٍ كَهْمُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ كَهْمُ قَدَامَةٍ كَهْمُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَتْلَمَ لَوْ أَنَّكَ خَيْرٌ نَمَتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ
التَّامَّةِ مِنْ شَيْءٍ مَا خَلَقَ لَمْ يَصْرُكْ وَفِي رِوَايَةِ التَّعْقَابِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَلِيٍّ
عَنْ أَبِي مَرْيَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَدْعُوكَ اللَّهُ
مَا لَيْتُ مِنْ عَقْرٍ لَدُنِّي الْبَاحِثَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا لَيْتُ لَوْ أَنَّكَ
جِئْتَ بِمِثْلِ مَا سَبَقَتْ

كَانَ

من سنة سبع سنه منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس مخلوق وقد
 اتى ابن عيينه نحو اخر ما في تفسير من التابعين من العلماء واكثر من ثلثمائة من ائمة
 التابعين من اهل الحرم والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن وقال عبد الله بن
 المبارك سمعت الناس منذ تسعة ولست اعبر عما يقولون من قال القرآن مخلوق
 فامر الله طالق ثلثه فداى الله وقد اتى عبد الله بن المبارك جماعة من
 التابعين مثل سليمان التيمي وحيد الطويل وغيرهما ما ليس في الاسلام في قوله اكثر
 دخله منه واكثر طلبا للعلم واجتمع له واجودهم معرفة به واحسنهم سيره و
 ازواجهم واربعة ولعله يروى عن الف شيخ من اتباع التابعين فاني اجماع
 يكون اقوى من هذه **فصل في بيان كلام الله لا مثله**
 قال الله تعالى قل ليس كمثله الشئ وانما اقول هذا القرآن لا ياتون
 بمثله وقال ام يقولون افترينه قل فانا نؤمن بسور مثله وقال ام يقولون افتر
 فانا نؤمن بسورة مثله وقال ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فانا نؤمن بسورة مثله
 واول من قال باللفظ وقال الناطق بالقرآن مخلوقه حسين الكرابيسي قد عه
 ابن حنبل ووافقه على تبديعه علماء الامصار اسحق بن راهويه وابو مصعب
 ومحمد بن لو بن واو عبيد القاسم بن سلام ومصعب بن عبد الله الزبيري ونزول
 بن موسى القزوين وابو موسى محمد المثنى وداود بن شبيب والحرث بن مسكين
 المصري واهن صالح المصري ومحمد بن يحيى بن علي عمر القلان ولعصوب واهن ابنا
 ابراهيم الدورقي وابو همام الوليد بن شجاع وعلي بن خشرم ومحمد بن ابي
 ومحمد داود بن صبيح

المصيصي وكان من اهل العلم والادب ومحمد بن آدم المصيصي وسعيد بن حماد
 وعقبة بن مكرم والعباس بن عبد العظيم ومحمد بن اسلم الطوسي ومحمد بن النجاشي
 الفسوي ومحمد بن عيسى الخزاز واهن منيع ومروان بن عبد الله الحارثي وابنه
 موسى بن مروان ومحمد بن يحيى الذهلي النيسابوري ومحمد بن ابراهيم جعفر بن عبد الله
 الخزاز فقيه اهل خراسان وابو بكر الاثري وابو بكر المروزي صاحب الجليل
 وابو زرعة وابو حاتم والحسن بن محمد الزعفراني وحرف بن اسمعيل السمرجاني ومحمد بن
 اسحق بن عتبة النيسابوري ومن اهل اصبهان ابو مسعود الرازي ومحمد بن
 الطرسوسي واهن مندي واسمعيل بن اسيد ومحمد بن عبد الله بن خالد ومحمد بن
 بن ايوب الاثري ومحمد بن يحيى بن مشدج بن عبد الله وابو احمد الفسائي وابو علي
 اهن عثمان الاثري وابو عبد الله محمد بن اسحق بن عتبة فقههم ومذهب اهل
 السنة جميعا ان القرآن كلام الله آية آية وكلمة كلمة وحرف حرف في جميع
 احواله حيث قرئ وكيف وسمع **فصل في تثبيت خبر الواحد من قول علماء**
السلف الدليل على ثبوت خبر الواحد قوله عز وجل ولا تقبل من كل فدية
منهم طائفة يشقوه في الدين وليتذروا قومهم اذا رجعوا اليهم من هناك
فكلام العرب تقع على الواحد والجماعة يدل على ان الطائفة يجوز ان تكون
واحد في هذه الآية انه اذا انفرد واحد من كل قوم وتفرقت في الدين
 ورجع اليهم وانذرهم واعلمهم بما فرض عليهم كان عليهم ان يقبلوا قوله ويثبتوا
 ان ما يخبرهم به ولا يجوز لهم ان يردوا عنه لان على العاقل ان

يَقُولُ قَوْلَ الْعَالَمِ وَزِيَارَتُكَ ثَبُوتُ خَيْرِ الْوَحِيدِ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالِي فِي حِفْظِهَا وَوَعَايَا وَأَدَبِهَا فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى اسْتِجْمَاعِ مَقَالَتِهِ وَحِفْظِهَا وَأَدَبِهَا وَحَتَّى عَلَى ذَلِكَ وَحَقْرُهَا وَاجْتِدَادُهَا
لَمْ يَزَلْ إِذَا هَادَلَ عَلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ عِنْدِ الْأَمَّا يَقُومُ بِهَا حُجَّةٌ عَلَى مَنْ رَدَّى إِلَيْهِ
وَيُفَعِّحُ بِهِ الْعِلْمَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُبْذَرُ عَنْهُ حَلَالٌ يُؤْتَى أَوْ حَرَامٌ يُجْتَنَبُ أَوْ حُدُودٌ يُقَامُ
أَوْ نَصِيحَةٌ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا مَا رَوَى
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا الْفَيْزَ أَحَدَكُمْ مِنْ كِبَا عَلَى أَرِيكَةِ بَابِهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مَا نَبِيتُ
عَنْهُ أَوْ أَمْرٌ بِهِ يَقُولُ لَا تَذَرْنِي مَا وَجَدَنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبِعْنَاهُ فَبِهِ هَذَا الدَّلِيلُ
عَلَى أَنَّ أَمْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اخْتَبَرَهُ وَاجْتَدَتْهُ لَمْ يَزَلْ اتَّبَاعُهُ وَوَقَعَ الْعِلْمُ بِهِ وَإِنْ
لَمْ يَوْجَدْ لَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ نَصْرٌ حَكِيمٌ وَزِيَارَتُ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَتِمُّ النَّاسُ بِثَلَاثٍ صَلَوةٍ الصَّبْرِ إِذَا نَاهَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَمِرَانٌ يَسْتَقْبِلُ الْكُفَّةَ فَاسْتَقْبَلُوا
وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَنْدَرُوا إِلَى الْكُفَّةِ وَأَهْلُ قُبَا أَهْلُ سَابِقَةِ
وَقِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ وَقَدْ كَانُوا عَلَى قِبَلَةِ قُرْصِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَسْتَقْبَالُهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَدْعُوا
قُرْصِ اللَّهِ فَقَالَ فِي الْقِبَلَةِ إِلَّا بِمَا نَحْبُ عِلْمُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَقْوَمُ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ
وَلَمْ يَسْمَعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي تَحْوِيلِ الْقِبَلَةِ فَيَتَوَنَّنُوا
مُسْتَقْبِلِينَ بِكِتَابِ اللَّهِ إِنَّمَا اسْتَقْبَلُوا خَيْرَ وَاحِدٍ كَانَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ
عَنْهُمْ مَنْ كَانَ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا عَنْ عِلْمٍ بَانَ الْخَيْرَ يَنْبَغِي تَمَثُّلُهُ وَلَوْ كَانَ

مَا قَبِلُوا مِنْ خَيْرِ الْوَحِيدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجُوزُ لِقَالِ هُتَمِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كُنْتُ عَلَى قِبَلَةٍ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ تَحْتَهَا إِلَّا عَنْ عِلْمٍ يَقُومُ بِهِ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ
وَمِنْ سَمَاعِ حُكْمٍ مَبْنِيٍّ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ خَيْرٍ وَاحِدٍ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ
بِزِيَارَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أَسْتَقْبِلُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَأَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ
وَأَبِي بَرْكَاتٍ شَرَّ أَبَا بَرْكَاتٍ فَصَبَحَ وَتَمَرَّ فَنَاجَاهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَمْ يَكُنْ قَدْ جِئْتُمْ قَبْلَ
أَبِي طَلْحَةَ ثُمَّ يَا النَّسْرَ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَكَسَرَهَا قَالَ فَقَعْتُ إِلَى مَهْرٍ اسْرُقْنَا فَصَبَّهَا
بِاسْفَلَةٍ حَتَّى تَكْشُرَتْ وَهُوَ لَا فِي الْعِلْمِ وَالْمَكَانِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَدَّمَ
الصُّحْبَةُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَنْجِرُهُ عَالِمٌ وَقَدْ كَانَ الشَّرَابُ عِنْدَهُمْ حَلَالًا فَجَاهَهُمْ
أَنْ فَاحِشَهُمْ بِخَيْرِهِمْ إِحْمَرُوا قَبْلَهُ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ وَأَرَأَيْتُمْ أَلَمْ يَكُنْ
النَّسْرُ وَكَاهَهُمْ وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَحَرَ عَلَى تَحْلِيلِهَا حَتَّى نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَ قُرْبِهِ مِنْهَا أَوْ يَأْتِيَنَّاهُ خَيْرٌ عَامَّةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَمُرُّونَ بِهَا إِلَّا أَهْدَاهُ
سَرَفٌ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا مَا رَوَى عَنْ بَرْكَاتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا
عِنْدَ مَوْقِفٍ لَنَا يَعْرِفُهُ بَعِيدٌ مِنَ الْأَمَامِ جَدِّ أَفَانَا نَالِ بَرْكَاتٍ مِنْ رَجْعِ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَنَا أَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَكَّةِ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تَنْتَبِهُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى أَرْثٍ مِنْ
أَرْثِ آبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْشَأَ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كَثِيرَةً كَخَيْرٍ مِنْ خَيْرٍ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابُهُ بِخَيْرِهِمْ لِحُورِ الْحَمْرِ الْأَعْيُنِ تَقْبِلُوهُ وَكَفُّوا الْقُدُورَ
وَمِمَّا يَدُلُّ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَفَعَ عَمَّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَآمَرَهُمْ بِأَوَامِرٍ

إِنَّمَا وَعَمِلُوا بِالْعِلْمِ حَقِيقَةً ذَلِكَ وَبَعَثَ مُعَاذَ بْنِ جَعْلٍ إِلَى اللَّهِ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ
وَأَمْرُهُ وَأَمْرُ قُلُوبِهِ وَأَمْرُهُ لَيْسَ سِرِّيَّةً وَحْدَهُ وَبَعَثَ أَمْرًا سِرِّيًّا
وَكَلَّمَ حَاكِمًا فِيهَا بَعَثَهُ مُحَرِّرًا بَعَثَهُ وَلَمْ يَزِدْ أَحَدًا مِنَ الْمُبْعُوثِينَ إِلَيْهِمْ قَوْلَ
الْأَمْرِ الْمُبْعُوثِ وَلَا خَيْرَ بَلْ كَانُوا يَقْبَلُونَهُ لِعِلْمِهِمْ بِصِدْقِهِ وَوُقُوعِ الْحُجَّةِ
بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَإِذْ لَبِثَ مَا قَلْبَانَا فِي الْحَبْرِ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ حَتَّى
يَنْتَهِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَبَتَ أَنَّهُ يَقُولُ بِهِ وَثَبَتَ الْحُجَّةُ بِهِ لِأَنَّ الَّذِي حَاكَمَ
فَأَخْبَرَ أَتَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجُوبِ الْقَبْلَةِ وَتَحَنُّنِهِمُ الشَّرَابَ وَغَيْرَ ذَلِكَ
كَانَ هَادٍ فَاجْعَلُوا أَكَاثِمَهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قُوعَ الصَّدَقَاتِ خَيْرٌ
عِنْدَهُمْ حَقِيقَةً وَأَخْبَرَ إِذَا صَحَّ كَانَ كَالْمُشَاهِدَةِ فَإِنْ قِيلَ اخْبَارُوا الْأَحَادَ
كَالشَّهَادَاتِ وَالشَّهَادَةُ لَا جُودَ أَنْ تَقْطَعَ مَعْنِيهَا بِالْإِجْمَاعِ قِيلَ الشَّهَادَةُ
تُخَالَفُ إِذَا أَخْبَرْتُمْ بِمَوَاضِعٍ مِنْهَا إِنَّمَا لَا تَقْبَلُ لَا بِنِ الشَّاهِدِ وَلَا كَلَامِهِ
وَأَمْرُهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ كَرِهَتْ لِأَنَّهُ إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَمِّهِ يَقْبَلُ
حَدِيثُهُ لِأَنَّ الْمُحَدَّثَ لَا يَنْتَهِي فِيْمُ حَدَّثَ عَنْهُ أَنَّهُ يَجْعَلُ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى مَنْ
حَدَّثَ عَنْهُ مُنْقَعَةً وَالشَّهَادَةُ حِكَايَةُ الشَّاهِدِ قَوْلَ نَفْسِهِ وَمَا تَقَرَّرَ عَنْهُ
وَحَدَّثَ الْمُحَدَّثُ حِكَايَةً عَنْ غَيْرِهِ فَهُوَ أَكْثَرُ بَرَكَةً مِنْ بَرَكَةِ قَوْلِ نَفْسِهِ
فصل في إخبار القرآن قال بعض العلماء الوجوه التي يعرف
بها إخبار القرآن بنص القرآن المأثورة ونقص القرآن بالقرآن يعرف من وجوه
منها ورواه على مراتب البلاغة مع ضيق مطالبه وحسن مصادره وموارده

بصدق إخبارات وتحقيق المعاني والإصابة في تشديد أو إيهام وزواجر وحسين
مواظبه وأمثاله وقد علم أن مراعاة الصدق في إخبارات وتحقيق المعاني
حقيقة للسان وقيد على الإنسان تمنعه التوسع في كثير مما ينبغي كلامه و
منه إغراض العرب عن معارضة وائصافهم عن منازعته ولهم العدد الكثير
والجسم العفير مع شدة حميتهم وقوة عصبيتهم وتوفر طينهم وممكنهم من
أنواع البلاغة وإقذارهم على وجوه النصاحة مع ما وقع بهم من التحدي
البلغ وشدة التفرع فلم يكتفوا بنص قواعده هذا الباب إلا للتحذير عن الوقوع
به ومن ذلك حسن انتظامه بفشاكل شعره وكلماته ونشأته أصوله وأبائه
في براعيته ونصاحته وعدونه لفظه ونصاحته مع اختلاف موارده وتباين
جملته ومقاصده وفرد ذلك الإخبار عن الغيوب وإظهار أسرار القلوب
الإنسانية كما كان ويكون فتحقق الصدق في إخباره وتبين الوقائع بموارده
وفرد ذلك ظهوره على يد من لم يعرف قط بيت سر كتاب ولا نظير في حساب
ولا تعلم للعلوم ولا لإحكام النجوم ولا طلب الآثار والأخبار والآثار
وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا خطه يمينك إذا أرتاب المبالغة
فصل وما ورد في القرآن من إخبار القادحة عن الغيوب قوله
وَأَنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا إِلَى قَوْلِهِ وَقَدْ هَمَّ النَّاسُ وَالْجَارَةُ
تَقْطَعُ بِمَذْأَبِ الْخَبَرِ عَلَى غَيْبِهِمْ وَأَخْبَرَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّهِمْ وَعَمَّا يَكُونُ مِنْ أَنْظَامِهِمْ
عَنْ مَعَارِضِهِمْ

والإيمان بالله وكان كما قال فإنه قوله عند الم غلبت الروم في أذن الأربعة إلى
قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون وهذا القول في غاية ما يكون من تأكيد الوعد والتمثيل
بالوفاة به ومن كان في محل الصدق وأمره مبني على تحجب الدين والخلق لم يأت
بمثل هذا القول إلا عز الله وتبصره والنص في غلبة الروم لقارس على ما نشر
الله به في هذه الآية معروفة واستبشار المؤمنين ورحمتهم بذلك معلوم
وسببه ظاهر غير مكتوم وهو أن الروم كانوا أهل كتاب ومملكتهم قبض
الروم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فارس بخلاف هذه الصفة ومملكتهم كسرى
مترق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قد غلبه بمؤمن مملكة فخرته الله ولم يبق له قائم
ومنه قوله عز وجل قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أوليا لله إلى قوله
والله أعلم بالظالمين فقد قطع عليهم في هذا القول أنهم لا يمتنعونه أبدا
فكان كذلك وفي امتناعهم من ممتني الموت دليل على علمهم بصدقه ولا
فأما شيء أشبه من أن نقول الله قد تمينا الموت ومما تحدى هذا المحرك
في الدلالة على معيب الأمور قوله فمن حاجه فيه من بعد ما جال من
العلم إلى آخر الآية ولا يقول هذا القول إلا وهو واثق بسلامتهم أن
بالملة وهذه الآية وأردت في قوم النصارى لما صمموا على المعاندة و
التكذيب من النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الله إلى المباهلة تحقيق اللعنة
وتعجيلها إلى الكاذبين فوعده ذلك ومضوا ونشأوا فقال قال الله
والله كذبوا بالحق لما وعدوا ولصبر على الوادي عليهم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

للموعود مع أهل بيته فأخلفوه الموعد فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو بانهوا ولا ضرم الله عليهم الوادي نارا وفتح الباب قوله إذا جاء
نصر الله والفتح وإن لآخر السورة وهذه بشارة بفتح مكة وعلو الكلمة و
ظهور الدعوة فأناح الله هذا الفتح لرسوله صلى الله عليه وسلم كما وعدة ودخل
هو وأصحابه مكة وأظهر الله دعوته في أقطار الأرض وشاع الناس في
الدخول في دينه أفواجا وأظهره على الدين كله ولو كره المشرك ومنه قوله
عز وجل في أي ليل سيقلى نار إذا نزل ليل فاحجب عن عاقبة أمره وكان كما
قال ومات كافرين وقوله عز وجل سيقلى في قلوب الذين كفروا الرجى فقطع
الله ذلك وترق جمعهم والذين عليهم الرجى وصدق وعده ونصر وعده وقال
ولقد صدقكم الله وعده إن تحسبونهم بإذنه وهذا القول يدل دلالة
بينة على الوعد بالظفر قبل وقوعه والآية معني لأن يقال عند الظفر قد صدق
الوعد بالظفر وهو لم يكن قد وعدهم ذلك ومنه قوله وعد الله الذين
آمنوا وأمروا بالصالحات ليستخلفنهم في الأرض الآية وهذا وعد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصر والملكين فأخبره الله وأخبر فيه الصبر والملك
الحمد وقوله سبحانه سيجازي الذين أسرى بعدة الآية والوصول في ليلة
واحدة من مكة إلى مسجد بين المقدس من المعجزات وقد أحسنهم النبي صلى الله عليه وسلم
عليه صبيحة تلك الليلة بما شاهدته من الآيات والعلامات التي في مسجد
بيت المقدس من غير أن كان قد شاهد هائل

فكلم

فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ نَبْلًا وَجْهَهُ فَإِنَّمَا النَّارُ وَكَوْنُ شِقْ مَرَّةً هـ بَيَانُ الْخَيْرِ
بَدَلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ يُكَلِّمُ الْمَلَائِكَةَ هـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَالدِّينِيُّ أَنَّهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَهْمُومٌ
وَمَهْمُومٌ يُؤْتَسَّرُ فَلَا يَكُونُ سَرَّهَ لَبُودًا وَدَكَّةً وَهَبَتْ بِنْتُ خَالِدٍ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ صَالِحٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ لَيْثِ بْنِ هُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ مَلِكٌ سَائِرُ
فَضْلًا يَلْمُسُونَ عَالِمُ الدُّنْيَا إِذَا التَّوَّاعِلُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ جَلَسُوا فَأَقْلَبُوا
بِأَجْنَحَتِهِمْ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا إِذَا أَقَامُوا عَرَجًا إِلَى رَبِّهِمْ يَقُولُ
وَمَا أَعْلَمُ مِنْ رَبِّ جِسْمٍ يَقُولُ جِسْمًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَسْجُدُ وَتُحْمَدُ وَتُكْرَمُ
وَتُكَلَّمُ وَتُكَبَّرُ وَتُكْرَمُ وَتُكَبَّرُ وَتُكْرَمُ وَتُكَبَّرُ وَتُكْرَمُ وَتُكَبَّرُ وَتُكْرَمُ وَتُكَبَّرُ
فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهَلْ أَوْجَدْتَنِي وَنَارِي فَيَقُولُونَ لَا يَقُولُ فَيَقُولُ
رَأَوْهُمَا فَقَدْ أَجْرْتَهُمَا مِمَّا اسْتَحَارُوا وَأَعْطَيْتَهُمَا مَا سَأَلُوا فَقَالَ إِنَّ فِيهِمْ
مَنْ يَمُوتُ وَتَعْدَمُ عَنْهُمْ فَيَقُولُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُ أَثَمَهُ الْقَوْمُ لَا يَشْفِي بِهِمْ جَلِيسَتُهُمْ
وَفِي رِوَايَةٍ رَوَى عَنْ شَيْبَانَ يَقُولُونَ فِيهِمْ فَلَا يَنْقُضُ الْخَطَاةُ إِنَّمَا مَرَّةً فَقَدْ
وَفِي رِوَايَةٍ رَوَى عَنْ شَيْبَانَ يَقُولُونَ فِيهِمْ جَلِيسَتُهُمْ وَفِي رِوَايَةٍ الْأَعْمَشُ
فَيَقُولُ وَلَهُ قَدْ غَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْفِي بِهِمْ جَلِيسَتُهُمْ وَفِي رِوَايَةٍ الْأَعْمَشُ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ يَقُولُ فَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فَلَا يَنْقُضُ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَلِيسَتُهُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هُمُ الْجَلِيسَةُ لَا يَشْفِي بِهِمْ جَلِيسَتُهُمْ هـ بَيَانُ الْخَيْرِ بَدَلًا عَلَى أَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى يُكَلِّمُ الشُّهَدَاءَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَانًا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِكَلِمَةٍ كَفَّاحَاهُ
أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَالدِّينِيُّ أَنَّهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَهْمُومٌ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَهْمُومٌ فَلَا يَكُونُ سَرَّهَ لَبُودًا
أَهـ اسْتَبَاطُ بَرْجَرَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرَّةً عَنْ

بَنِي الْأَجْدَعِ قَالَ سَأَلَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قُتَيْبَةَ وَلَا تَحْسِبَنَّ
الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَانًا فَقَالَ مَا أَنَا قَدْ سَأَلْتُ عَنْ لَيْثِ بْنِ هُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالَ إِنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَادِ طَيْرٍ خَصْرٍ لَهَا قَنَادِيلٌ مَقْلُوعَةٌ بِهَا الْقَدَرُ تَسْمَعُ
الْجَنَّةَ حَيْثُ نَسَاءُ ثُمَّ تَنَادِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ بِمَا طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ نَعْمٍ أَوْ طَلَاعَةٍ فَقَالَ
هَلْ تَسْمَعُونَ شَيْئًا فَإِنْ بَدَحْتُمُوهُ قَالُوا وَمَا تَسْمَعِينَ وَتَحْسِبَنَّ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ
نَسَاءُ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ قَالُوا قَالُوا وَتَحْسِبَنَّ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ نَسَاءُ
فَقُتِلَ فِي سَبِيلِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَيْثَ لَمْ يَحَاجْهُ يَرْكُؤُهُمْ أَخْبَرَنَا
أَبُو عَمْرٍو وَالدِّينِيُّ أَنَّهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَهْمُومٌ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَهْمُومٌ فَلَا يَكُونُ سَرَّهَ لَبُودًا
عَمْرٍو أَخْبَرْتُ أَنَّ أَبَا عَسَاةَ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَيَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ قَائِلًا يَدْخُرُ فِيهَا وَنَسَاءُ
فَيَقُولُ أَيُّ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا أَوْ ذُودُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي
أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ قَدْ خَلَوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابٍ وَلَا حِسَابٍ وَنَائِي الْمَلَائِكَةُ فَيَسْجُدُونَ
فَيَقُولُونَ رَبَّنَا خُذْ نَسَاءَ بِحَبْلِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْهُ هُوَ لَا يَذْكُرُ أَثَرَهُمْ عَلَيْنَا
فَيَقُولُ اللَّهُ هُوَ لَا عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي قَدْ خَلَوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابٍ وَلَا حِسَابٍ
كَلَّمَ بَنِي سَلَامٍ عَلَيْهِمْ سَمِعْتُ بَابَهُ الْآيَةَ هـ **فصل في إحصاء القرآن**
وَبَابُ إحصَاءِ الْقُرْآنِ صَنِيعَةٌ بِالْقُلُوبِ وَنَائِي فِي النَّفْسِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ إِلَّا مَا
عَنِ الْقُرْآنِ مَنْظُومًا وَلَا مَنْشُورًا إِذَا قَرَعَ السَّمْعُ خَلَصَ لَهُ إِلَى الْقَلْبِ مِنَ الْقُرْآنِ
الْأَلَاوَةُ فِي حَالٍ وَفِي الرُّوْعَةِ وَالْمُهَابَةِ فِي أُخْرَى مَا خَلَصَ مِنْهُ إِلَيْهِ تَسْتَبْشِرُ

به النور وتشرح له الصدور حتى اذا اخذت حظها منه عادت مرة اخرى
 قد عراها الوجيب والقلق وتفساها الحزن والفرق فتشعر منه الجلود و
 تنزع له القلوب تحول بين النفس وبين ضميرها وعفا يدها الداسحة فيها فلم
 من عذو لرسول الله صلى الله عليه وسلم من رجال العرب وقتا كما اقبلوا اليه يريدون
 اغتياله وقتله فسمعوا ايات من القرآن فلم يلبثوا احبوا وقتلوا مسامحة
 ان يحولوا عن رأيهم الاول وان يتركوا الى مسامحته ويتخلوا في دينه
 وملت عداوتهم موالاة وكفرهم ايمانا خرج عمر الخطاب رضي الله عنه من
 بينه بكيد رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا لقتله فصار الى دار اخيه وهى قفراء
 سورة طه فلما وقع في سمعه لم يلبث ان امر وقت ملا فقتل عتبة بن ربيعة
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليواقفه على امور ازسلوه بها ففر انطية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ايات من رحم السجدة فلما اقبل الذي ذهب به ولما فر ان رسول الله
 الفزان في الموسم على النهر الذي حضرة من الانصار امنوا به وعادوا الى
 المدينة فاطهروا الدين بما فلم يبق بيت من بيوت الانصار الا وفيه قرآن
 وفي الانبياء فصار بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن ولما سمعته
 لم تنال ان قالت انا سمعنا قرانا عجايبا يهدي الى الرشدا فامنا به ومصدق
 ما واثقنا في قول الله عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايناه خاشعا
 متصدعا رحيمة الله وفي قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها متان
 تشعير منه جلود الذين يحشون دينهم ثم يتلين جلودهم و

في قوله تعالى
 وما من امة الا
 ولما سمعته
 ما واثقنا

قلوبهم الى ذكر الله وقال ولم يكنهم انا انزلنا على الكتاب ينزل عليهم وقالوا اذا
 نزلت عليهم آياته زادتهم ايمانا وقالوا اذا سمعوا ما انزل الى الرسول من عند ربهم
 تغيب عن الذم مع ما عرفوا من الحق في ايات كثيرة وذلك لمن اتى السمع وهو سميع
 ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وذلك من عظيم آياته وذلك
 اعجازه **فصل** اخبرنا الامام ابو المظفر السمعاني رحمه الله قال قال رسول
 من اهل الكلام قالوا ان قولكم ان السلف من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله
 عليهم لم يشغلوا ابايراد دلائل العقول الرجوع اليه في علم الدين وعقدوا هذا العقد
 من الكلام بدعة وكما انهم لم يشغلوا بهذا كذلك لم يشغلوا بالايمان في
 الفروع وطلب احكام الحوادث ولم يردو عنهم شئ من هذه المقاييس والاراء
 والعلل التي وضعها الفقهاء فيما بينهم وانما اظهر هذا بعد اتباع التابعين وقد
 استحسنته جميع الامة ودوتوه في كتبهم فلا ينبغي ان يكون علم الكلام على ذلك
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسنا وما رآه
 المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح وهذا ما رآه المسلمون حسنا فهو مستحسن
 عند الله والبدعة على وجه بدعة قبيحة وبدعة حسنة قال الحسن البصري
 القصص بدعة وتعمت البدعة كم من اخ مستفاد ودعوة مستجابة وسؤال
 معطى وعن بعضهم انه قيل عن الدعاء عند ختم القرآن كما فعله الناس اليوم
 قال بدعة حسنة وكيف لا يكون هذا النوع من العلم حسنا وهو ينضمم الى
 على المحدث والزائدة والتايلين يقدم العالم وكذلك اهل سائر الامم

مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَوْلَا النَّظَرُ وَالْإِعْتِبَارُ مَا عَرَفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْحَسَنُ مِنَ
 الْقَبِيحِ وَعِنْدَ الْعِلْمِ أَنْزِلَتْ الشَّيْئَةُ عَنْ قُلُوبِ أَهْلِ الذِّهْنِ وَثَبَتَ قَدَمُ الْيَقِينِ
 لِلْمُجِدِّينَ وَإِذَا مَنَعَهُمْ إِدْلَاءُ الْعُقُولِ فَمَا الَّذِي تَعْتَقِدُونَ فِي صِحَّةِ أَثَرِ
 دِينِكُمْ وَرَأَيْتُمْ طَرِيقَ تَوْصُلِكُمْ إِلَى مَقَرِّهِ حَقَائِقُهُ وَقَدْ عَلِمَ الْكُلُّ أَنَّ الْكِتَابَ
 لَمْ يُعْلَمْ حَقُّهُ وَالنَّبِيُّ لَمْ يَنْبُتْ صِدْقُهُ إِلَّا بِإِدْلَاءِ الْعُقُولِ وَقَدْ تَقَبَّلْتُمْ ذَلِكَ وَإِذَا
 ذَهَبَ الدَّلِيلُ لَمْ يَبْقُ الْمَذْلُوكُ أَيْضًا وَفِي هَذَا الْكَلَامِ هَذَا الدِّينُ وَرَفَعَهُ وَ
 نَقَضَهُ الْجَوَابُ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ إِنَّا قَدْ دَلَلْنَا فَمَا سَبَقَ بِالْكِتَابِ النَّاطِقِ
 مِنَ اللَّهِ وَفِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي أَقْوَالِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَا أَمْرًا بِالْإِسْلَامِ
 وَتَدْبِيرًا إِلَيْهِ وَتَبَيَّنَ عَنِ الْإِبْتِدَاعِ وَرُجِحَ بَعْدَهُ وَشَعَارُ أَهْلِ السُّنَّةِ إِنِّي بَعْدَهُمُ السَّلَفُ
 الصَّالِحُونَ وَتَرَكْتُمْ كُلَّ مَا هُوَ مُبْتَدَعٌ مُخْتَرَعٌ وَقَدْ دَوَّيْتُمْ عَنْ سَلَفِنَا أَنَّهُمْ تَبَوَّعُوا قَوْلَ
 النَّوْجِ مِنَ الْعِلْمِ وَهُوَ عِلْمُ الْكَلَامِ وَزَجَرُوا عَنْهُ وَعَدَّوْا ذَلِكَ ذَرِيعَةً لِلْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ
 وَحَمَلُوا بَعْضَهُمْ قَوْلَهُ اللَّهُ إِنِّي أَعُوذُ بِكُمْ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ عَلَى هَذَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 وَأَنَّ مِنَ الْعِلْمِ لَجَهْلًا فَمَا قَوْلُهُمْ أَنَّ السَّلَفَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالْتَابِعِينَ لَمْ يُنْقَلِ
 عَنْهُمْ أَنَّهُمْ اسْتَفْطَوْا بِالْإِجْتِهَادِ فِي الْفُرُوعِ فَاجْزَأُوا مِنْ وَجْهِ أَحَدٍ مَا أَنَّهُ
 لَمْ يُنْقَلِ عَنْهُمْ النَّهْيُ عَنْ ذَلِكَ وَالزَّجْرُ عَنْهُ بَلْ مِنْ تَدْبِيرِ اخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ فِي
 الْمَسَائِلِ وَاجْتِهَادِهِمْ فِي ذَلِكَ عَرَفْتُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَبْرُونَ الْقِيَاسَ وَالْإِجْتِهَادَ فِي
 الْفُرُوعِ وَقَدْ رَدَّ أَهْلُ الْخَدِيشِ النُّقْلَ عَنْهُمْ ذَلِكَ وَاجْتِهَادَهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى
 بَعْضٍ وَطَلَبُوا لِكُلِّ شَيْءٍ وَرَدَّ الْفُرُوعِ إِلَى الْأَصُولِ وَأَقَامُوا كَرِهَ ذَلِكَ
 فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ إِنَّمَا

كَرِهَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَعَ وَجُودِ النُّصْرَةِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَأَمَّا الْكَلَامُ فِي أَلْفِ
 الدِّينِ وَمَا يُرْجَعُ إِلَى الْإِعْتِقَادِ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْقُولِ فَلَمْ يُنْقَلِ عَنْ أَحَدِهِمْ بِلَا عُدَّةٍ
 مِنَ الْبِدْعِ وَالْمُخْتَلَفَاتِ وَزَجَرُوا عَنْهُ غَايَةَ الزَّجْرِ وَتَبَوَّعُوا عَنْهُ وَجَوَابُ
 أَنَّ الْكَوَادِثَ لِلنَّاسِ وَالْفِتَاوَى فِي الْمَعَامِلَاتِ لِلنَّاسِ لِأَحْسَنِ وَتَبَاهَى وَبِالنَّاسِ إِلَيْهِ
 حَاجَةٌ عَامَّةٌ فَلَوْلَمْ يُجْزَأِ الْإِجْتِهَادُ فِي الْفُرُوعِ وَطَلَبُوا لِكُلِّ شَيْءٍ بِالنَّظَرِ وَالْإِعْتِبَارِ
 وَرَدَّ الْمُسْلِكُونَ عَنْهُ إِلَى الْمَنْصُورِ عَلَيْهِ بِالْأَقْيَسَةِ لِنُطْلُبَ الْأَحْكَامَ وَفَسَدَتْ
 عَلَى النَّاسِ أُمُورُهُمْ وَالنَّبَسُ مِنَ الْمَعَامِلَاتِ عَلَى النَّاسِ وَلَا يَدُ الْعَامِّيِّ مِنْ مَقَرِّ
 وَأَدْلَمُ يُجَدِّحُ الْحَادِثَةَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَلَا يَدُ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى الْمُسْتَنْبَطِ
 مِنْهَا تَوْسِعَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى الْأُمَّةِ وَجُورُ الْإِجْتِهَادِ وَرَدَّ الْفُرُوعِ إِلَى الْأَصُولِ
 لِهَذَا النَّوْجِ مِنَ الصُّرُوفِ وَمِثْلُ هَذَا لَا يُوْجَدُ فِي الْمُعْتَقِدَاتِ لِأَنَّهَا مَحْصُورَةٌ
 مَعْدُودَةٌ قَدْ وَرَدَتْ النُّصُوصُ فِيهَا مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ فِي كِتَابِهِ
 وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ بِالْإِعْتِقَادِ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ لَا مَزِيدَ عَلَيْهَا وَلَا نَقْصًا عَنْهَا وَقَدْ
 اكْتَلَمْنَا بِقَوْلِهِ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ فَإِذَا كَانَ قَدْ اكْتَمَلَ وَأَتَمَّتْ وَهَذَا الْمُسْلِمُ
 قَدْ اعْتَقَدَهُ وَسَكَنَ إِلَيْهِ وَوَجَدَ أَنَّ الْقَلْبَ عَلَيْهِ فِيمَا زَانَحْتَ إِلَى الْخُجُوعِ إِلَى دَلَالِ
 الْعُقُولِ وَقَضَائِيهَا وَاللَّهُ أَغْنَاهُ عَنْهُ بِفَضْلِهِ وَجَعَلَهُ الْمُسْتَدْرَجَةَ عَنْهُ لَمْ يَدْخُلْ
 فِي أَمْرِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْهُ الشَّيْئَةُ وَالْإِشْكَالَاتُ وَيُؤْتِقُهُ فِي الْمَهَالِكِ بِالْخُجُوعِ
 إِلَى الْخَوَالِطِ وَالْمُعْقُولَاتِ وَاتَّبَاعِ الْأَزْوَاجِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَخَدِيشِهِ وَقَدْ خَافَتْ
 مَجَالِ الْأَتْبَاعِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَالْأُمَّةِ الْهَادِيَةِ الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامِ

التوحي من العلم لطلب زيادة في الدين فكل تحول الزيادة بعد الكمال لا نقصا
مثل زيادة الاعضاء والاصابع في اليد والرجلين فليس امرؤ ورثة ولا
يدخل في دينه ما ليس منه وليس في النار السلف والايممة المرضية وليكون
على هديهم وطريقهم ولنعرض عليهما بنواحيده ولا يوقع نفسه في مهلكة
يفل فيها الدين ويستشبه عليه الحق والله حبيب ائمة الضلال الداعين
الى النار ويوم القيمة لا ينصرف **فصل آخر** يدل على ان الله عز وجل
كلم ملك الموت ويكلمه اذا شاء وكلم الرحم لما خلقه **الحسين بن ابوعمر**
اه ابن ابوعبد الله بن ابيهم المفقون كاهن معهود اهل القران كالبوكر الحنفى
مقوية بن ابي مرزوقه عمى سعيد بن يسار ابو اجباب عن ابي مريم رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم فصل من طينه فخلق منه الرحم
فكانت ففان هذا مقام القايد بك فقال لا ترضين ان اصل من وصلك
واقطع من قطعك ثم قرأ اهل عيسى ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقتلوا الزحامة ثم **الحسين بن محمد بن الطهراني** كاهن ابو عبد الله بن مائة اه
ابن عمر بن ابو الطاهر بن بون بن عبد الاعلى كاهن بن عبيدة عن عمرو بن
ديار عن ابن الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضى الله عنه قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم
يوم ما ينفذ يارب ماذا اشقيت ام سعيد قال في قول الله عز وجل ويكنان ثم
يقول يارب اذكر ادم اننى يقول الله ويكنان يعنى ثم يقول

رزقه وعمله واثره ومصيبته ثم تطوى له الصحف فلا يرا فيها ولا ينقص
الحسين بن ابوعمر كاهن والدين كاهن الحسين بن جعفر الزيات كاهن يوسف بن عبد الله
يزيد كاهن اسد بن موسى كاهن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن النضر بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوتى بالعلم الناس كات في الدنيا يوم القيمة فيقول
اصبقوه صبغة في النار فيقول يارب ادم هل اصبت نعيما قط هل اصبت
عيني هل رايت سرورا قط فيقول لا وعزتك ما رايت خيرا ولا سرورا ولا
قررة عيني قط فيقال ردوه ويوتى بالشد الناس كات في الدنيا وجهه فيقول
اصبقوه صبغة في الجنة فيقول يارب ادم هل رايت يوسف قط فيقول لا
يارب **فصل** قال اصحاب الحديث واهل السنة ان القرآن المكتوب
الموجود في المصاحف والمحفوظ الموجود في القلوب هو حقيقة كلام الله
بجلا وما رآه قوم انه عبارة عن حقيقة الكلام القايم بذات الله عز وجل ودلالة
عليه والذين هو في المصحف محدث وحروف مخلوقة ومذهب علماء السنة
ونقلاهم انه الذي تكلم الله به وسمعه جبريل رضى الله عنه وادى جبريل الى
النبي صلى الله عليه وسلم وتحدث به النبي صلى الله عليه وسلم وجعله الله عز وجل دالة على
صدق نبوته ومعجزة وادى النبي صلى الله عليه وسلم الى الصحابة رضوا الله عنهم
حسب ما سمعوه ونجى بل عليه السلام ونقله السلف الى اخلافهم قدنا بعد ذلك
والدليل على ان القرآن موجود في المصاحف والنبي صلى الله عليه وسلم ان سافر
بالقرآن الى ارض العدو فحاشا ان ينالوه فلو كان ما في المصحف هو ما في

وَالْكَاعْدُ فَحَسِبَ لَمْ يَنْهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَافِرَ بِهِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ لِأَنَّ الدَّاحِ
وَالْكَاعْدَ لَا حُرْمَةَ لَهُ فَيُحْتَرَزُ مِنْ أَنْ يُنَالَهُ الْعَدُوُّ فَعَلِمَ أَنَّ فِي الْمَصْخَفِ شَيْئًا مَوْجُودًا
زَائِدًا عَلَى الدَّاحِ وَالْكَاعْدِ لَهُ حُرْمَةٌ فَتَنَى عَنْ الْمُسَافَرَةِ بِهِ إِخْبَارًا عَنِ رَجُلٍ
الْفَقِيهِ أَوْ أَبُو سَعِيدٍ الْقَاسِرُ أَوْ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ أَوْ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ أَوْ سَمْعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ
عَنْ أَبِي ثَوْبَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَافِرَ بِالْقُرْآنِ
إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مُحَافَةً أَنْ يُنَالَهُ الْعَدُوُّ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ إِيضًا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْجُنُبَ وَالْحَائِضَ عَنْ قِرَاءَتِهِ بِأَنَّهُمَا لَوْ افْتَحَا أَحْسَنًا بِالْبَيْتِ أَوْ أَحْسَنَ مَحَلٍّ
أَسْمَعِيلُ بْنُ الْقَاسِرِ أَوْ أَحْسَنُ بْنُ عَرَفَةَ أَوْ سَمْعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِيْبَةَ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ
شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ وَمِنْ الدَّلِيلِ أَيْضًا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُجَدِّثَ عَنْ قِرَاءَتِهِ
عَنْ إِسْرَاهِيلَ بْنِ عَبْدِ كُوفَةَ أَوْ الطَّبْرَانِيَّ أَوْ إِسْحَاقَ الذَّهَبِيَّ أَوْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَدٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ مَهْزُومٍ عَنْ بَنِي حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
حَزْمٌ لَا تُشْرِكُ الْقُرْآنَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ **فصل** قَالَ الْخَطَّابِيُّ عَصَمَ اللَّهُ
وَأَيْتَاكَ مِنْ لَوْحَةِ الْمُضَلَّةِ وَالْأَزَلَةِ الْمُقَوِّفَةِ وَالْفَنِّ الْمُخْتَبِرَةِ وَرَزَقْنَا وَأَيْتَاكَ
الَّتِي تَنْتَهِى عَلَى السُّنَّةِ وَالنَّبِيِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ الَّتِي دَرَجَ عَلَيْهَا
السَّلَفُ وَاتَّقُوا بَعْدَهُمْ صَالِحُوا الْخَلْقِ وَجَنَّبُوا وَأَيْتَاكَ مَدَاحِضَ الْبَدْعِ وَ
بَيِّنَاتٍ طَرَفُهَا الْعَادِلَةُ عَنْ تَمَيُّجِ الْحَقِّ وَسُوءِ الْوَاقِعَةِ وَاعَادِنَا وَأَيْتَاكَ عَنْ
حَقِّ الْإِيمَانِ وَتَقَاظِي الْبَاطِلِ وَالْقَوْلِ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِدُخُولِ فِي مَا لَا يَجْعَلُنَا
وَالْكَتَابِ إِنَّا قَدْ كَفِينَا أَحْوَجَ نَفْسٍ وَنَهَيْتُمَا عَنْهُ وَتَقَعْنَا وَأَيْتَاكَ بِمَا عَلَّمْنَا

وَجَعَلَهُ سَبِيلًا لِنَجَاتِنَا وَلَا جَعَلَهُ وَبَالَ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِهِ وَتَقَتْ عَلَى مَنَالِكَ وَمَا
وَصَفَّتْهُ مِنْ أَمْرِ نَاجِيَةٍ وَظَهَرَ مَا ظَهَرَ مِنْ مَقَالَاتِ أَهْلِ الْكَلَامِ وَخَوَافِ الْخَائِفِينَ
فِيهَا وَمِثْلُ نَقْصِ مَسْجَلِ السُّنَّةِ إِلَيْنَا وَاعْتِرَازِ رَهْمِهَا وَاعْتِدَارِهِمْ فِي ذَلِكَ أَلَّا الْكَلَامَ
وَقَائِدَ السُّنَّةِ وَجَنَّةَ لَهَا يَذْكُرُ عَنْهَا وَيَذَارُ سِلَاحَهُ عَنْ حُرْمَتِهَا وَفَهْمَتُهَا
ذَلِكَ مِنْ ضَبْقِ صَدْرِكَ نَحْنُ السُّنَنِيَّةِ وَتَعَذُّرِ الْأَمْرِ عَلَيْكَ فِي مَقَارِفِهِمْ لِأَنَّ مُوسَى
بَيَّنَّ أَنْ قَسَمَ لَهُمْ مَا يَدْعُوْنَهُ مِنْ ذَلِكَ فَتَقَبَّلَهُ وَتَبَيَّنَ لَنَا بَلَمَ عَلَى مَا يَدْعُوْنَهُ
فَنَزَدَهُ وَتَبَكَّرَهُ وَكَلَّا الْأَمْرَ يَنْصَحُ عَلَيْكَ أَمَّا الْقَوْلُ فَلَا لَ الدِّينَ مُنْفَعَكَ
مِنْهُ وَدَلِيلُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ تَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَأَمَّا الرَّدُّ وَالْمُقَابَلَةُ فَلَا تَنْهَى
بُطْلَانُكَ بِأَدِلَّةِ الْقَوْلِ وَتَوَاحُذُونَكَ يَقْوَانِيزُ الْجَدَلِ وَلَا يَنْتَعُونَ مِنْكَ طَوَائِفَ
الْأُمُورِ وَسَأَلْتَنِي أَنْ مِدَّكَ كَمَا تَحْضُرُنِي فِي نَصْرَةِ الْحَقِّ مِنْ عِلْمٍ وَبَيَانٍ وَفِي رَدِّ
مَقَالَةِ أَوْلِيكَ مِنْ حِجَّةٍ وَبَيِّنَاتٍ وَأَنْ أَسْأَلَكَ فِي ذَلِكَ طَرِيقَهُ لَا يَمْنَعُهُمْ
رَدُّهَا وَلَا يَسُوعُ لَهُمْ مِنْ جِهَةِ الْمُعَقُّولِ إِنْ كَانُوا قَادِرَاتٍ إِنْ سَعَاكَ بِهِ لَارِمًا
حَقِّ الدِّينِ وَوَلَجِبَ النَّصِيحَةِ لِمَجَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوقِنَ لِمَا
صِيغَتْ لَكَ مِنْهُ وَأَنْ يُعْصِمَ مِنَ الذَّلِيلَةِ وَأَعْلَمُ يَا أَخِي أَنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ قَدْ عَمَتْ
الْيَوْمَ وَشَمَلَتْ وَشَاعَتْ فِي الْبِلَادِ وَلَسْتُ قَاصِمٌ وَلَا بَيِّنٌ كَأَنَّ السُّنَّةَ مِنْ رَجُلٍ
عَنَارَهَا الْأَمْرَ عَصَمَ اللَّهُ وَذَلِكَ بِمُضْدَاقِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الدِّينَ
يَدَاغِي بَنَاءً وَسَيَعُودُ كَمَا يَدَاغِي طَوْرُ اللَّحْزِ نَاءً قَالَ فَخَرَّ الْيَوْمَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَبَيَّنَّ
أَهْلُهُ فَلَا تُخَرِّمَانَا هَذِهِ مِنْهُ وَسَبَّحَ اللَّهُ الْعَاقِبَةَ مِنَ الْبَلَاءِ وَتَحْمَدُكَ

ثم اني تدبرت هذا الشأن فوجدت عظم السبب فيه ان الشيطان صار يلطف
 حيله يسول لكل من احسن من نفسه بفضل كافي وذهن بوجهه انه ان رضى
 عن علمه ومدعيه بظاهر السنة واقصر على واسبغ بيان منها كان اسوة العامة
 وعدوا واحدا من المجهود والكافة فحركهم بذلك على الشطط في النظر و
 التبع لمخالفة السنة والاثر ليسوا بذلك عن طينة الدهماء ويمتدوا
 في الدنية عن بدوهم في الفهم والذكاء واخذت عن هذه المقدمة
 حتى استنتجتم عن واسبغ الحجة واوردتهم في شبهات غلاء وابتزاز فيها
 وناهوا في حقايقها ولم يخلصوا منها الى شفاء نفس ولا قلوبا يبين علم
 وما راوا كتاب الله تعالى ينطق بخلاف ما اخلوه وتبهد عليهم بما طلب
 ما اعتقدوه ضررنا البعض كانه بعض وناو لوها على ما سئح لهم في عقولهم
 واستوى عندهم على ما وضعوه من اصولهم ونصبوا القدوة لاختار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولستبه الماثورة عنه وردوها على وجوهها واساوا في
 نقلها القالة ووجهوا عليهم الظنون ورموهم بالترديد وتسبوهم الى ان يقف
 المنه وسوا المعرفه بمعاني ما يروونه من الحديث واجملوا بناويله ولو سلكوا
 سبيل التقيد وثقوا عند ما انتهى بهم التوقيف لوجدوا ابرار البقية وروح
 القلوب وكثرت البركة وتضاعف النماء والشرح الصدور ولا ضات
 فيما صحاب النور والله يمدك من يشاء الى سراط مستقيم واعلم ان الائمة
 الماضية والسلف المتقدمين لم يشكوا هذا النمط من الكلام وهذا النوع

من النظر عن راعته ولا انقطاعا دونة وقد كانوا ذوي عقول وافهم وافهم
 نافية وكان في زمانهم هذه الشبهة والاراء وهذه النحل والاصول وانما
 تركوا هذه الطريقة واضربوا غنما لما خوفوه من فتنها وحذرهم من سوء
 مخبتها وقد كانوا على يقينة من امرهم وعلى بصيرة من دينهم لما هداهم الله
 به في توقيفه وشرح به صدورهم من نور معرفته وراوا ان فيما عندهم
 من علم الكتاب وحكمته وتوقيف السنة وبيانها غنى ومندوحة عما سواها
 وان الحجة قد وقعت بما والعلة اذ بحث يدك انما فلما انقضى الزمان يا هله
 وقتت عن انهم في طلب حقايق علوم الكتاب والسنة وقلت عن انهم بما و
 اعترضهم المخذون بشبههم والمخذلقون لخدلهم حسبوا انهم لم يبدؤهم عن
 القسم بهذا النمط من الكلام ولم يدايعوهم بهذا النوع من الجدل لم يفتوا
 ولم يظهر وافي احتجاج عليهم وكان ذلك ضلة من الذي وغنا فيه وخذعة
 من الشيطان والله المستعان فان قال هؤلاء القوم فانكم قد انكمتم الكلام
 ومنعتم استعمال ادلة العقول فما الذي تعتمدون في صحة اصول دينكم
 ومن ان طريق توصلون الى معرفة حقايقنا وقد علمتم ان الكتاب لم يعلم
 حقه والنبى لم يثبت صدقه الا بادلة العقول وانتم قد تفتنوها فلنا اننا
 لا نتجر اداة العقول والتوصل بها الى المعارف واكتالا نذهب استعمالا
 الى الطريقة التي سلكتموها في الاستدلال بالاعراض وتعلقها بالجوهر
 وانتلا بها فيما على حدب العالم واثبات الصانع وتوحيب عن ان ما هو اوضح

بَيَانًا وَأَصَحَّ بَرَهَانًا وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَخَذْتُمُوهُ عَنِ الْفَلَاسِفَةِ وَأَنَّمَا سَلَكْتُ الْفَلَسَفَةَ
هَذِهِ الطَّرِيقَةَ لَا نَعْمَ لَا يَتَّبِعُونَ النُّبُوتَ وَلَا يَدْرُونَ لَهَا حَقِيقَةً فَكَانَ أَقْوَى
شَيْءٌ عِنْدَهُمْ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مَا تَعَلَّقُوا بِهِ مِنَ الْإِسْتِدْلَالِ
الْأَشْيَاءَ فَأَمَّا مَثَلُ النُّبُوتِ فَقَدْ أَخْتَارَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ ذِكْرُكَ وَكَفَاهُمْ
كَلْفَهُ الْمَوْنَةَ فِي رُكُوبِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْمَعْرِجَةِ الَّتِي لَا يَوْمُ مِنَ الْفِتَنِ عَلَى رَاكِبِهَا
وَالْإِبْدَاعِ وَالْإِنْقِطَاعِ عَلَى سَائِكِهَا وَبَيَانُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّلَفُ مِنَ الْأُمَّةِ الْمُسْلِمَةِ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْإِسْتِدْلَالِ عَلَى مَعْرِفَةِ الصَّالِحِ وَاثْبَاتِ تَوْحِيدِهِ وَصِفَاتِهِ وَ
سَائِرِ مَا ادَّعَى أَهْلُ الْكَلَامِ أَنَّهُ لَا يُتَوَصَّلُ إِلَيْهِ إِلَّا مِنَ الْوَحْدَةِ الَّتِي يَرْتَعُمُونَهُ
هُوَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَاكَ مَنْ يَخْلُقُ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَقَالَ لَهُ بَابُهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ
مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتِهِ
الْوَدَاعِ فِي مَقَامَاتٍ لَهُ شَيْءٌ وَخَصَرُهُ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ رَضُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمُ الْأَهْلَ
بَلِّغْ وَكَانَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَأَمْرٌ بِتَبْلِيغِهِ هُوَ كَمَالُ الدِّينِ وَتَمَامُهُ لِقَوْلِهِ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ
لَكُمْ دِينَكُمْ فَلَمْ يَزَلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الدِّينِ قَوَاعِدُهُ وَأُصُولُهُ وَشُرَايِعُهُ
وَفُصُولُهُ إِلَّا يَتَنَبَّهَ وَبَلِّغَهُ عَلَى كَمَالِهِ وَتَمَامِهِ وَلَمْ يُوَخِّرْ بَيَانَهُ عَنْ وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ
إِذَا خَلَقَ بَشِيرًا فِي الْأَمَةِ أَنْ يَأْخِذَ الْبَيَانَ عَنْ وَقْتِ الْحَاجَةِ لَا يَجُوزُ خَالَفُ
مَعْلُومٌ أَنَّ أَمْرَ التَّوْحِيدِ وَاثْبَاتِ الصَّالِحِ لَا يَنْبَغُ فِيهِمَا الْحَاجَةُ رَاهِنَةً أَبَدًا
بَلْ يَنْبَغُ فِيهِمَا رَيْبَانٌ وَلَوْ أَخَّرَ فِيهِمَا الْبَيَانَ لَكَانَ قَدْ كَلَّفْتُمُ مَا لَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَيْهِ

وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قُلْنَا فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْعُهُمْ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ
إِلَّا بِالْإِسْتِدْلَالِ بِالْأَعْرَاضِ وَتَعَلُّقِهَا بِالْجَوَاهِرِ وَالْفَلَاسِفَةِ أَرَادَ أَنْ يَمُخَّرَ أَحَدًا مِنَ
النَّاسِ أَنْ يَدْرُونَ فِي ذَلِكَ عَنْهُ وَلَا عَنَّا وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهَذَا التَّمَطُّعُ قَوْلًا وَاحِدًا
فَوَقَّعَهُ لَا مِنْ طَرِيقٍ تَوَاتُرًا وَلَا أَحَادٍ عِلْمِ أَنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا اخْتِلَافَ مِثَالِهِ هُوَ لَا
وَسَلَكُوا غَيْرَ طَرِيقَتِهِمْ **فصل ذكر الآيات الدالة على وحدانية**
الله تعالى وَأَنَّهُ خَالِقُ الْخَلْقِ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَآلَهُ
مِنْهَا عِصَى عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَرَبُّوِيَّتِهِ وَبَدِيعِ صُنْعِهِ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ
مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ تَنْتَشِرُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
وَقَالَ الَّذِينَ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نُصْلَهُ
مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ الْآيَةُ ثُمَّ أَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ
بِنُفْذِهِ خَلْقَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مِنْ غَيْرِ مُعِينٍ وَوَرَدَ فَقَالَ تَعَالَى مَا أَشْهَدُكُمْ
خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِكُمْ وَقَالَ أَشْهَدُ وَخَلَقْتُمْ هَؤُلَاءِ
لِيُؤْمَرَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ لَهُ وَالَّذِينَ هُوَ عَبْدُكَ مِنْ حَبِيبِي وَمِنْهُمْ جَمْعٌ وَهُمْ يَتَنَبَّهُونَ
قَالُوا هُوَ يُونُسُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَخَلَقَ عَلَى يَدَيْهِ نَصْرًا وَهُمْ يَتَنَبَّهُونَ
كَأَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاكِمُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْبَيَّانِ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا صَوَّرَ آدَمَ مِنْ طِينٍ ثَلَاثَةَ مِائَاتِ
أَنْ يَبْشُرَكَ فَجَعَلَ ابْلِسَ يَطِيفُ بِهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى الْجَوْزَ عِلْمَ أَنَّهُ

خلق لا يتماثل له احسنها ابو عمرو والذكر اه محمد بن عيسى الرازي وعبدوس بن
احسن بن النسا نوري وابو عمرو واحمد بن محمد بن ابيهم قالوا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي
اه محمد بن عبد الله الانصاري هشام بن حسان حدثني قيس بن سعد عطاء بن رباح
قال كنت جالساً عند ابن عباس رضي الله عنه فانه رجل فقال يا عباس اريد ان ابني الساعة
التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة هل ذلك لكم منها فقال الله اعلم ان
الله خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر خلقه من اديم الارض كلها فسمي آدم
الاثري ان من ولده الاسود والاحمر والحيث والطيب ثم عهد اليه فليسمي
فسمي الانسان في الله ان غابت الشمس من ذلك اليوم حتى انبطت من الجنة وفي
رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه خلقه من اديم الارض كلها احمرها
واسودها خبيثها وطيبها احسنها ابو عمرو والذكر اه خزيمة بن سليمان بن ابي
بن ابي مسرة اه عبد الله بن النضر الحميري ه سفيان بن عيينة عن ابن الزناد عن
الاغرج عن ابن مارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراتم خلقت
من نيل لئلا تستقيم لك على طرفة فان ذهبت ثقبها كسرتها وان استمعت
بما استمعت بها وفيها عوج وفي رواية عطاء بن يسار عن ابن مارية
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم انشع من ادم من ادم
خلق منه حواء وعزل من بعد رضي الله عنه فنام آدم عليه السلام في الجنة نومة
فانشقظ واذا عندنا به امرأة فاعاد خلقها الله من ضلعه فسأها ما انت
فالت امرأة قال ولم خلقت قالت لتكن لي فقال له الملائكة ينظرون

ما بلغ علمه ما اشتمها بآدم قال حواء قالوا لم سميت حواء قال لما خلقت من
شيء حتى هو ذكر رواية اخرى نذكرها وحدها الله تعالى من انشقاق الخلق
من حال الى حال قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله
تبارك الله احسن الخالقين وقال عز وجل لم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه من
قدار محسنين اذ قد راعوا علومهم فقد راعوا نعم القادرين وقال عز وجل قد انزلنا الانسان
القدره من اي شيء خلقه الى قوله من اكرم ولا نقا لهم وقال انما خلقنا الانسان
من نطفة امشاج بنقله فجعلناه سمياً بصيراً وقال لم يكن نطفة من شيء
ثم كان خلقه فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى البشري
يقادري على ان يحيي الموتى وقال قد انتم ما تسمون انتم تخلقونه ام تحيوا القول
بيان ذلك من الاثر اه احسنها ابو عمرو والذكر اه محمد بن ابي يعقوب
قال اه احسن بن علي بن عثمان اه عبد الله بن محمد قال ابو عبد الله واحسنها محمد بن
ابوبكر اه ابو زرعة بن عمرو اه محمد بن حفص بن غياث اه اي قالا اه الا عمش عن زيد
وهو عن عبد الله بن عود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القادر والمقدر
ان خلق احدكم فجمع في بطن امه لثمة فبعث الله من بطنها نطفة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله تعالى اليه ملكاً ياربع كلمات فيقول اكبت اجله
ورزقه وشقي او سعيد وان الرجل ليفعل بعمل اقل الجنة حتى ما يكون له
بين الجنة والآخرة فيفعل عليه الكتاب الذي قد سبق فحتم اه يفعل قبل ان يولد

وَأَنَّ الرَّجُلَ لَيَمُوتُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَغْلِبُ
عَلَيْهِ الْكَتَابُ الَّذِي قَدْ سَبَقَ فَتُحْمَلُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ هَذَا كَرَاهِيَةِ أُخْرَى
تَذَكُّرًا وَخَدَائِعًا خَالِقًا أَنَّهُ تَخْرِجُ النُّطْفَةَ إِلَى الْجَمْعِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ
مِنْ مَاءٍ دَانِيٍّ تَخْرِجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالزَّأْبِ وَقَالَ وَتَخْرِجُ الْأَرْجَامَ مَا نَشَأَ
بَيَانُ ذَلِكَ مِنْ الْأَنْبَاءِ حَسْبُكَ أَبُو عَمْرٍو وَالدُّنْيَا لَسَمْعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ
بْنِ الْهَيْثَمِ كَلْبُوتُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَسْبُكَ الشَّيْبَانِيُّ كَلْبُوتُ بْنُ
نُعَيْمٍ النَّيْسَابُورِيُّ كَعْبُدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ كَعْبُوتُ بْنُ جَحْشَانَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
وَحَسْبُكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَرْهَمٍ كَعْبُدُ الْمَلِكِ كَعْبُوتُ بْنُ أَبِي بَرْهَمٍ كَعْبُوتُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَعْبُوتُ بْنُ
مَعْوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ كَعْبُوتُ بْنُ زَيْدٍ سَلَامٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ
الْحَبَشِيُّ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَنَاءَ حَبْرٍ مِنْ أَجْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ دَفْعَةً حَتَّى صَرَعْتُ
فَقَالَ لَمْ تَدْفَعْنِي فُلْتُ أَلا تَقُولُ بِرَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنِّي مَمْنُونٌ بِالْإِسْمِ الَّذِي
سَمَّاهُ بِهِ أَفَلَا تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ لِمَ أَجَلَ أَنْ أَهْلِي سَمَوْنِي مُحَمَّدًا فَقَالَ حَسْبُكَ سَلَامٌ
عَزَّ وَجَلَّ لَا يَلْعَنُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ جَلْدَانٌ قَالَ هَلْ يَنْفَعُكَ أَنْ أَخْبَرَكَ فَقَالَ
أَسْمَعُ بِأَذْنٍ فَقَالَ سَلِّ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ مِنْ أَيْتِي يَكُونُ شَبَهُ الْوَلَدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَيْضٌ وَمَا الْمَرْأَةُ أَصْفَرُ رَقِيقٌ فَإِذَا عَلَا
مَاءُ الرَّجُلِ مَاءُ الْمَرْأَةِ أَذْكَرُ بَارِئُ اللَّهِ وَأَنْ عَلِمَا الْمَرْأَةُ مَاءُ الرَّجُلِ أَنْتِ
قَالَ إِنِّي بَارِئُ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ صَدَقْتَ وَأَنْتِ نَبِيٌّ قَالَ قَدْ ذَهَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ سَأَلَنِي جِبْرِيلُ

وَمَا عِنْدِي مِنْهُ عِلْمٌ حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ أَنِّي إِذَا خَسِبْنَا أَبُو عَمْرٍو وَالدُّنْيَا لَسَمْعِيلَ بْنِ
الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَعْبُوتُ بْنُ سَمْعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ كَعْبُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ الطَّوِيلِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْوَلَدِ فَقَالَ
إِنَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ نَزَعَهُ وَلَا
سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَهَا قَوْلُهُ نَزَعَهُ أَيَّ أَشْبَهَهُ هَذَا حَسْبُكَ أَبُو عَمْرٍو وَالدُّنْيَا لَسَمْعِيلَ بْنِ
كَلْبُوتُ بْنُ يُوْسُفَ كَعْبُوتُ بْنُ جَعْفَرٍ كَعْبُوتُ بْنُ جَعْفَرٍ كَعْبُوتُ بْنُ جَعْفَرٍ كَعْبُوتُ بْنُ جَعْفَرٍ
سَوَادُ الْجَرْمِيِّ أَخُو قَتَادَةَ بْنِ سَوَادٍ حَدَّثَنِي كَعْبُوتُ بْنُ جَعْفَرٍ كَعْبُوتُ بْنُ جَعْفَرٍ كَعْبُوتُ بْنُ جَعْفَرٍ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا رَأَى خَلْقَ عَمْرٍو فَجَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ طَالَ
مَاءُ فِي كُلِّ عَضْوٍ وَعَرَقَ مِنْهَا فَلَا كَانَ يَوْمَ السَّابِعِ جَمْعَةُ اللَّهِ ثُمَّ اخْصَصَهُ كُلُّ عَضْوٍ
لَهُ دُونَ آدَمَ فِي أَيِّ صَوْتٍ مَا شَارَكَهُ هَذَا حَسْبُكَ أَبُو عَمْرٍو وَالدُّنْيَا لَسَمْعِيلَ بْنِ
يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي بَرْهَمٍ كَعْبُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَعْبُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَعْبُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْحَبَشِيُّ كَعْبُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَعْبُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَعْبُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَعْبُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَيْفِهِ ثُمَّ سَوَّغَ عَلَيْهِ إِصْبَعَهُ السَّبَابِقَةَ ثُمَّ سَأَلَ يَقُولُ اللَّهُ
فَقَالَ إِنِّي تَعْجِزُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَتَقَدَّخْتُ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُكَ وَ
عَدَلْتُكَ مَسَّيْتُ بَيْنَ رِجْلَيْكَ وَالْأَرْضِ مِنْهُ وَبَيْنَ رِجْلَيْكَ جَمَعْتُ وَمَنْعْتُ حَتَّى إِذَا
بَلَغْتَ لَفْسَكَ إِلَى هَاهُنَا وَأَشَارَ إِلَى جِلْبِهِ فَلَمَّا انْصَدَقَ وَأَنَّى أَوَّازَ الصَّدَقَةَ
قَوْلُهُ وَبَيْنَ رِجْلَيْكَ كَالْطَبِيطِ أَيَّ مَنْ تَقَلَّ مَشِيَّتُ عَلَيْهِمَا مَشِيَّتُ عَلَيْهِمَا
أَبُو عَمْرٍو وَالدُّنْيَا لَسَمْعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ وَحَسْبُكَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ كَعْبُوتُ بْنُ جَعْفَرٍ
كَهْ تَابَتِ الْبَنَاتُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ إِنَّ الْبَنَاتِ الْيَهُودِيَّاتِ

قَالَ اَوْحَى اِلَى فِهْدَاهُو الْاَصْلَحُ اَنْ لَفْظُ الْقُرْآنِ هُوَ الْقُرْآنُ لِأَن الْجَزْأَ اِنَّمَا سَمِعُوا
لَفْظَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ آتَتْهُ وَبَلَّوْهُ وَقَالُوا اِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا وَقِيلَ لِمَ حَدَّثَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَا يُسْأَلُ اللَّهُ اَنْ اَمْنُكَ سَتَقْفُسُ مِنْ يَدِكَ قَالُوا اَوْ مَا اَخْرَجَ
مِنْ ذَلِكَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْمَرْزُوقِ وَهُوَ الَّذِي سَمِعْتَهُ هَجْرًا فَلَمْ
تَنَاهَ اَنْ قَالُوا اِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي اِلَى الرُّشْدِ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثَرِ الْوَدِّ وَلَا يَنْقُصُ
عَجَابُهُ اِنَّمَا سَمِعُوا قُرْآنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي اِلَى الرُّشْدِ
وَفِي حَدِيثٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا سَمِعُوهُ قَالُوا اَلْأَصْوَاتُ وَكَانُوا سَبْعَةَ اَحَدِهِمْ
رَوْبَعَهُ اَخْبَرَنَاهُ اَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَوْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ مَا سَمِعُوا قُرْآنَهُ فَلَمَّا سَمِعُوا
قُرْآنَهُ قَالُوا اَلْأَصْوَاتُ وَلَمْ يَقُلْ يَسْمَعُونَ حِكَايَةَ عَنِ الْقُرْآنِ وَلَا قَالَ فَيَسْمَعُوا
حِكَايَةَ الْقُرْآنِ وَلَكِنْ يَنْتَظِرُونَ وَتَبَارَكَ اَنْ لَفْظَ نَبِيِّهِ بِالْقُرْآنِ هُوَ الْقُرْآنُ وَقُرْآنَهُ
لِلْقُرْآنِ اِنَّ هُوَ الْقُرْآنُ وَكَلَامُهُ بِالْقُرْآنِ اِنَّمَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **فصل**
منه الواقعة اخبرنا ابراهيم بن الفارسي ابو بكر بن خزيمة ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن
يعقوب قال سمعت سليمان بن ابي شعبة يقول سمعت ابراهيم بن حنبل سئل هل له رخصة
اَنْ يَقُولَ الْقُرْآنَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَسْكُتُ قَالُوا لَمْ يَسْكُتْ اَوْ لَا مَا وَفَّقَ النَّاسُ فِيهِ كَانَ
يَسْعُهُ السُّكُوتُ وَلَكِنْ حَيْثُ تَكَلَّمُوا لَا يَشَيْءُ لَا يَتَكَلَّمُونَ وَقَالَ ابُو رَيْسٍ الْقُرْآنُ
كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَقَالَ هُوَ مَخْلُوقٌ اَوْ وَقَفَ فِيهِ فَمَوْجِئِي وَقَالَ سَفِينُ بْنُ
عَبِيْدَةَ وَوَكَيْعٌ مِمَّنْ قَالَ هُوَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَمْعِيٌّ وَقَفَ فِيهِ فَهُوَ مِثْلُهُ وَقَالَ
لَفْظُ الْقُرْآنِ اَنْ مَخْلُوقٌ فَهُوَ ثَلَاثَةٌ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ النَّبِيِّ الْقُرْآنُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ
فَمِنْ عَمَلِهِ اَنْ شَاءَ بِعِلْمِ اللَّهِ اَوْ بِعِلْمِ اللَّهِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ مَسْبُوحٌ مِنْ عَمَلِهِ
اَنَّهُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَمْعِيٌّ

سَمِعُوا

وَمِنْ وَقَفَ فِيهِ فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ لَا يَقُولُ مِثْلَ الثَّالِثَةِ وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ سَكَتَ عَنْهُ
وَعَلِمَ وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَقُولُ فَلَمْ يَجِبْ فِي وَادِي الْجَهَنَّمَ وَقَالَ لَفْظُ الْقُرْآنِ
مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَمْعِيٌّ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ حَتَّى يَقِفَ بِالشَّكِّ فَهُوَ كَافِرٌ لَا
تَصْلُو اَخْلَفَهُ وَلَا تَأْخُذُوا بِمَنَةِ الْعِلْمِ وَقَالَ اَوْدُ بْنُ شَيْبَةَ مَنْ قَالَ اِنَّ الْقُرْآنَ
مَخْلُوقٌ فَقَدْ اَرَادَ يَقُولُهُ اِنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ فَإِذَا لَفْظُ الصَّغَةِ فَقَدْ تَنَبَّأَ الْمَوْصُوفُ
وَعَطَلَ وَقَالَ غَيْرُهُ مَنْ زَعَمَ اَنْ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَقَدْ لَزِمَهُ اَنْ يَقُولَ كَلَامُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ
وَمِنْ لَزِمَهُ اَنْ يَقُولَ كَلَامُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ لَزِمَهُ اَنْ يَقُولَ قُدْرَةُ اللَّهِ مَخْلُوقَةٌ لِأَنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ اِنَّمَا قَوْلُنَا شَيْءٌ اِذَا ارَادْنَا اَنْ يَقُولَ اَلْهَ كُنْ فَيَكُونُ مَنْ
لَزِمَهُ اَنْ يَقُولَ قُدْرَةُ اللَّهِ مَخْلُوقَةٌ لَزِمَهُ اَنْ يَقُولَ قُدْرَةُ اللَّهِ تَقْنِي مَعَ مَا يَقْنِي مِنْ
الْخَلْقِ وَمِنْ زَعَمَ اَنْ قُدْرَةُ اللَّهِ تَقْنِي فَقَدْ زَعَمَ اَنْ اللَّهَ يَقْنِي اَعْيُنَ قُدْرَةٍ وَمِنْ زَعَمَ
اَنْ اللَّهَ يَقْنِي اَعْيُنَ قُدْرَةٍ فَهُوَ كَافِرٌ مِنْهَا هُنَا دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْكُفْرُ وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ
اَنْ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ مَخْلُوقٍ وَاِنَّهُ يَسْمَعُ بِغَيْرِ مَا يَبْصُرُ وَيَبْصُرُ بِغَيْرِ مَا يَسْمَعُ وَيَسْمَعُ
اَنْ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ مَخْلُوقٍ وَاِنَّهُ يَسْمَعُ بِغَيْرِ مَا يَبْصُرُ وَيَبْصُرُ بِغَيْرِ مَا يَسْمَعُ وَيَسْمَعُ
بِغَيْرِ مَا يَسْمَعُ وَاِنْ كُلُّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ يَقَعُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَلِغُ غَيْرُهُ وَلَيْسَتْ اَقْوَالُ
كَلَامِ اللَّهِ وَحْدَهُ مَخْلُوقٌ اَنَا اَقُولُ اَفْعَالُ اللَّهِ كُلُّهَا غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ وَاِنْ وَجَّهَ اللَّهُ غَيْرَ
يَدَيْهِ وَاِنْ يَدَيْهِ غَيْرُ وَجْهِهِ فَإِنْ قَالُوا كَيْفَ قُلْنَا لَا تَذَرُ كَيْفَ هُوَ غَيْرُ اَنْ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ اَخْبَرَنَا اَنْ لَهُ وَجْهًا وَيَدَيْنِ وَنَفْسًا وَاِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ وَكُلُّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ
يَلِغُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَلِغُ عَلَيْهِ اِلَّا اسْمُ الْاَخْرِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ مَنْ عَلِمَ فَاَرَادَ اَنْ
وَجْهَهُ وَتَعَزَّ وَاجْلًا اَوْ اِلَّا كَرَامَ فَهَلْ يَبْقَى لِلْمَخْلُوقِ ذِكْرُ الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وَ

يقول الله عز وجل اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فهل لمخلوق ان يقول لك
اني لا اعلمهم ان يكونوا اذ نادته وانهم ليدورون على كلمة لو افصحوا بها انما
الشك في امرهم وروى ان بشر المرسي لقي منصور بن عمار فقال له اخبرني
عن كلام الله اهو الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان
يقال هو الله ولا هو غير الله ولا هو دون الله ولكن كلامه وقوله وما كان
هذا القول ان تفرق من دون الله ان لم يقله لاحد الا الله فربما حجت رضى
لنفسه واخر ناله من حيث اخذ لنفسه قلنا كلام الله ليس بمخلوق ولا
مخلوق من سمي القرآن بالاسم الذي سماه الله به فهو من الهة من مشاهير
باسم من عنده كان من الغالب قاله عن هذا وذر الذين يحدون في اسمائه سبحانه
ما كانوا يعملون فان تاني الا ان تفعل كذا من الذين يسمعون كلام الله ثم
تختفونه من بعد ما عقلوه ولم يعلموا **فصل في ما روي من**
كلام الله تبارك وتعالى اخبرنا احمد بن عبد الغفار ابو بكر بن ابي
ابو الشيخ كاهن الحسين اخذاه عن المدين كاهن موسى بن ابراهيم بن بشير الفارسي
انه سمع الحسن بن خراش الاضاري قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال نظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مما تضاف اليك رسول الله قبل ان يترك
منا وعيالا فقال لا اخبرك ما كلم الله احدا الا من وراء الحجاب وانه كلم اباك
فلما قال يا بني سلني اعطتك قال سئلك ان تردني الى الدنيا فاقبل في
الجنة فقال انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فانه من وراءك
قال الله عز وجل

فقط

ولا تخسب الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية قال اقل الله كلفا ان
مواجهة ليس بينه وبينه الحجاب وفي حديث حسن لا تزال مؤبد ابروج القدس
ما كانت عز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المكافحة المصارفة ثلثا الوجه من اخبرنا
احمد بن عبد الغفار ابو بكر بن ابي نصر كاهن الشيخ كاهن جعفر كاهن عبد العزيز
البيروزي كاهن بن اخطب بن محمد بن هشام بن حسان بن محمد بن عيسى بن عيسى بن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الله الامام اذا اراد شيئا يقول
له كن فيكون قال حدثنا ابو الشيخ كاهن ابو بكر بن ابي عمرو بن يوسف بن محمد بن سفيان
كاهن الحارثي عن موسى بن المسيب عن سالم بن ابي جعفر عن المغيرة بن سويد بن
ابن ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال جابر بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
كاهن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي ذر رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول عطاء كلام وعطاء كلام اذا
اردت شيئا انما اقول له كن فيكون **فصل** قال بعض كتابي القرآن
كلام الله منزل وغير مخلوق منه بد او اليه يعود تكلم به في القدم بحرف وصوت
حرفي بكتب وصوت يسمع ومعنى يعلم وقالت المعنى له القرآن مخلوق وقالت
الا شعرية كلام الله ليس بحرف ولا صوت وانما هو معنى قائم في نفسه
ينزل على نبي صلى الله عليه وسلم ولا على غيره وما نقله عنه من مخلوق فالدلالة
على المعنى قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نبعثه ان يقول له كن فيكون
فاخبرنا ان الله كقول الاشياء بكن فلو كانت

مخلوقة لا حاجت الي كثر اخرى مخلوقة والآخر ان ما لا نهاية له فيبقى
الى قديم المخلوقات وذو كبرياء رضى الله وجماعته من المفسرين في قوله تعالى
قرا ناعز بيا عيسى اذ عرج اى عرج مخلوق فقال على لى طالع رضى الله عنه ما حكيت مخلوقا
وانما حكمت كلام الله فان اخرجوا بقوله تعالى ما ياتهم من ذكر من ربهم
محدث الا اسمعوه فاجواب اى تحدث النفس لان الله تعالى نظم به في القدم
فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم انزله عليه وقال لهم قوله من ذكر من ربهم
هذا يدل انهم كذا اقدموا وعندهم ليس ثم ذكر فذكرهم ومن الدليل على ما قلناه
قوله تعالى وان اخذ من المشركين استجارا فاجرة حتى يسمع كلام الله والسمع
انها هو الحرف والصوت لا المعنى لان العرب تقول سمعت الكلام وفهمت
المعنى ولا تقول سمعت المعنى فلما قال حتى يسمع ذلك على انه الحرف والصوت
ولان الاستجارة انما حصلت للمشركين بشرط اسماع كلام الله فلو كان ما سمعوه
من النبي صلى الله عليه وسلم ليس بكلام الله لم تحصل الاستجارة لهم ولا نه فان يدرك
يبدلوا الكلام الله فلا يجوز ان يكون كلاما لم يصل اليهم لان ما لم يصل اليهم لا يبان
لهم فبدله فلم يبق الا ان يكون الحرف والصوت ولا نه قال تعالى فلما اتيناها
نودى من شاملى الوادى الا يمين والندى عند جميع اهل اللغة لا يكون الا بحرف
وصوت ولا نه قال على ان بانوا امثله هذا القول وعنده اهل اللغة هذه الإشارة
ان شى خابرو فلو كان قايما في نفسه لم يصح الإشارة اليه ولان الله تعالى
اسمعت العرب بالانبان مثل هذا القول فلو كان معنى قايما في النفس لم يجز
ان يسمعونهم بذلك

لان فيه تكليف ما لا يطاق ولا يجوز ذلك على الله تعالى لم يبق الا ان يكون
اسمعتهم بها سمعوه من الحرف والصوت وقد اجمع اهل العربية ان ما عدا الحرف
والاصوات ليس بكلام حقيقة وذو كبرياء ان موسى عليه السلام لما مضى يقبض النار سمع
صوتا يا موسى يا موسى فاجاب لبيك لبيك من انت اى اسمع صوتك ولا اذن
م كان فقال يا موسى ان اذنك قال موسى الهى ابعيد انت فاناد بكلمة قريب
فاناجيك فقال يا موسى انا عن يمينك وامامك واقرب اليك من نفسك فوجه
الدليل منه قوله اى اسمع صوتك **فصل** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان صلواتها هذه لا يصلح فيها شى من كلام الناس انما هي قبة القرآن فلو كانت
القرية غير المقرولة كان التقدير لا يصلح فيها شى من كلام الناس انما هي كلام الناس
وهذا لما لا فائدة فيه ولان الامة اجمعت على ان من خلف بالطلاق ان لا ينطق
فقر القرآن لم يثبت ولو كانت القرية كلام الادنى لثبت وقد قال الله تعالى
احبارا عن قريش حين قالوا ان هذا الا قول البشر ومعلوم ان قريشا اشارت
بهذا القول الى التلاوة التى سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت كلام البشر لم يجز
ان ينزلوا عندهم بسفر فلما نزلوا عندهم على ذلك على انها ليست بقول البشر وكان
قيام المعجز وثبوت الحرمة ومنع اجيب من قرائتها نزل على معنى القدم فيها ان
يقض اهل اللغة لافرق بين قول القائل قرائت قرائنا وبين قوله قرائت قرائنا
في انما مصدران كقولهم عرفت فلانا معرفة وعرفانا فاداننا انه لا فرق
بين قولهم قرائت قرائنا وقرائت قرائنا ثلث انها غير مخلوقة لان القرآن غير
مخلوق والدليل على ان النابة

هِيَ الْمَكْتُوبُ وَأَنْتَ فِي الْمَصَاحِفِ كَلَامُ اللَّهِ بَعِيْنَهُ بِخِلَافِ قَوْلِهِ قَالَ قَائِلُهُ كِتَابُهُ الْقُرْآنُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ وَقَالَ وَالطُّورِ كِتَابٌ مُنَشَّطٌ
فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَفِي عَهْدِ أَهْلِ اللُّغَةِ لِلْوَعَاءِ وَلَكِنْ الْأَمَّةُ مُجْمَعَةٌ عَلَى تَسْمِيَةِ مَا فِي
الْمَصْحَفِ قَدْ آتَاوْا لَكِنَّ الْمُحَدِّثَ مَنَعَ مِنْ مَسْمُوعِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ أَنْ لَمْ يَمْنَعْ مِنْ سَمْعِهِ
وَلَوْ أَنَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَعَنِ الْقُرْآنِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَهْدَا
الْقُرْآنُ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا وَقَالَ الْقَلْبُ الَّذِي
لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْحَرَبِ وَلَوْ أَنَّ عَطَاوُ الْعَجَبِ حَمَّ حَطَامُ الْعِبَادَةِ
قَبْلَ وَمَا حَظُّهَا بِأَرْسُولِ اللَّهِ قَالَ النُّظَرُ فِي الْمَصْحَفِ وَلَوْ أَنَّ مِنْ قُرْآنِ الْقُرْآنِ وَأَعْرَبَهُ
فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ خَمْسُونَ حَسَنَةً وَمَنْ قَرَأَهُ فَلَهُ بِقُرْآنِهِ قُلَّةٌ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُونَ حَسَنَةً
لَا أَتَوَّلُ الْمَحْرُوفَ بَلِ الذَّحْرُ قَدْ لَامَ عَرَفَ وَمِمَّنْ عَرَفَ قَدْ لَامَ عَرَفَ
أَوْ بَارِئُ الشَّرْعِ عِبَارَةٌ عَنْ جَمِيعِ الطَّاعَاتِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَقَالَتْ الْأَشْعَرِيَّةُ الْإِيمَانُ
هُوَ التَّصَدِيقُ وَالْأَفْعَالُ وَالْأَقْوَالُ مِنْ شَرَائِعِهِ لَا مِنْ تَقَرُّرِ الْإِيمَانِ وَقَائِدُهُ هَذَا الْإِخْلَافُ
أَنْ تَدْخُلَ بِالْأَفْعَالِ وَأَنْ تَكُنِ الْمُنْتَبِاتُ لَا يَتَنَاوَلُهُ إِسْمُ مُؤْمِنٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَيَقَالُ
مُؤْمِنًا قَصْدُ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُ تَدْخُلُ فِي تَقْصِيهِ وَتَحْدِهِمْ يَتَنَاوَلُهُ الْإِسْمُ عَلَى الْإِطْلَاقِ
لِأَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ التَّصَدِيقِ وَقَدْ آتَى بِدَلِيلِنَا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا
ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا قَوْصِفَهُمْ بِالْإِيمَانِ
الْحَقِيقِيِّ بِوُجُودِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ يَعْنِي
فَاتَّخَذُوا عَلَيْهَا اسْمَ الْإِيمَانِ وَمِنْ أَفْعَالٍ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ

شُعْبَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً أَفْضَلُهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ الْأَدَى مِنَ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاةُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ الْمَحْصُورَةُ عَلَى الْإِيمَانِ
بَصَرٌ دَخُولُهُ فِيهِ فَلَوْ كَانَ الْإِيمَانُ تَخَصُّصُ الْقَلْبِ لَمْ يَصِحَّ دَخُولُهُ فِيهِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا
يُمْكِنُ تَخَصُّصُهُ بِالْإِكْرَاهِ وَإِنَّمَا يَحْصُلُ مِنْ جِهَةِ الْأَفْعَالِ الظَّاهِرَةِ وَالْأَقْوَالِ الْإِيمَانِ
دِينُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْبَرِّ عِبَارَةٌ عَنْ الطَّاعَاتِ كَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي هُوَ صِفَتُهُ وَلِأَنَّهُ
لَا يُطْلَقُ عَلَى مَنْ تَرَكَ الصِّيَامَ وَالزَّكَاةَ وَأَرْكَبَ الْفَوَاحِشَ إِنَّهُ كَامِلُ الْإِيمَانِ مُسَلِّمٌ
وَيَجُوزُ الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ فِي الْإِيمَانِ وَزِيَادَتُهُ بِفِعْلِ الطَّاعَاتِ وَنَقْصَانُهُ بِتَرْكِهَا
فَقِيلَ الْمَقَامِيُّ خِلَافًا لِمَنْ قَالَ الْإِيمَانُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ وَتَصَدِيقُهُ وَمَا عَرَضَ مِنَ الْأَعْرَاضِ
وَالزِّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَعْرَاضِ دَلِيلُ مَا رَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ
مَرْقُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيُنْقُصُ وَلَوْ أَنَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيُنْقُصُ وَإِذَا كَانَ الْإِيمَانُ عِبَارَةً عَنْ جَمِيعِ الطَّاعَاتِ فَإِذَا اخْتَلَتْ بَعْضُهَا
وَأَرْكَبَ الْمُنْتَبِاتُ تَدْخُلُ فِي تَقْصِيهِ فَقَالَ لِمَ جَازَ أَنْ يُوصَفَ بِالنَّقْصَانِ وَالزِّيَادَةِ مُسَلِّمٌ
وَلَا يَتَسَاوَى الْإِيمَانُ جَمِيعُ الْمُتَكَلِّفِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ ذُوهُمْ مِنَ الشُّعْرَى
وَالْمَدَنِيِّينَ بَلْ يُفَاضِلُونَ قَدَرُ رُبِّيهِمْ فِي الطَّاعَاتِ خِلَافًا لِمَنْ قَالَ الْإِيمَانُ هُوَ التَّصَدِيقُ
بِالنَّبِيِّ وَاتِّمَامُ النِّقَاطِ فِي الْعِلْمِ بِأَصْنَافِ أَدَلِيَّتِهِ وَقَدْ كُنَّا نَأْنِ الطَّاعَاتِ مِنَ الْإِيمَانِ
وَمَقْلُومٌ أَنَّ النَّاسَ يُفَاضِلُونَ فِي الطَّاعَاتِ فَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ فَرَجَحَ أَنْ يَحْصَلَ
التَّفَاضُلُ فِيهِ مُسَلِّمٌ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ اسْمَانِ لِعَيْنَيْنِ فَالْإِسْلَامُ عِبَارَةٌ عَنْ
الشَّهَادَةِ بِتَرْكِ مَعَ التَّصَدِيقِ بِالْقَلْبِ وَالْإِيمَانُ عِبَارَةٌ عَنْ جَمِيعِ الطَّاعَاتِ خِلَافًا لِمَنْ
قَالَ الْإِسْلَامُ وَدِينُ الْإِيمَانِ

قَالَ قَوْلَ اللَّهِ لَوْ جَاءَ أَحَدُهُمْ بِعَمَلٍ مِثْلَ الَّذِي قَبِلَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِالْقَدَرِ حَدَّثَنِي
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَنَّ آدَمَ
أَنَّ خَلْقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَكَ الْمَلَائِكَةُ وَأَسْجَدَكَ الْجَنَّةُ قَوْلَ اللَّهِ لَوْ لَمْ تَأْكُلْ
فَادْخُلْ أَحَدُكُمْ مِنْ رِجْلِ النَّارِ قَالَ قَالَتْ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي أَصْطَفَاكَ اللَّهُ
بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ تَلَوْنِي فِيمَا قَدْ كَانَ كُتِبَ عَلَى قَلْبِكَ لَخَلْقٍ فَاحْتِجَا إِلَى اللَّهِ
فَفَجَّ آدَمَ مُوسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَقَدْ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ خَيْرَ عَمْرِئِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْرُجْتُمْ كَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَاجْعَلْ حَتَّى
وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ فَقَالَ مَا لَا سَلَامَ قَالَ نَعَمْ الصَّلَاةُ وَتَوَدَّى الزَّكَاةَ وَتَصَوَّمَ
رَمَضَانَ وَتَحَجَّ الْبَيْتَ قَالَ فَاذْأَعْلَمْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ قَالَ نَعَمْ قَالَ صَدَقْتَ
فَأَجْعَلِ النَّاسَ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ يَقُولُونَ انْظُرُوا بَيْتَهُ ثُمَّ يَصْدَقُهُ قَالَ فَمَا
الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَرَهُ فَتَحْسَبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَمَا
نَعَمْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَجْعَلِ النَّاسَ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ
انْظُرُوا بَيْتَهُ ثُمَّ يَصْدَقُهُ قَالَ فَمَا الْإِيمَانُ قَالَ أَنْ تُوَمِّنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْكِتَابِ وَالْآخِرَةِ وَالنَّارِ وَالْبَقْعَةِ وَالْمَوْتِ وَالْقَدَرِ كُلَّهُ قَالَ
فَاذْأَعْلَمْتُ ذَلِكَ فَقَدْ كَمُنْتُ قَالَ نَعَمْ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَجْعَلِ النَّاسَ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ
يَقُولُونَ انْظُرُوا بَيْتَهُ ثُمَّ يَصْدَقُهُ قَالَ فَمَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ أَعْلَمُ بِهَا
وَالسَّائِلُ قَالَ فَمَا أَعْلَمُ بِهَا قَالَ إِنَّ ذَلِكَ الْأَمَّةَ رَسَمَهَا وَأَنْ تَرَى الْخَفَاءَ الْعَرَاءَ الْعَالَةَ
الْقَمَرِ الْبَيْتَ مَلُوكًا يَنْتَظِرُونَ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَنْهُمْ فَقَالَ تَذَرِكُنَّ

مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدُهُمْ بِعَمَلٍ مِثْلَ الَّذِي قَبِلَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِالْقَدَرِ حَدَّثَنِي
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَنَّ آدَمَ
أَنَّ خَلْقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَكَ الْمَلَائِكَةُ وَأَسْجَدَكَ الْجَنَّةُ قَوْلَ اللَّهِ لَوْ لَمْ تَأْكُلْ
فَادْخُلْ أَحَدُكُمْ مِنْ رِجْلِ النَّارِ قَالَ قَالَتْ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي أَصْطَفَاكَ اللَّهُ
بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ تَلَوْنِي فِيمَا قَدْ كَانَ كُتِبَ عَلَى قَلْبِكَ لَخَلْقٍ فَاحْتِجَا إِلَى اللَّهِ
فَفَجَّ آدَمَ مُوسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَقَدْ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ خَيْرَ عَمْرِئِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْرُجْتُمْ كَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَاجْعَلْ حَتَّى
وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ فَقَالَ مَا لَا سَلَامَ قَالَ نَعَمْ الصَّلَاةُ وَتَوَدَّى الزَّكَاةَ وَتَصَوَّمَ
رَمَضَانَ وَتَحَجَّ الْبَيْتَ قَالَ فَاذْأَعْلَمْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ قَالَ نَعَمْ قَالَ صَدَقْتَ
فَأَجْعَلِ النَّاسَ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ يَقُولُونَ انْظُرُوا بَيْتَهُ ثُمَّ يَصْدَقُهُ قَالَ فَمَا
الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَرَهُ فَتَحْسَبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَمَا
نَعَمْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَجْعَلِ النَّاسَ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ
انْظُرُوا بَيْتَهُ ثُمَّ يَصْدَقُهُ قَالَ فَمَا الْإِيمَانُ قَالَ أَنْ تُوَمِّنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْكِتَابِ وَالْآخِرَةِ وَالنَّارِ وَالْبَقْعَةِ وَالْمَوْتِ وَالْقَدَرِ كُلَّهُ قَالَ
فَاذْأَعْلَمْتُ ذَلِكَ فَقَدْ كَمُنْتُ قَالَ نَعَمْ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَجْعَلِ النَّاسَ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ
يَقُولُونَ انْظُرُوا بَيْتَهُ ثُمَّ يَصْدَقُهُ قَالَ فَمَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ أَعْلَمُ بِهَا
وَالسَّائِلُ قَالَ فَمَا أَعْلَمُ بِهَا قَالَ إِنَّ ذَلِكَ الْأَمَّةَ رَسَمَهَا وَأَنْ تَرَى الْخَفَاءَ الْعَرَاءَ الْعَالَةَ
الْقَمَرِ الْبَيْتَ مَلُوكًا يَنْتَظِرُونَ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَنْهُمْ فَقَالَ تَذَرِكُنَّ

مِنَ الشَّيْءِ تَدَاخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ وَوَصَفَهُمْ بِمَا بَدَّلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ
 فَقَالَ إِذَا رَأَيْتُمْ تَعَجُّبَ اجْسَامِهِمْ وَأَنْ يَقُولُوا أَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشِبٌ
 مُسْتَدَّةٌ تَوْصِفُهُمْ مِنْ قِلَّةِ الْقُوَّةِ وَصُغْفِ الْعَقْلِ كَالْأَغَايَةِ وَرَأَى قَالُوا أَفَانَمَا
 يَكْمُلُ الْإِيمَانُ بِتَصَدِيقِ الْقَلْبِ فَإِنَّهُمْ لَمَّا أَقْبَرُوا بِالْمُسْتَنِينَ وَلَمْ يَعْقِدْ عَلَيْهِ قُلُوبُهُمْ
 لَمْ يَكُنْ نَافِعًا لَهُمْ وَمَعَ ذَلِكَ أَبْرَأَ إِلَى الْأَعْمَالِ بِأَوْفَانِهَا فِيهِمُ الْقِلْوَةُ فِي وَقْتِ وَجُودِهَا فَادَّ الشَّقَاءُ
 وَتَوَنَّى الزُّكُوفَةُ فِي وَقْتِ جُلُوعِهَا وَتَوَدَّى كُلُّ شَيْءٍ فِي وَقْتِ وَجُودِهَا فَادَّ الشَّقَاءُ
 أَقْرَأَ بِلِسَانِهِ وَتَمَّ تَصَدِيقُهُ لِقَلْبِهِ وَاعْتَقَدَ الْإِيمَانُ بِالْأَعْمَالِ شَرِيحًا أَوْفَانًا
 نَقَامٌ بِأَدَائِهِمَا فَكَمَلَتْ لَهُ الْإِيمَانُ فَإِنْ نَقَصَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ نَقَصَ إِيْمَانَهُ بِقَدَرِ مَا نَقَصَ
 مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ زَادَ مِنَ الشَّرَائِعِ الْمَفْرُوضَةِ فَضَائِلَ مِنْ تَوَافُلِ الْخَيْرِ زَادَ إِيْمَانَهُ
 فَوَصَفُوا الْإِيمَانُ بِشَيْءٍ يَكْمُلُ بِأَدَائِهِ وَيُنْقُصُ بِنَقْصَانِهِ وَيَبْدُو بِإِيمَانِيٍّ مِنْ تَوَافُلِ
 الْأَعْمَالِ وَالْإِيمَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ لَعَنَّا لِمَنْ تَابَ وَلَا مَرْءٍ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ
 اهْتَدَى وَقَالَتْ طَائِفَةٌ الْإِيمَانُ قَوْلُ بِلَا عَمَلٍ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَإِنْ مَرَّ
 وَأَتَمَّ وَعَمِلَ وَاجْتَسَدَ وَعَامَلَ وَانْصَفَ وَقَالَ فَصَدَقَ وَوَعَدَ فَوْنٌ وَظَلَمَ
 فَعَقَى وَفَعَلَ تَوَافُلِ الْخَيْرِ وَأَعْمَالِ الْبِرِّ وَادَّى مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ وَاللَّهُ وَحَقُّ
 إِلَيْهِ وَحَقُّ ذَلِكَ رَحْمَةً وَحَقُّ جَارٍ وَحَقُّ صَدِيقٍ وَقَامَ بِالْخَيْرِ كُلِّهِ فَمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ
 وَأَنْ مَرَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَوْلًا بِاللِّسَانِ ثُمَّ تَخَلَّفَ عَنْ قِيَامَةِ الْقَرَأَةِ وَقَصُرَ
 عَنْ الْإِيمَانِ بِالشَّرَائِعِ وَتَخَلَّفَ عَنْ الْإِيمَانِ بِالْأَعْمَالِ الْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ فَخَالَ وَقَالَ

فَلَدَّتْ وَوَعَدَ فَخَلَفَ وَجَارَ وَظَلَمَ أَنْ مَرَّ جَمِيعًا فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ لَا أَفْضَلَ
 لِهَذَا عَلَى هَذَا وَلَا لِهَذَا عَلَى هَذَا فَمِنْ أَقْوَلٍ يَشْهَدُ الْعَقْلُ عَلَى إِغْفَالِ قَائِلِهِ وَمِمَّا
 يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ هَذَا الْقَوْلُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ حَسِبْتَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
 السَّيِّئَاتِ أَنْ نَحْمَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا
 يَحْكُمُونَ فَقَوْلُ اللَّهِ يَنْزِلُ صَحَابُ السَّيِّئَاتِ وَيَنْزِلُ صَحَابُ الْأَعْمَالِ الصَّالِحِينَ أَوَّلًا
 فِي الْحَيَاةِ ثُمَّ يَنْزِلُ الْمَوْتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ مَرَدُّ كَرِهُتَنِي وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَحْشِنِيهِ حَيَاةً طَيِّبَةً يَطِيبُ لَهُ الْعَيْشُ فِي حَيَاتِهِ وَآخِرَتُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 يَجْزِي بِأَحْسَنِ عَمَلِهِ فِي عَاقِبَتِهِ بَعْدَ فَنَائِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو النَّاسَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ لَوْ اتَّفَقُوا أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَى أَنْ يَحْدِثَ مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا يُصِيبُهُ ثُمَّ
 فَضَلَ لِعَصْمٍ عَلَى نَقْصٍ وَقَدْ فَضَلَ اللَّهُ لِعَصْرِ النَّبِيِّينَ لِعَصْمٍ عَلَى نَقْصٍ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
 يَكُلُّ الدُّنْيَا فَضْلَنَا لِعَصْمٍ عَلَى نَقْصٍ وَقَالَ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ
 أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَضَلَ لِعَصْمٍ عَلَى نَقْصٍ بِمَا عَمِلُوا مِنْ فَضْلِ
 الْجِهَادِ وَقَالَ آخِرُونَ الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ لِأَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ بَابَهُ فَقَالَ
 زَادَتْهُمْ إِيْمَانُهُ بَابُ فِي الدَّرَجَاتِ الْكَمَامَةِ وَالْمَعْنَى فَضَلَ
 أَقَالَ الْعِبَادَ لَيْسَتْ لِعَمَلِهِ وَإِنَّمَا هِيَ مَخْلُوقَةٌ بِوُجُودِ الْخَلْقِ غَيْرِ الْمَخْلُوقِ فَالْخَلْقُ
 صِفَةٌ لِدَائِيهِ وَالْمَخْلُوقُ مُحَدَّثٌ دَلِيلُنَا أَنَّمَا لَوْ كَانَتْ لِعَلَّاهُ لَوْجِبَانُ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَاللَّاتُ
 ظَلَمَ الْعِبَادَ ظُلْمًا لِأَنَّ الْأَوَّلَ إِذَا كَانَ لَوْ نَا لَزِيدَ فَإِنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى زَيْدٍ لِنَفْسِهِ كَاللَّوْنِ

بهن احسن من الاولين فيقول يا رب اذنني من هذه لا تستطاع ظلمها واشرب من ماءها
 فيقول الله عز وجل يا ابن آدم انك اهتديت ان لا تنال غير ما فيقول هذه لا تسلك
 غير ما فيقول فلعلني ان لا نيتك منها ان تنالني غير ما فيجابه ان لا تنالني
 عز وجل تعلم انه سيفعل وربه بعدد لا تهرى ما لا صبر له عليه فيذنيه
 منها فيسمع اصوات اهل الجنة فيقول اني ربي ادخلنيما فيقول يا ابن آدم اني
 ان اعطيتك الدنيا ومثلها مع ما فيقول استمري في وانك انت العالمين فيقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تسيلوني من صحبتي قالوا امم صحبتي يا رسول
 الله قال من صحب ربي العالمين عز وجل حيث قال استمري في وانك انت العالمين
 فيقول اني لا استهذي بك ولكني على ما اشاء قد يره قال وسدنا للطيراني
 موسى عز وجل كعمير في راحة الحديث كعيسى بن يوسف عن سعيد بن عثمان بن مالك
 عز وجل في راحة الانصار عن ابيه عن حصين بن خويج الا انصار ان
 طاعة بن البراء لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله مدين يا احببت ولا ابعثني
 لك امرا فيجب لك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فقال له عند ذلك اذهب فاقبل
 انال قال فخرج مولا اليه فداء فقال له اقبل فاني لم ابعثك لطبيعة رحيم
 طاعة بعد ذلك فانا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الشفاء في يردو عجم فلما انصرف
 قال لا فاه اني لا اري طاعة الا قد حدث فيه الموت فاذ توني به حتى استشهد
 وابلى عليه وعجلوه فلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بنى سالم بن عوف حتى توفي وحين
 سيم في راحة طاعة اذ توني واحفوني بنى عز وجل ولا تدعوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاني اخاف عليه اليهود ان يصاب في سبي فاحسن في

حين اصبح فاحسن وتك على فيه نصف الناس معه ثم رفع يده فقال اللهم اني
 طاعة فيك اليه ويحك اليه قال وسدنا للطيراني كعبد الله بن جابر حدثني
 ابن كروخ بن عمار كعبد بن حفصة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يضحك من رجلين يقتل احدهما
 الاخر فيدخلهما الله الجنة قيل كيف ذاك قال يكون احدهما كافرا يقتل الاخر
 ثم يسلم فيغفر واني سبيل الله فيقتل قال وسدنا لطيراني كعبد الله بن جابر حدثني
 كحماد بن سلمة عن علي بن عطاء عن وكيع بن جدير عن ابي رزير القعقلاني رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضحك الله عز وجل من قوط عمار وفر بنعير قال ابو رزير
 فقلت يا رسول الله ويحك انك اذ ضحك عز وجل فقال نعم فقلت لمن تقدم من ربي الضحك
 خيرا **فصل** قال وسدنا لطيراني كعبد الله بن جابر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الا شيب كحماكة سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الهذلي عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربي من رجلين قام عز وطابه وحافه
 ومن بين حبه واهله الى صلواته فيقول الله عز وجل انظروا الى العبدان قام من وطابه
 وحافه ومن حبه واهله الى صلواته مما عتدي وجل عزاني سبيل الله عز وجل
 فاعلم ما عليه شيا الا نهزام وماله في النجوع قد جمع حتى اهبط
 دمه فيقول الله عز وجل انظروا الى عتدي رجع رغبة فيما عتدي وشقة مما عتدي
 حتى اهرق دمه قال وسدنا لطيراني كعبد الله بن جابر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عزاني عتدي عن عتية بن عامر الجعفي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ربكم عز وجل من راعي عتيم في شطبة يود ان للصلوة والقيم قال

أَهْلُ اللُّغَةِ شَطِيبَةُ الْكَبَلِ حَرْفُهُ النَّادِرُ مِنْهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَحْمَدَ جَبَلِ حَدَّثَنِي أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ شُعْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ عَجَبٌ لِمَنْ رَجُلٌ يُقَادِرُ عَلَى الْكِبَرِ وَالسَّلَاطَةِ
 قَالَ وَحَدَّثَنَا الطَّبْرَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزْوينِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هَبيرة عَنْ
 أَبِي عُسْثَانَةَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 لَيُعْجِبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ قَالَ وَحَدَّثَنَا الطَّبْرَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ
 جَعْفَرِ بْنِ الْحَقِّ الْمُسَيَّبِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمِنْ دَاخِلَةِ الْمَرْءِ رُوحُهُ فَيَكْتُبُ لَهُمَا بِذَلِكَ أَجْرًا وَيُحْفَلُ لَهُمَا بِذَلِكَ رِزْقًا **فصل**
 رَوَى يُونُسُ بْنُ مَرْثَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ جَبَلِ يَقُولُ لَا تُشَبِّهَ اللَّهَ خَلْقَهُ
 لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّكَ أَجْدَرُ حَمْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ التَّشْبِيهِ
 وَقَالَ لَيْسَ أَشْبَهَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي إِخْبَارِ الصِّفَاتِ أَمْثَرُهَا كَمَا جَاءَتْ فِي رِوَايَةِ
 الْمَرْثَدِيِّ عَنْ أَهْلِ حَدِيثِ الصِّفَاتِ مَثَرُ كَمَا جَاءَتْ فِي أَهْلِ الشَّيْءِ مَا جَاءَ
 عَنْ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصِّفَاتِ بِأَسَانِيدٍ مَحَاجٍ فَهُوَ حَقٌّ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ رِافَةَ
 حَبْلُ بَصِيحَةِ اللَّهِ وَلَا تَعْلَمُ كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا بِتَصَدِيقِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نَصَّ
 أَحْمَدُ عَلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ الْإِخْبَارِ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ وَلَا تَأْوِيلٍ وَذَكَرَ الدَّارِ قُطَيْبِيُّ
 فِي إِخْبَارِ الصِّفَاتِ بِإِسْنَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ شَهِدْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ سَأَلَ
 وَكَيْفَ عَنْ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ فَقَدْ أَدْرَكَ أَنَّ سَمْعَ بَنِي خَالِدٍ وَفِيهِ وَمُسْعَرًا
 سَمِعُوا عَنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَلَا يُفَسِّرُونَ شَيْئًا وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبَلٍ سَمِعْتُ سَمْعَانَ بْنَ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ قَلْبِ
 لَيْزٍ كَرَّمَ يَزِيدَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصْبَاحِ الرَّحْمَنِ وَحَدَّثَنَا ابْنُ اللَّهِ يُعْجِبُ وَبِحُكْمٍ فَقَالَ سَمِعْتُ
 هُنَّ كَمَا جَاءَتْ يُقَرَّبُهَا وَحَدَّثَتْ بِهَا كَيْفَ وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي كِتَابِ الشَّيْءِ بِإِسْنَادِهِ
 عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مَكْحُومَ بْنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فَقَالَ لَا
 أَمْثَرُهَا كَمَا جَاءَتْ وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ سَأَلْنَا لَا وَزَاعِيٍّ وَمَا لَكَ وَسَمِعْتُ وَلَيْسَ
 عَنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا اللَّفْظُ فَقَالُوا أَمْثَرُهَا بِهَا كَيْفَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ
 أَحَادِيثُ بِمَحَاجٍ حَمَلَهَا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَالْفُقَهَاءُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَهِيَ عِدَّةٌ
 حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَكِنْ إِذَا قِيلَ كَيْفَ وَضَعُ قَدَمَهُ فِيهَا وَكَيْفَ صَحَّحَ فَلَنَا لَا
 تَفْسِيرُ هَذَا وَلَا سَمْعُ أَحَدٍ يُفَسِّرُهَا قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الشَّيْءِ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ
 جَمَالًا يَدْرِكُ حَقِيقَةَ عِلْمِهِ بِالْفِكْرِ وَالزُّوَيْتَةِ قَالُوا أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ
 وَجَمْعُهَا مِنَ الْبَصِيرِ بْنِ حَمَّانٍ سَلَّمَ فَيَقِيلُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا دَخَلَنِي
 نَفْسِي إِلَى إِخْرَاجِ ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ الْعِلْمَ يُخْرَجُ فَاحْبَبْتُ إِحْيَاءَهُ وَقَالَ الْفَضِيلُ
 بْنُ عِيَّاضٍ إِذَا قَالَ لَكَ أَحْمَدُ بْنُ إِيَّكَأَ قَدْ بَدَتْ بَيِّنَاتٌ قُلْ لَهُ إِنَّمَا مَوْثِقُ بَيِّنَاتٍ لِقَوْلِ
 مَا بَشَاءُ وَقَالَ شَرِيكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَنَّ أَحَادِيثَ مِنْ جَانِبِ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ وَأَتَمَّ عَمْرُنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ
 وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّ الْجَهْمِيَّةَ يَقُولُ أَحَادِيثَ الصِّفَاتِ
 وَيَقُولُونَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَدْ نَكَلَ
 قَوْمٌ مِنْ وَجْهِ الْمُعْظِمِينَ فَقَالُوا اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُتَرَكَّ كِتَابًا أَوْ يُرْسَلُ رَسُولًا

قال ابو عبد الله واخبرنا علي بن محمد بن احمد بن اسحق بن اسحاق بن قتيبة بن سعيد
واللفظ لسعيد قالوا لما عبيد الله بن زياد بن ابي نعيم عن ابيه عن ابي عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقولون بعد رجل انقلبت راحلته
يا ابن قتيبة خبرنا عما ليس بها طعام ولا شراب وله عليها طعام وشراب
فذهب في طلبها حتى شق عليه فمشت مجذبا حتى فلق رما منها فوجدها
مغلقة فلما شدد يدا رسول الله قال فوالله لله اشدد فحاشيتوه بعد من
الرجل بن ارحله **فصل في الرد على من ينكر حديث النزل**
اخبرنا ابو عمر وعبد الوهاب والكندي والاحمد بن محمد وابو الطاهر بن يوسف بن عبد الله
كلهم وثقة قال ابو عبد الله واخبرنا عن ابي بصير بن سليمان بن بكير بن عبد الله
يوسف قال لا اراه ماله قال ابو عبد الله واخبرنا عن ابي بصير بن سليمان بن بكير بن عبد الله
اسماعيل بن قتيبة بن سعيد قال قرأت على مالك بن انس عن ابي بصير بن سليمان بن بكير بن عبد الله
عن ابي عبد الله الاخر واني سلمه بن عبد الله عن ابي بصير بن سليمان بن بكير بن عبد الله
قال قلت لابي عبد الله كل ليلة اني سمعت الذي ياجين في ثلث الليالي
الاخر فيقول من دعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني
فاغفر له واخبرنا ابو عمر واه والكندي والاحمد بن محمد وابو الطاهر بن يوسف بن عبد الله
العباس بن الوليد بن محمد بن عبد الله بن ابي كمال وراعي حديثي عن ابي بصير بن سليمان بن بكير بن عبد الله
عن ابي بصير بن سليمان بن بكير بن عبد الله بن ابي كمال وراعي حديثي عن ابي بصير بن سليمان بن بكير بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر من الليل او ثلثاه ينزل
منه عز وجل ان سماء الدنيا تقول لا تقبل عبادي غير من ذا الذي

يسألني اعطيه من الذي يدعوني استجب له من ذا الذي يستغفرني اغفر له
حتى ينزل الصبح **فصل في كراهية التأويل** روى عن ابي عبد الله
قال لا استأول غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والجحود به
كفر وهذا يمنع تأويله وحمله على الاستيلاء وذلك كتحال المنطوق من مثل
الباقلاني وابن فورك وغيرهما قد استأولوا صفات ولم يعقلوا معناها ولم يحملوا
الوجه على الذات واليد بر على التعمين بل استأولوا صفات ذات لورد الشرع
بما ودليلك اخذ ان من حمل اللفظ على ظاهره وعلى مقتضى اللغة حمله على حقيقة
ومر تأويله عدل به عن الحقيقة الى المجاز ولا يجوز إضافة المجاز الى صفات الله تعالى
وفي رواية المروزي وقد سأل احمد بن عبد الله النخعي فقال صدوق كذا حدثني
عنه انه ذكر حديث الفقيه فقال مثل الزرع وهذا كلام الجهمية **فصل**
قال بعض العلماء آي الكتاب قسما احدث ما علم من تأويله تنزيله بفهم المراد منه
بظاهره وقسم هو متشابه لا يعلم تأويله الا الله وقالوا قوله والراسخون في
العلم الاول للاستيناف قالوا وكذلك اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم جارية هذا
المجزي ومن له هذا التنزيل قال الا تبارك ذهاب جماعة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تأويل المتشابه لا يعلم الا الله منهم ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم ففني قد آتاه عبد الله ان تأويله لا عند الله والراسخون
في العلم يقولون كمنابه وفي قوله آي ويقول الراسخون في العلم وكان اعيان
رضي الله عنه يقرأ ويقول الراسخون في العلم وقال جماعة من اولي الفقه منهم
ثعلب الوقت على قوله وما يعلم تأويله الا الله وقال القرطبي وعبد الله بن مسعود

فلا يترك أحد أحد الميزان حتى يعلم الخف ميزانه أم يثقل عند الكتاب
حين يقول هادوم أم وأكنايه حتى يعلم أين تقع كتابه أفي يمينه أو في شماله
أو من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهراني جنهم قال حدثنا
سليم بن أحمد أنه أبو يزيد القزويني أنه سمع من موسى بن مروان بن معاوية قال أبو القزويني
قال سمعت الشيخ يقول قالت عائشة رضي الله عنها برَسُولِ اللَّهِ (ص) مَا تَعَارَفَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَلَا لِنَاسٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لَمْ تَلِدْ مُوَاطِنَ تَهْلُ كُلُّ نَفْسٍ فِيمَنْ حَبَسَ يَوْمَئِذٍ إِلَى كُلِّ
نَفْسٍ مَكَانَ يَحْتَمِلُ يَنْظُرُ أَيْ يَمِينَهُ يَأْخُذُ كِتَابَهُ أَمْ بِشِمَالِهِ وَعِنْدَ الْمَوَازِينِ حَتَّى
يَنْظُرَ أَبْرَحُ أَمْ يَخْفُفُ وَعِنْدَ حَبْسِهِمْ يَمْرُؤُهُ الْجَلَّ أَسْرَعَ مِنَ الْبَرْقِ وَفِي
الْبَيْتِ وَمِنْ الطَّيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا الطَّبْرَانِيُّ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ كَانَ سَفَاطِيًّا كَثِيرَ
كَيْفِ الْعَبْدِ كَيْفَ أَبْرَهَمَ بْنِ نَافِعٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمٍ بْنِ نَافِعٍ عَنْ خَالِهِ عَطَاءِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ
دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ فَقَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ (ص) عَلَى أَنْ تَقْلُدَ فِي الْمِيزَانِ الْخَلْقَ الْحَسَنَ **فصل في الروح**
عَلَى مَنْ يَنْجُو أَنْ الْأَرْوَاحَ مَخْلُوقَةٌ أَحْسَنُهَا الْفِي الْخَيْرِ وَالْأَكْثَرُ عَلَى
أَجْرٍ ذَاكِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ صَابِرُ النَّجَارِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ الْمُنْدَرِجُ بْنُ سَعِيدٍ
الْحَمْدُ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَرْزُوقُ الْمُصِيقِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَشِيَّةُ بْنُ السَّكَنِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْدَرِ
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَجَلَانُ عَنْ نَوْثَسَ بْنِ حَلْبَسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ الْعِبَادَ قَبْلَ الْعِبَادِ بِالْفِي عَامٍ فَمَا

تَعَارَفَ مِنْهَا الْيَتْلَفُ وَمَا تَأْكُرُ مِنْهَا الْخَلْفُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) بَيَانُ الْخُرِيدِ أَنَّ
أَنَّ الْأَرْوَاحَ مَخْلُوقَةٌ وَأَنَّ جَنُودَ مَجْدَةٍ أَحْسَنُهَا أَحْسَنُهَا وَبَارِعُ عَلَى سَبِيلِ
بِنِ الْمَعْبُودَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ يُونُسُ بْنُ يُونُسَ قَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
عَنْ مَنْ تَكْرَمُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ الْأَرْوَاحُ جَنُودُ مَجْدَةٍ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا الْيَتْلَفُ وَمَا
تَأْكُرُ مِنْهَا الْخَلْفُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ يُونُسُ بْنُ يُونُسَ قَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
الْأَرْوَاحُ الَّتِي فِي آدَمَ وَبَيْتِهِ وَعِيسَى وَمَنْ سِوَاهُ مِنْ نَحْوِ آدَمَ كُلُّهَا مَخْلُوقَةٌ خَلَقَهَا
وَأَنْشَأَهَا وَكَوْنَهَا وَآخِرُ عَمَلِهِمْ إِذَا فُتِحَتْ لَهَا أَنْ تَفْسِدَ كَمَا أَضَافَ سَابِرُ خَلْقِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
الزَّيَادِيُّ وَصَنَّفَ مِنَ الْأَرْوَاحِ فِي رُوحِ آدَمَ مَا نَأْوَلُهُ النَّصَارَى فِي رُوحِ
عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا نَأْوَلُ قَوْمَ غَدَاةٍ أَوْ الرُّوحِ الْفَصْلُ مِنَ ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهَذَا الْفَصْلُ
الْمُؤْمِنِينَ يُعْبَدُ صَنَفٌ مِنَ النَّصَارَى عِيسَى وَمَنْ تَكْرَمُ جَمِيعًا لَأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوحُ
مِنْ اللَّهِ صَارَ فِي مَنْ تَكْرَمُ فَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ عِنْدَهُمْ أَحْسَنُهَا أَحْسَنُهَا الْفِي الْخَيْرِ وَالْأَكْثَرُ
أَجْرُ ذَاكِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) بَيَانُ الْخُرِيدِ أَنَّ الرُّوحَ وَالْجَسَدَ تَعَارَفَا جَمِيعًا
وَأَنَّ الْيَتْلَفُ مَا تَكْرَمُ يَتْلَفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحْسَنُهَا أَحْسَنُهَا الْفِي الْخَيْرِ وَالْأَكْثَرُ
الصُّوفِيَّةُ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَلَى بَرِّ عَبْدِ اللَّهِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
سَعِيدُ الْمُنْدَرِجِيِّ أَنَّ الْيَتْلَفُ عَمَلُهُ عَمَلُهُ عَمَلُهُ عَمَلُهُ عَمَلُهُ عَمَلُهُ عَمَلُهُ عَمَلُهُ عَمَلُهُ
بِالنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَخْلُفَهُمُ الرُّوحُ الْجَسَدَ فَيَقُولُ الرُّوحُ يَا رَبِّ إِنَّمَا

الله

النور

كنت روحا متججعت في هذا الجسد فلا ذنب لي ويقول الجسد بارد كنت
جسد اخلقني ودخل في هذا الروح مثل النار فيه كنت اقوم وبه كنت افقدو
به اذهب وبه احين فلا ذنب لي قال فيقال انا نقضي بينكما اخيرا انا عن
ومتفقد دخلا حيا طاقا فقال المقعد للاعني اني اري ثمر اقلو كانت لي بخلان
لثنا واثق فقال الاعني انا اهلك على رقبتي قال فحمله فثنا واثق من الثمر فاكل جميعا
فقال من الذنب قال لا عليها جميعا فقال قضيتا على انفسكما **فصل في الرد**
عن من ينكر ان الروح مخلوقة اخبرنا ابو الغنائم بن علي عثمان
اه ابو محمد محبي البيع الحسن بن سميع المجاطي كذب شعيبه شفيق قال سمع عمر و
يزيد بن جندب عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمار عن اي ذر رضي الله عنه يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق في الجنة رجا بعد الروح بسبعين ذراعا
باب مغلق واما بابيكم الروح من خلق ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لادرك
ما بين السماء والارض من شيء وهي عند الله عز وجل لا ذنب في ذلك الجنون
فصل في الرد على الجهمية الذين يقولون ان الجنة والنار كالمخلوقات
الله عز وجل النار لغرضون عليها غدوا وعشيا اخبرنا احمد بن علي الطريقي
اه هبة الله بن الحسن الطبري كذا على عمر اه محمد بن مالك اسمعيل بن اسحق كذا
بن ابي حجاج كذا عبد الوارث كذا ابو بوب غزالي رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقت في الجنة قد ايت اكثر أهلها النقر والطارق
في النار قد ايت اكثر أهلها النساء قال واخبرنا هبة الله اه عبيد الله بن احمد
اه بن سميع كذا فقل بن سميع كذا يعقوب بن ميم بن سفيان كذا عن صالح

عمر بن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب قال لو مائة رضى الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايت عمر بن الخطاب بن جحر فضبه في النار وكان اول من سب
السوايت ه قال واخبرنا هبة الله اه عيسى بن علي اه عبد الله بن محمد البغوي ك
عبد الله بن علي بن حماد كذا داود بن عبد الله بن عمر بن موسى بن عتبة عن ابي عمر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عمرض على مقعده
بالغداة والعشي ان كان من أهل الجنة فمزل أهل الجنة وان كان من أهل النار فمزل أهل النار
حتى يبعثه الله يوم القيمة يقال له هذا مقعدك ه قال احمد بن عبد الله بن محمد البغوي
اه ابو نصر النار كذا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن زيار بن سنان عن ابي عبد الله بن
القاسم رضي الله عنه قام على سور بيت المقدس الشريف فبكي فقال لعصم ما يبكيك
يا ابا الوليد قال من هاهنا اخبرنا بن الله صلى الله عليه وسلم انه رآني جنته قال واخبرنا
هبة الله اه عبيد الله بن احمد اه الحسن بن سميع كذا سعيد بن يحيى حدثني اي
بن عمرو عن اي سلمة عن اي مائة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
الجنة ارسل جن بل عليه السلام اليها فقال انظروا اليها وما اعد الله لاهلها فيها فما
تنظروا اليها وما اعد الله عز وجل لاهلها فيها فرجع فقال وعزيت لا يبقني هاهنا
الا دخل فيها فامر بها فحفت بالمكاره فقال وعزيت لقد خفت ان لا يدخلها احد
قال لا ذهب ان النار فانظروا اليها وما اعدت لاهلها فيها فاذا اذن يذبح بعضها
بعضا فرجع وقال وعزيت لا يسمع بها احد فدخلها فامر بها فحفت بالشوايت
ثم قال انظروا اليها وما اعدت لاهلها فيها فرجع فاذا اذن قد خفت الشوايت
فرجع فقال وعزيت لقد خفت ان لا يجوز منها احد ه قال واخبرنا

مينة الله له اجدد عمنز محمد بن علي بن محمد الوليد بن محمد بن جعفر بن شعبة قال
سمعت مهاجرا ابا الحسن يحدث انه سمع زيدا بن وهب يحدث عن ابي ذر رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال انتظروا فان شدة الحر منبج ختمه
قال واخذ بنا مينة الله اخبرنا محمد بن احمد بن عبد الكريم بن الهيثم بن ابي النعمان
شعب بن الزهري اخبرني ابو سلمة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكى النار الى ربها فقلت يا رب اكلت لقيت لقيت فاذن
لها بنفسي نفسي في النار وفي نفسي في الصيف قال واخذ بنا مينة الله اخبرنا محمد
بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي ابيداه بن عبد الله بن هاشم بن يحيى بن
سعيد بن حميد بن اسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فاذا انا بهر حافيا
حيام اللؤلؤ ففرضت بيدي في حومة الماء فاذا مضت اذ قد قلت يا خير بل
ما هذا قال الكوثر الذي اعطاك الله او اعطاك ربه قال واخذ بنا مينة الله
بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن ابي ابيداه بن عثمان بن محمد بن مروان بن عبد الله بن
عن الزهري عن حمزة بن عمار بن عيسى بن عطاء بن ابي ربيعة بن النعمان بن عبد الله
دخلت الجنة فها قدرة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان بن عبد الله بن
البرك كذا البرك فصل في الرد على من ينكر عذاب القبر ومنكر او يكره
اخبرنا الشيخ ابو نصر بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن
محمد بن مروان بن اسحق بن عبد الله بن رجا بن موسى بن عتبة بن ابي خالد بن
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون في عذاب القبر قال النبي صلى الله عليه وسلم
يبت خالد بن سعيد الغامري عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبد الله بن

اسحق بن ابراهيم بن سعد بن الامام عن ابي سفيان عن ابي مالك بن ابي اسحق
قال ثوبان بن يعقوب ربيعة بن عبد الله بن علي بن ابي طالب بن ابي جابر بن ابي
كثير بن اسلم بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
ذلك فقال انها كانت امرأة مسفا ما قد كرت شدة الله وضطة القبر
قد عوت الله فحفف عنها قال وحسن بن عبد الله بن داود بن محمد بن اسحق بن ابي
محمد بن فضل بن علي بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذ كنت في الجنة اذ ربي في دار غير وابت
منكر او يكره قال قلت يا رسول الله وما منكره ونكره قال فانا القبر عتال الارض
بانيابها وبطان في اشعارها اصواتها كالرعد القاصف وانصارها كالبرق الحاطف
مهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطبقوا رقعها هي اليس عليها من عصا
هذه قال قلت يا رسول الله وانا على حالى هذه قال نعم قلت اذ اخطبكم هاهنا
قال الشيخ رحمه الله هكذا في كتابي عن شعبة واخذ بنا ابو الطيب بن سلمة بن ابي اسحق
البغدادى عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
صالح الاسدي عن اسمعيل بن ابي خالد بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
النبي صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عمر اذ كنت من الارض في الجنة اذ ربي في دار غير
ورأيت منك او يكره قال قلت يا رسول الله وما منكره ونكره قال فانا القبر عتال الارض
بانيابها وبطان في اشعارها اصواتها كالرعد القاصف وانصارها كالبرق الحاطف
مهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطبقوا رقعها هي اليس عليها من عصا
هذه قال قلت

يُرْسُولُ اللَّهِ وَأَنَا عَلَى هَذِهِ قَالَ لَعَنَ قَالَ فَلْتِ إِذَا الْكُفَيْكُمَاهُ قَالَ لِلشَّيْخِ
هَكَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَاةِ بِالسَّبِيحِ عَنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عُمَرَ
أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْحَكَّامِ عَلَى مِثْلِهِ مَحْمُودٌ أَهْلُ مَحَبَّةٍ صَهْبَانِ أَخْبَرَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي يُونُسَ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ قَالَ كَانَتْ نَائِرَةٌ فِي بَيْتِ مَعْقِلِ
خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُنْجَلٍ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فَبَيْنَمَا هُمُ كَذَلِكَ إِذَا التَّفْتُ
إِلَى قَبْرِ قَالَ لَا دَرَيْتُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا أَبَتِ وَأَبِي وَاللَّهِ مَا أَرَى قَبْرَ رَجُلٍ أَحَدٍ
فَلَمْ يَكُنْ لَكَ دَرَيْتُ فَقَالَ إِنَّ مَرْرَتَ بَعْرِ وَهُوَ يُسِيلُ عَنِّي فَقَالَ لَا أَرَى قَبْرَ
لَا دَرَيْتُ قَالَ حَسْبُكَ الْحَكَّامِيُّ عَلَى مِثْلِهِ مَحْمُودٌ أَهْلُ مَحَبَّةٍ شَعْبَةُ عَنْ قَائِدِ
عَنِ النَّبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ لَا أَنِّي لَا تَدْعُو الدَّعْوَةَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
يُسْمِعُكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ **فصل** رَوَى الدُّرُّ عَلَى مِنْ شَيْخٍ خَرَجَ الْوَحِيدُ
مِنْ النَّارِ وَخَرَجَ يَقُولُ تَعَالَى يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ
مِنْهَا كَلِمَاتُ أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ عَمِ الْجَحِيمِ وَافْتِنَا وَلَيْسَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ
مُخْرَجٌ أَنَّمَا هَذَا فِي الْكُفَّارِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَهْلُ الْوَحِيدِ
أَهْلُ الطَّبَرَانِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ حَبِلَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ
عَنِ الْقَوَّاهِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْقَبْرِ قَالَ قُلْنَا لِحَاكِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَوْلُهُمْ مِنَ النَّارِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يُرِيدُونَ أَنْ
يَخْرُجُوا مِنْهَا وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا فَقَالَ لَكُمْ تَجْعَلُونَ الْخَاصَّ عَامًّا
فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَمُوتُوا فَقَالَ حَسْبُكَ الطَّبَرَانِيُّ

الْمَانِئِينَ كَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَرَانِيُّ كَمَا بَارَكَ فِي فَضْلِهِ قَالَ سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ صُهَيْبٍ
يَقُولُ مَرَرْتُ عَلَى حَاكِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي حُلَّةٍ تُحَدِّثُهُمْ وَهُوَ يَذْكُرُ
نَاسًا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَعْجَبُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنِّي أَعْجَبُ مِنْكُمْ أَتَحَابُّ
مَعَهُمْ عَلَى اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ
مِنْهَا الْآيَةُ فَاتَّخَذُوا نَاصِيَةً وَكَانَ أَحْلَمُهُمْ فَقَالَ دَعُوا الرَّجُلَ اجْلِسْ إِنَّمَا هَذَا
لِلْكَفَّارِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ هُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا إِلَى قَوْلِهِ
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ قَالَ حَسْبُكَ الطَّبَرَانِيُّ كَمَا بَارَكَ فِي فَضْلِهِ مَحْمُودٌ أَهْلُ مَحَبَّةٍ شَيْبَانِ مِنْ قَوْمِ
أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيِّ قَتَانٌ وَنَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَأَمَّا اللَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ فَقَالَ
عِنْدَ ذَلِكَ هُوَ لَا الْكُفَّارِ حَسْبُكَ النَّاسُ مَا لَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ خَرَجَ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ وَلَا يَقُولُ كَمَا يَقُولُ أَهْلُ حَزْرَاهُ قَالَ حَسْبُكَ الطَّبَرَانِيُّ
كَمَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَكَّامِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْقَبْرِ عَنْ
أَسْمَعِيلَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَزْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدَةَ وَخَلْفَ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْقَبْرِ عَنْ
حَاكِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ نَاسًا خَرَجُوا مِنَ
النَّارِ يَذُوبُونَ أَمَا يَوْمَ هَازِلِ التَّوْحِيدِ فَيَجْعَلُونَ عَلَى تَقْدِيرِ نَاسِ الْجَنَّةِ قَبْرًا
عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ **فصل** رَوَى بَيَانُ السَّحَرَةِ حَقِيقَةُ نَوَالِ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَلَكِنِ السَّيَاطِينُ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسُ السَّحَرُ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ وَقَالُوا جَاءُوا
بِسِحْرِ عَظِيمٍ وَعَزَّ عَمْرُؤُا وَعَمَّالٌ وَجَنَدٌ وَعَائِشَةُ وَخَفِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ أَتَمُّ
أَمْرًا وَبَقِيْلُ السَّاجِدِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَحْمُودٌ أَهْلُ مَحَبَّةٍ شَيْبَانِ مِنْ قَوْمِ حَسْبُكَ الطَّبَرَانِيُّ

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثبت بعني بالبراق ومهني دابة ابصر طول اوقاف
 الحمار ودول البقال اضع حافره عند مشاي طرية قال فركبته حتى انبت نبت
 المقدس قال فمطنته بالحلمة التي برطها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فقلت
 فيه ركعتين ثم خرجت فجاى جبريل انا من خير وانا من خير فاحترت
 اللبس فقال جبريل اخترت النطرة قال ثم عرجت الى السماء فاستفتح جبريل
 فيل من انت قال جبريل فيل ومن معك قال فيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
 ففتح لنا فاذا انا ادم فرجعت ودعاني خبير ثم عرج بنا الى السماء الثانية ففتح
 جبريل فيل من انت قال جبريل فيل ومن معك قال فيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
 ففتح لنا فاذا انا ادم فرجعت ودعاني خبير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل
 فرجعت ودعاني خبير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل
 فيل من انت قال جبريل فيل ومن معك قال فيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
 ففتح لنا فاذا انا يوسف واذا هو قد اعطى شطر الحسن قال فرجعت
 الى فيل ففتح لنا فاذا انا يوسف واذا هو قد اعطى شطر الحسن قال فرجعت
 ودعاني خبير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل ففتح لنا فاذا
 فاكح بن فيل ومن معك قال فيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا
 انا اباد بن فيل فرجعت ودعاني خبير قال الله عز وجل ورفعه من كانا عليهما عرج
 الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فيل من هذا قال جبريل فيل ومن معك قال
 فيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يونس فرجعت ودعاني
 بن خبير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فيل من هذا

فيل ومن معك قال فيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يونس
 فرجعت ودعاني خبير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فيل من انت
 قال جبريل فيل ومن معك قال فيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه فاذا انا ابراهيم
 مسند ظهره الى البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعود
 اليه ثم ذهب بنا الى السدة المشي فاذا ورعها كاذان القيلة واذا امرها كاللال
 قال فلما غشينا من الله ما غشي فغيرت قال في احد من خلق الله يستطع ان يغشاها
 من حسنها قال فادخني الى ما ادخني ففرض خمسين صلوته في كل يوم وليلة فزلت
 الى موسى فقال ما فرضت في عز وجل يا اميتك قلت خمسين صلوته قال فارجع
 الى ربك فسله التخفيف لا منك فان اميتك لا يطيق ذلك فاني قد ملوت
 بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربك عز وجل قلت اني قد خفت عن امتي
 قال فخطب عني خسران رجعت الى موسى فقلت خطب عني خسران اني اميت لا يطيق
 ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف لا منك قال فلم ازل بين ربك وبينت موت
 حتى قال يا محمد انك خمس دواوات كل يوم وليلة لكل صلوته عشرة فذلك خمسون
 صلوته ووزنهم خمسة فلم يعملها كبت له حسنة فان عملها كبت له عشر اوامر
 هم بسية فلم يعملها لم تكب شيئا فان عملها كبت بسية واحدة قال فزلت الى
 انتميت الى موسى فاجبرته فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف لا منك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجعت الى ربك عز وجل وقد استجبت له واه مستلم
 في الحبيب عشرين شيئا من روائه اي ذر رضى الله عنه ما احسن ما احسن

له ابو سعيد النخعي قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 الشياطين كثر ملة بن يحيى كعب السبقي وحب اخبرني بولس عن ابي شياب عن
 انس رضي الله عنه قال كان ليوذر رضي الله عنه حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فخرج سققتي وانا ملة فتر اخرجت فخرج صدرى ثم غسله بماء زمزم
 ثم شحطت من رقبتي مملتي حكمة واما انا فافزعها في صدرى ثم اطبقه
 ثم اخذ بيدي فخرج الى السماء فلما اجينا السماء الدنيا قال جبريل الخليل
 الدنيا افترج قال هذا قال هذا جبريل قال هل معك اخذ قال نعم معي محمد
 قال وارسل اليه قال نعم ففتح فلما اطلونا السماء الدنيا اذا رجل عزمي
 اسوة وعن يساره اسوة فاذا انظر قبل يمينه صبح واذا انظر قبل شماله
 بكن قال مرحبا بالنبي الصالح والابرار الصالح قلت جبريل من هذا قال هذا آدم
 وهذه الاسوة عن يمينه وعن شماله تسعة بنيه فاقبل اليهم من اهل الجنة
 والاسوة التي عن شماله اهل النار فاذا انظر قبل يمينه صبح واذا انظر
 قبل شماله بكن ثم خرج جبريل حتى انى السماء الثانية فقال لجان سما افترج فقال
 له خان سما مثل ما قال له خازن السماء الدنيا ففتح قال انس رضي الله عنه قد
 انه وجد في السموات آدم واذريس وموسى وعيسى واهلهم صلوات الله
 عليهم ولم يثبت كيف هناك لهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا
 وابراهيم في السماء السابعة قال فلما خرج جبريل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابراهيم
 قال مرحبا بالنبي الصالح والابرار الصالح قلت من هذا قال هذا اذرليس قال

ثم مررت بعيسى قال مرحبا بالنبي الصالح والابرار الصالح قال قلت من هذا قال
 هذا عيسى ابن مريم قال ثم مررت بموسى قال مرحبا بالنبي الصالح والابرار
 الصالح قال قلت من هذا قال هذا موسى قال ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا
 بالنبي الصالح والابرار الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال
 واخبرني ابراهيم ان ابراهيم رضي الله عنه ما يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخرج حتى ظهرت مستوون اسمع صرير الاقدام قال لست ابراهيم والنسرين
 ما لك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض الله عز وجل على امة من امة
 قال قد جعت يدك حتى امرت بموسى فقال موسى ماذا فرضت عليك على امة
 قال قلت قد فرض عليهم خمسين صلوة فقال موسى فراجع ربي فان امكنك لا
 تطيق ذلك قال قد اجعت ربي عز وجل فوضع شطرها قال قد جعت ربي
 فاجرت ربي فان امكنك لا تطيق ذلك قال قد جعت ربي
 فقال من خمسون خمسون لا يبدل القول لدي قال قد جعت ربي
 فقال رجع ربي قلت قد استحييت من ربي عز وجل قال ثم ادخلت الجنة
 ثاني سيدة المثنى فحسبها الوان لا ادرى ما هي قال ثم ادخلت الجنة
 فاذا اجناب الاولوا واذا اتراما المسته قال حقه لله ربه مسلم في الحج
 عز حرملة والاسوة جمع السواد وهو الشخص وتسمة بنيه ان اذواج بنيه
 واستحييت بيا واجدة لغة بمعنى استحييت ونحو رواية اللبني سعد
 عز بولس قد اجعت ربي عز وجل فوضع عني شطرها قال لست ابراهيم

والجنة

فيها

والجنا يدفع الجنة ومن مثل القبة **فصل** في اعتراض المتبعة عنهم
على حديث المعراج قالوا لم يأت ذكر العروج في القرآن وإنما في رواية
الاستبراء إلى المسجد الأقصى وقالوا ورويت في بعض الأخبار أنه حين أشرك
به كان في بيت أم هانئ وفي بعضها أنه كان بين الصفا والمروة وفي حديث
أبي ذر روي عن النبي وأما ملكه وفي حديث أنس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة وفي حديث مالك بن صعصعة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم بيئنا أنا نائم عند البيت بين النائم واليقظان وقالوا ورويت أنه شق
صدره وغسل بماء زمزم وأما كان ذلك في حال صغره حين كان عند حليمة
بليهم قالوا ورويت في بعض الأخبار أنه لقي موسى عليه السلام في السماء السادسة
فأمرهم عليه السلام في السماء السابعة وفي بعضها أنه لقي إبراهيم عليه السلام في السماء
السادسة وموسى في السماء السابعة لفضل تكليم الله إياه ورويت أنه لقي
موسى عليه السلام وهو يصلي في قبة ورويت أنه ركب البراق واستصعب فقال
جبريل عليه السلام والله ما ركبك آدم من آدم على الله عز وجل منه ففقدوا رقص
عن قافركية وفي بعض الروايات قال النبي يا جبريل بن علي هذا أمانة
بيوتة فذكرها وفي رواية عن عمر بن الخطاب عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بيئنا أنا جالس إذ جاء جبريل فوقف فوقنا فنحن
إلى شجرة مثل وكثر في الطير فعدت في أحدهما وعدت في الآخر فسمت وأرقت
حتى سدت الحانقين ولو شئت أن أمطر السماء لميسست قالوا ورويت

في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى إياه آدم عليه السلام الدنيا بعد ذلك عليه
أرواح ذرئته وإذا كان روح كافر قال روح حيث وروح حبيته لجعلوا أمانة
في محبين قالوا ولا يجوز العروج للكافرين وهو حيث أن يعرج به في السماء قالوا
ورويت أنه قال فطرت أن جبريل فرأته كالحلس الثاني فقلت فقلت عليه السلام بالله
عز وجل قالوا ورويت أنه لما ردت من خمسين صلوة إلى خمسين صلوة فرجع إلى
موسى أموره بالرجوع إلى ربه فقال لبي رجع إلى ربي حتى استحييت
وفي حديث شريك عن أنس فرجع إلى ربه فقال يا رب إن أمتي ضعاف فقال
أنه لا يبدل القول لدى من كما كتبت عليك في أم الكتاب ولكن بك حسنة عشر
أمثالها من خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك قالوا وفي هذا الحديث
اختلاف في أمهات ما أنه لم يرجع إلى ربه عز وجل وفي أحدهما أنه رجع وفي بعض
الروايات في قوله تعالى إذ يغشى السدرة ما يغشى قيل رأى على السدرة
كأجود من الذهب وكالفراس من الذهب وقالوا ورويت أن موسى عليه السلام
لما رجع من طور سيناء فرجع لما غشى وجهه من النور ولم يدر ما كان
صلى الله عليه وسلم وكان مقامه أقرب من مقامه وحله أعظم من حله ورويت
أن موسى عليه السلام بعد ما رجع لم يطرأ امرأة قط ولم يزوج ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا ورويت أنه رده من خمسين صلوة إلى خمسين صلوة وهذا
نسخ الشيء قبل الفعل ونسخ الشيء قبل الفعل لا يجوز فقلت بعض العلماء
لا بد من الأحكام السمعية في تخليص خبرين بينهما اختلاف من غير الحال

وَتَقْدِيرُ الزَّوَادِ لَيْسَ مِمَّا يَصِحُّ مِنَ السَّعْيِ وَالْحَيْثُ مِنَ الرَّدَى أَوْ يَجْمَعُ بَيْنَ
 الْخَبَرَيْنِ مَعْنَى يَتَّفِقَانِ فِيهِ فَقَوْلُهُ قَالَ بَابُ ذَلِكَ الْعُدُوجِ فِي الْفَرِيقِ
 يُقَالُ إِنَّ لَيْسَ ذَلِكَ أَمْرًا عَلَى اللَّهِ عَالِمًا كَانَ بِالْإِسْرَاءِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
 الْأَنْصَرِيِّ وَالْعُدُوجِ أَيْ مَا كَانَ قَدْ دَاخَلَ قُلُوبَ الْخَبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُدُوجِ
 أَيْ بَدَأَ لَمْ يَصْدُقْهُ فَاسْتَرَاهُ اللَّهُ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى شَاهِدَهُ وَرَأَاهُ ثُمَّ
 عَجَزَ بِهِ مِنْهُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَرَى مَا أَرَى مِنَ الْعَجَائِبِ فَلَمَّا نَزَلَ وَخَبَرَ قَوْمَهُ
 مِنَ الْغَدِ بِالْإِسْرَاءِ قَالُوا لَهُ كَيْفَ رَأَيْتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَطُفُوهُ خَبَرَهُمْ بِذَلِكَ
 فَلَمْ يَزِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ رَأَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ إِلَّا بِتَجَرُّهُ وَسَأَلُوهُ عَنْ حَبِيبِ الْعَبْدِ
 فَأَخْبَرَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ كَالْحُجَّةِ الْآزِمَةِ لَهُمْ فِي قَبُولِ خَبَرِهِ وَتَصَدَّقُوا بِمَا لَبَّاهُ هَذَا
 فَسَوَّاهُ فِي قَدْرِهِمْ الْإِسْرَاءَ عَلَى الْمَعْرَاجِ وَبَدَأَ بِأَمْرِهِ الْمَعْرَاجِ قَوْلُهُ
 وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى وَقَوْلُهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ثُمَّ الْأَخْبَارُ الْمُتَوَاتِرَةُ بِالْإِسْرَائِيلِ
 الْمُتَّصِلَةُ أَنَّهُ عَجَزَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَإِنَّمَا الْجَوَابُ — عَنْ قَوْلِهِمْ رَأَيْتُمْ أَنَّهُ
 أُسْرِيَ بِهِ مِنْ بَيْتِ أُمِّ هَانِيٍّ وَرَأَيْتُمْ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَعَجَزَ ذَلِكَ
 قَالَ أَهْلُ النَّاسِخِ وَلِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ وَدَفَعَ إِلَى طَبِيعِهِ فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُمْ
 خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ فَأَخْرَجَتْهُ أُمُّهُ إِلَى إِخْوَالِهِ بِالْمُهَذَّبَةِ بَعْدَ
 سَنَةٍ ثُمَّ قُبِيتْ أُمُّهُ بِالْأَنْوَارِ وَرَدَّتْهُ أُمُّ أُمِّهَا حَاضِنَةً إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ
 مَوْتِ أُمِّهَا وَلَقَدْ عَجَزَ الْمَطْلَبُ قَتُوفِي عَبْدَ الْمَطْلَبِ وَهُوَ لَيْسَ بِسَنِينَ
 وَكَأَنَّ أَبَا طَالِبٍ وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى الشَّامِ فِي تَجَارَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ عَشْرًا سَنَةً
 وَخَرَجَ خَدِجَةُ إِلَى الشَّامِ فِي تَجَارَةٍ وَمُتَوَاتِرٌ خَمْسٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً وَوَجَدَ

وَبَيْتَ الْكَعْبَةِ وَوَصِيَّتُ قُرَيْشٍ بِحُجَّتِهِ فِيمَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَبَدَأَ
 وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَتَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ لَيْسَ بِسَنَةٍ وَثَمَانِيَةٍ
 أَشْهُرًا وَاحِدًا عَشْرًا لَوْ مَا وَتَوَفَّى خَدِجَةُ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ طَالِبٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ
 خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ وَمَعَهُ زَيْنُ حَارِثَةَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مِنْ مَوْتِ خَدِجَةَ فَأَقَامَ
 بِهَا شَهْرًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ فِي جَوَارٍ مَطْعَمٍ مِنْ عَدِيِّ فَلَمَّا رَأَتْ لَهُ خَمْسُونَ سَنَةً
 قَدِمَ عَلَيْهِ حَتَّى لَصِبَ بَيْنَ فَاسَلُوا أَفَلَمْ تَأْتِ لَهُ أَحَدٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَتَسْعَةَ
 أَشْهُرًا أُسْرِيَ بِهِ مِنْ بَيْتِ أُمِّ هَانِيٍّ بَيْتِ ابْنِ طَالِبٍ **فَصَلِّ** قَالُوا وَمَا
 مَعْنَى قَوْلِكُمْ أَنَّهُ رُبَّطَ الْبُرَاقُ بِخَلْفَةِ بَابِ مِنَ الْبُيُوتِ الْمَسْجِدِ مَعَ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ لَمْ
 يَرْبُطْهُ بِهَا مَا كَانَ خَافُ الْإِنْفِلَاتِ وَاجْوَازِ — عَنْ الْأَعْمَرِ أَضَافَ إِلَى الْأَهْلِ
 فِي هَذَا الْبَابِ خَلْفَةَ مِنْهَا مَا هُوَ صَحِيحٌ وَمِنْهَا مَا هُوَ وَاهٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ شَرِيحٍ
 الْأَحَادِيثُ فِي الْمَعْرَاجِ كَثِيرَةٌ كَثِيرَةٌ أَنْ يَكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ كَانَ
 فِي بَيْتِ أُمِّ هَانِيٍّ وَهُوَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَنْ رَوَى أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ مِنْ بَيْتِهِ
 فَإِنَّهُ أَضَافَ بَيْتَ أُمِّ هَانِيٍّ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَانَ بَيْتَ ابْنِ طَالِبٍ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَرَكَنِي فِيهِ فَاضْبَغَ إِلَيْهِ وَفِي رَوَى أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ
 الْكَعْبَةِ فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْحَرَمَ الَّذِي هُوَ مَسْجِدُ قُبُاطٍ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَضَافَ إِلَى
 إِلَى الْحَرَمِ وَالْحَرَمُ قَدْ جُوزَ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى جَوْلَ
 اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ رِبْدًا بِالْحَرَمِ وَقَالَ أَوْلَمَ يَرَوْا النَّاجِلَ
 حَرَمًا أَمْ لَا قَالَ سُبْحَانَ الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنْ أَهْلِ الْحَرَامِ فَلَا أَجَلَ
 عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ حَقْلَ الْإِتِّفَاقِ وَزَالَ الْإِخْتِلَافُ وَأَمَّا مَا رَوَى أَنَّهُ أُسْرِيَ

دَيْت

من ذهب وقولهم نبيهم موسى لما كلمه الرب عز وجل ولم يتبرع المصطفى صلى الله عليه وسلم
 قبل ان يسمع موسى عليه السلام طامرة ثور ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس بطامرة ثور انما
 بامته وقول القائل ما معني ونطه للبراق خلفه الباب قيل لا يستعمل الا امر
 به العبي بقوله اعلمها وتوكل فليل انذارهم فقل مثل ذلك من الانبياء لانه
 روي انه رطه بالحكمة التي كانت الانبياء يترطها بها وقوله نسخ الشيء قبل
 النفاك يجوز لان قول القائل انفل لا تقبل متناقضان يقال اخلف اخفا
 الشافعي رحمه الله في نسخ الشيء قبل النفاك قال قوم لا يجوز نسخ شيء لم يستعمل
 شيء وقال اخرون ذلك جائز فيما ينقل من فرض الى اسقاط لان الاسقاط قد حصل
 فيه الامتنان للتخفيف لا تترك الى قوله عز وجل لان حلف الله عنكم يعلم ان
 فيكم ضعفا وقال ابو علي بن مبريد في نسخ الشيء في جميع المواضع لا يفسد الايمان لم يفعل
 لان ما مضى يستعمل ان يحذفه نسخ لان الشيء رفع الحكم في المستقبل من الزمان
 فلا معنى لقول من لبطل الشيء قبل الفعل قال غيره وجوب تقديم الصدقة
 بين يدي الخوي الى فعلها بغير صدقة نقل من وجوب الى اسقاط وقولهم راي
 آدم عليه السلام في السماء الدنيا وادبره في السماء الرابعة يعني ان يكون
 اذ ريس افضل من آدم قبل مكان آدم عليه السلام في السماء الدنيا لعله او جئت
 ذلك واني ان لدواح ذرية تعرض عليه فلهذا المعنى جعل مكانه في السماء
 الدنيا ولما قولهم سمع ليلة المعراج الاذان قيل حمل الله سمعه ولم
 يورثه الله شعاعا للصلوة حتى راي عبد الله بن زيد الاذان في المنام
 فانه انبى على الله ان يعلمه بلا ولا وجعل الله تعالى الدخول وقت للصلوة

فصل

اخبرنا ابو عمر وعبد الوهاب اه والدين ابو عبد الله اه
 بن عمر بن عبد الله بن ابي خنبل كلهم جعفر الوكاكي ومحمد بن كاد قالوا سمعنا زكريا
 الخلفاني عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال الله المصطفى ابوهيم
 بالحكمة والمصطفى موسى بالكلام والمصطفى محمد بالروية قالوا وخبرنا والدين اه
 احمد بن محمد بن ابيهم ابو حاتم مهران ادريس بن محمد الصباح قال سمعنا زكريا عن عاصم
 الاحول عن عاصم الشافعي وعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال ابو عبد الله وخبرنا
 احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي خنبل عبد الله بن عمر القواريري عن معاوية بن هشام
 بن ابي قتادة بن ربعي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال العجب وان تكون
 بالحكمة لا يبرهيم والكلام لموسى والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم وخبرنا احمد
 بن محمد بن عبد الله بن ابي خنبل عن ابي بكر الشافعي عن محمد بن ابيهم بن عبد الله بن
 محمد الكرماني عن عاصم الاحول عن محمد بن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم راي ربه عز وجل قالوا وخبرنا ابو عبد الله بن ابي خنبل
 احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي خنبل عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه
 رضي الله عنه ان محمد صلى الله عليه وسلم راي ربه عز وجل قالوا وخبرنا ابو عبد الله بن ابي خنبل
 احمد بن جعفر بن عبد الله بن ابي خنبل حدثني ابي كالا سود بن عاصم عن حاكم بن سلمة
 عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 راي عز وجل فان قيل كيف يجوز ان يروى بالعين الثانية القدم
 الباقي يقال له لما جاز ان يسمع موسى بالاذن الثانية كلام القدم الثاني جاز
 ان يروى محمد صلى الله عليه وسلم

بالحسين القانية القديم الثاني وقد استدل محمد بن اسحق في رويته محمد بن اسحاق
رواه عن رجل بن عباس وانشى مالك واني ذكر وكعب قال كعب ان الله عز وجل
قسم رويته وكلامه بين موسى ومحمد صلى الله عليهما وآله محمد مرتين وكلامه موسى
مرتين قال محمد بن اسحق اكثر ما في هذا الباب ان عائشة ولباكية وعباس بن
بر مالك رضي الله عنهم قد اختلفوا اهل ابي النبي صلى الله عليه وسلم رويته عن رجل
لم يره وقال ابو ذر ولباكية وعباس وانشى قد رآه والتقى لا يوجب علما والاشيا
موالدين يوجب العلم ولم يقل عائشة رضي الله عنها انما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لم ارزني وانما ناولت قوله لا تذكرك الا بصار وقوله وما كان
لنشر ان بكلمة الله الا وحيا او من وراء حجاب وقوله لا تذكرك الا بصاره
فمن ان يكون معناه لفي الاذراك وقال بعضهم مخرب لا نقول اننا نذكر
ومنا في الدنيا بالابصار لكننا نقول ان محمد صلى الله عليه وسلم رآه في رويته دون سائر
الخلق ولنظ لا بصار يقع على البصار جماعة لا على بصير واحد واما قوله وما كان
لنشر ان بكلمة الله الا وحيا فلم يقل ابو ذر ولباكية وعباس وانشى ان الله كلمه
في ذلك الوقت الذي كان يري ربه عز وجل فسر قال ان محمد اراد ان ربه لم يخالف
قوله وما كان لنشر ان بكلمة الله الا وحيا هذا قول بعض العلماء
قال بعض العلماء للصحيح من اخبار المعراج حديث قتادة عن انس عن مالك
بن صفصعة وحديث الزهري عن انس عن ابي ذر وحديث ثابت عن انس
وحديث شريك عن انس **فصل** في بعض العلماء قوله تعالى سبحان
الذي اسرى بعبيده ليلا

سبحان ما هذا للتعجب فوجب ان يحمل على ما هو اعجب واو كان يخرج رويته
دون رويته لم يكن فيه كبر عجب لان الدحل قد يري في منامه انه يخرج به ان
السماء فاذا اختبر به لم يتعجب منه ولم ينسب الي الكذب وقال ابو حامد
المقري لو كان ذلك في النوم لما كان دالة على النبوة اذ مثل ذلك جازم
على غير الانبياء ان يروها في النوم ولا معنى لرواها من غير الاخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رويته عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اسرى
بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس وراى الدجال في صورته رويته عن
لا رويته منام وقال ابو صالح كانت رويته بقطعة وقول من قال ظاهر الرواية ان
يكون في النوم دون البقعة وقد يقع هذا الاسم على الروية في البقعة بدليل
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المعراج رايت كذا ورايت كذا وقال
اهل اللغة رايت في البقعة روية ورويته مثل قربة وفري ورويته عن
رضي الله عنه انه قال في قوله عز وجل وما جعلنا الرواية التي ان نساك انما رويته
وبقعة لا روية منامه قال بعض العلماء في حديث المعراج منه ما كان
حاز النوم ومنه ما كان عيانا ما كان منه رويته فخرج من تحت الوحي كقوله صلى الله عليه وسلم
رايت كذا في شدة عاصمة وما كان منه عيانا وكقوله دخل الجنة ورايت
كذا وكذا ورويته في يوم تفرق شفاة لم يبق من نار وما اشبه ذلك
واما ما روي في حديث مالك بن صفصعة انه كان يري المنام واليقظان
فقصيل ذلك انه كان في ابتداء خاله نائما او يري المنام واليقظان فاوقف
واي من يستيقظ فقصيل فليته

ثم اني بالبراق فذكره فكان لا يرى آفة حال البعثة لانه المنام واد اجماعك
 هذا انتهى الاختلاف **فصل** قال اهل اللغة المعراج هو السلم والبراق
 يعرج به الى السماء والعروج الازلي والعود فالمعراج ما يكون من المراتي
 الى السماء وقيل المعراج ما يعرج فيه الانوار اذ اقتضت فليست شي احسن منه
 اذ اراد انوار المؤمنين لم تتماثل ان لا تخرج وقول من الله ذي المعارج
 اني ذي المعارج وسمع سعد بن عوف عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 يا ذا المعارج فقال سعد انه لذو المعارج وما هكذا كنا نلقى على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قيل في التفسير تخرج الملائكة الى السماء من تحت بيت المقدس قال
 خالفت معدان الفحة اقرت الى السماء بسنة عشر ميلا وقالوا وهو بالافق
 الاعلى يعني فوق السماء السابعة قال بعض العلماء في هذه الايات كالة على
 ان الله على كل شيء قدير وانه لا يوصل الى معرفته ومعرفة صفاته بالمعقول
 والقياس بل بطريق التصديق والايان **فصل** قيل انما سمى البراق
 بوارق السبعة سيرة شبيهة بريق السحاب كما روي في حديث المزور على الصادق
 منهم من مرق كالبرق ومنهم من مرق كالبرق ومنهم من مرق كالبرق الخواص قال
 اهل اللغة البراق السحاب ذات الريق وكل شيء قلا لا فهو بارق وبقا
 المسبوق بوارق فان قيل عرج الى السماء على البراق ولم يزل عند
 منصرفه عليه قبل عرجه على البراق اظهار الكرامة ولم يزل عليه اظفار
 لفته الله وقيل ان الصعود عليه على النزول عليه كقوله تعالى سر ايلقاهم

الحزب يعني الحزب والبرق وقوله يديه الحزب أي الحزب والشعر وقال جدي ما زال الظن
 البراق حتى رجع واقام اروي ان ابوهم عليه السلام كان نزول ابنه اسمعيل عليه السلام
 على البراق فبقي الدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء **كتاب**
 الآيات التي فيها ذكر القدر **القدر**
 قال الله تعالى ان المجمر في ضلال وسعير يوم يستحبون النار على وجوههم وقول
 من سقر انك لا تشي خلقناه بقدر ان قوله كل صغير وكبير مستطردون عن
 عطاء عز ليس عز اير رضى الله عنه قال نزلت في اهل القدر وقال اولئك شرار الهمم
 الامة لا تعود وامر صائم ولا تفلوا على موتائهم ان ان يفتي احدا منهم فقات
 عقيقه يا صبيعي هاتين وقال تعالى اولئك بنا ائمتهم نصيبتهم من الكتاب قال سعد
 بن جبيرة ما قدر لهم من الخير والشرف والسعاك والشفاعة وقال كما بدا لكم قولي
 قد يفاهون وقد يفاقون عليهم الضلالة قال مجاهد هو السعاك والشفاعة وقال
 اهل التفسير ان من كانت بدايته من الله تعالى الهداية والسعاك فيعود اليها
 من كانت بدايته من الله الضلالة والشفاعة فيعود اليها وقال عبيد بن عمير ان
 آدم عليه السلام يارب ائت ما ابتليتني به هو شي اشد عنه من قبل نفسي ام من قلبي
 على قبل ان تخلقني قال بل قد نذرتك قبل ان اخلقك وعز ما يحول بين
 المرء وقلبه قال تحول بين المؤمن وبين ان يحضر تحول بين الناس وبين ان يوفى
 وقال مجاهد وقلوب ائمتهم وابصارهم قال تحول بينهم وبين الايمان وذكر
 الاحاديث الصحيحة والمشهورة في الباب اخبرنا عن عبيد بن جابر عن
 ستة وسبعين اه ابو عبد الله بن مائة اه محمد بن عمرو بن الحزب بن مائة

وَجَعَلَ بِهِ الْكُتُبَ قَالَ فَعِمْ الْعَمَلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَلَكٍ يَسْمَعُ لِمَنْ يَخْلُقُ لَهُ
 فَقَالَ سِرَّاهُ مَا كُنْتُ بِأَحَقُّ بِالْإِجْتِهَادِ مِنْهُ الْآنَ وَفِي رِوَايَةٍ تَحِيَّتِي مِنْ لَعْنَةِ عَمْرِو
 أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّهْلِيِّ قَالَ قَالَ لِي عَمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ
 الْيَوْمَ وَيَكْذِبُونَ فِيهِ أَشْيَاءٌ فَضَيَّ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ أَوْ فِيمَا
 يَسْتَقْبِلُونَهُ مِمَّا أَتَيْتُهُمْ بِهِ يَنْبَغُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَيَّنَتْ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَيْسَ
 فَضَيَّ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ فَلَا يَكُونُ ظُلْمًا فَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ قَدْ عَاشِدَ بَدَأَ
 قُلْتُ كَلَّ شَيْءٌ خَلَقَ اللَّهُ وَمَلَكَ يَدُهُ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ فَقَالَ لِي بِرَحْمَةِ اللَّهِ
 إِنِّي لَمْ أَرِدْ مَا سَأَلْتَهُ عَنْهُ إِلَّا لِأَحْزَنَ عَمَلِكِ أَنْ يَحْلِلَ بِنَارِ سُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْذِبُونَ فِيهِ أَشْيَاءٌ فَضَيَّ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ
 قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَهُ مِمَّا أَتَيْتُهُمْ بِهِ يَنْبَغُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَيَّنَتْ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ
 الْحُجَّةُ فَقَالَ لَيْسَ شَيْءٌ فَضَيَّ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ فَقَالَ فَعِمْ الْعَمَلُ
 إِذَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ قَامَ مَنْ كَانَ اللَّهُ خَلَقَهُ لَوْ أَحَدُهُ مِنَ الْمَنِيِّ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ لَهَا وَفِي
 رِوَايَةٍ هِيَ لِعَمَلِهَا وَتَصَدَّقَ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْسِرُ وَمَا سَوَّاهَا فَا
 لَهَا فَجُورُهَا وَتَقْوَاهَا **فصل** أخبرنا محمد بن عمر الطبراني عن أبي عبد الله
 بن مسعدة أنه عن محمد بن عمرو بن عيسى عن أبي عبد الله بن مسعود عن أبي عبد الله بن مسعود
 عن أبيه عن علي بن ثابت طاب الله عنه قال قال له ها هنا رجل يَتَكَلَّمُ فِي الْمَشْبَةِ فَقَالَ
 لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ خَلَقَكَ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَوْ لِمَا شَاءَ قَالَ نَلِمَا شَاءَ قَالَ فَيُخْرِضُكَ إِذَا شَاءَ
 أَوْ إِذَا شَاءَ قَالَ بَلَى إِذَا شَاءَ قَالَ فَيُشْفِيكَ إِذَا شَاءَ أَوْ إِذَا شَاءَ قَالَ بَلَى إِذَا شَاءَ
 قَالَ فَيُخْلِقُكَ حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ شَاءَ قَالَ بَلَى حَيْثُ شَاءَ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُ

غَيْرَ ذَلِكَ لَضَرَبْتُ الَّذِينَ فِيهِ عَيْنًا لَمْ يَسْتَفِمْ ثُمَّ نَلَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا شَاءُوا
 إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الثَّقَوْنِ وَأَهْلُ الْمُعْجَزَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمظفر السَّمْعَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
 الْمُطَوَّعِيِّ عَنْ أَبِي بَوَّابٍ عَنْ أَبِي بَرِيقَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَبِزَحْدَانَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ
 وَكَوَيْلٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 لِيُخَصِّصَ هَذِهِ مِنْ هَذَا فَمَا يَنْتَظِرُ إِلَّا شَيْئًا قَالُوا أَوْ أَحَبُّ نَا بَدِيرَ عَمْرٍو قَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ
 تَقْتُلُونَ غَيْرَ قَاتِلِي قَالُوا أَوَافَلَا تَسْتَحْلِفُ قَالَ لَا وَلَكِنِّي أَنْتَ كُفْرٌ عَلَى مَا تَدْرِكُهُمْ عَلَيْهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ قَالَ لَقُولُ اللَّهُمَّ تَرَكْنِي فِيهِمْ
 ثُمَّ تَبَضَّيْتُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ وَ
 أَبُو الْمظفر أبو علي الشافعي عن أبي الحسن بن محمد بن عبد الله بن المقرئ عن جَدِّهِ عَنْ أَبِي
 عَمْرٍو عَنْ عَزْرَ طَاوُسٍ قَالَ قَالَ الشَّيْخَانُ إِلَى عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَنْ كُنْتُ صَادِقًا قَائِمًا
 عَلَى هَذِهِ الشَّاهِدَةِ وَالْقَوْسُ مِمَّنْ قَالَ وَبَلَى لَمْ يَقُلْ اللَّهُ تَعَالَى يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّ
 بَيْنَكُمْ فَاتَى الْقَوْلُ مَا شَاءَ **فصل** أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد الطبراني
 عن أبي عبد الله بن مسعدة أنه أبو عبد الله الهيثم بن كليب حدثنا عيسى بن إسماعيل وزدَانُ عَنْ أَحْمَدَ
 بْنِ الزُّرَّارِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَمَاعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَارِقٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ
 عَمْرِو بْنِ طَابَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْثُرُ دَاعِيًا وَمُبَلِّغًا وَأَنْتَ
 أَنْتَ مِنَ الْهَيْئَةِ شَيْءٌ وَخُلِقَ ابْلِيسُ مِنْ نَارٍ وَلَيْسَ إِلَيْهِ مِنَ الْفَلَاحَةِ شَيْءٌ أَخْبَرَنَا
 عَنْ أَبِي بَوَّابٍ عَنْ أَبِي بَرِيقَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَبِزَحْدَانَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَرِيقَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَبِزَحْدَانَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَرِيقَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَبِزَحْدَانَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
فَقَالَ جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُذُ اللَّهُ وَيُبْنِي عَلَيْهِ مَا هُوَ
لَهُ أَهْلٌ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُفْلَ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ إِنَّ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَحَبْرُ الْهَدْيِ هَذِي مُجْدٍ وَكَلِمَةُ صَلَاحٍ ثُمَّ يَذْكُرُ
السَّاعَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍاءَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِهْ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍاءَ أَبُو الطَّاهِرِ كَيْ يَوْمَ مِنْ
عَبْدِ الْأَعْلَى كَلْبُ وَهَبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَارِثٍ وَجَعِدْتُ أَنْ يُوْبَّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ
حَكِيمِ بْنِ شَرِيكِ الْهَذَلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمُورٍ أَخْبَرَنِي عَنْ سَبْعَةِ أَجْرٍ شَيْءٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَخَالِسُوا أَهْلَ
الْقُدْرِ وَلَا تَقْاَحُوهُمْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَظْفَرِ السَّمْعَانِيُّ قَالَ حَدَّثَ شَيْخُنَا الْمَلِكُ
بِإِسْنَادٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ فَرْوَانَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مَعْصُومَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَتَى بِطَعَامٍ
فَأَخَذَ لِقْمَةً فَرَفَعَهَا إِلَى فِيهِ ثُمَّ سَوَّضَهَا فَنَاقَا وَلَمَّا فَكَلْتُمَا وَطَلَبْنَا قُلْمًا مَجْدُهَا
فَحَطَبَ النَّاسُ عَشِيَّةً عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِنَّهُ لَوَالِدُ
مَا لَا تَمُرُّونَ مِنْكُمْ إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ وَاللَّهُ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَبْرُقَ اللَّفْظُ الْمُرَّةَ وَالْمُرَّةَ
ثُمَّ تَقْضَى لغيرِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَظْفَرِ إِهْ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍاءَ أَبُو الطَّاهِرِ كَيْ يَوْمَ مِنْ
بِزْ عِلْسِيِّ الْوَزِيرِ كَيْ لَوَالِقِمْ الْبَغَوِيِّ كَيْ لَوَالِقِمْ الْبَغَوِيِّ كَيْ لَوَالِقِمْ الْبَغَوِيِّ كَيْ لَوَالِقِمْ الْبَغَوِيِّ
مُعْتَمِرٍ أَخْبَرَنَا مَنْ حُومًا الْعَطَّارُ قَالَ أَنَا بِي رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا جَهْدٍ إِنْ أَخِي هَذَا أَرَادَ
شَرِيكَ جَارِيَةً مِنْ فُلَانٍ وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَعِينَ بِمَارِكٍ ثُمَّ مَعْنَى الْبَيْتِ فَإِنَّ طَلَبَنَا
إِلَيْهِ فَإِنْ رَجُلٌ سَرَّ قُبَيْنًا شَرَّ عَدُوٍّ فَنَلْنَا جَارِيَةً فَلَا تَأْرَادُ هَذَا الْجُلُ إِلَى
تَعْرِضُهَا قَالَ نَعَمْ

فَدَحَضَ الْقُدْرَ فَتَعَدُّوا وَأَوَّلُ حُرْمَةِ الْبَيْتِ فَلَمَّا هَاتَيْتُ عَدَاكَ فَتَعَدُّ بَنَانُ قَالَ
يَسْتَفِيدُكُمْ الْمَاءُ إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ تَعْرِضُوهُ أَدْعُوا فَلَا تَهْجَاتُ جَارِيَةً وَصِيَّةً
فَقَالَ لَهَا اسْقِينِي فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ رَجَاجٍ فَصَبَّتْ لَهُ فِيهِ مَا قَوْضَعُهُ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ
رَفَعَتْهُ إِلَى فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا جَهْدٍ بَرِّعْ نَاسًا أَنْ لَا اسْتَطِيعَ أَشْرَبُ هَذَا تَرَى هَاهُنَا حَالِيلاً
تَرَى هَاهُنَا مَلِكاً قَائِمٌ قَالَ هِيَ حُرَّةٌ إِنْ لَمْ أَشْرَبْهَا قَضَيْتُ الْقَدَحَ بِرَدِّهِ فَبَصَمَا
فَوَقَعَ الْقَدَحُ وَانْكَسَرَ وَهَرَأَقَ الْمَاءُ فَخَرَجَتْ مَعَهَا مَنَقَبَةٌ وَكَانَتْ بَعْدَ تَدْعِي مَوْلَاةً
السَّنَةِ وَحَدَّثَ الطَّبْرَانِيُّ كَيْ يَوْسُفَ الْقَاضِي كَيْ لَوَالِقِمْ الْبَغَوِيِّ الْزُهْرَانِي كَيْ عَوْنُ
كَيْ يَحْيَى بْنِ أَبِي نَيْسَةَ عَنْ عَطْفَةِ بْنِ مُزَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ عِيسَى عَنْ
قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَكْذِبُ بِالْقُدْرِ وَكَانَ مُسِيئًا إِلَى أَقْرَبِيهِ فَوُجَّحَ إِلَى الْبَيْتِ
فَوُجِدَ تَحْفٌ رَاسٌ مَعَهُ ثَوْبٌ عَلَيْهِ خُرْقٌ ثُمَّ يَدْرِي فِي الرِّيحِ قَالَ فَخَذَهُ فَجَعَلَهُ فِي
سَفْطٍ وَخَتَمَ عَلَيْهِ وَدَفَعَهُ إِلَى أَقْرَبِيهِ ثُمَّ لَحَسَ إِلَيْهَا ثُمَّ سَافَرَ فِيهَا هَاجِرًا ثُمَّ أَقْبَلَ
بِأَمِّ فُلَانٍ بِمَ كَانَ رُوحٌ يَحْسِنُ الصَّبِيحَةَ إِلَيْكَ فَهَلْ اسْتَوْدَعَكَ شَيْئًا فَكَانَتْ
نَعَمْ هَذَا السَّفْطُ قُلْتُ فَإِنْ فِيهِ رَاسٌ خَلِيلٌ لَهُ فَوَاقَمْتُ غُبُورَةً مَغْضَبَةً ثُمَّ
لَحَسْتُ وَفَتَحْتُهُ فَإِذَا فِيهِ تَحْفٌ رَاسٌ قُلْتُ تَذَرِي بَنِي أُمِّ فُلَانٍ مَا تَصْنَعِينَ أَيْدِي
ثُمَّ دَرَيْتُ فِي الرِّيحِ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدِمَ رُوحُهُمَا مِنْ سَفْرِ فَقَالَ لَهَا مَا سَمِعَ السَّفْطُ
خُذْ شَيْئًا بِأَكْثَرِ فَقَالَ لَمْ تَسْمَعْ بِاللَّهِ وَصَدَقْتُ بِالْقُدْرِ وَرَجَعْتُ عَنْ قَوْلِهِ فَقَالَ
لَوَالِقِمْ السَّمْعَانِيُّ قَدْ كُنَّا أَنْ سَبِيلَ مَعْرِفَةِ نَوَالِيبِ التَّوْقِيفِ مِنْ قِبَلِ الْكِتَابِ
وَالسَّنَةِ لَا وَنَ تَحْفُ الْقِيَّاسِ وَتُجَرِّدُ الْمَقْضُولَ مِنْ عَدَلٍ عَنْ التَّوْقِيفِ وَتَعْدِلُ

ولا ينقص منهم أبدا فقال سبحانه فيهم العَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ أُقْرِعَ
مِنْهُ فَقَالَ سَيِّدُ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ وَأَقْبَلُوا فَإِنْ صَاحِبُ الْحَبَّةِ نَحْتَمُ لَهُ بِعَمَلِهَا الْجَنَّةَ وَإِنْ عَمِلَ
أَمْرٌ عَمِلَ وَإِنْ صَاحِبُ النَّارِ نَحْتَمُ لَهُ بِعَمَلِهَا النَّارَ وَإِنْ عَمِلَ أَمْرٌ عَمِلَ ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ رَبُّهُ فَيَسْأَلُهُ عَنْهُمْ قَالَ فَرَعَ رُحْمًا مِنْ الْعِبَادِ فَيُفَرِّقُ
بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فِي السَّعِيرِ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثٌ حَسَنٌ مُجَرَّدٌ وَغَرِيبٌ
أَبُو قَبِيلٍ اسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ هَاشِمٍ ه **فصل** قال الإمام أبو المظفر وأما
أَهْلُ الْقَدَرِ أَحْسَنُ أَحْسَنُ شَيْءٍ أَحَدُهُمَا حَدِيثٌ أَبِي مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُمَوِّدَانِهِ وَيَنْصِرَانِهِ وَيَجْعَلَانِهِ كَمَا نَفَخَ
الْبَيْهَمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعًا هَلْ تَحْسُونُ فِيهَا جَدَّ عَامٌ سَيَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَفَرُّ وَإِنْ
شِئْتُمْ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَالثَّانِي حَدِيثٌ عِيَّاضُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّهُ شَهِدَ
خُطْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ
بِمَا جَهِلْتُمْ مِنْ دِينِكُمْ بَيِّنَاتٍ بِكُمْ هَذَا وَإِنْ كُلُّ مَالٍ خَلَقْتُهُ عَبْدِي فَهُوَ لَكَ حَلَالٌ
وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنُفًا كُلَّهُمْ وَأَنَّهُ أَشْتَمُ الشُّبَاهِطِينَ فَاجْتَنِبْنَهُمْ عَرَبِيَّةً
وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمْ مَا خَلَقَتْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يَشْرُوكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا
قَالَ كَرُّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِغَرِيبِ الْحَدِيثِ وَهُوَ قَوْلُهُ كُلُّ مَوْلُودٍ
يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ كَانَ هَذَا
عَنِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْفَرِيقُ وَبَلَّغَ أَنْ يُوَفَّرَ الْمُسْلِمُونَ بِالْجَاهِدِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
كَانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَا قَبْلَ أَنْ يَهْوَاهُ أَبَوَاهُ أَوْ

وَلَا وَدَّاهُ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَمَا كَانَ فَرِيقًا وَمَا كَانَ عَجُوزًا أَنْ يُسَمَّى يَقُولُ فَلَمَّا نَزَلَتْ
الْفَرَائِضُ وَحَدَّثَ السُّنَنُ بِخِلَافِ ذَلِكَ عَلِمَ أَنَّهُ يُولَدُ عَلَى دِينِهِمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ الْمُبَارَكُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ قَوْلُهُ
أَحَدُهُمَا الْآخَرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا
عَامِلِينَ يَذْهَبُ انْتَهَى أَنَّهُ يُولَدُ عَلَى مَا يَصِيرُ وَنَزَلَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْلَامِهِ أَوْ كُفْرِهِ
كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ يَصِيرُ مُسْلِمًا فَإِنَّهُ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَوَزَرَ كَانَ عِلْمُهُ فِيهِ أَنَّهُ
يَمُوتُ كَافِرًا وَلَوْ عَلَى الْكُفْرِ وَلَا مَزِيدَ عَلَى قَوْلِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا
مِنْهُمَا إِمَامٌ مُقَدِّمٌ فِي صُنْعِهِ فَإِنَّ الْمُبَارَكَ إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِمَامٌ
فِي الْبَقَّةِ فَلَا مَقْدَرٌ شَاعَرَ قَوْلَهُمَا هَذَا قَالَ أَبُو شَيْبَةَ وَأَمَّا اعْتِقَادُ أَهْلِ السُّنَّةِ
فِي أَمْرِ الْأَطْفَالِ فَهُوَ مَا نَطَقَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ تَوْقِيفِ الْأَمْرِ قِيَمَهُ لِقَوْلِهِ
بِهِمْ مَا يَرِيدُ وَلِذَلِكَ كَانَتْ فِي الْفَتْوَى وَمَنْ لَمْ يُلْغِ الدَّعْوَةَ لَأَنَّ
الْعَذَابَ لَا يَحْبُكُ بَعْدَ بُلُوغِ الرِّسَالَةِ آيَاهُ وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ نَصُّ الْقُرْآنِ وَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا وَقَالَ تَعَالَى رَسُولًا مُبَشِّرًا
وَمُنذِرًا يَرْسِلُ لِكُلِّ نَاسٍ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الدُّسُولِ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَلَقْتُ عِبَادِي حُنُفًا فَهُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِشَارَةِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي
هِيَ مُرَكَّبَةٌ فِيهِمْ قَالَ وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْفِطْرَةَ صَافِيَةٌ
الْفِطْرَةُ الْغَرِيبَةُ الَّتِي مِنْ مَوْجُودَةٍ فِي كُلِّ نَسَائِلٍ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا يَرْجِعُ إِلَى
غَرِيبَةٍ غَرِيبَةٍ خَالِئَةٍ وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

وهذه المعرفة هي المعرفة التي أخبر الله تعالى بوجودها من النار وذلك
قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله وقال تعالى
فإذ أركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فحصر طهرت لهم حال الفزوة
وانقطعوا عن أسباب الكفر ولم يلق لهم فلق بلحدر ظهرت فيهم المعرفة الغريبة
إلا أنها غير نافعة وإنما النافعة هي المعرفة الكسبية ألا أن الله تعالى نظر الناس
على المعرفة الغريبة وطلب منهم المعرفة الكسبية وخلق الثواب بها والعقاب على
تركها يدل على هذا ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مات منهم قبل أن
يبلغ فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ولو ولدوا كافرا على الإسلام لا وجب النبي
صلى الله عليه وسلم له الجنة بكل حال فلما أحال الحكم على ما علم الله تعالى من أعمالهم
أن لو أدركو وقت العمل عرفنا أن المعنى بالقطرة ما قلنا من المعرفة التي لا يكون
فيها ثواب ولا عقاب **فصل** أخبرنا الشيخ أبو نصر الدين
أحمد بن محمد بن داود بن عيسى بن حماد بن أبي أسباط بن سعيد عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت إن الرجل يعمل الزمان
يعمل أهل الجنة والله لم يخوب من أهل النار وإن الرجل يعمل الزمان يعمل أهل
النار وإنه لم يخوب من أهل الجنة أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي عن أحمد بن محمد
المعالي عن أبي القاسم الجبيري حدثنا أبو حفص الجبيري عن عبد بن حميد عن
عمر بن محمد عن أبي طاهر عن أبيه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول ما رأيت
شيئا أشبه بالهمم مما قال أبو مبركة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
كتب على ليل آدم حظه من الزمان أدرك ذلك لا محالة فربنا العنيت النظر

وزنا اللسان المنطق والنفس تشبه وتسمى وتصدق ذلك أو يكذب الله فإن
يقدم صاحبه فهو زنا وإلا فهو الهمم قال حريش بن أبي جهم الجبيري عن عبد الحميد
بن العلاء سفيان قال حدثني سمعي عن أبي صالح عن أبي مبركة رضي الله عنه رواية قال
كان من دعاية الهمم أن أعوذ بك من كل الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء
ومن جهد البلاء قال سفيان وزيد واحدة لا أدرك أشبهت هي قال حريش
أبو حفص الجبيري عن عبد بن حميد عن أبي عاصم عن سفيان عن أبي إسحق عن البراء
رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لو لا أنت ما هنتنا ولا قدقنا ولا سبنا
فثبت الأقدام لأن لا قيتنا إن الأمان قد نفعنا علينا قال حريش أبو حفص الجبيري
عن عبد الله بن الصباح عن أبي عاصم عن عبد الملك بن عمرو قال سمعت عن عبد بن أبي
عزير قال كتب معاوية رضي الله عنه إلى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أكتب إلى
بالقول الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد الصلوة قال لا إله إلا الله وحده
لا شريك له اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند
مئل الجند قال حريش أبو حفص عن محمد بن بشير عن أبي بصير عن محمد بن عمار
بن أبي الفرات عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن محمد عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها سألت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها
نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين
وليس من عبد ينع الطاعون فيموت في بلد ما بدا محتسبا يعلم أنه لن يصيبه
إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد قال حريش أبو حفص حدثني

ظاهرة معلومة عند الناس والاقدار باطنة والناس يتصورون الاسباب
لا تما لا عينهم باردة ولا يتصورون الاقدار لا تما عند الله غائبة ولا قيام
الاسباب الا بالاقدار كما لا قيام الا بدار الا بالازواج فالاسباب ظاهرة
للانصار روية وعيانا والاقدار ظاهرة للقلوب مخفية وإيماناً فهذا حقيقة
شان الاسباب والاقدار فظهر الاعمال من الطاعات والمعاصي اكساب العباد
في الدنيا ونظير الثمار والتقدير من الله تعالى لاعمال العباد قسمه الارزاق بينهم
فالاكساب من الناس في الدنيا حاصلة في امور معاشهم والارزاق من الله مقسومة
لا يزداد ولا ينقص واکسابهم من الاقدار ايضا فلا بد من وصول الاقدار اليهم على
ما قسمه الله تعالى كذلك الطاعات والمعاصي من احوال حاصلة في امور آخرتهم
والنصا بامر الله والاقدار جارية عليهم في آخرتهم واعمال آخرتهم لا يزداد
عليها شئ ولا ينقص منها شئ واعمالهم من الاقدار ايضا لا بد من وصولهم
الي ما قضى الله لهم وعليهم من الناس النور المخال الجذو ولا يزداد الا نقص او
منهم الضعيف العبي المبرر ولا يزداد ماله الا كثر ومنهم الكسلان الفاجر والله
الدليل في الطاعات ولا يزداد من الله الا بعدا ومنهم الكسلان الفاجر والله
تعالى قد اعد له الجن والنعم المقيم ذلك تقدير العزيز العليم ومن اشياء هذا
امثاله امر الطبيب والمعالجة فان الله تعالى قد فرغ من الخيرة والعرض جعل لذلك
شأناً معلوماً لا يتقدم ولا يتأخر ولا يبدو ولا ينقص من الله تعالى فاذا اجاز
اجابهم لا يتأخرون ساعة ولا يستقدمون ثم دبرهم بلطفه

131
تعلمهم عند الامراض المحروفة بالاذوية والا شئبة المحيلة النفع والبرو
ليكون للامراض فيما بحال وللنفوس فيها متفسيح وهي لا تقى من المندور شيئا
فترى الناس على اختلاف طبائعهم من الازاء والتحكيق عوان عند حدوث
الامراض الى الطب والداوى ويتعللون به ويتساقطون اليه فاذا لم ينفع
العلاج واعياهم الامور قالوا قد راد الله ومشيئة وسلموا بالقضاء واعطوا
بأيديهم ولم يلو مواعيداً ولم يعيوا رادوا وخالقهم في هذا المذهب ولم يخلو
بالخدم ولم يستعمل العلاج كان عند اكثرهم ملوماً معاً فترى الناس يتعجلون
الى الازوية والمعالجات والاقدار من الله جارية في الاجال والامراض و
الصحة والامرين بدعيتها ولا نقصان ولا متأخر عنها ولا متقدم كذلك
امور الآخرة مقضية مقدرة مقسومة والاعمال من العباد في لاسبابها
الظاهرة جارية والا ولهم والنوامين فيها ثابته والوعود والوعيد والتواب
والعقاب فيما عامل وما قضاه الله وقدره من ذلك فلا مزيد عليه ولا نقصان
ولا متأخر عنها ولا متقدم وعلى هذا تجزى امور العون والدعاء فالك
وانما حملنا على ذكر هذا الاصل وبيان الامثلة والاشياء لان الله تعالى يفتد طمحه
اخصوم في رد القضاء والقدرة مواعيدهم يقولون اذا قد مننا الله تعالى
الحكم بطل العمل وسقط معنى العبد وهو التخليف وتكون الامور
والوعيد والتواب والعقاب ونما طعنوا بمثل هذا الكلام في بعض الطرق

أي مرة لئن الله عنه في احتجاج آدم وموسى عليهما السلام وقالوا إذا أخرج
كل شئ في معاصيه بمثل احتجاج آدم على موسى لم يبق قوم ولا عتبت على أحد
في معصية برئكتها ولا في فاحشة فعلها ولا يصير كل الكفار والنفاق مغذون
في فعلهم ولم يخرجوا من الدنيا ولم يبق لهم من الدنيا شيء ولا ثوب يحميهم ولا جنة يملكونها ولا ثوب يحميهم
بجدة فيما فعلوا بمثل حجة آدم عليه السلام فكيف يجوز إلا أن يكون عليه وتعبير بغيره
وقال في موضع آخر وأما الكلام فيما جرى بين آدم وموسى عليهما السلام من
الحاجة في هذا الشأن فإنما ساع لها الحجاج في ذلك لا سيما نبيان جليلان
يعلم الحقائق والإدراكات لتبكتاف السراير وليس سبيل سائر الخلق الذي
أمروا بالوقوف عند ما حدث لهم والسلوك عما هو في عندهم سبيلهما وليس معنى
قوله صلى الله عليه وسلم في حجة آدم عليه السلام موسى إبطال حجة الظاهر ولا إسقاط العمل
الواجب ولكن معناه توجب أحدا لا مرتين وتقدم رتبة العلة على السبب فقد
بطل الحجة من حيث معنى أحد الأصلين فسبيل قوله صلى الله عليه وسلم في حجة آدم موسى
هذا السبيل وقد ظهر معنى هذا في قصة آدم عليه السلام قال الله تعالى وإذا
قال ربك للملكة اني جاعل في الارض خليفة فحق هذا الصريح بين الملائكة
الملككة انه خلق آدم للارض ليكون خليفة فيها ثم قال يا آدم اسكن أنت
ور زوجك الجنة ولا منها ومن حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فاما
سكن الجنة والمقام فيها ثم حذره ان يخرج من الجنة فقال ولا يخرجكما
من الجنة فتشقي فهل يجوز لمسلم ان يحمل هذه الأقوال على التافه والشاف

وقلت

ومعلوم ان النسخ لا يجري على الخبر فإذا لم تجز ذلك ولم يكن فيها وجه غير
الظاهر علم ان المعنى فيه ان الله سبحانه وتعالى انظر في أمر آدم عليه السلام سراً من
علمه هو ما يريد اليه لا محالة وأظهره أمراً وجب الإتيان له امتحاناً منه فلم يكن
يسعه في حكم الأمر الظاهر العيان ولم يكن مخفيه في حكم القدر الباطن الا يقال
به فجامع هذا ان آدم عليه السلام لم ينهها له ان تستدتم سكنى الجنة بأن لا
تقرب الشجرة لسائر النصارى المحتوب عليه في الخروج منها والوقوف الى الارض
التي خلق لها وليكون خليفة فيها وهذا أصل على موسى عليهما السلام عند الحاجة
وهذا المعنى قضى له صلى الله عليه وسلم على موسى عليه السلام فقال في حجة آدم موسى وقال
الحسن البصري أخرج الله آدم من الجنة قبل ان يدخله فيها يريد المعنى الذي
ذكرناه **فصل** في خبرنا الامام ابو المظفر الشافعي رحمه الله
اه ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بابويه
اه ابوالاذهر اسحق بن سليمان بن ابي عثمان بن سعيد بن شاذان بن عوف بن خالد
الحمصى عن ابيه الذي قال وقع في نفسي شئ من القدر فاشتيت ان يكون فيه هلال
قلت يا ابا المنذر ان الله وقع في نفسي شئ من القدر قد خشيت ان يكون فيه هلال
دينى او امرى فحدثني فيه بشئ لعل الله عز وجل ان يتفقدى قال لو ان
عذب اهل سمواته واهل ارضه لعدتهم وهو غير ظالم ولو ارحمهم كانت
رحمة خير لهم من اعمالهم ولو كان لك مثل احد او مثل جبل احد هيا

تقته

فَاتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكُمْ حَتَّى تَوْمِنَ بِالْقَدْرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ
لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا خَلَّتْ
النَّارُ وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ أَخِي عَبْدَ اللَّهِ مِنْ حُجُودٍ فَلَسَّالَهُ فَأَبَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ
فَقَالَ مِثْلُ ذَلِكَ قَالَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ أَخِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فَلَسَّالَهُ فَأَبَيْتَ
حُذَيْفَةَ فَلَسَّالَهُ فَقَالَ مِثْلُ ذَلِكَ وَقَالَ لَوْ أَتَيْتَ زَيْنَبَ فَأَبَيْتَ زَيْنَبَ فَأَبَيْتَ
فَلَسَّالَهُ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ اللَّهُ أَوْعَذِبَ أَهْلَ بَهْوَالِهِ
وَأَهْلَ أَرْبَابِهِ لَعَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَلَمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَجَعْتُمْ كَانَتْ رَحْمَةُ خَيْرَ أَلْهَمٍ مِنْ أَعْلَامِهِ
وَلَوْ كَانَ لَكَ جِيلٌ أَحَدٌ أَوْ مِثْلُ أَحَدٍ هَبَا فَاتَّقِ اللَّهَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ
حَتَّى تَوْمِنَ بِالْقَدْرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ
يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا خَلَّتْ النَّارُ خَلَّتْ النَّارُ خَلَّتْ النَّارُ
أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هَذَا مِثْلُ مَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ
أَحَدُ أَوْلَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِيهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ الْمُبَارَاكِ عَنْ سَقِيَانٍ عَنْ خَلْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بِالْحَرْثِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ لَمَّا تَدْعُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَاجِبَةَ قَامَ تَخَطَّى النَّاسَ
وَعِنْدَهُ أَجَابِلِيُونَ يَرْجُمُ لَهُ مَا يَقُولُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا قَالَ عُمَرُ مِنْ أَضْلَالِ اللَّهِ
فَلَا يَكُنْ لَهُ وَفِي رِوَايَةٍ فَلَمَّا نَالَ عُمَرُ بَصُلَ اللَّهِ مِنْ نِسَاءٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ مِنْ نِسَاءٍ
نَحْنُ أَجَابِلِيُونَ تَوْبَةً كَثِيرَةً الْمُنْعَرِ لَذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ مَا يَقُولُ فَلَكَ هُوَ أَنْ يَذْكُرَ
لَهُ الَّذِينَ عَنِّي بِذَلِكَ ثُمَّ عَادَ عُمَرُ فَقَالَ ذَلِكَ فَعَمِلَ أَجَابِلِيُونَ

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَقُولُ فَيَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَضِلُّ أَحَدًا
فَقَالَ عُمَرُ كَذِبٌ يَا عَدُوَّ اللَّهِ بَلِ اللَّهُ خَلَقَكَ وَهُوَ أَصْلَكَ وَهُوَ يَخْلُقُ النَّارَ
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ لَا وَلَتْ عَقْدُكَ لَكَ لَمَرَّتْ عَنْفُكَ إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ
أَهْلَ الْجَنَّةِ وَمَا هُمْ بِعَامِلُونَ وَخَلَقَ أَهْلَ النَّارِ وَمَا يَعْمَلُونَ ثُمَّ قَالَ هُوَ لَا هَذِهِ
هُوَ لَا هَذِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرْثِ فَتَرَفُّقُ النَّاسِ وَهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي الْقَدْرِ هَـ
فصل قد تَمَسَّكَ أَهْلُ الْقَدْرِ بِبَيِّنَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ جَعَلُوا أَمْعَانِيهَا وَجَمَلُوهَا
عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا وَجَعَلُوا مَا ذُكِرَ لَعْنَةُ لِبِدْعَتِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ وَمَعَانِيهَا عِنْدَ أَهْلِ الْإِقْ
طَامَةِ عَلَى مَا يُوَافِقُ الْغَنَائِدَ الصَّحِيحَةَ مِنْهَا قَوْلُهُ قَالَ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ
فَمِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ
وَأَنَا كُنْتُ مَعَهُمْ وَقِيلَ فِي التَّحْقِيرِ الْقَوْلَ مَا هَذَا مَضْمُونٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَتَقَوُّوا وَمَا أَصَابَكَ
مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَبَدَلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ قَالَ قُلْ كُلُّ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا هُوَ إِلَّا لِلْقَوْمِ لَا يَكَادِرُونَ بِفَقْهِهِ وَجَدِيًّا وَقِيلَ تَلْت عَلَى سَبَبٍ
وَهُوَ مَا تَعَلَّى الرِّمَاءُ يَوْمَ أَحَدٍ مِنْ إِخْلَاقِهِمْ بِالْحِجَابِ الَّذِي أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِمْ بِمَلَامَتِهِ فَالْحَسَنَةُ مَا أَصَابُوا مِنَ الْقَبْلِ وَالسَّبَبُ وَالْغَنَائِمُ مِنَ الْكُفَّارِ وَ
السَّيِّئَةُ مَا أَصَابَتْ مِنْهُمْ مِنَ الْقَبْلِ وَالْخُرُوجُ وَنَحْنُ وَإِنْ جَعَلْنَا أَفْعَالَ الْعِبَادِ مِنَ اللَّهِ
خَلْقًا وَمُشَبَّهَةً وَقَدِيرًا فَمِنْهُمْ مِنَ الْعِبَادِ فَعَلَّ وَكَسَبَ وَبَعْدَ الدَّقْنِ مَحْتَسَبٌ
إِضَافَةُ الْأَقْوَالِ إِلَى الْعِبَادِ وَتَحَقُّقُ مِنْهُمْ الْأَعْمَالُ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ
الدَّلِيلُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ فَاتَّبَعْنَا الْقُرْآنَ وَجَرَّبْنَا مَعَهُ بِمَا ذُكِرَ مِنْ

الاعمال مخلوقة لله تعالى مكنسية من العباد فالآية الأولى وهي قوله تعالى
 قل كان من عند الله دلت على انما من الله خلقا وتقدرا وقصا والآية الثانية
 دلت على انما من العباد كسبا وفعلا وعلى هذا المعنى يحتمل جميع ما ورد في القرآن
 من تحقيق اعمال العباد وانما انما فعلهم وانما فعلهم انهم وكذلك ما ورد في القرآن
 من ذكر الجزاء على الطاعات والعقاب على المعاصي اطلاق هذا اللفظ
 وإن كان ما فعله محض الفضل عما مطلق به الكتاب قال الله تعالى قالوا الحمد لله الذي
 احلنا دار المقامة من فضله وقالوا لا فضل لله عليكم ورحمة ما ركن منكم
 من احد أبدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يحب عمله قالوا ولا انت يا
 رسول الله قال لا انا الا ان نعمتني الله برحمته وقالوا اذ جعلنا افعال
 العباد مخلوقة لله تعالى لم يملك تحقيق افعال العباد واعمالهم لان الفعل الواحد
 لا يتصور من فاعلين وكذلك ذكر الجزاء على الاعمال دليل على ان افعال العباد
 باجمها منسوبة الى العباد وليس لله تعالى فيها صنع ولا خلق لان الجزاء
 انما يكون من المجازين على فعل الغير لا على فعل نفسه وقالوا في قوله تعالى واصله
 الله على علم اي حجة ضالا او شاة ضالا وكذلك قوله اعقلنا قلبه عزى كبرنا
 ان وجدناه غافلا وهم تاويلات بعيدة منجزة وقولهم لا يجوز فعل من
 فاعلين والذي يعتمد عليه ان باب الدين والسنة ويعولون عليه اصلا انما
 ان تعلم ويعتمد ان في الدين امور ابلز منا الايمان بحملتها ولا يصح وصولنا الى
 تفصيل حقايقنا وسبلنا ان ننهي الى ما حث لنا فيها وان نرد الامر الى

وقد ورد في القرآن
 قوله تعالى
 اعقلنا قلبه
 عزى كبرنا
 ان وجدناه
 غافلا وهم
 تاويلات
 بعيدة منجزة
 وقولهم لا
 يجوز فعل من
 فاعلين

ما ورد في التوفيق من احكامها فان بعض العلماء اذا انتهى الكلام الى الله والى
 ما تفرده به من العلم فليس الا الاشياء والتوفيق والاصل الاخر ان يعلم انه ليس
 ما لا يدركه العقل ولا يجوز احتسابه في الدين وقد عبط الناس في هذا غلطا عظيما
 فجعلوا ما يعجز العقل عن الاحاطة به مستحسنا في باب الدين وقالوا لا يجوز ان يعقد
 الا ما يدركه العقل وانما قول اهل السنة ان ما لا يدركه العقل فمخرج التوفيق
 وتوفيقه عليه الى الله تعالى وترك اخوض فيه ولا نقول انه بعد من غير ان
 العقول قال لست انا فليس الا طبع فهذا مذهب من ينسب دينه على المصنوع انما
 من غير اساس في اتباع فاعمالهم ما بيننا واذ عرفت هذا من الاصلين فلا
 نقدر على ما في شئ مما يورده اهل البدعة فان الجواب عن ما يورده مع لهكام
 هذا من الاصلين سهل وبيان هذا في السؤال الذي اوردوه انا عرفنا ان الافعال
 التي نفعلها العباد مخلوقة لله سبحانه وتعالى بالكتاب والسنة وعلمنا انما مكنسوا
 للعباد بالكتاب والسنة فوقفنا حيث وقفنا الشريعة ولم نتجاوز الحد الذي
 ضربه لنا ولم نعارضه بليف ولا له وهذا هو حقيقة حجة العبودية والطواغية
 من العبد للخالق فانه لا معارضة للمملوك على المالك ولا للعبد على السيد وانما
 مسيلة الامثال والقبول والترك تفعل ما يشاءه **فصل** في الجواب
 عن قولهم في قوله تعالى سيقول الذين اشركو الوشا الله ما اشر كنا الآية فلا تعلق
 لهم بهذه الآية لان الكفار انما قالوا ذلك على طريق الاستهزاء ونزول التعديف
 فلهذا هم في قولهم كما كذب المنافقين في شهادتهم وقول المنافقين ان محمد والى

كَانَ حَقًّا وَلَكِنْ لَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ثَمَنُ الْقُلُوبِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنُفَعِلَنَّ
 كَذَلِكَ لَأَشْيَاءَ كُلِّهَا بِمِثْلَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنْ لَمَّا قَالَ هُوَ لَا عَلَى طَرِيقِ الْأَسْمَاءِ
 كَذَبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا مَّا قَدَرُوا
 هَدْيَهُمْ فَلَا حُجَّةَ لَهُمْ فِيهَا لِأَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ خَرَجَتْ عَلَى سَبَبٍ وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ الْحَزْمُ
 الْحَزْمُ وَشَدَّ فِيهَا سَالُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ قَائِلِينَ وَهُوَ لَيْسَ بِهَا قَوْلُ اللَّهِ
 تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا مَّا قَدَرُوا هَدْيَهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ
 يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا فَلَا آيَةَ خَرَجَتْ عَلَى بَيِّنَاتٍ الْأَعْدَاءُ
 تَرَاهُمْ أَنْ يَتَّبِعُوا كُلَّ خَلْقٍ مَنُجَسِّمٍ فَكُنَّا مَاقِيَةً الشُّكُوكِ وَالْتِفَافِ
 وَفَعَلُوا هَذَا الْمَعْنَى تَوَجَّهَ الْمُرَادُ إِلَى تَوْجِيهِ الْأَمْرِ إِلَى التَّكْيِيفِ
 وَالتَّوَامُ الْعُقُوبَةُ بِشَرِّ الْأَمْرِ **قَاب** وَكَرَّ بَابُ حَبِي السَّاجِي
 أَحْسَبْنَا أَنَّ عِدَّةَ الْقَبَائِلِ أَبُو بَكْرٍ لَصْرِهِ أَبُو الشَّيْخِ كَزَكَرِيَّا بْنِ حَبِي السَّاجِي
 وَأَبُو حَفْصٍ السُّلَمِيُّ وَلِأَبِي بَكْرٍ هَذِهِ بَنُ خَالِدٍ سَمِيحُ بْنُ أَحْزَمٍ ثَابِتٌ
 الْبَائِسُ عَنْ أَهْلِ السَّبَبِ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنُوعُهُ اللَّهُ عَلَى
 ثَوَابَاتِهِ وَمَنْجَرُهُ وَمَنْ أَوْعَدَهُ عَلَى عَمَلِهِ عَقَابًا قَهْرًا فِيهِ بَلَاءٌ وَجَاهُ
 أَبُو الشَّيْخِ كَزَكَرِيَّا بْنِ حَبِي السَّاجِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ جَاءَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 بَرٍّ الْخَلَّاقُ قَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو أَخْلَفَ اللَّهُ مَا وَعَدَ قَالَ لَا قَالَ أَفَدَأَيْتَ مَنُوعُهُ اللَّهُ
 عَلَى عَمَلِهِ أَخْلَفَ اللَّهُ وَعَدَهُ فِيهِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَلَّاقِ مَنُوعُهُ اللَّهُ
 يَا أَبَا عَمْرٍو إِنَّ الْوَعْدَ غَيْرُ الْوَعْدِ إِنَّ الْعَزْكَ لَا تَعْدُ عَارًا وَلَا ظُلْمًا

أَنْ تَعْدُ شَرًّا لَكُمْ لَا تَعْلَمُهُ تَوَيَّرَ ذَلِكَ حَرَمًا وَفَضْلًا وَأَمَّا الْخَلْفُ أَنْ تَعْدُ خَيْرًا لَكُمْ
 لَا تَعْلَمُهُ قَالَ فَأَوْجَدَنِي هَذَا فِي الْعُقُوبِ قَالَ لَعَنَ أَمَّا سَمِعْتَ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ
 وَلَا يَرْتَدُّ لِي الْعَمَّ مَا عَشْتُ مَوْلَانِي وَلَا أَنَا لِحُسْنِي مَوْلَاةُ الْمُتَهَبِّدِ
 وَأَنْتَ وَإِنْ أَوْعَدْتَهُ وَوَعَدْتَهُ لِمُخْلَفٍ مِبْعَادِي وَمَنْجَرٍ مَوْعِدِي
 قَالَ كُنُوا السَّيِّئِينَ حُلِيِّ لِي عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مَعَادٍ قَالَ الْوَعْدُ وَالْوَعْدُ حَقٌّ فَالْوَعْدُ حَقٌّ
 الْعِبَادُ عَلَى اللَّهِ فَهَمُّهُمْ إِنْ أَعْمَلُوا كَذِبًا أَنْ يُعْطِيَهُمْ كَذِبًا وَمَنْ أَوْفَى بِالْوَفَاءِ
 مِنَ اللَّهِ وَالْوَعْدُ حَقٌّ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ لَا تَعْلَمُوا كَذِبًا فَاعْدُ بِكُمْ تَعْلَمُوا أَنَّ
 شَأْنَكُمْ أَنْ شَأْنُكُمْ لَا تَعْلَمُهُ وَأَوْ لَا مَبْأُوتًا تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعَفْوُ الْكَرَمُ
 إِنَّهُ عَفْوٌ رَجِيمٌ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَبُيُودُهُ خَيْرٌ كَعَبْرَةٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْعَدَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْ جَاهُ تَابِيًا عَفَا عَنْهُ وَكَانَ عَفْوُهُ عَنْهُ دَلِيلًا
 إِبْلَاقُهُ الْقَوْلَ كَانَ يَسْتَنْتَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَسْمُوعًا مِنْهُ لَأَنْ ذَلِكَ لَوْ
 يَكُنْ ذَلِكَ كَانَ يُؤَدِّي إِلَى الْكُذْبِ وَحَاشَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَفِيهِ
 يَقُولُ كَعَبْرَةٍ مِنْ جَبَلٍ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُورٌ
 فَخَيْرٌ أَنَّهُ قَدْ أَوْعَدْتُمْ رَجَائِمَهُ الْعَفْوُ وَفِي ذَلِكَ لَيْلٌ عَلَى أَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
 عِنْدَ الْعَرَبِ خُلْفًا إِذْ كَانَ غِيَاظُهُ لِمُسْتَنْتَ فَلَذَلِكَ سَبِيلُ آيِ الْوَعْدِ عِنْدَ
 وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ **فصل** أَخْبَرَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ
 مِمَّنْ أَهْلُ عَمْرٍو كَزَكَرِيَّا بْنِ حَبِي السَّاجِي قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَقُولُ سَأَلَ الْقُضْلُ بْنُ عَمْرٍو
 سَفِينٌ عَنْ أَخْبَرٍ فَقَالَ جَاءَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى الْمُقَامِ فِي غَضَبٍ سَفِينٌ مِنْ رُفُقٍ
 لَا أَرَدْتُ مَا أَخْبَرْتُ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَمْ يَجِدْ مِنْ أَنْبَاءِهِ بَدَأَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَعْنَى وَاجِدَ

الملائكة يتعاقبون فيهم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العشاء
وصلوة العصر ثم يعرج اليه الذين ياتون فيهم فيسئلهم ربهم وهو اعلم بهم كيف
تركتم عبادي قالوا انك كنا هم ومنهم يصلون وايقنناهم وهم يصلون احبنا
ابو عمرو اه والدين اه علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن مسلم بن ابيهم شعبة عن
سعيد بن ابيهم عن ابي امامة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث اليه سبعة معاذ في امر بني قريظة فجا سعد علي جمار قد كاد ان رجلاه
تقلان لانه قد اراد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحاربكم فيهم فقال اخبرهم فيهم ان يقتل
عليه السلام ان هو لا قدرتموا محكم فاحكم فيهم فقال اخبرهم فيهم ان يقتل
فقاتلهم وان يسيروا بهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احببت محكم الله
عز وجل واحكم الملك قال ابو عبد الله وروى عن بشر بن عمر عن شعبة
فقال اني احببت محكم الملك من فوق سبع سموات احبنا ابو عمرو اه
اه ابن اسحق بن ابي يوسف بن موسى بن الحسن النسيان عفا ان عبد الواحد بن زياد
اه عمارة بن القعقاع عن عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابو عبد الله الخدري رضي الله عنه ان عليا
رضي الله عنه بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم يذهب فقسما فقال رجل كنا نحن اخوة
فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا نأمنون وانا امير من في السماء يا بني
السماء ساخا ومساها احبنا ابو عمرو اه والدين اه احمد بن محمد بن ابيهم حاصد بن
كه مقل بن ابي سدة عن عبد العزيز بن الحنار عن سميل بن صالح عن ابيه عن ابي بصير
ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة يسافرون بينكم فيقولون ما كنتم
فاذا وجدوا مجلسا فيهم ذكر الله عز وجل فقد اجمعهم وحف بعضهم

بعضا باجنحتهم حتى يملؤا اما بينكم وبين السماء الدنيا فان افعد قوامه هذا السماء
فليسلم الله عز وجل وهو اعلم من حيث جاءوا من حيث جئتم فيقولون جئنا من عند
عبادك في الارض يستجرونك ويكبرونك ويحمدونك ويصلونك ويسئلونك
قال ما ذا تسئلون قالوا تسئلون حثلك قال فهل اولا جئني قالوا الا يارب قال
فكيف لو راوا جئني قالوا او يستجبرونك قال وما يستجبرون قالوا من تارك قال
وهل راوا تارك قالوا الا يارب قال فكيف لو راوا تارك قالوا او يستعفرونك
قال فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سئلوا واجرتهم عما استجاروا قال
فيقولون تارك فيهم فلا عبدك خطا انا ما نزلنا مجلس معهم قال فيقول والله
غفرت لهم التوبة لا يشقى بهم جليسهم **فصل** احبنا محمد بن عبد الوهاب
اه ابو الحسن بن عبد كويته بن سليمان بن احمد بن ابي الطبراني عن معاذ بن المشي عن
اه ابو عوانة قال الطبراني وحده عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن علي بن محمد بن عبد الملك بن
ابن كريمة عن سفيان الثوري قال الطبراني وحده عن محمد بن عبد الباقي الاذن كاه
احشاش بن ابي عيسى بن موقل بن اسمعيل عن شعبة كلهم عن الاعمش عن المنهال بن عمرو
قال الطبراني وحده عن ابيهم بن ايلة الاصبهاني عن اسمعيل بن عمرو الجعفي عن ابو الحسن
الكليني عن المنهال بن عمرو عن زاذان بن ابي عمر عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال
رسول النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار قال فاشتمينا الى القبر ولما
بلحنا قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في يده عود ينكت به في الارض قال فرفع راسه فقال لتسبحوا يا الله من
عذ ابدي القبر تسبحوا

بِالله مِنْ عَذَابٍ لَقِيَهُمْ نَزَلَ اَوْ تَلْتَأَمُ قَالَ اِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ اِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا
وَاَقْبَالَ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ اِلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ يُمْسُّونَ وُجُوهُهُ
وَوُجُوهُهُمْ السَّمْسُ مَعَهُمْ كَقُرْصِ كَوْنٍ اِذَا كَانَ اجْتِمَاعُ حُطُوطٍ مِنْ حُطُوطِ اجْنَةِ حَتَّى يَجْلِسُوا
مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَخْرُجُ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَى الْعِلْمِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ اَيْنَهَا
النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرِجِي اِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ قَالَ فَتَخْرُجُ تَسْبِيحًا كَمَا تَسْبِيحُ
الْفُطْرَةِ مِنْ فِي السَّمَاءِ قَالَ فَيَاخُذُهَا فَاِذَا اخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرَفَةً عَنِ
حَتَّى يَأْخُذَهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفِّ فِي ذَلِكَ الْحُوطِ وَتَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ
لَفْحَةٍ مِنْ سَمٍّ وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَيَصْعَدُونَ فَلَا تَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأَ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ اِلَّا قَالُوا مَا هَذِهِ الرُّوحُ الطَّيِّبَةُ قَالَ فَيَقُولُونَ فَلَا نَرِيهَا فَيَاخُذُهَا
اِثْنِي كَانُوا يَسْتَمُونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهَوْنَ بِهَا اِلَى السَّمَاءِ الَّتِي يُنْتَهَى حَتَّى يَنْتَهَى بِهَا
فَيَفْتَحُ لَهُ فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُونَ بِهَا اِلَى السَّمَاءِ الَّتِي يُنْتَهَى حَتَّى يَنْتَهَى بِهَا
اِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ
وَأَعِدُّوهُ اِلَى الْأَرْضِ فَاَنَامَ بِهَا خَلْقَانِمْ وَفِيهَا اَعْيَدْتُمْ وَمِنْهَا اخْرَجْتُمْ نَافِلَةً
قَالَ فَيُعَادُ رُوحَهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِ بِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي
رَبَّنَا اللهُ فَيَقُولَانِ مَا دَبَّكَ فَيَقُولُ دَبَّنِي الْإِسْلَامُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي
بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولَانِ لَهُ وَمَا عَلَيْكَ فَيَقُولُ قَرَأْتُ
كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ قَالَ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ اَنْ صَدَقَ
عَبْدُكَ فَاَقْرَبْهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْبُسُوفِ مِنَ الْجَنَّةِ وَانْخَوِا لَهُ بِأَبَايَا الْجَنَّةِ قَالَ فَيَأْتِيهِ
رُوحَانِ مِنْ طَيِّبَاتِهَا فَيُفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ بِحُسْنِ الْبَيَاضِ

طَيِّبِ الْبَرِيحِ فَيَقُولُ ابْشِرْ بِالَّذِي بَشَّرَكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوَعِّدُ فَيَقُولُ مَرَّاتٍ
فَوْجَمَلُ الْوَجْهِ يَخْرُجُ فَيَقُولُ اَنَا مَلَكُ الْمَالِ قَالَ فَيَقُولُ رَبِّ اَيُّ السَّاعَةِ
رَبِّ اَيُّ السَّاعَةِ حَتَّى ارْجِعَ اِلَى اَهْلِي وَمَالِي وَاِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ اِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ
مِنَ الدُّنْيَا وَاقْبَالَ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ اِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ سَوْدُ الْوُجُوهِ مَعَهُمُ الْمُسُوحُ قَالَ
فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَخْرُجُ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَى الْعِلْمِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ
اَيْنَهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ اخْرِجِي اِلَى سَخَطِ اللهِ وَغَضَبِهِ قَالَ فَتَطْوِي فِي جَسَدِهِ قَالَ
فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يَنْتَزِعُ السَّفُودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُوطِ فَتَقْطَعُ مِنْهَا الْعُرُوقَ وَالْعَصَبَ
قَالَ فَيَأْخُذُهَا فَاِذَا اخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرَفَةً عَنِ حَتَّى يَأْخُذَهَا فَيَجْعَلُوهَا
فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَانَتْ رِيحٌ جَيِّفَةٌ وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالَ فَيَصْعَدُونَ
بِهَا فَلَا تَمُرُّونَ بِهَا مِنْ الْمَلَائِكَةِ اِلَّا قَالُوا مَا هَذِهِ الرُّوحُ الْخَبِيثَةُ قَالَ فَيَقُولُونَ فَلَا نَرِيهَا
بِنِ فَلَا نَرِيهَا فَيَاخُذُهَا اِثْنِي كَانُوا يَسْتَمُونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهَوْنَ بِهَا اِلَى السَّمَاءِ الَّتِي يُنْتَهَى
فَيَفْتَحُ لَهُ فَلَا يَفْتَحُ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَفْتَحُ لَهُمْ ابْوَابُ السَّمَاءِ
لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ شَيْئًا يَلْجِزُ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْحَيَاطِ قَالَ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اَكْتُبُوا الْكُتَابَ فِي
سَجْنِ الْأَرْضِ السُّفْلَى قَالَ فَيُطْرَحُ عَلَى وَجْهِهِ طَرَحًا ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَنْ بَشَّرَكَ بِاللَّهِ فَكَانَتْ مَحْرَمًا مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطِفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ عَجَزٍ
قَالَ فَيُعَادُ رُوحَهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِ بِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ لَكَ رُوحُكَ
فَيَقُولُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دَبَّكَ فَيَقُولُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ
لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيُنَادِي مُنَادٍ

جَمَلَةٌ مِنَ السَّمَاءِ الْغَلِيَّةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي رُحْصَالٍ فَكَانَ اللَّهُ يُعْرِضُ لَهَا أَرَادَ أَنْ
 يُخْرِجَ شَيْئًا لِحَدِيثِهِ بِالْوَحْيِ وَخَسِبْنَا أَبُو عُمَرَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي
 بَرْزَةَ الدُّؤَلِيُّ وَابْنُ أَبِي بَرْزَةَ وَابْنُ أَبِي بَرْزَةَ وَابْنُ أَبِي بَرْزَةَ وَابْنُ أَبِي بَرْزَةَ وَابْنُ أَبِي بَرْزَةَ
 عَنْ ابْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِحَالِ بَنِي إِسْرَافِيلَ رُحْصَالٍ رُحْصَالٍ
 عَلَيْهِمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ رُمِيَ نَجْمٌ فَاسْتَنَادَ
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَخَسِبْنَا السَّعِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 أَبُو الْمُغَبَّةِ عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 ابْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مَرْثَدَةَ أَخْبَرَنِي ابْنُ قَالَةَ الْأَوْرَاقِيُّ حَدَّثَنِي لِبْنُ شَبَابٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي بِحَالِ بَنِي إِسْرَافِيلَ لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ رُمِيَ نَجْمٌ فَاسْتَنَادَ فَقَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
 فِي الْبَيْتِ إِذْ رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ كَمَا تَقُولُونَ وَلَيْلَةَ رَجُلٍ عَظِيمٍ
 وَمَاتَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا تَرْمُونَ أَحَدًا وَلَا حَيَوِيَّةَ
 وَلَكِنْ تَنَازَعُوا رَجُلًا إِذَا قُتِلَ أَمْرًا سَبَّحَتْ خَمَلَةُ الْقُرَيْشِ ثُمَّ سَبَّحَتْ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 بَلَوْنَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّيْبُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَقُولُ الَّذِينَ يَلُونُ خَمَلَةَ الْقُرَيْشِ مَاذَا
 قَالَ لَكُمْ مِنْهُمْ مَنْ قَبِلَ خَيْرَ أَهْلِ السَّمَاءِ لَعَنَهُمُ بَعْضُ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَيْرَ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 فَيُخَطِّفُهُ الْخَيْرُ فَيَلْقُوهُ إِنْ أَوْلِيَاءُهُمْ وَبَرْمُونٌ فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ الْحَقُّ وَلَكِنْ
 يَقْرَأُ فِيهِ وَيَبْذُلُهُ **فصل** قَالَ بَعْضُ عُلَمَاءِ أَهْلِ الشَّيْءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا سِتْرًا
 بَابٌ مِنْ خَلْقِهِ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ هُوَ بَذَلُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَقَالَ لِبْنُ الْأَشْعَرِيِّ إِلَّا سِتْرًا
 عَائِدًا إِلَى الْقُرَيْشِ قَالَ لَوْ كَانَ كَمَا قَالُوا لَكُنْتَ الْقُرْآنَ يَرْفَعُ الْقُدْرَةَ فَلَمَّا

ذَلَّ عَالِمُهُ عَائِدًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ لَعَنَهُمُ اسْتَوَى بِمَعْنَى اسْتَوَى قَالَ الشَّيْخُ
 اسْتَوَى بِشَرْعٍ عَلَى الْعَرِافِ مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مَهْرَافٍ وَالْأَسْبَلَاءُ
 لَا يُوَصَفُ بِهِ إِلَّا مَنْ قَدَّرَ عَلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الْعَجْرِ عَنْهُ وَاللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ قَادِرًا عَلَى الشَّيْءِ
 وَمُسْتَوِيًا عَلَيْهِمَا إِلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يُوَصَفُ بِشَيْءٍ إِلَّا سِبْطًا عَلَى الْعَرِافِ إِلَّا وَهُوَ عَاجِزٌ
 عَنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ قِيلَ لِذِي النُّونِ الْبَصْرِيِّ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِخَلْقِ الْقُرَيْشِ قَالَ أَرَادَ أَنْ
 لَا يَبُوءَ قُلُوبُ الْعَرِافِ بِهِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَهُ عَرِافًا
 يَكُونُ مِنْ مَخْوَى ثَلَاثَةِ أَهْوَالٍ بَعْمٍ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ قَالَ هُوَ عَلَى عَرْشِهِ
 وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ **فصل** أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقُضْلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ
 الْقَاسِمِ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ الْبُؤْسِيَّ كَانَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ كَمَا أَبُو عَوَانَةَ كَمَا شَيْبَةُ
 عَنْ ابْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنِّي حُصَيْنٌ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حُصَيْنُ كَمْ تَقْبِذُ الْيَوْمَ الْكُفَّاءَ سَبْعَةَ سِنِينَ فِي الْأَرْضِ
 وَأَحْمِلُ فِي السَّمَاءِ قَالَ فَأَتَيْتُهُمْ تَعْدِلُ لِي عَيْتٌ وَرَهْبَتٌ قَالَ لَكَ فِي السَّمَاءِ قَاتٌ
 حُصَيْنٌ أَسْلَمَ فَإِنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ عَلِمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِيكَ قَالَ فَرَدَّ هَبْ لِي قَاتٌ
 ثُمَّ لَجَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ أَسْلَمْتُ عَلِمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي
 قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ الْهَمْنِي دُشْدُنٌ وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ
 الْفَارِسِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ أَنَّ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ أَخْبَرَنَا أَنَّ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ أَخْبَرَنَا أَنَّ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 أَنَّ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ أَخْبَرَنَا أَنَّ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ أَخْبَرَنَا أَنَّ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ أَخْبَرَنَا أَنَّ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 ابْنُ أَبِي حَتْمٍ أَخْبَرَنَا أَنَّ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ أَخْبَرَنَا أَنَّ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ أَخْبَرَنَا أَنَّ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ

تَعْدُسُ اسْمُهُ امْرُكَةُ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ كَمَا خَمْسَةٌ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَةً فِي
الْاَرْضِ اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا اَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ فَانْزِلْ شَيْفَانِ شَيْفَانِكَ
وَرَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ هَذَا الْوَجْعُ قَبِيرًا وَامْرَةً اَنْ يَرْفِقَ بِهَا فَرَقَاهُ بِهَا فَرَأَاهُ
فصل قال بعض علماء السنة حكى ليزقونك في مجرد قوله ان استنوا
الله عز وجل على العرش عند اي الحزن من صفات الا فقال وكذلك المحي في قوله عز وجل
وَجَارَتْهُ وَالْمَلِكُ صَافًا وَقَوْلُهُ هَلْ يَنْظُرُونَ اَلَا اَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ وَلَكَدَّ التَّوَلَّى
قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَارَكَ الَّذِي كُلُّ لَيْلَةٍ اِلَى سَمَاءٍ لِلْاَنْبِيَاءِ وَهَذَا كَلِمَةٌ عَلَى
بِلَاقٍ مَامْنِي عَلَيْهِ الْمَذْذِلَ الْاَوَّلَ وَمِنْ شَيْعَتِهِمْ وَزَعَمَ هُوَ لَا اَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَخْلُقْ
الْعَرْشَ لِمَنْ تَوَلَّى اَي مَلَكُهُ وَاِنَّهُ لَا اخْتِصَاصَ لَهُ بِالْعَرْشِ كَثَرَتْ اَلَا مَا كَانَ وَهَذَا
الْقَائِدُ لِمُخْتَصِمِ الْعَرْشِ وَتَشْرِيهِ قَالَ اَهْلُ السُّنَّةِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ وَكَانَ
عَلَى الْمَاءِ قُلُوبًا قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ ثُمَّ لَمْ يَسْتَوِ عَلَى الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِ
الْاَسْمَانِ وَالْاَرْضِ عَلَى مَا وَرَدَ فِي النُّصْرِ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ الْمَهَامَّةُ بَلْ هُوَ مُسْتَوٍ عَلَى
عَرْشِهِ بِلاَ كَيْفٍ كَمَا اخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ وَزَعَمَ هُوَ لَا اَنْهُ لَا يَجُوزُ الْاِشَارَةُ اِلَى اللَّهِ
بِمَعْنَاهُ بِالذُّرِّ وَالْمَصَابِيحِ اِلَى قَوْفٍ فَانْ ذَلِكَ يُوْجِبُ التَّخَذُّبَ وَقَدْ اجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ
اَنْ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْاَعْلَى وَنُطْقُ يَدُكَ لَكَ الْفَرْقُ اَنْ فِي قَوْلِهِ سَمِيعٌ اَسْمُ رَبِّكَ اَلَا عَلَى
اَنْ ذَلِكَ مَعْنَى اَعْلَى الْاَعْلَى وَنُطْقُ يَدُكَ لَكَ الْفَرْقُ اَنْ فِي قَوْلِهِ سَمِيعٌ اَسْمُ رَبِّكَ اَلَا عَلَى
وَالْعُلُوُّ مِنْ سَائِرِ وُجُوهِ الْعُلُوِّ لِاَنَّ الْعُلُوَّ صِفَةٌ مُتَّحِقَةٌ اَنْ لَيْسَ تَعَالَى عُلُوُّ الدَّانِ
وَعُلُوُّ الصَّغَاتِ وَعُلُوُّ الْفَقْرِ وَالْعُلُوُّ فِي مَنَعَتِهِمُ الْاِشَارَةُ اِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنْ
جَمْعٍ لِلْفَوْقِ خِلَافَ مَنَعَتِهِمْ لِسَائِرِ الْمَلِكِ اَنْ جَاهِداً الْمُسْلِمِينَ وَسَائِرِ الْمَلِكِ

تَدَوُّعَ مَنَعَتِهِمُ الْاِجْمَاعُ عَلَى الْاِشَارَةِ اِلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مِنْ جَمْعٍ الْفَوْقِ فِي الدَّعَاوِ
السُّوَالِ فَاتَّفَقْتُمْ بِاجْمَعِيهِمْ عَلَى ذَلِكَ حُجَّةٌ وَلَمْ يَسْتَجِزْ لِحَدِّ الْاِشَارَةِ اِلَيْهِ مِنْ
جَمْعٍ الْاَسْتِغْلَالِ وَلَا مِنْ سَائِرِ اِحْجَابَاتٍ سِوَى جَمْعٍ الْفَوْقِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَخَافُونَ رَبَّهُمْ
مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَالَ اَللَّهُ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْكَلِمُ الطَّيِّبُ يَرْفَعُهُ وَقَالَ تَعَزَّجُ الْمَلِكَةُ
وَالرُّوحُ اِلَيْهِ وَالْخَبِيرُ فَرَعَوْنَ اَللَّهُ فَكَانَ يَاهَا مَا اَنْ اَنْزِلَ صَدْحًا اَعْلَى اَنْ اَنْزِلَ الْاَسْبَابُ
لِسَبَابِ السَّمَوَاتِ فَاطْلَعُ اِلَى اَللَّهِ مُوسَى وَابْنُ لَا ظَنَّهُ كَادِبًا وَكَانَ فَرَعَوْنَ قَدْ فُهِمَ عَنْ
مُوسَى اَنَّهُ بَيَّنَّتْ اَللَّهُ اَفَوْفَ السَّمَاءِ حَتَّى رَامَ بِصَرْحِهِ اَنْ يَطْلُعَ اِلَيْهِ وَاشْتَمَّ مُوسَى
بِالْكُذِبِ فِي ذَلِكَ وَاجْتِمَاعُهُ لَا تَعْلَمُ اَنْ اَللَّهَ قُوَّةٌ يَوْجُودُ ذَاتُهُ فَهُوَ اَعْزَمُ فَمَا مِنْ
فَرَعَوْنَ وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ سَأَلَ اَللَّهَ اَلْحَادِيَةَ اَلَّتِي اَرَادَ مَوْلَا عَنِّي اَلَّتِي
قَالَتْ فِي السَّمَاءِ وَاشَارَتْ بِرَأْسِهَا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ اَنَا قَالَتْ اَنْتَ رَسُوْلُ اللَّهِ فَتَكَ
اَعْنَيْهَا فَانَهَا مُوَمَّئَةً فَحَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاِيْمَانِهَا حَبْرًا قَالَتْ اَنْ اَللَّهَ فِي السَّمَاءِ
وَحَكْمُ الْجَمْعِيَّةِ يَكْفُرُ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ **فصل** قال لَنَا اَللَّهُ اَمَّا لِيَوْمِ الْمَطْفَرِ
السَّمْعَانِ رَحْمَةُ اللَّهِ قَالُوا اَجْعَلْنِي اَصْلَ الدِّينِ هُوَ الْاِتِّبَاعُ وَرَدَّ دَعْوَتُهُ عَلَى مَنْ رَجَعَ اِلَى
الْعَقُولِ وَجَلَّبَ الدِّينَ مِنْ قَبْلِهِ وَهَذَا اخْلَافُ الْكِتَابِ لِاَنَّ اَللَّهَ دَمَ الثَّقَلَيْنِ اَلْاَوَّلِ
وَتَذَكُّرِ النَّاسِ اِلَى النَّظَرِ وَالْاَسْتِغْلَالِ وَالْاِجْتِمَاعِ اِلَى الْاِغْتِيَابِ وَانْهَا وَكُلُّهَا
مُؤَيَّدًا لِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْعَقْلُ وَفِي تَذَكُّرِ الْفَرْقِ اَنْ وَنُظَرُهُ مُوَافِقٌ وَجَدَّ تَصَدَّقَ مَا
قُلْنَا وَالْجَوَابُ قَدْ دَلَّلْنَا فِيمَا سَبَقَ اَنْ الدِّينَ هُوَ اَبَاحٌ وَذَكَرْنَا فِي بَابِ وَرَدِّهِ
مَا يَجْزِيهِ الْمُؤْمِنُ تَبَعًا الصَّدْرَ وَهَذَا بَيِّنَةُ الثَّلَاثِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمِنْهُ وَامَّا لَفْظُ اَلْاَسْمَانِ
لَعَبْرَةٍ جَائِغَةٍ شَيْءٍ مِنَ الْاَحَادِيثِ وَاقْوَالِ السَّلَفِ فِيمَا يَرْجِعُ اِلَى الدِّينِ اَلَّتِي

ورد الكتاب في السنة بالإتباع وقد قالوا إن التقليد قبول قول الغير من غير حجة
 وأهل السنة إنما يتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لنسج الحجة فكيف يكون
 هذا قبول القول من غير حجة فإن المسلمين لهم الدلائل السمعية على نبوة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما قال النبي أهل الإيمان واليقين من الرواة ما لا يعد كثرة من
 المعجزات والبراهين والدلائل التي ظهرت عليهم وقد نقلها أصحاب الحديث
 في كتبهم ورووها فلما صحت عند من نبوته ووجدوا صدقه في قلوبهم وحبهم
 تصديقه فيما أنبأهم من الغيوب ودعاهم إليه من جلالته الله وانتاز صفاته
 وسائر شرايط الإسلام وعلى أن لا تنجز النظر قد رما ورد به الكتاب في السنة
 لينال المؤمن بذلك بيان اليقين والصدق وإنما انكرنا ذلك رتبة أهل الكلام على
 ما استسوا فاتهم قالوا أول ما يجب على الإنسان النظر المودى إلى معرفة المبادئ
 وهذا قول مخترع لم يسبقه إليه أحد من السلف وأمة الدين ولو أنكم تدبرون جميع
 أقوالهم وكتبهم لم تجدوا في شيء منها لا متفوقا في النبي صلى الله عليه وسلم ولا من الصحابة
 رضي الله عنهم وكذلك التابعين بعدهم وكيف يجوز أن تخفى عليهم أول القبايل وهم
 صدور هذه الأمة والسفر بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولينجان أن تخفى
 الفتن الأولى على الصحابة والتابعين حتى لم يبينوا هذه الأمة مع شدة
 اهتمامهم بأمر الدين وحمل عبايتهم حتى استخرجوه هو لا بطيب فطنهم في أنهم
 فلقوا خفي عليهم فرائض آخر ولين كان هذا جازا فلقد ذهب الدين وأندرس
 لأننا إنما ندين أقوالنا على أقوالهم فإذا ذهب الأصل فكيف يمكن البناء عليه نفوذ
 بسلامة من رسول يودى إلى هذه المقالة التي تودى إلى

إلا تسلاخ من الدين وتضليل الأمة الماضية هذا وقد تواترنا لأخبار أن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يدعو الكفار إلى الإسلام والشهادتين قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه
 إلى اليمن لا علم إلا شهادتي أن لا إله إلا الله وقال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل
 الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ومثل هذا الكبر ولم يروا أنه دعاهم إلى النظر و
 الاستدلال وإنما يكون حكم الكافر في الشريعة أنه يدعى إلى الإسلام فإن كان
 وسأل النظر والإيمان لا يجاب إلى ذلك ولكنه إمامان يسلم أو يعطي الجزية
 أو يقتل في المرتد إمامان يسلم أو يقتل وفي مشرك العزب على ما عرفوا ولا جعلنا
 الأمر على ما قاله أهل الكلام لم يكن الأمر على هذا الوجه ولكن ينبغي أن يقال لا ينبغي
 للكافر على النظر والاستدلال لتعرف المصانع بهذا الطريق فتعرف الصفات
 بدلائلها وطرفها ثم مسائل كثيرة إلى أن يصل الأمر إلى النبوات ولا يجوز على
 طعنهم الإقدام على هذا الكافر بالقتل والسبي إلا بعد أن يدرك له هذا وتمهل
 لأن النظر والاستدلال لا يكون إلا بمنزلة خصوصاً إذا طلب الكافر ذلك
 إنما لا يتفق النظر والاستدلال في مدة يسيرة فيحتاج إلى إيمان الكتاب
 مدة طويلة تأتي على سنين لستم تحسوا من النظر على الثام والكمال وهذا خلاف
 إجماع المسلمين وورحكي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لو أن رجلاً جاءنا
 وقال إن الأديان كثيرة فخلوني أنظر في الأديان فما وجدنا أحسن فقلنا
 ما لم نجد فيه تركته لم نخله وكلفناه الإجابة إلى الإسلام وإلا أوجبتنا عليه القتل
 وقد جعل أهل الكلام من خلف عن الإسلام فظهر فيه وفي غيره من الأديان

فَيُطَاعُ عَلَى الطَّاعَةِ مَحْمُودًا فِي فِعْلِهِ وَهَذَا جَهْلٌ عَظِيمٌ فِي الْإِسْلَامِ فَيَنْبَغِي عَلَى قَوْلِهِمْ
إِذَا آمَنَ بِمَدَّةِ النَّظَرِ وَالْمُهَلَّةِ قَبْلَ قَبُولِ الْإِسْلَامِ أَنَّهُ قَاتٌ مُطِيعًا لِلَّهِ تَعَالَى مُطِيعًا عَلَى
أَمْرِهِ لَا يَدْمُرُ إِذَا خَالَهُ الْجَنَّةُ كَمَا يَدْخُلُ الْمُسْلِمِينَ فَتَدَجُّوا غَيْرَ الْمُسْلِمِ مُطِيعًا لِلَّهِ تَعَالَى
مُؤْتَمِرًا بِأَمْرِهِ مَحْمُودًا فِي فِعْلِهِ وَأَوْجِبُوا إِذَا خَالَهُ الْجَنَّةُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَنْ
يَنْتَبِغُ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُنْقِلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْأَجْدَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَمِمَّا يَدُلُّ
عَلَى صِحَّةِ مَا دَقَّقْنَا إِلَيْهِ مِنْ أَلِ الدِّينِ طَبِيعُهُ الْإِيتَاعُ أَنَا إِذَا اسْلَكْنَا طَرِيقَ الْإِنْصَافِ
وَطَرِيقَ الْمَكَارِمِ مِنْ جَانِبٍ فَلَا يَدْخُلُ إِلَّا تَبَادُلًا لِمَا قُلْنَا هَلْ كَانَ الْمَقْصُودُ مِنَ النَّظَرِ
شَيْءٌ إِلَّا بَدَأَ إِذَا كَانَ هُوَ صَاحِبُ الْحَقِّ فَلْيَبْدَأْ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْلِمِ الْمُسْتَرِ شَيْءٌ لِحَوَالِ هَذَا
الْمَظْهَرِ كَيْفَ تَحْتَرُّوا فِي نَظَرِهِمْ وَأَنْ تَكْسُوا فِيهِ فَلْيَنْتَبِهَا وَاحِدٌ يَنْظُرُهُ نَظَرُ رَحْمَةٍ
فِيهِ إِلَّا لَوْ أَنَّ النَّاسَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَوَاحِدٌ تَوَاحِدٌ يَنْظُرُهُ طَرِيقُ الْحَقِّ يَنْظُرُهُ
سَبْقُ مَنْ لِلَّهِ لَهُ قَدْرٌ أَنْ تَنْظُرَ بِطَرِيقِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ وَالْبِدْعِ يَنْظُرُهُمْ أَصْفَافُ
أَصْفَافٍ عَدَدُهَا وَلَيْزَ وَهَلْ كَانَتْ الزُّنُوفُ وَالْأَلْيَادُ وَسَائِرُ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ
وَالْبِدْعِ مَشَافَهُهَا وَابْتَدَأُوهَا إِلَّا مِنَ النَّظَرِ فَلَوْ أَنَّكُمْ لَعَرَضُوا عَزْدَ لَكُمْ وَسَلَكُوا
طَرِيقَ الْإِيتَاعِ مَا أَدْرَأْتُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا قَدْ مَرَّ فِي الْعَالَمِ إِلَّا وَبَدَأَ هَلَاكُهُ مِنْ
الْبَدْعِ وَمَا مِنْ رَاجٍ فِي الدِّينِ سِوَاكَ سَبِيلِ الْحَقِّ إِلَّا وَبَدَأَ نَجَاتُهُ مِنْ حُسْنِ الْإِيتَاعِ
أَفَلَيْسَ خَيْرٌ مُسْلِمًا أَنْ يَدْعُوَ إِلَى الْخَيْرِ مِثْلَ هَذَا الْخَيْرِ الْمُسْلِمِ وَتَجْعَلَهُ سَبِيلَ نَجَاتِهِ
وَكَيْفَ تَسْتَجِيرُ بِرَدِّهِ إِنْ تَصِيرُ أَنْ يَسْلُكَ مِثْلَ هَذَا الطَّرِيقِ وَرَأَى لَهُ الْأَمَانَ

مِنْ هَذِهِ الْمَنَالِ وَكَيْفَ لَهُ النِّجَاحُ مِنْ أَوْدِيَةِ الْكُفْرِ وَعَامَّتُهُمَا بِلِجْبِهَا الْفِتْنَةُ
عَلَيْهَا مِنْ هَذِهِ الْمَرْقَاةِ أَعْنِي طَلَبَ الْحَقِّ مِنَ النَّظَرِ وَلَوْ أُعْطِيَ الْخَصْمُ النِّصْفَ لَا يَجِدُ دَأً
مِنْ الْإِقْدَارِ أَنْ مَنْ كَانَ غَوْرَةً فِي النَّظَرِ أَكْثَرَ كَانَتْ حَيْرَتُهُ فِي الدِّينِ أَشَدَّ عَظِيمًا
هَلْ رَأَى أَحَدٌ مُسْلِمًا إِذَا هُ نَظَرَهُ وَكَلَامُهُ إِلَى تَقْوَى فِي الدِّينِ وَوَرَعَ فِي الْعَامَلَاتِ
أَوْ سَدَادٍ فِي الطَّرِيقَةِ أَوْ زُهْدٍ فِي الدُّنْيَا أَوْ إِسْكَالٍ عَنْ حُرَامٍ وَشَيْئَةٍ أَوْ حُسْنٍ
فِي عِيَانٍ أَوْ إِزْدَادٍ مِنْ طَاعَةِ إِلَّا الشَّاذَّ النَّادِرَ بَلْ لَوْ قُلْتُ الْقَبْضَةَ كُنْتُ صَادِقًا تَرَانِي
أَبْدَأُ مِنْهُمْ حِينَ فِي كُلِّ فَاحِشَةٍ مُتَلَبِّسِينَ بِكُلِّ قَاذِرَةٍ لَا يَدْعُونَ عَنْ قَبِيحٍ
لَا يَدْعُونَ وَبِطَائِلٍ لَا مِنْ عَصَةِ اللَّهِ فَلْيَنْزِلْ لَهُمُ النَّظَرُ عَلَى الْيَقِينِ وَحَقِيقَةِ
التَّوْحِيدِ فَلْيَسْ ثَمَرَةُ الْيَقِينِ هَذَا وَتَعَسَّلَ التَّوْحِيدَ أَدْرَأْتُمْ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَ
أَوْرَدْتُمْ هَذِهِ الْمَنَالِ فِي الدِّينِ وَمِنْ اللَّهِ التَّوْفِيقُ وَحُسْنُ الْمَعُونَةِ لِصَاحِبَةِ طَرِيقِ
الْحَقِّ وَالشَّيْءَانِ عَلَيْهِ بَهْمَةٌ **فصل** أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب
الأنباري أن ينفذ أده أبو عبد الله الحسين بن محمد بن بهاش كجعفر بن محمد الخليلي كاهنهم
بن عبد الله بن مسلم كمل بن نكاره عبد السلام عن عبيدة المحمدي قال قال أبو جعفر
جابر بن سليم ركبنا قعودا إلى وأنت مرساة في ظلي فأتيت بيار المسجد فإذا
هو جالس على المذبح وهو خشن بزي له طرايق حمد فقلت السلام عليك يا رسول
الله قال وعليك فقلت أنا معشر أهل البادية قوم منا الجفاة فعلمتني كلما ينفعني الله
بشئ قال أذن تلقا فقال عبد علي فقلت أنا معشر أهل البادية قوم منا الجفاة فعلمتني
كلما ينفعني الله عز وجل من فقال ثق بالله ولا تحقرن من المعروف

أو أخير شيئا ولو أن نثبت فضل أولئك في إناء المستسقي وإذا أقيمت أخاك المسلم
فألفه بوجه منبسطة وإياك وإسبال الأذاني فانه من المجيلة وإن الله لا يحب
المخالك وإن أمرؤ سبك بما تعلم فيه فلا تشبه بما تعلم فيه فإن الله عز وجل جعله
لكل أجر أو جعله عليه وزلا ولا تشبه شيئا مما حوكت الله عز وجل قال
أبو جري فوالذي ذهب يفسر محمد صلى الله عليه وسلم ما سئبت في شاة ولا بعير قال
رجل يرسول الله ذكرت إسبال الأذان قد يكون بالرجل القدرج أو الشئ
يستحي منه قال لا بأس لي نصف الساق أولي الكعبين أن رجلا بمن كان قبلكم
ليس يزدن فتختار فيها فظن الله إليه من فوق غير شيء فمقته فامرأ الكارض
فأخذته وموت بجلجل يتر الأرضين فأخذوا وقابع الله عز وجله أخيرا
أبو بكر الصابوني أنه والدين اسمعيل الصابوني قال وثبت أصحاب الحديث نزول
الزيت سبحانة وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا غير تشبيه له بنزول الملائكة
ولا تمثيل ولا تكليف بل يثبتون أنه ما أثبتته رسول الله صلى الله عليه وسلم ويثبتون فيه إليه
وتمشوا الخبر الصحيح الوارد يذكر على ظاهره ويكفون علمه أن الله عز وجل
لذلك يثبتون ما أنزله الله عز وجله في كتابه من ذكر المجهي والإتيان المذكورين
أن الله عز وجل هل ينظرون إلا أن يأنهم الله في ظلمة من الغمام والمملكة وقوله
عز وجل وجاروك والملائكة صفاء خيرا ليوكره والدين كما يوتيك زكيا
الشيان قال سمعت أبا حامد بن الشرف يقول سمعت حمدا بن السلمي وأبا داود
الحفان يقولان سمعت أبا حماد بن السلمي يقول قال لي الأمير عبد الله
بابا يعقوب هذا

الحديث الذي ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل رشا كل ليلة إلى السماء الدنيا
كيف ينزل قال قلت أعز الله الأمير لا يقال لا مبر الزب كيف إنما ينزل بلايف
قال وحسد ثابو يعقوب اسحق بن إبراهيم العدل كمنحوت من عبد الله القاضي حزين
جدي ليو بكر محمد الأمير محبوب كمنحوت من عبد الله القاضي كمنحوت من عبد الله القاضي
عبد العزيز المبارك عن نزول ليلة النصف من شعبان قال عبد الله باضيقة ليلة النصف
ينزل في كل ليلة ينزل قال الرجل بابا عبد الله كيف ينزل البس تخاوا ذلك المكان
منه فقال عبد العزيز المبارك كذا خذ أي خوليتك ينزل كيف تشاءه قال وسمعت
الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد الغبري يقول سمعت
أبوهم بن علي قال يقول سمعت أبا سعيد بن إبراهيم أبا عبد الله الباطني يقول
حضرت مجلس الأمير عبد الله بن طاهر ذات يوم وحضر اسحق بن إبراهيم يعني بن
راهويه فسئل عن حديث النزول أصحج هو قال نعم فقال له بعض قواد عبد الله
بابا يعقوب أنزع من أن الله تعالى ينزل كل ليلة قال نعم قال كيف ينزل قال
اسحق أن ينزل فوق حتى أصف لك النزول قال الرجل أثبتة فوق فقال اسحق
قال الله عز وجل وجاروك والملائكة صفاء فقال الأمير عبد الله بابا يعقوب هذا يوم
القيمة قال اسحق أعز الله الأمير ومن يحيى يوم القيمة من منعة يوم
اسمعيل الصابوني فلما صح خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم أقدمه أهل السنة
وقبلوا الخبر وأثبتوا النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعتدوا تشييبا
له ينزل خلقه وعلموا وعرفوا وتحققوا واعتقدوا أن صفات أوت سبحانة

كما ان ثوابه فضل اذ لا يشبه الخالق المخلوق في عقابه كما لا يشبهه في
ثوابه كذلك تليق به العدم لا يطبقه ذلك منه كما ان تكليفه ما يطبقه
فضل منه **فصل** في صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه السمع
والبصر قال الله عز وجل واصفا نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال
وكان الله سميعا بصيرا وقال وهو السميع العليم وقال لقد سمع الله قول
الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقال قد سمع الله قول الذين يجادلونك
في ذواتهم الاية وقال موسى اني سمع الله وازي **احسب** ابو عمرو
عبد الوهاب اه والذين اه عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابيهم المقاني قالاه
ابو عمرو اه علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال ابو عبد الله واحدا منهم
وجوه بن محمد قالاه ابو عبد الرحمن بن النسيان اه اسحق بن اهوويه قالاه جعفر بن
الاعمش عن ثمام بن سلمة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت اخبرني
الله الذي وسمع سمعه الاصوات لفتحات المحادلة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكلمة في جانب البيت ما سمع ما نقول فانزل الله عز وجل قول الذي
تجادل في ذواتهم **احسب** ابو عمرو اه والذين اه احمد بن محمد بن ابيهم الوراق
ومحمد بن يحيى بن يوسف قالاه اسيد بن عاصم **احسب** بن جعفر بن عيسى بن سعيد
عن سليمان بن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الله السلام عن ابي موسى
ان شعبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احدا منكم على شيء يسمعه
من الله انهم يدعون له ولد او مؤبر زعمهم ويخافونهم **احسب** ابو عمرو اه

والذين اه حاجب بن ابي بكر اه ابو عبد الله عن محمد بن ابي المزدني اه ابن المباركة خالد
الحذاء عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى انك تسمعون اني الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نسمع شرا ولا نطيق وادينا الا نقتال فواتنا
بالنكير فذنا منار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ارفعوا على انفسكم فانكم
لا تدعون انهم ولا غايبا لئلا تدعون سميعا فرباه **فصل** في الدليل
على ان السميع لا يكون الا بسمع والبصير لا يكون الا ببصر كما لا يكون البصير
والحكيم الا بفكر وحكمة فالسمع صفة مشتقة من السمع كما ان الضارب
صفة مشتقة من الضرب والاضرب مصدر لان الفعل صدر عنه واذا كان
الفعل صادرا عن المضروب كانت للصفة المبتنية من الفعل صائدة عنه ايضا
وهي الضارب واذا صرح هذا صرح ان السميع صفة مبنية من اصل مشتقة
منه صائدة عنه وذلك لاصل هو السمع فصح ان السميع لا يكون الا بسمع
والدليل على ذلك ايضا انه اذا بطل السمع حصل للعمى واذا بطل البصر
حصل العمى فيكون الله تعالى في قول من ثبت السميع ولا يثبت السميع سمعا
اصم وبصير اعشى كما نقول في القدير والعليم فيبطل للصفات كلها وتكون الفاظ
لا معاني لها ويكون الله تعالى خاليا عن الصفات والاسماء التي هي صفات
تعالى الله عما يقول المعطلون من الدليل ايضا ان الله وصف نفسه بانه
عليم وعالم واثبت لنفسه العلم فقال عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه
الا بما نشاء فذلك بيان

هذا الكلام ان العلم الذي يكون له علم ولا يكون علما الا وله علم كذا السميع
 يجب ان يكون له سميع والبصير يكون له بصير فان قالوا السميع في كلام القرآن يكون
 بمعنى السميع قال الله امين وخاتمة الداعي السميع يورقني واصحابي فجمع
 والسميع بمعنى السميع فلنا بل السميع بمعنى السامع وان قلنا قد يحسن السميع
 بمعنى السميع ولكنه نادى والناذر لا يقاس عليه وقد قال الله تعالى في قصة
 زكريا اذ دعا سميع الدعاء وقال الله سميع عاود كما قدك عا ان السميع بمعنى السامع
 والسميع لا يكون الا وله سميع لان الناعل لا يكون الا وله فعل ولا كان
 السميع اذ لم يكن سامعا ولم يكن له سميع كما ان السميع لا يكون له سميع ولا
 يسمع بنفسه تعالى الله عن هذه الصفة **فصل في ذكر المارقة**
واخر وصية واخوارج والارضة احبنا ابو بصير
 ابو محمد عبد الله شاذان كعبه الله محمد القباب كلبه لي عاصم كعبه ابو بكر
 في شعبة كالحق الا زرق عن ابي عمير عن ابي اوفى قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اخوارج كلاب اهل النار قال حسدنا لابي عاصم كعبه
 بن علي بن زيد الصدي كاهي عن وطير عن حكيم بن جبير عن ابي بصير عن ابي بصير
 قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم النهر وان يقول اميرت لثقال الناكثين
 والمارقين وهو لا يمارقون قال حسدنا لابي عاصم كعبه ابو بكر كعبه
 عن الشياطين عن ابي بصير عن عمرو قال سألت شملا حنيفا ما سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الا اخوارج قال سمعته واسار نحو المشركين وخلفاء

القدر ان بالسيفهم لا يعدوا ان اقيم يورقون من الدين كما يورق السم من السم
 قال حسدنا لابي عاصم قال سمعت المسيح بن وايف يقول انك يوسف
 اسباط قلت له يا ابا محمد اذ يقبض من مضي من العلماء وانت حجة على من اقيمت
 وانت امام سنة ولم ائتك اسرع من الا حاديت ولكن انك اسلك عن
 تفسيرها وقد جاهد الحديث انك اسرائيل اترقت على احدى وسبعين فنية
 وان هذه الامة ستفرق على ثلثين وسبعين فنية فما هذه الفرق حتى يفتنهم
 قال اصلها اربعة القدرية والمرجبة والشيعة واخوارج ثمانية عشر منها
 في الشيعة **فصل** احبنا ابو المظفر السمعاني قال الاصل الذي
 يؤسسها المشركون والطريق الذي يجعلونه قاعدته علومهم مسئلة العرش
 والجوهر واثباتها وانهم قالوا ان الاشياء لا تخلو او تثلث اوجه اما ان يكون
 جسما او عرضا او جوهر افا الجسم ما اجتمع من الارض والجوهر ما اجتمع من الارض
 والعرش ما لا يقوم بنفسه انها يقوم بغيره وجعلوا الدوح والاعراض وردوا
 اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلق الدوح قبل الجسد لانه لم يوافق نظره في
 اصولهم وردوا خبره صلى الله عليه وسلم في خلق العقل قبل الخلق وانما ردوا هذه الاخبار
 لان العقل عندهم عرض والعرش لا يقوم بنفسه فردوا الاخبار بهذا الطريق
 وكذلك ردوا الخبر الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الموت يدع على امرئ
 لان الموت عرض لا يتفرد بنفسه فهذا الصلح الثاني الذي ادين الى رد الاخبار
 الثانية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل هذا كثير ولهذا قال بعض السلفاء

أصل الكلام أعذار الدين لأن اعتمادهم على حديسهم وظنونهم وما يوردون إليه نظائهم
 وفكرهم ثم يعرضون عليه الأحاديث فما وافق قلوبهم ومخالفته ردوه وأما أهل
 السنة سلمهم الله فائتممتهم مشيرون على ما سطوت الكتاب ووردت به السنة وتحتون
 له بالبحر الواضحة والدلائل الصحيحة على حسب ما أذن فيه الشرع وورثه السمع
 ولا يدخلون في رأيهم في صفات الله تعالى ولا في غير هاتين الأمور الدين وعلى هذا
 وجدوا سلفهم وأئمتهم وقد قال الله تعالى يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا
 ونذيرا وأدعيا إلى الله بآياته وسيرا لخاصته وقال أيضا يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا
 دينكم بالباطل ولا تأخذوا بالدين بالباطل وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع ونبي
 من ربي وإن لم تقبل فما بلغت رسالته وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع ونبي
 مقامات له شتى وبحضرة عامة أصحابه الأهل بلغت وكان فيما أتته إليه وأمر
 بتبليغه أمر التوحيد وبيانه بطن فيه فلم يترك النبي صلى الله عليه وسلم شيئا مما جاءه
 وتوابعه وأتوا به وشرا إليه إلا بيته وبلغه على كماله وتمايمه ولم يؤخر بيانه
 من وقت الحاجة إليه إذ لو أخر كان قد كفهم ما لا سبيل لهم إليه وأذا كان الأمر
 على ما قلنا وقد علمنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعهم في هذه الأمور إلى الاستدلال
 بالآثار من جوابه وذكرا ما بيننا ولا يمتنع لأحد من الناس أن يتوهم في ذلك
 عنه ولا عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم وهذا النمط حرقاوا بعد ما أوقوه
 لا في طبعه تواتر ولا أحاد فعلمنا أنهم ذهبوا لإخلاص مذهبهم في العلم ولا
 غير ما بينهم وإن هذا الطريق أحدث فخرع لم يكن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
 أصحابه وسلكه يعود عليهم بالطريق والقدح وتبينهم إن قلبه العلم في الدين

ولشبابه الطريق عليهم فإياك رحمك الله أن تشغل بكمهم ولا تشغل بكمهم
 لأنهم فإنها سيرة الشافعية كثرة الشافعية وما من كلام تسمعه أفردت منهم
 إلا ولخصوهم عليه كلام يؤان به أو يقاربه فكل بكل معارضة وتقصير بعض
 مقابل وإنما يكون تقدم الواحد منهم وقله على خصمه بعد حجة البيان
 حذيقه في صناعة الجدل على أصولهم ومناقضات على أقوال حفيظو ما عليهم
 فهم يطالبونهم بقودها فمن تنازع عن ذلك سموه من طريق الجدل منقطع
 حسموا بالليل لخصه واجدل لا يثبت به حق ولا يقوم به حجة ولو اتفقوا في
 الحاجة لزم الواحد منهم أن يتقبل عن مذهبه كل يوم كذا وكذا مرة لما يورد عليه
 من الأزمات وتراهم يتقطعون في إجماع ولا يتقبلون وهذا هو الدليل على
 أنه ليس قديمهم طلب الحق إنما طبعهم اتباع الهوى فحسب من قبح ما يزلهم
 في اعتمادهم أنا إذ أيقنا الحق على ما قالوه وأوجينا طلب الدين بالطريق الذي
 ذكرناه وجب من ذلك تكفير القوام بجمعهم لأنهم لا يعرفون إلا الإتيان
 المجرد ولو غير من عليهم طريق المشكك في معرفة الله تعالى ما فهمه التزم
 فضلا من أن يصبر فيه صاحب استدلال وحجاج وإنما غاية توحيدهم التزم
 ما وجدوا عليه سلفهم وأئمتهم في عقائد الدين والعرض عليهم بالنواحي والولاية
 على وظائف العبادات وملازمة الأذكار يلقون سلبا في طاعة عن الشهادت
 والشكوك تدانهم لا يجحدون عما اعتقدوه وإن قطعوا أربابا أو ينادون الله
 البين وطريق لهم فيه السلامة فإذا كفر وأهوا ولا وئهم السواك علم

وَجَهْوُ الْأَمَّةِ فَمَا هَذَا إِلَّا هُنِي بَسَاطَةُ الْإِسْلَامِ وَهَذَا مِنْ أَمْنِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ
الشَّرِيعَةِ وَالْحَقُّ هَذِهِ الدَّارُ بَدَارُ الْكُفْرِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ وَمِنْ
سُخْرِ الْأَلُوفِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الشَّرْطِ الَّذِي بَرَأَعُونَهُ بِمُصْجِحِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لَا
تَعْبُدُ مُسْلِمًا أَلَمْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ الْقَبِيحَةُ الشَّيْخَةُ وَاللَّهُ تَعَالَى يَكْفِي أَهْلَ الشَّيْخَةِ وَالْجَمَاعَةَ
شَرَّهُمْ وَيُرَدُّ كَيْدُهُمْ فِي نَجْمِهِمْ وَيُلْجَوْنَ مِنْ عَاقِبَةِ مَكْرِ عَمِهِ **فصل**
أَبُو الشَّيْخِ رَجَاهُ اللَّهِ ذَكَرَ الْفَرَقَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ أَحَدُنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
أَبُو بَكْرٍ نَصَرَ لَهُ بَوَاقِي حَيَاتِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَعُ الْأَشْجَعُ الْأَشْجَعُ الْأَشْجَعُ
بْنُ أَبِي مُطَيْعٍ قَالَ سَمِعْتُ مَعْمَرًا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ قَسَمًا فَأَعْطَى نَاسًا وَمَنَعَ آخَرِينَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ فَلَنَا
وَلَنَا وَمَنَعْتَ فَلَنَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَقَالَ لَا تَقُلْ مُؤْمِنٌ قُلْ مُسْلِمٌ قَالَ لَيْسَ شَيْئًا
قَالَتْ لَا عَرَارَ لَمْ تَوْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا اسْلَمْنَا وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ الذُّهْرِيُّ
قَالَ الْإِسْلَامُ الْكَلِمَةُ وَالْإِيمَانُ الْعَمَلُ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْخِ سَلَمَةُ بْنُ عَصَامٍ
عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ نَمَا وَاحِدًا قَالَ نَمَا شَيْئَانِ وَاحِدٌ
فِي ذِكْرِ الْإِيمَانِ حَيْثُ سَأَلَ جَبْرِ بْنُ عَلِيٍّ أَلَمْ يَعْنِ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ فَلَجَابَهُ فِي هَذَا يَقُولُ
وَفِي هَذَا يَقُولُ وَرَوَى أَنَّ حَتْمًا ذَكَرَ تَبَيَّنَ الْفَرَقُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ فَجَعَلَ
الْإِيمَانُ عَمَلًا وَالْإِسْلَامُ خَلْقًا وَقَالَ مَا لَكَ بَيْنَ الشِّرْكِ وَشَرِيكِ وَحَمَائِدِ سَلَامَةِ الْإِيمَانِ
الْمَقْبُولَةِ وَالْإِقْرَارِ وَالْعَمَلِ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَقَابِدَ قَالَ أَسْلَمْتُ عَلَى الدَّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ ذَكَرَ حَدُودَ الْإِيمَانِ وَأَعْلَاهَا وَأَدْنَاهَا وَحَقُوقَهَا وَشُعْبَاهَا
أَسْحَقُ بْنُ أَحْمَدَ أَسْمَعِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْخُزَيْمِيُّ بْنُ سُلَيْمٍ كَثَرَتْ عَجَلَانُ عَنْ سَمِيعِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ
عَبْدُ السَّمِيعِ بْنِ أَبِي عَرَّابٍ مَالِكُ بْنُ مَرْثَدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ
يَضَعُ وَيُسْقُونَ نَابًا أَعْلَاهَا شِمَانُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَدُنَاهَا رُفْعُ الْأَذَى عَنْ
الطَّبَرِيِّ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ
كَرِيمٍ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَالِحٍ عَنِ عَبْدِ السَّمِيعِ مَعْمَرٍ عَنْ كَيْسِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَقَدْ تَوَسَّطَ الْإِيمَانُ وَفِي رَحْبَتِ اللَّهِ وَاعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ
فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانُ قَالَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِزَيْنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَفِينِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِسْبَاعُ الْوُضُوءِ وَالْمَكَارِمُ وَفِي رَحْبَتِ اللَّهِ وَفِي رَحْبَتِ اللَّهِ وَفِي رَحْبَتِ اللَّهِ وَفِي رَحْبَتِ اللَّهِ وَفِي رَحْبَتِ اللَّهِ
الْجَمَلَةُ فَيَدْعُمَا لَا يَدْعُمَا إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ سَفِينُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطَّبَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ شَمَّاهُ لِي قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْإِيمَانِ فَرَأَيْتُ شَرَّ رَجُلٍ وَرَأَيْتُ شَرَّ رَجُلٍ وَرَأَيْتُ شَرَّ رَجُلٍ
اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهُ لَمْ يَسْتَكْمِلْ الْإِيمَانُ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
لَكُمْ وَإِنْ أَهَمَّ فَمَا أَنَا بِجَوَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرٍو عَنْ سَفِينِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْسَ بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ بِالْعَمَلِ وَالنَّاسُ لَا يَفْضُلُونَ فِي الْإِيمَانِ وَإِنْ يُوْثِقُ
وَأَحْرَمُ فِيهِ سَوَاءٌ وَمَا هَذَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَلَّمَ الْإِيمَانَ بِضَعِيقٍ وَسَوْتٍ أَوْ سَبْعُونَ جُزْءًا أَوْ لَمَّا شَمَّاهُ

أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنْ الظُّلْمِ وَالْحَيَاةُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا رَضَيْتُمْ تَوَكَّلُوا بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ مِمَّا قَدْ تَسْمَعُونَ أَيْدِيَهُمْ
وَمَنْ سَوَّى دَعَايَ أَنْ يَقْبَلُوا الدِّينَ وَلَا تُفْسِدُوا فُؤَادِيهِ وَالَّذِينَ هُمْ النَّصِيحُونَ وَالْإِيمَانُ
وَالْعَمَلُ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ الْإِيمَانُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَوَكَّلُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ فَاحْذَرُوا فِي الدِّينِ وَالنُّوْبَةَ مِنَ الشُّبُهَاتِ هُوَ الْإِيمَانُ هُوَ الْإِيمَانُ هُوَ الْإِيمَانُ
سَلَامٌ عَلَى الْعِبَادِ الْوَلَدِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ لَكَ وَرَأَيْتُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
لَبْنٍ كَيْفَ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا يَأْتِيهِ الْوَحْيُ الْوَحِيدُ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ لَيْلَتِ وَيَسْأَلُ عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ مِنْ
أَسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّارِ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَازِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ النَّبِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا دُاعَى إِلَى الْإِيمَانِ فَاعْبُدُوا
لَهُمْ إِيْمَانِهِمْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا صَدَّقُوا
بِمَا نَزَلَ بِهِمُ الصِّيَامَ فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهِ زَادَهُمْ الْحَجَّ فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهِ زَادَهُمُ الْجَهَنَّمَ أَكْمَلُ
لَهُمْ دِينَهُمْ فَقَالَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ هُوَ قَالَ وَخَسْبُنَا عِدَّةُ الْبَيْتِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ
أَبُو زُرْعَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بِقَوْلِهِمْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَدَّى حَقَّهَا
وَفَرَضَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُوَ قَالَ وَخَسْبُنَا عِدَّةُ الْبَيْتِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قِيلَ لَوْ قُبِلَ مِنْ مَبْنِيَةِ الْبَيْتِ
بِإِسْنَادٍ لَجَنَّةٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَعَمْرُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِمِفْتَاحِ إِلَّا لَهُ لَشَأْنُ وَمِنْ حَاجَاتِهِ
بِإِسْنَادِهِ فَتَحْ وَالْإِيمَانُ يَقْتَضِي هُوَ قَالَ وَخَسْبُنَا عِدَّةُ الْبَيْتِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ هُوَ عِلِّيُّ

ثَلَاثَةَ إِيْمَانِهِمْ
بِمَا نَزَلَ بِهِمُ
الْجَهَنَّمَ أَكْمَلُ
لَهُمْ دِينَهُمْ
فَقَالَ الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ هُوَ
قَالَ وَخَسْبُنَا
عِدَّةُ الْبَيْتِ
مُحَمَّدٌ وَآلُ
مُحَمَّدٍ هُوَ
عَبْدُ الْمَلِكِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الصَّنْعَانِيُّ
عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ أَبِيهِ
قَالَ قِيلَ
لَوْ قُبِلَ
مِنْ مَبْنِيَةِ
الْبَيْتِ

يُؤْتِي عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
يَسْتَدْوِي الْمُنْظَرُ بِبَصَائِنِ الْقَلْبِ وَكُلُّ مَا زَادَ الْإِيمَانُ عِظَمًا زَادَ الْقَلْبُ سِيَامًا فَإِذَا
اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانُ أَبْيَضَ الْقَلْبُ كُلُّهُ وَإِنْ التَّقَاةُ سُدَّتْ الْمُنْظَرُ سُدَّتْ الْقَلْبُ فَكُلُّ مَا
زَادَ التَّقَاةُ زَادَ الْقَلْبُ سَوَادًا فَإِذَا اسْتَكْمَلَ التَّقَاةُ اسْوَدَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ وَإِنْ
اللَّهُ لَوْ شَقَّقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُؤْمِنٍ لَدَا يَتَمَوَّهَ أَبْيَضَ وَإِنْ شَقَّقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُنَافِقٍ لَدَا يَتَمَوَّهَ
أَسْوَدَ الْمُنْظَرُ الْتَكْنَةُ وَالنَّفْطَةُ هُوَ **فَضْلٌ** قَالَ هُشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَمِمَّا
يَبِينُ لَهْلِ الْعَقْلِ أَنَّ الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ مَا جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْإِحَادِيثُ أَنَّ الْحَيَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَنْ تَحْسُرَ الْعَهْدَ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَنْ لِلْإِيمَانِ عُرْوَةٌ
وَأَوْثَقُ عُرْوَةٍ إِلَّا بِإِيمَانِ الْحَيَاةِ فِي اللَّهِ وَالْبَقْعَةِ فِي اللَّهِ قَالَ وَرَأَى أَنَّ الْإِيمَانُ أَرْكَانًا وَ
دَعَائِمٌ وَذُرُوعٌ وَحَقِيقَةٌ وَنَجْوَى وَصِرَاطٌ وَصِدْقٌ وَأَوْدَاقٌ وَحَلَاوَةٌ وَوَسْةٌ وَلِبَاسٌ
وَشَطْرٌ أَفْزَلُ أَنْ كَانَ الشُّبُهَاتُ لَا مَبْلَغَ فِيهِ وَالرَّحْمَنُ يَقْدِرُ اللَّهُ وَالْقَوِيُّ يَصْرِفُ اللَّهُ وَالْقَوِيُّ
عَلَى اللَّهِ وَمِنْ دَعَائِمِهِ الصَّبْرُ وَالْيَقِينُ وَالْقُدْرُ وَالْجَهَادُ وَصِرَاحُ الْإِيمَانِ أَنْ يَصِلَ
فَرَقْلَةٌ وَيُقْبَلُ مِنْ حَرَمَةٍ وَيَقْبَلُ عَنْ ظُلْمَةٍ وَيَقْبَلُ عَنْ شَتْمَةٍ وَتَحْسُرُ الْإِيمَانُ
أَسْأَلُ إِلَهَ وَذُرُوعَهُ أَنْ يَكُونَ الْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى وَالنُّوَاضِعُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ
الشَّرَفِ وَأَنْ يَكُونَ دَاعِيَةٌ وَحَامِدَةٌ فِي الْحَقِّ عَنْهُ سَوَاءٌ وَحَقِيقَةٌ هَارُونَ
ثَلَاثٌ مِنْ كَثَرِ فِيهِ فَقَدْ اسْتَوْجَبَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حُبُّ الدُّجَلِ الْمُرَّةِ بِإِسْنَادِهِ
فَهَارُونَ لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَهْدَ الْإِيمَانُ كُلُّهُ حَتَّى يَحْبِبَ لِأَخِيهِ مَا حَبِبَ لِنَفْسِهِ وَحَتَّى
يَقْدُمَ الصَّلَاةَ فِي الْيَوْمِ الدُّجَرِ وَحَتَّى يَحْتَنِبَ الْكَذِبَ فِي مَرْجَحِهِ وَمَا دُونَ ذَلِكَ
اسْتَكْمَلَ عِدَّةَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى تَخْرُجَ لِسَانُهُ وَأَمَّا طَعْمُ الْإِيمَانِ فَالْإِيمَانُ

يُؤْتِي عَزَّ وَجَلَّ
يَسْتَدْوِي الْمُنْظَرُ
بِبَصَائِنِ الْقَلْبِ
وَكُلُّ مَا زَادَ
الْإِيمَانُ عِظَمًا
زَادَ الْقَلْبُ
سِيَامًا
فَإِذَا اسْتَكْمَلَ
الْإِيمَانُ
أَبْيَضَ الْقَلْبُ
كُلُّهُ
وَإِنْ التَّقَاةُ
سُدَّتْ الْمُنْظَرُ
سُدَّتْ الْقَلْبُ
فَكُلُّ مَا زَادَ
التَّقَاةُ
زَادَ الْقَلْبُ
سَوَادًا
فَإِذَا اسْتَكْمَلَ
التَّقَاةُ
اسْوَدَّ الْقَلْبُ
كُلُّهُ
وَإِنْ اللَّهُ
لَوْ شَقَّقْتُمْ
عَنْ قَلْبِ مُؤْمِنٍ
لَدَا يَتَمَوَّهَ
أَبْيَضَ
وَإِنْ شَقَّقْتُمْ
عَنْ قَلْبِ مُنَافِقٍ
لَدَا يَتَمَوَّهَ
أَسْوَدَ
الْمُنْظَرُ
الْتَكْنَةُ
وَالنَّفْطَةُ
هُوَ فَضْلٌ
قَالَ هُشَامُ
بْنُ عَمَّارٍ
وَمِمَّا يَبِينُ
لَهْلِ الْعَقْلِ
أَنَّ الْإِيمَانُ
قَوْلٌ وَعَمَلٌ
يَزِيدُ وَيَنْقُصُ
مَا جَاءَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ
الْإِحَادِيثُ
أَنَّ الْحَيَاةَ
مِنَ الْإِيمَانِ
وَأَنْ تَحْسُرَ
الْعَهْدَ مِنَ
الْإِيمَانِ
وَأَنْ لِلْإِيمَانِ
عُرْوَةٌ وَأَوْثَقُ
عُرْوَةٍ إِلَّا
بِإِيمَانِ الْحَيَاةِ
فِي اللَّهِ
وَالْبَقْعَةِ
فِي اللَّهِ
قَالَ وَرَأَى
أَنَّ الْإِيمَانُ
أَرْكَانًا وَدَعَائِمٌ
وَذُرُوعٌ وَحَقِيقَةٌ
وَنَجْوَى وَصِرَاطٌ
وَصِدْقٌ وَأَوْدَاقٌ
وَحَلَاوَةٌ وَوَسْةٌ
وَلِبَاسٌ وَشَطْرٌ
أَفْزَلُ أَنْ كَانَ
الشُّبُهَاتُ لَا مَبْلَغَ
فِيهِ وَالرَّحْمَنُ
يَقْدِرُ اللَّهُ
وَالْقَوِيُّ يَصْرِفُ
اللَّهُ وَالْقَوِيُّ
عَلَى اللَّهِ
وَمِنْ دَعَائِمِهِ
الصَّبْرُ وَالْيَقِينُ
وَالْقُدْرُ وَالْجَهَادُ
وَصِرَاحُ الْإِيمَانِ
أَنْ يَصِلَ
فَرَقْلَةٌ وَيُقْبَلُ
مِنْ حَرَمَةٍ وَيَقْبَلُ
عَنْ ظُلْمَةٍ وَيَقْبَلُ
عَنْ شَتْمَةٍ
وَتَحْسُرُ الْإِيمَانُ
أَسْأَلُ إِلَهَ
وَذُرُوعَهُ أَنْ
يَكُونَ الْفَقْرُ
أَحَبَّ إِلَيْهِ
مِنَ الْغِنَى
وَالنُّوَاضِعُ
أَحَبَّ إِلَيْهِ
مِنَ الشَّرَفِ
وَأَنْ يَكُونَ
دَاعِيَةٌ وَحَامِدَةٌ
فِي الْحَقِّ
عَنْهُ سَوَاءٌ
وَحَقِيقَةٌ
هَارُونَ ثَلَاثٌ
مِنْ كَثَرِ فِيهِ
فَقَدْ اسْتَوْجَبَ
حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ
حُبُّ الدُّجَلِ
الْمُرَّةِ بِإِسْنَادِهِ
فَهَارُونَ لَا
يَسْتَكْمِلُ الْعَهْدَ
الْإِيمَانُ كُلُّهُ
حَتَّى يَحْبِبَ
لِأَخِيهِ مَا حَبِبَ
لِنَفْسِهِ وَحَتَّى
يَقْدُمَ الصَّلَاةَ
فِي الْيَوْمِ
الدُّجَرِ وَحَتَّى
يَحْتَنِبَ الْكَذِبَ
فِي مَرْجَحِهِ
وَمَا دُونَ ذَلِكَ
اسْتَكْمَلَ عِدَّةَ
حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ
حَتَّى تَخْرُجَ
لِسَانُهُ
وَأَمَّا طَعْمُ
الْإِيمَانِ
فَالْإِيمَانُ

أَن سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِلَى الْجَمْعِ فَأَنَّهُ دَخَلَ
 رُومِيٌّ فَقَالَ أَصْنَعْ لَكَ مَنِيرًا تَخْطُبُ عَلَيْهِ فَصَنَعَ لَهُ مَنِيرًا هَذَا الَّذِي تَرَوْنَ قَالَ فَلَمَّا
 قَامَ عَلَيْهِ تَخَطَّبَ حَتَّى اجْتَدَعَ حَبِيبَ النَّاقَةِ إِيَّانَ وَلَدَهَا فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَصَمَّ إِلَيْهِ فَسَكَتَ خَالٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْفِرَ وَيُخْفِرَ لَهُ **فصل في حديث**
خروج الماء من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا
 الشريف أبو نصر الدين بن رَجْمَةَ اللَّهُ أَهَ مُحَمَّدٌ مَرْزُوقِي الْوَرَّاقُ الْخَبَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ
 صَالِحٍ أَبُو سَفْ بَنُ مَوْسَى وَبُحَيْرِ بْنِ هَالٍ وَبُحَيْرِ بْنِ عَمَّانَ بْنِ كَرَامَةَ قَالُوا أَهَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
 مَوْسَى أَهَ إِسْرَءِيلُ بْنُ عَزْ مِنْصُورٍ عَنْ أَبِيهِمْ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
 عَبْدَ اللَّهِ يَخْشِفُ فَقَالَ كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ آتَانَا مَدْرَكَةً وَأَنَّهُمْ تَعَدُّونَنَا
 خُوفًا بَيْنَمَا نَخْرُجُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلُبُوا مَعَهُ فَضْلَ مَاءٍ فَإِنِّي بِنَاءٍ فَضْلُهُ فِي إِيَّائِهِ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ فَجَعَلَ
 الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ قَالَ خُذْ عَلَى الطُّهُورِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَاتِ وَاللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ ذَاكَ فَشَرِبْنَا وَآلُ عَبْدِ السَّيِّدِ هُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ
 وَهُوَ يُؤْكَلُ قَالَ وَشَرِبْنَا بِحَبِيْبٍ مَعَهُ مُحَمَّدٌ مَرْزُوقِي الْوَرَّاقُ الْخَبَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْمُغِيَّةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ أَبِيهِمْ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْرَجًا فَشَكَ إِلَيْهِ النَّاسُ الْعَطَشَ فَقَالَ انْظُرُوا أَهْلَ مَعِ
 أَيْ مَاءٍ فَتَنظُرُوا فَإِذَا فَضْلُهُ فِي إِذَا وَضَعَتْ فِي إِيَّائِهِ وَضَعَ يَدَهُ فِيهِ ثُمَّ قَالَ
 خُذْ عَلَى الطُّهُورِ وَالْبَرَكَاتِ فَدَانَتْ الْمَاءَ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَجَعَلَ
 النَّاسُ يَتَرَدَّدُونَ فِي أَصَابِعِهِمْ وَجَعَلَتْ لَا الْوَأَمَّا جَعَلَتْ فِي بَطْنِي وَعَرَفْتُ

بَرَكَتُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى نَزَلَتْ فِيهِ قَالَ حَسْبُنَا حَبِيبِي مِنْ مَجْدٍ صَاعِدٍ كَبُورُكَ نَزَلَتْ فِيهِ
الْقَطَّانُ كَجَبْرِ عَزْرٍ مَنْصُورٍ عَزْرٍ أَبَوَيْهِمْ قَالَ يَلْعَ عَبْدُ اللَّهِ حَسْبُكَ كَانَ نَفْسًا فَقَالَ أَنَا
كُنَّا نَدْعِيكَ الْآيَاتِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَكَاتٍ وَأَنْتُمْ تَدْعُونَا خَوْفًا لِقَدْ رَأَيْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلَ النَّاسُ الْمَاءَ وَعَطِشُوا فَقَالَ هَلْ مَعَ أَحَدٍ
شَيْءٌ فَظَهَرَ نَأْفَادُ أَفْضَلُهُ فِي إِذَا وَهْ دَجَلٌ قَدْ عَابَتْ صَعَةً ثُمَّ صَبَّهَا فِيهَا ثُمَّ جَعَلَ
يَبْدُو فِيهَا فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِ أَصَابِعِهِ فَيَجْعَلُ النَّاسُ يَشْرَبُونَ وَيَقُولُونَ
حَيٌّ عَلَى الطَّهْوَةِ وَلِلْبَرَكَاتِ مِنْ اللَّهِ عَزْرٌ وَجَعَلْتُ لَا الْوَأَمَّا أَدْخَلْتُ فِي بَطْنِي
فَمِنْهُ لَا تَنِي عَزْرْتُ أَنَّهُ بَرَكَتُهُ وَأَقْبَلَ كُنَّا جُلُوسًا عَلَى الطَّعَامِ وَلَسْمَعُهُ يُسَبِّحُ قَالَ
يُسَبِّحُ الطَّعَامُ بِرِوَابِةٍ الْأَيْسَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ
أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَوَّلِ كَأَبَوَالْأَشْعَثِ كَخَالِ بْنِ الْحَرِثِ كَسَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْأَيْسَرِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي بِأَنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ مَا يَخْرُجُ أَصَابِعُهُ أَوْ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ
أَصَابِعُهُ شَيْءٌ سَعِيدٌ فَيَجْعَلُ النَّاسُ يَشْرَبُونَ وَيَجْعَلُ الْمَاءُ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ
قَالَ فَلَمَّا لَا أَيْسَرُ كَمْ كُنْتُمْ قَالُوا ثَلَاثًا رِوَابِةٍ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ وَخَبَرَنَا مِمَّنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَيْسَرِ الْأَيْسَرُ الْأَيْسَرُ الْأَيْسَرُ الْأَيْسَرُ الْأَيْسَرُ
كَالْجَدِيِّ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الْأَيْسَرِ كَشُعْبَةُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَرْثَدَةَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ
عَزْرٍ سَالِمِ بْنِ الْحَجَّادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَابِنَا عَطِشٌ فُجْهَشْنَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَابَتْ وَفِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ فَقَالَ خُذُوا مِنْهُ
قَالَ عُثْمَانُ بْنُ مَرْثَدَةَ إِنِّي خُذْتُ مِنْهُ حَتَّى تَوَضَّعْنَا وَشَرَبْنَا وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ حَزْرَةَ وَسَعْنَاءُ كُنَّا
قُلْنَا كَمْ كُنْتُمْ قَالَ

لَوْ كُنَّا مَاءً أَلِفَ لَكُنَّا نَاوُكًا أَلِفًا مِثْلَهُ حَدِيثُ أَبِي خُرَيْجٍ فِي الْكِتَابِ
وَحَدِيثُ جَابِرٍ مَخْرُجٌ فِي كِتَابِ الْبَحَارِ وَالنُّورِ شَبَّهَ لِلطَّبِ وَجَمَعَ إِلَيْهِ إِذَا
فَزَعَ إِلَيْكَ لَمْ يَنْتَبِهْ لِلنَّكَارَةِ حَدِيثُ الْخَبَرِ الْفَلَيْكِ شَبَّهَ مِنْهُ الْخَلْقَ الْكَبِيرَ وَاجْتَمَاعَهُ
أَجْمَعًا عَلَى أَمْرِ مَنِعَ اللَّهِ أَهْ جَعَلَ عِندَ اللَّهِ أَهْ مَهْمُ زَوَالِ الزَّوَالِ كَمَا سَمِعْتُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
يُوسُفَ كَمَا لَمْ يَسْمَعْ عَنِ الْحَقِّ عِنْدَ اللَّهِ بَرِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّسْرَ مَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ
يَقُولُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأَمْ سَلِمَ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْهَقُ عَرَفَ
فِيهِ الْجُوعَ مَهْلًا عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَفْصَاوَهُمْ شَعِيرَةً أَخْرَجَتْ
جَمَارًا فَالْتَبَتْ أَخْبَرَ بِعَقْصِهِ ثُمَّ دَسَّهَ تَحْتَ ثَوْبِي وَرَدَّ ثَوْبِي بِعَقْصِهِ ثُمَّ أَرْسَلَنِي
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ
النَّاسُ قَعَمَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا رَسَلَكُمُ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ
يَطْعَامُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ قَوْمًا قَالَتْ قَالَتْ قَالَتْ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سَلِمَ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ
بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نَطْعِمُهُمْ قَالَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ قَالَتْ قَالَتْ قَالَتْ
حَتَّى يَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمَّ يَا أُمَّ سَلِمَ مَا عِنْدَكَ قَالَتْ بِذَلِكَ الْخَبَرِ فَأَمَدَّ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَثَتْ وَعَصَرَتْ أُمَّ سَلِمَ يَغْنِي عَنْكِ لَهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ أَيْدِي لَعَنَتْهُمُ فَأَذَلَّ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ
خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ أَيْدِي لَعَنَتْهُمُ فَأَذَلَّ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ أَدَلَّ
لِعَشْرَةٍ قَالَتْ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ وَشَبِعُوا أَوْ أَقَوْمٌ سَبِعُوا أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا

فُخْرِجَ فِي كِتَابِ الْبَحَارِ وَقَوْلُهُ دَسَّهَ أَيْ أَخْفَاهُ وَقَوْلُهُ رَدَّ ثَوْبِي أَيْ جَعَلَهُ
رَدًّا كَيْ قَالَ الشَّاعِرُ وَإِنْ رَدَّ ثَوْبِي بَرَدًا أَيْ الْبَسْتُ قَالَ أَهْلُ الْفَتْحَةِ فِي قَوْلِهِ
وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَّهَا أَيْ أَخْفَاهَا وَأَحْمَلَهَا بِمَعْنَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدِيثُ تَسْبِيحِ
الْحَصَانِ فِي يَدِهِ أَحْسَنُ الْحَصَانِ عَلَى أَهْبَةِ اللَّهِ الْحَصَانِ الْقَسَمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَقِّ كَمَا عَلَى
بِرْ حَوْبٍ كَمَا فِي نَسْرِ بْنِ الْأَسْرِ صَاحِبِ بَرِّ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنِ الرَّهْمَانِ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ يَزِيدَ السُّلَمِيِّ قَالَ
مَرَرْتُ بِطَيْبِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ إِذَا الْبُودِي فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَذَكَرْتُ عَنْهُ فَقَالَ لَا أَقُولُ
أَبَدًا الْآخِرُ أَتَلَتْ مِرَاتٍ لَشَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِمْ لَمْ لَا يَفْعَلُ مِنْهُ فَمَرَرْتُ فَأَتْبَعْتُهُ وَحَتَّى أَتَيْتُ إِلَى مَوْضِعٍ فَدَسَّاهُ فَجَلَسْتُ فَقَالَ يَا أُمَّ
مَا جَاءَكَ قَالَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِذَا جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَسَلْتُ وَجَلَسْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَلَسْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ تَسَعُ حَصِيَّاتٍ فَسَبَّحْتُ حَتَّى
سَمِعْتُ لَهْرًا خَيْبًا كَخَيْبِ الْخَلْدِ ثُمَّ وَضَعْتُ فُجْرَتِي ثُمَّ أَخَا لَهْرًا فَوَضَعْتُ ثُمَّ
يَدَايَ بَيْنَ فُجْرَتِي حَتَّى سَمِعْتُ لَهْرًا خَيْبًا كَخَيْبِ الْخَلْدِ ثُمَّ وَضَعْتُ فُجْرَتِي ثُمَّ
تَنَاوَلْتُ فَوَضَعْتُ ثُمَّ يَدَايَ بَيْنَ فُجْرَتِي حَتَّى سَمِعْتُ لَهْرًا خَيْبًا كَخَيْبِ الْخَلْدِ ثُمَّ وَضَعْتُ فُجْرَتِي ثُمَّ
فُجْرَتِي ثُمَّ تَنَاوَلْتُ فَوَضَعْتُ ثُمَّ يَدَايَ بَيْنَ فُجْرَتِي حَتَّى سَمِعْتُ لَهْرًا خَيْبًا كَخَيْبِ الْخَلْدِ ثُمَّ وَضَعْتُ فُجْرَتِي ثُمَّ
الْخَلْدِ ثُمَّ وَضَعْتُ فُجْرَتِي ثُمَّ يَدَايَ بَيْنَ فُجْرَتِي حَتَّى سَمِعْتُ لَهْرًا خَيْبًا كَخَيْبِ الْخَلْدِ ثُمَّ وَضَعْتُ فُجْرَتِي ثُمَّ
بَرِّ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ
آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ وَآخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَالْمُنَى كَمَا فِي آخِرِهِ حَالَهُ

وَحَرَامُهُ وَحُدُودُهُ وَقَدَائِفُهُ وَتَعْلِيمُهُ قَالَ وَاجْتَنَابُ مَنَاسِكَاتِ الْمَنَاسِكَ
بِمَنَاسِكَ مَنَسُوحَةٍ وَمُقَدَّمَةٍ وَمُؤَخَّرَةٍ وَأَمثالُهُ وَأَقْسَامُهُ وَمَا يُؤْمَرُ بِهِ وَلَا يُنْهَى
فَأَمَّا الْمُؤْمَرُونَ فَيَقُولُونَ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنا حِكْمَةٌ وَمُتَشَابِهَةٌ وَأَمَّا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ
فَيَقُولُونَ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنا حِكْمَةٌ وَمُتَشَابِهَةٌ عَلَى الْمُحْكَمِ وَبَلِّغُوا
رَبِّنا أَهْلَ السَّجَةِ فَيَحْمِلُونَ الْحُكْمَ عَلَى الْمُتَشَابِهِ وَالْمُتَشَابِهِ عَلَى الْمُحْكَمِ وَبَلِّغُوا
فَيَلْبِسُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَنْ أَبِي عَازِلٍ عَنِ عِيسَى بْنِ عَمِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَقُولُ الْقُرْآنُ عَلَى أَرْبَعَةِ رُوحَةٍ
أَوْجُهُ نُوْجُهُ حَلَالٌ وَحَرَامٌ لَا يَسْبِقُ أَحَدًا جَمِيعًا لَهَا وَجْهٌ عَرَبِيٌّ يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ وَوَجْهٌ
يَعْرِفُهُ الْعُلَمَاءُ وَوَجْهٌ نَابِلٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ تَحْلِفُ عَلَيْهِمَا فَيَقُولُ
لَذِبٌ وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ
يُنْزَلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
وَاحِدٍ وَأَمِيرٌ وَحَلَالٌ وَحَرَامٌ وَنَحْوُكُمْ وَمُتَشَابِهٌ وَأَمثالٌ فَاجْلُوا أَحْلَالَهُ وَجَرِّمُوا
حَرَامَهُ وَأَقْلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَأَتَمُّوا عَمَلًا بِهِمْ عَنْهُ وَاعْتَبِرُوا بِأَمثالِهِ وَاعْمَلُوا
نَحْوَكُمْ وَأَمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَقُولُوا أَلَمْ تَأْمُرُوا كُلَّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنا وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَلَسْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسْتُ مَجْلِسًا أَعْبَسَ عَلَيْهِ
مَنْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْمٌ يَتَجَادَلُونَ بِالْقُرْآنِ عَلَى بَابٍ خَجَرَهُ فَخَرَجَ
فَجَمْرٌ أَوْ جَمْرٌ فَقَالَ مِمَّا أَصْلَحْتُ أَلَا تَحْكُمُ قَبْلَكُمْ حَادِثًا أَوْ أَبَا الْكِتَابِ وَنَهَى بَعْضُهُ بَعْضًا
إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزَلْ رَكْبًا بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَكِنْ نَزَلَ بِصِدْقٍ لِقَضَائِهِ بَعْضُهُ بَعْضًا
وَسَلَّاهُ فَأَعْمَلُوا بِهِ وَمَا كَانَ مِنْ حَرَامٍ فَانْتَهَوْا عَنْهُ وَانْذَرُوا وَمَا كَانَ مِنْ مُتَشَابِهٍ
فَانْتَهَوْا بِهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْزٍ قَالَ لَمَّا وَقَعَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عُمَانَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
كَتَبَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ مَا الْمَخْذُوقُ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ مَا اسْتَبَانَ لَكَ فَاغْلِبْهُ وَانْتَفِعْ بِهِ

وَمَا اسْتَبَنَ فَأَمَرَهُ وَكَلَّمَ إِلَى عَالِمِهِ وَعَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا تَضَعُوا
الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بَعْضُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُوَفِّقُ الشَّكَّ فَيُلَوِّضُهُ فَيُنْفِثُ فِيهِ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الْأَمْرَ
بِالْإِتِّبَاعِ وَنَهَى عَنِ الْكُفِّ عَنِ الْمُنْتَسِبَاتِ سَبِيلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ فَأَمْسَكَ
عَنِ الْجَوَابِ حَتَّى تَزَالَتْ يَسْأَلُونَ عَنِ السَّاعَةِ أَبَانَ مَوْسِيَهَا فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ أَهْلًا وَقَالَ
يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمِي عِنْدَ اللَّهِ وَقَالَ إِنَّمَا عِلْمُنَا عِنْدَ رَبِّنا وَرُوحُنَا
عَنِ الشَّطِيعِ وَالشَّعْبِ وَالْقُلُوبِ الَّذِينَ قَادَ الْكَلْبُ الشَّطِيعَ مَذْمُومًا فِي الْقُرْآنِ فَشَالَ
الذِّبُّ وَصَفَاتِهِ كَانَ الْكِرَاهَةُ فِيهِ أَكْثَرُ **فصل** رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ حَتَّى يُقَالَ لَكُمْ هَذَا اللَّهُ خَلَقَ فَمِنْ خَلْقِ اللَّهِ
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنِّي لَجَالِسٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
هَذَا اللَّهُ خَلَقَ فَمِنْ خَلْقِ اللَّهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثْتُ أَصْبَغِي فِي أَذْنِي ثُمَّ خَرَجْتُ
صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَدُنِّي أَكْرَمُ
وَلَمْ يَنْفَعْ لَهُ إِلَّا بِلَدُنِّي وَشَمَّتْ بِنْتُ آدَمَ وَلَمْ يَنْفَعْ لَهُ إِلَّا شَمَّتْ بِنْتُ آدَمَ
فَقَوْلُهُ لَنْ يُعْبِدَنِي كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ أَهْلٍ أَهْوَى عَلَى مِنْ أَعَادَتِهِ وَأَعَاشَتُهُ
آيَاتِي فَقَوْلُهُ اخْذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا اللَّهُ اخْذَ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
أَحَدُهُ فَيُنْفِثُ فِيهِ الْأَحَادِيثَ دَلِيلًا أَنَّ الْقَوْلَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَاءِهِ يُغَيِّرُ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ
فَيُؤَدِّي إِلَى الْكُفْرِ وَالتَّكْذِيبِ اللَّهُ هُوَ جُودٌ مَا قَالَهُ وَهُوَ كَفِيرٌ وَمُتَشَابِهٌ أَنْ يَصِفَهُ بِمَا لَا
يَلِيْقُ بِهِ فَالْسُّكُوتُ فِي هَذَا الْبَابِ أَقْرَبُ إِلَى السَّلَامَةِ وَالْمُنْتَظَمُ فِيهِ يُغَيِّرُ عِلْمَ أَقْدَرِ الْإِنْسَانِ
الْمَقْبُولِ وَالْمَلَامَةِ فَسَبِيلُ اللَّهِ الْعَصْمَةُ هُوَ رَوَى عَنْ أَبِي صَبْعَةَ بْنِ بِنَانَةَ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ
عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَّا هَذَا يَوْمَئِذٍ فَقَالَ

بأمر المؤمنين متى كان الله نعمتنا إليه فلهذا حتى كذنا نأتي على نفسه فقال
على نهي الله عنه خلوا عنه ثم قال اسمع يا أيها اليهود ما أقول لكم يا ذنوب وأخطئة
بقلوبكم فاقبلوا حديثي عن كتابي الذي جأ به موسى بن عمران عليه السلام وإن كنتم
قرآن كتابكم وحفظتموه فأتوا سجدة كما أقول انما يقال متى كان لم يكن لم يكن ثم كان
فأما من لم يزل يلا كلف يكون كان لا يكونية كأي لم يزل يلا كلف كان لم يزل قبل
القبل وبعد البعد بزال يلا كلف ولا غاية ولا منتهى إليه غاية انقطع دونه
الغابات وهو غاية كل غاية قبل لليهودي فقال والله يا أمير المؤمنين انما في التوراة
هكذا حرفا حرفا وانما لشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واسلم
وحسن اسلامه قال اهل السنة نصف الله بما وصف به نفسه ونور به ذلك
اذ كان طريق الشريعة لا يتبع الا بتداع مع تحقيقنا ان صفاته لا يشبهها صفات
وذلك لا يشبهها ذات وقد نفى الله تعالى عن نفسه التشبيه بقوله ليس كمثله
شيء فمن شبه الله بخلقه فقد كفر وأثبت لنفسه صفات فقال وهو السميع
البصير وليس في اثبات الصفات ما ينفي ان التشبيه كما انه ليس في اثبات الذات
ما ينفي ان التشبيه وفي قوله ليس كمثله شيء دليل على انه ليس كذاية ذات
ولا كصفاته صفات **فصل** وقال الله عز وجل ان العزة لله وقال لله
العزة ولو لم يزل الله أثبت الله العزة والعظمة والقُدرة والكبر والقوة لنفسه في
كتابه وأثبت العلم لنفسه وقال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقال يعلم ما بين
اليدين وما خلف منها وقال ان الله ليعلم ما في صدوركم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تبارك وتعالى العظمة ازارني والكبر يار دكن فمن عني واجدا
فما في الدنيا **فصل** احسن ابو عمر وعبد الوهاب والدين

ابو عبد الله املا وانا حاضر اسمع اه علي بن محمد بن نصر بن عمار بن حبيب بن مغل
بن منصور بن حازم بن بغير عطاء بن السائب بن ابي الاخير عن عبد الله بن ربيعة
البن مولى الله عليه السلام قال من قرأ الحرفا من كتاب الله كتب الله له عشر حسنة اما ان لا
اقول الحرف ولكن الف ولام وميم ثلثون حسنة قال وسأول الذين امة محمد
علي بن عمر بن ابي لهزم بن ابي فديك عن الفضل بن عثمان عن ايوب بن موسى
عن ميم بن كعب عن ابي شعور بن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة
فله به حسنة والحسنة لغيرها لا اقول الحرف ولكن الف ولام حرف
وميم حرف قال وسأول الذين ابو عبد الله اه اسحق بن ابراهيم بن هاشم بن هاشم
بن خزيمة بن اذك بن علي بن المنهال اسحق بن سليمان بن ابراهيم بن الفضل بن علقمة بن
من ثد عن ابي عبد الله بن السليم عن عثمان بن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة
القرآن وعلمه وقيل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وذلك انه منه قال
وسأول الذين عبد الله بن محمد بن ابي شعور بن ابراهيم بن هاشم بن هاشم
الحسنة كسفيان بن سعيد بن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابي ربيعة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين ويقول ابي عبد الله
يكلمان الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل غير ملامة وقال كان ابن
ابراهيم عليه السلام يقول في ابنيه اسمعيل واسحق قال وسأول الذين ابو عبد الله
بن محمد بن ابي شعور بن ابراهيم بن هاشم بن هاشم بن هاشم بن هاشم
عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة
الله عز وجل ما خلق من شيء سبحانه الله ومن نفسه سبحانه الله زنة عز شدة سبحانه الله
مدا د كلامه وقال لا شعورية كلام الله كلام واجد وقالوا ما بين المؤمنين كتاب
عن كلام الله وعبد الوهاب والدين

يَقَالُ لَفْظُ الشَّيْءِ غَيْرُ الشَّيْءِ اخْرَاجْهُ مِنْهُ فَالْفَرْقُ كَلَامٌ مَخْرُجٌ عَنِ النَّفْسِ
بِفَهْمِهِ السَّامِعِ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا لَا يَسْمُوهُ لَفْظًا يَقُولُونَ لَفْظٌ فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكْلَمَهُ
صَحِيحٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ أَلَّا لَا يَتَكَلَّمَ بَشَيٍّ قَدْ لَفِظَ هَذَا عَلَيَّ أَنَّ الْفَرْقَ قَوْلٌ
وَكَلَامٌ وَالْعَرَبُ يُرِيدُ بِالْفَرْقِ الْمَلْفُوظَ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ حَصْرًا فَالْمَصْدَرُ فِي الْحَقِيقَةِ
مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّ الْفَاعِلَ يَفْعَلُهُ فَعَلَى هَذَا حَقِيقَةُ الْفَرْقِ مَا تَخْرُجُهُ الْإِنْسَانُ
مِنْ فَمِهِ وَقَوْلُهُمْ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ وَسَبِيلُهُ إِلَى الْقَوْلِ يَخْلُقُ الْقُرْآنَ وَالْفَرْقُ
الَّذِي يَقُولُهُ الْمُتَكَلِّمُ أَمَّا أَنْ يَنْشِئَهُ الْمُتَكَلِّمُ مِنْ نَفْسِهِ وَيَلْغِيهِ مِنْ فَمِهِ فَذَلِكَ
لَفْظٌ مُخَاصَّةٌ وَلَا يَكُونُ اسْتِعْمَالُهُ الْخَلْقُ وَاللِّسَانُ لَا ظَاهَرَ لَفْظًا لِأَنَّ ذَلِكَ
نَصْرٌ فِي الْخَلْقِ بِذَلِكَ الْكَلَامِ لَا يَزِمُ لِذَلِكَ الْفَرْقِ خَرِجَ مِنْهُ فَلَا يَسْمُوهُ لَفْظًا
لِأَنَّهُ غَيْرُ مَلْفُوظٍ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ انْشَاءً غَيْرَ فَلَفْظٌ هُوَ مِنْ فَمِهِ وَإِذَا أَدَّاهُ إِلَى السَّامِعِ
فَيَسْتَعْمَلُهُ فِي أَظْهَارِهِ حَلْقُهُ وَفَمُهُ حَتَّى تَخْرُجَ لَفْظًا يَلْفِظُ وَحَرْفًا يَخْرُجُ وَيَكُونُ
ذَلِكَ الْفَرْقُ لِمَا لَمْ يَكُنْ الْمَوْدَى لَا يَزِيدُ إِذَا قُرِئَ قَوْلُ امْرِئٍ الْقَيْسِ
فَقَاتِبُكَ حَزَنٌ دَكْنٌ حَبِيبٌ وَمَنْزِلٌ فَإِنَّ السَّامِعَ يَسْمَعُهُ مِنْكَ وَقَدْ لَفِظَ
بِهِ امْرِئُ الْقَيْسِ فَإِذَا لَفِظَ لَفْظِي يَقُولُ امْرِئُ الْقَيْسِ كَانَ خَطَاً لِأَنَّ الَّذِي
لَفِظَ بِهِ لَيْسَ بِالْفَرْقِ بَلْ هُوَ لَفْظٌ امْرِئُ الْقَيْسِ وَإِذَا سَمِعَهُ سَامِعٌ فَقَالَ
مَا أَحْسَنَ لَفْظَ امْرِئٍ وَقَوْلُهُ وَلَا يَقُولُ مَا أَحْسَنَ لَفْظَهُ وَقَوْلُهُ وَإِذَا قَالَ
ذَلِكَ كَانَ مَخْطِئًا وَهَكَذَا الْقُرْآنُ إِذَا قُرِئَ قَرَأَ قَارِئٌ مَقَامًا قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَلَفْظُهُ وَلَمْ يَقْرَأْهُ الْقُرْآنُ كَلَامُهُ الَّذِي هُوَ لَفْظُهُ وَلَا يَكُونُ الْكَلَامُ لَا يَخْلُقُ

أَنْ يَكُونَ لَفْظُهُ أَوْ لَفْظٌ غَيْرُهُ وَمَحَالٌ أَنْ يَكُونَ لَفْظُهُ وَكَلَامٌ غَيْرُهُ مَعَالَفْظًا وَاحِدًا
فِي حَالِهِ وَاحِدٌ فَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ هَذَا صَحَّ أَنَّ الَّذِي يَلْفِظُ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَقَوْلُهُمْ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ خَطَاً لِأَنَّ قَائِلَ هَذَا يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَنْ
يَقُولَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ وَهُوَ لَا يَخْرُجُ أَنْ يَقُولَهُ قَائِلُهُ يَقُولُهُ بِالْهَلَا فَيَقُولُ
الْمُرَادُ يَقُولُهُ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ إِخْرَاجُ الْقُرْآنِ مِنْ فَمِي مَخْلُوقٌ يَقَالُ هَذَا
مَجَازٌ وَلَيْسَ بِحَقِيقَةٍ وَحَقِيقَةُ الْفَرْقِ كَلَامٌ لَهُ مَعْنَى مَفْهُومٌ وَمَعْنَى امْرِئٍ أَنْ
يَحْمَلَ الشَّيْءَ عَلَى حَقِيقَتِهِ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ حَمْلِهِ عَلَى الْمَجَازِ لِأَنَّ الْحَقِيقَةَ أَصْلُ صَحِيحٍ وَالْمَجَازُ
لَا أَصْلَ لَهُ وَلِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمُتَكَلِّمِ مِنْهُ وَلِسَانَهُ لِإِخْرَاجِ الْفَرْقِ لَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ
حَتَّى يَكُونَ لَفْظًا وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَمَلٌ فَعَلَهُ الْمُتَكَلِّمُ وَاجْتَرَأَ الْفَرْقَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْرُجَ
مِنْ فَمِهِ فَلَا يَكُونُ لَفْظًا يَخْرُجُ فَإِنْ قِيلَ الْمُرَادُ يَقُولُهُ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ
أَيَّ قَدْ رَأَى الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ وَالْقُرْآنُ غَيْرُ الْقُرْآنِ يَقَالُ الْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ
وَاحِدٌ يَقَالُ قُرْآنُ الشَّيْءِ قِرَاءَةٌ وَقَدْ رَأَى الْقُرْآنَ قَالَ السَّامِعُ
مَخْلُوقًا أَيْ شَمَطَ عَنَوَانَ السُّجُودِ بِهِ يَنْقُطُ اللَّيْلُ شَبَابًا وَقَدْ رَأَى
قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ جَمْعُهُ فِي الْقُرْآنِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ
وَالْخَلْقُ ثُمَّ إِخْرَاجُهُ وَأَظْهَارُهُ وَذَلِكَ لَا يَسْمُوهُ لَفْظًا فَقَوْلُهُمْ لَفْظِي
خَطَاً لِأَنَّ حَالَهُ لَا يَخْلُقُ أَنْ لَا يَسْمَعَ الْقُرْآنَ فَسَمِعَ قِرَاءَةً مِنْ لَفْظِ الْقُرْآنِ
حِينَ فِي يَمِينِهِ وَبِالدَّلِيلِ أَنَّ الْقِرَاءَةَ هِيَ الْقُرْآنُ أَنَّ الْقُرْآنَ يُوجَدُ بِوُجُودِهِ
وَبَعْدُ بَعْدُهَا وَإِذَا حَالَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ خَطَاً لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ
الْبَاءُ يَأْتِي فِي الْقُرْآنِ

على وجوه وليس لخلقها هاهنا معنى فان قيل الباهها هنا للتاكيد والزيادة
في الكلام كنوكت رعت بالسهم ودميت السهم يقال اذا ذهبت للباقي
لفظ القرآن مخلوق فيصير المخلوق منه للقرآن ويصير القرآن بكلامه
فيصير القرآن مخلوقا وان لفظه القرآن مرفعه فيكون كانه يلفظ حروفه
وكلماته فيلك الحروف نفس القرآن فهذا دليل على ان قائل هذا يريد ان
القول خلق القرآن في حقيقته **فصل** قال لعيسى رضي الله عنه قد انا
عيسى بن مريم وعيسى بن مريم مخلوق واجتبت المبتدعة بقوله تعالى ما ياتهم من
ذكر من ربهم فحدث وليس لهم في ذلك حجة لان معنى قوله فحدث اي حدث
الشيء بغير علم الله به في الازل فلما بعث محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله
قال ما ياتهم من ذكرهم من الشيعي وهذا يدل على انهم ذكروا قدما وعندهم ليس
ثم ذكر قبهم وكان الله تعالى قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان يكون
فيكون فاحذر تعالى انه كقول الاشياء بل هو كائن كن مخلوقة لاحداثه ان
اخرى مخلوقة بها والاخرى الى اخرى الى ما لا نهاية له فيقضي ان قدم
وقال عليه السلام رضي الله عنه ما حكمت مخلوقا وانما حكمت كلام الله والدليل
على من انكر ان القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى انا انزلناه قد انا
عزيبا وروى انه انزل الى بيت العزة ونزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله
في ثلث وعشرين سنة قال العلماء لم يبعث الله عنده فصل نبيا الا و
معجزة تدل على قواه من جنس ما قومه عليه فعيسى صلى الله عليه وآله بعث

في زمان العلماء والاطباء وكانت معجزة ابراهيم والاسم والاسم المومنين
فلما عجزوا عن هذه الحكمة مع كونهم حكاما استدلوا على انه رسول الله ولذلك
موسى صلى الله عليه وآله بعث في زمان السحرة والكهنة وكانت العصا معجزة لبعث
حياتهم وعصيتهم ولم تطل ولم تقصر ولم يكسر بطنها فلما عجزوا عن ذلك مع
معجزة نبيهم بالسحرة استدلوا على انه رسول الله ونبيها صلى الله عليه وآله بعث في زمان
النصحاء والبلغاء الذين يقدرون على النظم والنثر وانزل عليه القرآن وقال لهم
ايتوا بمثله فلما عجزوا عن الاتيان مثله مع اقتدارهم على الكلام استدلوا على انه كلام
الله ولعل النبي صلى الله عليه وآله من رسل من عند الله والقرآن معجزة السابغة الاولى و
النبوة ثبتت بالمعجزة الاولى والمعجزة الثانية والثالثة كانت تأكيدا للادلة
وذكرى عن عيسى بن قيس انه قال ما نكلم العباد بكلام احب الي الله تعالى من كلامه
ولا دفع اليه كلام احب اليه من كلامه وقال تعالى اليه يعص الكليم الطيبون
القرآن كلام الله منه بدا اليه يعود وروى عن مشهور رضي الله عنه اقرؤ القرآن
فل ان لا تقدر واعلم ان الله منه قبل وكيف ذلك ونحو قوله ايتاوا يعلمونه ايتاوا
فقال لعيسى عليه السلام في ليلة قبس من صدور الرجال وروى المصاحف فيصيحوا
يقدر على آية منه وعنه عبد الله بن مشهور رضي الله عنه قال اقرؤ القرآن رسول الله
صلى الله عليه وآله راية فانتها في مصحف فلما كان الليل حيث حتى اقرؤاها فلم اقدر
على قرأتها فعدت الى المصحف فوجدت مكان الآية ايسر فاحزنت بذلك النبي
صلى الله عليه وآله فقال اما علمت انما رقت البارحة قال بعض العلماء منه بدا انزل لا يكون
رأيه ذهابه من صدور الرجال وبذهب رسم المصاحف

والمكتوب والدليل على أن الذي في المصحف كلام الله تعالى عز وجل فاجزأ حتى يسمع
كلام الله تعالى استجارة إنما حصلت للمؤمنين بشرط استماع كلام الله تعالى ولو كان ما سمعوا
والنبي صلى الله عليه وسلم ليس بكلام الله لم تحصل الاستجارة لهم وقال تعالى لا يريد أن
يبدلوا كلام الله ولا يخلوا إيمانهم بكون كلام الله وما وصل إليهم أو كلاما لم يصل إليهم ولا
يجوز أن يكون كلاما لم يصل إليهم لأن ما يصل إليهم لا يتبدل الله تعالى قد ثبت أنه
التيهم وليس ذلك إلا الحروف والأصوات ولا يثبت أن الله تعالى على أن يتبدلوا مثل هذا
القرآن وهذا في موضوع اللغة إشارة إلى شيء حاضر فلو كان كلام الله معني فإما
في نفسه لم يصح الإشارة إليه ولم يجز أن يتجنى بالاثبات مثله لأن فيه تكليف
ما لا يطاق ولا يجوز ذلك كما لا يجوز عليه أن يكلف لا معنى فكلم المصاحف
والزمن الباطن فثبت أن يكون امتحانهم بما سمعوه من الحروف والأصوات ولا
أهل اللغة سميت الحروف والآلة وأن كلاما وما عداه ليس بكلام حقيقة وقال تعالى
وأرسلنا إليهم الرسل فجاءهم بالبينات فلو كانت الحروف والأصوات إنما
ينصت إلى الحروف والأصوات وروى أن صلواتهم لا يصل فيها شيء وكلام
الناس فلو كانت الحروف والآلة غير المتروكة لم يصح الصلوة بنا ولا من خلفه بالطلاق
أن لا ينطق فلو كانت الحروف والآلة لم تحت ولو كانت الحروف والآلة من حيث
لأن الكفارة يجب بالحيث إذا كان الحرف غير مخلوق ولو كان مخلوقا لم يجب الكفارة
قال تعالى إن هذا القرآن أنزل بالبرهان على من كان من قبله من خلقه معلوم
أن قد بينا آيات هذا القرآن

إن البلاوة التي سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت كلام البشر لم يتوعدنهم
بالنار وروى أن أنزلوا طين للقرآن فظهر بها بالسوال وإنما هي طين
لقد أقر القرآن فدل أن القراءة هي القرآن ولأن المسلمين إذا سمعوا القرآن فإما أن
يقولوا هذا كلام الله فدل أنها هي القرآن ولا معنى للذي ثبت فيها من قيام
المعجز وثبوت الحرمة ومنع الجنب من قراءتها فدل أنها غير مخلوقة ومن مذهب
أهل السنة أن الكتابة هي المكتوب وأن ما في المصاحف والأوراق الصياح
وغير ذلك من القرآن كلام الله تعالى قال الله تعالى وإنه لكتاب عزيز وقال الله تعالى
كريم في كتاب مبين وقال تعالى والطور وكتاب مبين في دبر منشور
وفي عند أهل اللغة للوعاء فدل على أن القرآن في المصحف وأن الكتابة هي المكتوب
ولأن الأمة مجمعة على تسمية ما في المصحف قرآنا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أعطوا العجم حطاف العجاة قبل أن يرسوا له وما حطاف من العجاة قال النضر
في المصحف ولا تأكلوا من القرآن فاستوفوا إليه الحرف وهو قائم محل هو الحرف
فإن الحرف الحرف لم يتغير إلى الحرف لزال المحل الذي قام به وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
علم القلب الذي ليس فيه شيء من القرآن كالبيت الحرام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
تأهدهم القرآن فلهذا أشد نصيبا من صدور الرجال من النعم وعقلها وروى عن
عليه السلام أنه قال لا يعذب الله قلبا وعقل القرآن **فصل** قال البخاري
باب كلام الزب مع الأنبياء وغيرهم يوم القيمة أخبرنا أبو عبد الله
أبو عبد الله محمد بن الحسن الثوري عن الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن

منهم ما عده محمد بن زكريا كرامته عبيد الله بن موسى كاشف الستر منصور
قال سليمان بن خالد عن عبد الملك بن عيسى كاشف الستر منصور
بن ابراهيم كاشف الستر منصور عن ابيهم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن ابي
عزير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من لا علم له من اهل النار خرجوا من النار واخرجوا
اهل الجنة دخول الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله تعالى له اذهب
فادخل الجنة فيا ايها النبي اليه انما علم فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة
فان لك مثل الدنيا وعشرة امثال الدنيا فيقول الشيخين او تخرجني وانت
المسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بفتح حتى يدرك الجنة قال انهم
وكان يقول ذلك اذني اهل الجنة من لا رياء في النار في كتابه اخبرنا
سليمان بن ابراهيم كاشف الستر منصور عن عبد الله بن عمار الطائي عن ابي عبد الله
محمد بن عيسى عن عبيدة بن عبد الرحمن عن عمار بن حازم الطائي عن ابي عبد الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سب كليم الله عز وجل للجنة ولله
برجاء فيقول عز وجل لا يرى الا ما قدم وينظر عز وجل له فلا يرى الا ما قدم
وينظر عز وجل فيقول عز وجل لا يرى الا ما استطاع ان يرى وجهه النار ولو بشق تمرة
يقول النبي في رواية الا تمس عشرين مرة عن الجنة ولو بكلمة
طيبة اخبرنا سليمان بن ابراهيم كاشف الستر منصور عن عبد الملك بن عيسى كاشف الستر منصور
ابن ابي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

فخرجنا الى ائس بن مالك بن ابي عبد الله عليه السلام فاستشفعنا بآيات النبوة فابتهاه وهو
يصل الصلوة فاجلسنا معه على السرير فقلت لا نحائ ولا تسبوا عزير الا
الحديث الذي جئنا به فقال له ثابت يا اخوتكم ان اخوانكم من اهل الجنة جاؤكم
يسئلونكم عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فقال ائس بن محمد شافعي
عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة ملأ الناس بعضهم في بعض فيؤمن آدم عليه السلام
فيقال اشفع لذي ربيك فيقول لست لها ولا لكز عليكم يا ابراهيم عليه السلام فانه يغلب الله
فيؤمن فيقول لست لها ولا لكز عليكم يا موسى فانه يكلم الله فيؤمن فيقول لست
لها ولا لكز عليكم يا عيسى عليه السلام فانه روح الله وكلمته فيؤمن عيسى فيقول لست لها
ولا لكز عليكم يا محمد صلى الله عليه وسلم قال فافترقوا فاقول انا لها فاطلق فاستاذن عازي فيقول
لي عليه فاقول بين يديه مقاماً وبلغني الله محامداً لا اقدر عليها الا ان فاحمده
بنك المحامد ثم اخبرته ساجداً فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل بسمعك واشفع
تشفع وقل لقطعة فاقول رب اميني اميني فيقال انطلق فخرج كان في قلبه مثقال
شعيرة من ايمان فاجزبه منها قال فاطلق فاقول ثم اعود فاحمده بنك المحامد
واخبرته ساجداً فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل بسمعك واشفع تشفع واقول
اي رب اميني اميني فيقال انطلق فخرج كان في قلبه مثقال فتنة من ايمان فاجزبه
من النار فاذهب فاقول ثم اعود فاحمده بنك المحامد ثم اخبرته ساجداً فيقال
ارفع راسك وقل بسمعك واشفع تشفع فاقول يا رب اميني اميني فيقال انطلق
فخرج كان في قلبه اذن اذن من مثقال حبة خردلة من ايمان فاجزبه منها قال فاقول
قال فلما رجعنا من عند ائس بن مالك فقلت لا نحائ ولا تسبوا عزير وهو محض

فصل قال لنا الإمام أبو المظفر السمعاني فصل في تشييد الآيات الجواب
عن قولهم فيما سبق أن أخبار الأحاديث لا تقبل فيما طهر الله العلم وهذا أمر شغب
المبتدعة في رد الأخبار وطلب الدليل في النظم والإعجاز فنقول وبالله التوفيق
إن الخبر إذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الثقات والأئمة وأئمة خلفهم
عن سلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقة الأئمة بالقبول فأنه يوجب العلم فيما
سبيله العلم هذا قول عامة أهل الحديث والمنقذين من الثقات عن السنة و
أنما هذا القول الذي يذكر أن خبر الواحد يفيده العلم بحال ولا بد من ثلثة طرق
الثواب لو وقع العلم به شيء آخر عنه القدر والعتبة كان ثبوتهم منه رد
الأخبار وثقة منهم بعض الفقهاء الذين لم يكن لهم علم من العلم قدم ثابت ولم
يقنعوا على مقصودهم في هذا القول وأما نصف الثبوت والأئمة لا قد وأما
خبر الواحد يوجب العلم فأنتم تراه مع اختلافهم في طرائقهم وعقائدهم
بشيء لكل فريق منهم على صحة ما يذهب إليه بالخبر الواحد تدرى أخبار القدر
بشيء لو أن بقوله كل مولود يولد على الفطرة ويقول خلت عبادي حقا قال
جائزهم الشياطين عند ربهم وترك أهل الأجر يستدلون بقوله من قال لا إله
إلا الله دخل الجنة قال وإن ربي وإن سرق قال نعم وإن ربي وإن سرق وإن
الرافضة يستدلون بقوله بحال يقوم من أصحابي فبذلك يعلم أن الثبوت في قول
أصحابي أصحابي فيقال إن ذلك لا تدرى ما أحدثوا بعدك إنهم لو أرادوا أن يثبتوا
على عقائدهم وتركوا أخبار يستدلون بقوله سبب المسلم فسوق وقبالة كفر
ويعلم أن لا يترك الزاني حين يترك وهو مؤمن ولا يترك السارق

حين يترك وهو مؤمن إلى غير هذا من الأحاديث التي يشهد بها أهل الفرق
مشهور ومعلوم لا يستدلون أهل السنة بالأحاديث ورجوعهم إلى اتفاق الجمع منهم
على القول بأخبار الأحاديث وكذلك جمع أهل الإسلام منذ مؤمنين ومنافقين منهم
على رواية الأحاديث في صفات الله وفي مسائل القدر والروية وأصل الكتاب
والشفاعة والخوض وإخراج الموحدين المذنبين من النار وفي صفة الجنة والنار
وفي الزعيم والزهيب والوحد والوحد وفي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ومنافقهم
وأخبار الأنبياء المنقذين عنهم عليهم السلام وكذلك أخبار الرقائق والعقائد وما أشبه
ذلك مما يكثر عدده وذكره وهذه الأشياء كلها علمية لا عملية وإنما تروى لوقوع
علم السامع بما قالوا أن خبر الواحد لا يجوز أن يوجب العلم حملنا الأمر
الأئمة في نقل الأخبار على الخطأ وجعلناهم لا يغيرون مستغلبين بما لا يفيدهم هذا
شيئا ولا ينفعه ويصبر كما أنهم قد ردوا في أمور الدين ما لا يجوز الرجوع إليه
والإعتماد عليه وذهبوا بغيري هذا القول إلى أعظم من هذا فإن النبي صلى الله عليه وسلم
أدى هذا الدين إلى الواحد فالواحد من أصحابه ليؤدوه إلى الأئمة وينقلوا عنه
فإن لم يقبل قول الأولي لأنه واحد وجمع هذا القبول في المودعي لقوله الله
من هذا القول الشنيع والإعجاز الفتيح وبذلك علم أن الأمر مشهور في أن
النبي صلى الله عليه وسلم بعث الرسل إلى الناس أن يتركوا إلى كبري وقبض وملك الاستدلال
وأن الكبرياء ومنه وغيرهم من ملوك الأطراف وذهب إليهم كتابا على ما عرف
ونقلوا واشتهروا وإنما بعثوا واحدا واحدا ودعاهم إلى الله وإلى السداد في رسالته
لا لزام الحجة وتطهير القدر لقوله تعالى رسلنا مبشرين ومنذرين لعلهم

لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرِّسَالِ وَهَذِهِ الْمَظَاهِرُ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بَعْدَ تَوْجُعِ الْعِلْمِ بِشَرِّ
أَرْسِلَ إِلَيْهِ بِالْأَرْسَالِ الْمُرْسِلِ وَأَنَّ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ وَالِدَعْوَةُ مِنْهُ وَقَدْ كَانَ لِنَبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى النَّاسِ كَثْرَةً وَكَثِيرٌ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ يُعْتَوُّونَ أَنْ تَوْجِعَ دُونَ قَوْلِهِ وَأَمَّا
تَعْدِيلُ أَرْسَالِ الرِّسَالِ إِلَى هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ وَالْكِتَابِ لِيَتِمَّ تَشْيِيعُ الدَّعْوَةِ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ
وَدَعَا النَّاسَ عَامَّةً إِلَى دِينِهِ عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِذَلِكَ فَلَوْ لَمْ يَفْعَلْ الْعِلْمُ بِخَيْرِ
الْوَلَدِ فِي أُمُورِ الدِّينِ لَمْ يَقْتَضِرْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْسَالِ الْوَلَدِ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي هَذِهِ
الْأُمُورِ وَكَذَلِكَ فِي أُمُورِ كَثِيرَةٍ الْفَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْسَالِ الْوَلَدِ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهَا أَنَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلَيْهِ الْبَنَادِي فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ بِمِنَّا إِلَّا لَا تَحْتَجُّ قَدْ الْقَامَ مُبَشِّرٌ
وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرَبِيًّا وَفَرَّكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ قَدِيمٌ
إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ أَشْهُرٌ وَلَا يَدْخُلُ الْخَنَةَ إِلَّا لِنَفْسٍ مُسْلِمَةٍ وَلَا يَدْخُلُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنْ
وَقَوْعِ الْعِلْمِ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يُبَادُونَهُمْ حَتَّى إِذَا قَدِمُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا أَعْدَسَ سَمَاعُ
هَذَا الْقَوْلِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَبَسِّطًا فِي قِيَامِهِمْ وَقِيْلَهُمْ وَكَذَلِكَ
بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ لِيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيُعَلِّمَهُمْ إِذَا الْخَابُوا أَشْرَ أَيْعَهُمْ
وَبَعَثَ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ فِي أَمْرِ الْقَبِيلِ وَاحِدًا يَقُولُ لَهُمْ إِمَّا أَنْ تَذَرُوا أَوْ تَذَرُوا
تُخْرِجُ مِنْكُمْ رَسُولَهُ وَبَعَثَ إِلَى قُرَيْشٍ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ عَبْدِ الْمُنْذِرِ يَسْتَشِيرُهُمْ
عَلَى حُجَّتِهِ وَجَاءَ أَهْلُ قَيْسٍ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فِي مَسْجِدِهِمْ يَمْلُؤُونَ فَاحْشِرْهُمْ بِصَرْفِ الْقَبِيلَةِ
إِلَى الْمَسْجِدِ لِحَرْبِهِمْ فَانْصَرَفُوا إِلَيْهِ فِي صَلَواتِهِمْ وَكَثُفُوا بِقَوْلِهِ وَلَا يَدْخُلُ مِثْلُ هَذَا
مِنْ وَقَوْعِ الْعِلْمِ بِهِ وَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِسَالِ الْوَلَدِ وَالْجَوَابِ سَبِيلٌ فِي دِيَارِهِ
الْكُفْرِ وَيَقْتَضِرُ عَلَى الْوَلَدِ فِي ذَلِكَ وَيَقْبَلُ قَوْلَهُ لَدَارِجٍ وَرَمَاهَا أَقْدَمَ عَلَيْهِمْ

يَا قَوْمُ النَّبِيِّ قَوْلُهُ وَخَدَّةٌ وَمِنْ تَدَارُجِ أُمُورِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَبْرُهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ
مَا زَلَّ نَأْوًا وَمَا يَزِدُّ هَذَا الْأَمْرَ مَكَارِبًا وَكَوَانًا وَصَعَتْ فِي ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعَتْ
الْبَيْتَ أَوْ الْفَارِزَ أَوْ وَغَيْرَ مَا مِنْ وَجْهِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِرَدِّ الْكَلِمَاتِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْإِسْلَامِ مِثْلَ جَوَابِ الرَّوِيَّةِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ اثْبَاتِ
الْبَيْتِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ لَوْ خَذَتْ قَلْبُكَ مَطْمَئِنَّا إِلَى قَوْلِهِ لَا يَنْدَاحُ لَكَ شَيْءٌ فِي صِدْقِهِ
وَبُيُوتِ قَوْلِهِ وَفِي مَا شَأْنُكَ الْوَلَدِ تَسْمَعُ مِنْ أَهْلَانِ الَّذِي يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَيَقْبَلُ
فِيهِ قَدِيمَةً وَالْمَذْقُورَةُ تَسْمَعُ لَأَسْنَانِ خَيْرٍ عَشْرَ شَيْءٍ مِنْ عَقِيدَتِهِ الَّذِي يَزِيدُ
أَنْ يَلْقَى اللَّهَ بِهِ وَيُورِثُ حُجَّتَهُ فِيهِ فَيَحْصُلُ لِلنَّاسِ مَعْلُومٌ بِهَذَا مِنْ قَوْلِهِ عَنْهُ أَسْنَانُ حُجَّتِ
لَا تَخْلُجُهُ شُبُهَةٌ وَلَا يَعْزِزُهُ شَكٌّ وَكَذَلِكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي قَصَبَهَا الْعِلْمُ
بُوجُودِ النَّاسِ يَحْصُلُ لَهُمْ الْعِلْمُ بِذَلِكَ الْخَيْرِ وَفَرَّجَ إِلَى نَفْسِهِ عِلْمَ ذَلِكَ
وَأَعْلَمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَإِنْ كَانَ يَحْتَمِلُ الْمَذْقُورَ وَالْكَذِبَ وَاللَّظْمَ وَالْجَوْرَ فِيهِ مَذْكُورًا لَكِنْ
هَذَا الَّذِي قُلْنَا لَا يَنْبَاهُ أَحَدًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعْظَمُ أَوْقَاتِهِ وَإِيَّامِهِ مُسْتَغْلَاةً بِهَذَا
الْحَدِيثِ وَالْحَدِيثِ عَشْرَ سِيرَةٍ الثَّقَلَةِ وَالزَّوَادَةِ لِيَقِفَ عَلَى رُسُومِهِمْ فِي هَذَا الْعِلْمِ
وَكُنْهُ مَعْرِفَتِهِمْ بِهِ وَصِدْقِ وَدَعِيمَةٍ فِي أَحْوَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ وَشِدْقِ حَدِيثِهِمْ مِنْ
الطُّغْيَانِ وَالزُّلْمِ وَمَا يَذْكُرُهُ مِنْ شِدْقِ الْعَنَانَةِ فِي تَهْمِيدِ هَذَا الْأَمْرِ وَالْحَدِيثِ
عَنِ الْحَوَالِ الزَّوَادَةِ وَالْوُقُوفِ عَلَى بَحْرِ الْأَخْبَارِ وَسَقِيمَتِهَا وَلَدًا كَانُوا جَمْعًا لِلَّهِ
وَأَنْتَ رَضْوَانُهُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ لَوْ قَبِلُوا لَمْ يُسَامَحُوا أَحَدًا فِي كَلِمَةٍ يَقُولُهَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَقُولُ مِنْهُمُ بِأَنْفُسِهِمْ ذَلِكَ وَقَدْ تَقُولُوا أَنَّ الدِّينَ لِلنَّاسِ

كما نقل إليهم وأدوا على ما أدي إليهم وكانوا في صدق الخبايا والامتنان
 بهذا الشأن مما جعل الوصف يقتصر دونه الذكر وإذ لو وقف المرء على هذا من
 شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وورعهم وأمانتهم ظهر له العلم بما نقلوه
 ورووه ولم يحتاج إلى شيء من هذه التي قلناها والله ولي التوفيق والمعونة
 والذين يريد ما قلناه أيضا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين سئل عن القوة الناجية
 قال ما أظنكم وأصحابي يعني من كان على ما أنا عليه وأصحابي فلا بد من تعرف
 ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس طريق معرفته إلا التمسك بحب النور
 إلى ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبايعوا إلا من أهل أهله فما يرجع في معرفة
 مذاهب الفقهاء الذين صاروا قدوة في هذه الأمة إلى أهل الحق ويخرج
 في معرفة اللغة إلى أهل اللغة ويخرج في معرفة النحو إلى أهل النحو فذلك الحجب
 أن يرجع في معرفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى أهل النقل
 والرواية لا أنهم عنوان هذا الشأن ولستم تعلموا حفظه والتفحص عنه ونقله
 ولو أنهم لا تدرس علم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتقف أحد على سنته وطريقته
 فإن قال قائل إن أهل الحق مجمعون على قول الفقهاء وطريق كل واحد منهم في
 النزوع وأهل النحو مجمعون على طريق البصريين والكوفيين في النحو وكذلك أهل
 الكلام مجمعون على طريق واحد منهم من متقدميهم وسلفهم فاما ما يرجع
 إلى العقائد فلم يجمع أهل الإسلام على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه بل كل فريق يدعي دينه ويتنسب إلى ملته ويقولون نحن الذين
 تمسكنا بهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبعنا طريقته ويرى أن على غير ما نحن

على غير طريقته فلم يجز اعتبار هذا الذي تثار عن فيه بما قلتم من الجواب
 أن كل فريق من المبتدعة إنما يدعي أن الذي يعتقده هو ما كان عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا أنهم كلهم مدعون شريعة الإسلام فليس من مولى في الظاهر شعارها
 يقول أن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق غير أن الطريق قد فتنهم بعد ذلك
 أخذوا في الدين ما لم ياذن به الله ورسوله فدعوا كل فريق أنه هو الممتنع بشريعة
 الإسلام وأن الحق الذي قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يعتقده ويتبعونه غير
 أن الله أنى أن يقول الحق والعقيدة الصحيحة إلا مع أهل الحديث والآثار لأنهم
 أخذوا دينهم وعقائدهم خلفا عن سلفهم وقد ناعز قدرا إلى أن اتهموا إلى
 التابعين وأخذوا التابعون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذوا أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا طريق إلى معرفة ما دعا إليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس من الذين المستقيم والصراط للقويم إلا هذا الطريق الذي
 سلكه أصحاب الحديث وأما سائر الفرق فطلبوا الدين لا بطريقه لا أنهم رجعوا
 إلى معقولهم وخوارجهم وأما من طلبوا الدين من قبله فإن اسمهم هو أشياخنا
 والسنة عند ضوه على معيار عقولهم فإن لشقاق قلوبهم وإن لم يستقيم
 ميزان عقولهم رذوة فإن أخطروا إلى قولهم حرفة بالتأويلات البعيدة والمفاني
 المستكرهة فحاذوا عن الحق وراعوا عنه وتبدوا الدين وأظهروا بهم جعلوا
 السنة تحت أقدامهم تعالى الله عما يصحون وأما أهل الحق فجعلوا الكتاب والسنة
 أمامهم وطلبوا الدين من قبله بما وادع لهم من معقولهم وخوارجهم عن ضوه
 على الكتاب والسنة فإن وجدوه موافقا لما قبلوه وشكروا الله حيث أراهم

ذلك ووقفه عليه وان وجدوه مخالفا لما نزلوا ما وقع لهم واقلوا على الكتاب
والسنة ورجعوا بالثمة على انفسهم فان الكتاب والسنة لا يبدلان الا الحق
وراي الانسان قد يرى الحق وقد يرى الباطل وهذا معنى قول ابن سلمي
الداراي وهو واحد زمانه في المعرفة ما حدثت في نفس بشي الا طلبت منه شاهد
من الكتاب والسنة فان اي ما والارادة في تحريم او كلام هذا المعناه ومما
يذكر على ان اهل الحديث على الحق ان لو طاعت جميع كتبه المصنفة من
اولهم الى آخرهم قد علمت وحديثهم مع اختلاف بلادهم وزمانهم وتباعد ما
بينهم في الديار وسكون كل واحد منهم وظن ان لا قطار وجدتهم في بيان
الا اعتقاد على وتيرة واحدة ومطابقة واحد بآخر وفيه على طريقة لا يجدون غمما
ولا يميلون فيها فلو لم يكن ذلك واحد وتكلم واحد لا ترى بينهم اختلاف
لا تفرد في شيء مما وان قل بل لو جمعت جميع ما جرى على السنين وتقلو
عن سلفهم وجدته كما انه جاز فله واحد وجرى على لسان واحد وهل على الحق
ذلك ان يبر من هذا قال الله تعالى فلا تبدلوا القرآن ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولما
اذا نظرت الى اهل الاقوال والبدع رايتهم متفرقين مختلفين وشيعا وخرابا
لانك اذا تجد اثنين منهم على طريقة واحدة في الاعتقاد يبدع بعضهم بعضا
بل يفتنون الى التكفير وكفر الاية والجل الخاء والجار جارة تراهم
ابدا في تارة وتباعد في اختلاف تنقضي اعمارهم ولما تنقضي كلامهم تحبهم

جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون او ما سمعت ان المعتزلة مع
اجتماعهم في هذا القلب يكثر المعدادون منهم البصير والبقرون منهم البغيا
ذبيح ويكثر اصحاب اي على الجاني ابنة اباها شيم واصحاب اي هاشم يكثر
اباه ابا علي وكذلك سائر رؤسهم والرياء المقلات منهم اذا تدوت اقوالهم
رايتهم متفرقين يكثر بعضهم بعضا وينتسب بعضهم بعضا وكذا الخواص
والروافض فيما بينهم وسائر المستدعة بمشائهم وهل على الباطل دليل الله
من هذا قال الله تعالى ان الذين فازوا دينهم وكانوا شيعة كانت منهم في شيء انما
امرهم الى الله وكان السبب في اتفاق اهل الحديث انهم اخذوا الدين من الكتاب
والسنة وطعنوا النفاة واورثهم الاتفاق والابتلاء واهل البدعة اخذوا
الدين من المعقولات والاراء فاورثهم الافتراق والاختلاف قال النفاة
البدعة والوثاق والمنقذين فلما اختلفوا اختلفت في لفظ او كلمة فذلك الاختلاف
لا يضر الدين ولا يندخ فيه وامداد لا بل العقل فلما تنقوا بل عقل كل واحد
يرى صاحبه غير ما يرى الآخر وهذا بين واحمد لله وبهذا يظهر مفارقة الاختلاف
من مذاهب الصواب واختلاف العقائد في اصول فانا وجدنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وربما عنهم اختلاف في احكام الدين فلم يفرقوا ولم يصبروا شيعة الا انهم اتفقوا
الدين ونظروا فيما اذن لهم فاختلقت اقوالهم واورثهم في مسائل كثيرة مثل مسألة
الحج والمشيكة وذون الارحام ومسئلة الاحرام وفي امتهات الاولاد وغير
ذلك مما يكثر فعدان من مسائل المذاهب والنكاح والطلاق وكذلك مسائل
كثيرة من باب الطهارة وحيات الصلوة وسائر العبادات

فصاروا بخلقهم في هذه الاشياء محمودين وكان هذا النوع من الاختلاف رحمة
من الله لهذه الامة حيث ابدى لهم باليقين ثم وشع على العلماء النظر فيما لم يجدوا حكمة
في التزييل والسبب وكانوا مع هذا الاختلاف اهل مودة ونصح وقيت بينهم اخوة الا
ولم ينقطع عنهم نظام الالة فلما حدثت هذه الاهوال المردية الداعية صاحبها
الى النار ظهرت العداوة وتباينوا وصاروا حزباناً فانقطع الاخوة في الدين
سقطت الالة فهذا يدل على ان هذا التباين والفرقة انما حدثت من المسائل
المحدثه التي ابتدئها الشيطان فالنفا على افواه اوليائه ليختلوا ويؤذي بعضهم
بعضاً بالبر كل مسئلة حدثت في الاسلام فحاضر فيها الناس ففروا واختلفوا
فلم يورث ذلك الاختلاف بينهم عداوة ولا بغضا ولا تفرقا وقيت بينهم الالة
والنصيحة والمودة والرحمة والشفقة علمنا ان ذلك من مسائل الاسلام بحسب
النظر فيها والاختلاف يقول من تلك الاقوال لا يوجب تبديلاً ولا تغييراً كما ظهر من
هذا الاختلاف بين الصحابة والتابعين مع بقاء الالة والمودة وكل مسئلة حدثت
واختلفوا فيها فاوثر اختلافهم في ذلك القول والاعراض والنداء والتقاطع
ورثنا ان نرى ان التكفير علمت ان ذلك ليس من امر الدين في شيء بل يجب على كل
دين عقول ان يحنبها ويعبر عن اخوص فيها لان الله شرط في مسكنها بالاسلام
انا نصيح في ذلك اخواناً فقال سبحانه وتعالى وان كنزوا نعمة الله عليكم اذ
كنتم اعداء قال فبين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً قال قال قائل ان اخوص
في مسائل القدر والصفات وشرط الالمان يورث التقاطع والنداء والاختلاف

فيجب طرحها والاعراض عنها على ما رغبتم الجواب انما قلنا هذا من
المسائل المحدثه واما القول في هذه المسائل من شرط اصل الدين ولا بد من قوله
على نحو ما ثبت فيه النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا يجوز لنا الاعراض
عن نقلها وروايتها وبيننا وبين الفرق الناس في ذلك كما في اصل الاسلام والدعاء
الى التوحيد واطهار الشهادتين وقد ظهر كما قدمنا وذكرنا بحمد الله وميثقه
ان الطريق المستقيم مع اهل الحديث وان الحق ما نزلوه ودودة ومن تدبر ما كتبنا
واعلم من قلبه النصفه واعرض عن هواه واستمع واصغى بقلب حاضر وكان
مسترسداً مستنداً ولم يكن منعناً وامده الله بنور اليقين عرف صحة جميع ما
قلناه ولم يخف عليه شيء من ذلك والله الموفق من يشاء الله ويمنه سبحانه
عنا صراط مستقيم وقد اجاب بعض اهل السنة عن قولهم ان الخبر الواحد لا يوجب
العلم بجواب لخرسوى ما قلناه قد بيناه في كتاب القدر وان كان الجواب الصحيح
ما ذكرناه فان قال قائل انهم سبوا النفس من اهل السنة وما نزلكم في ذلك الا
مدعيين لا نأ وجدنا كل فتنة من الفرق بتجمل اتباع السنة ونسب من خالفها
الى الصو واليس على اصحابكم منها بسمه وعلامة انهم اهلها دون من خالفها من
سائر الفرق وكلها في اتحال هذا اللقب شركاً متكافئون ولستم اولي بهذا اللقب
الا اننا لو ابدلنا لالة ظاهرة من الكتاب والسنة او من اجماع او معقول الجواب
قولكم انه لا يجوز لاحد دعوى الاية عادية او دلالة ظاهرة من الكتاب والسنة
ما قلنا بمنزلة محمد الله وميثقه قال الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما ينهى عن

فأمرنا بالتبعية وطاعته فيما ستر وأمرنا بحكم وعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لست بشي وقر رغب عن سنتي فليس مني ثم لعننا ركب منته على ما روي أنه قال
سنة لعنهم وكل شي بجانب الدعوة ود كذب وأجره والنازل لست فوجدنا
سنة وعرفنا هذه الآثار المشهورة التي رويت بالأسانيد الصحاح المتصلة
التي نقلها حقا العلماء بعضهم من بعض فنظرنا إلى هذه الفرقة أعني أصحاب الحديث
وهم لها طلب وفيها رغب ولها جمع ولما اجتمعوا فقلنا يقينا بالكتاب والسنة
أنهم أهلها دون من سواهم من جميع الفرق لأن صاحب كل فرقة أو صناعة ما
لم يكن معه دالة عليه في صناعته وآلة من الآيات ثم إذا كان ذلك الصانع كان
بإدعائه عند العامة مبتطلا وفي المعقول عندهم منجها فإذا كانت معه آلات
الصناعات والحرف شهدت له تلك الآلات بصناعته بما بل شهد له كل من عاينه قبل
الاختبار كما أنك إذا رأيت الرجل فتح باب دكانه على بركة علمت أنه يزرع وإذا
لم تخشبه وإذا فتح على غير علمت أنه ثمار وإذا فتح على عطر علمت أنه عطار
إذا رأيت يزرع الكبر والسدران والمطرفة علمت أنه حداد وإذا رأيت
بين يديه الآتية والحلم علمت أنه خياط وكذلك صاحب كل صناعة إنما يستدل
على صناعته بالآلة فيحكم له بالمعانية من غير اختبار ولو رأيت يزرع في حمار
قد وما منشأ أو متفقا ثم سمعته خائفا جهلت وإذا رأيت شامعة آلة
النابيين قد سمعته حداد جهلت وكذلك من معه الكبر والصندان والمنفعة
إذا سمعته يزرع أو عطارا ولو قال صاحب الثمر لصاحب العطر أنا عطار قال
حدثت بل أنا هو شهد له بذلك كل من التصرف في العامة ثم كل

صاحب صناعة وحرفة يستجد بصناعته ويستطيل بها ويحاسب أهلها ولا يدعها وأما
أصحاب الحديث رحمهم الله قد رما وحديثا من الذين حلوا في طلب هذه الآثار التي
تدل على سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذوها من معادنها وجمعوها من مطابقتها و
حفظوها فاعترفوا بها ودعوا إلى اتباعها وعابوا من خالفها فكثير من عندهم وفي
أيديهم حتى اشتبهوا بها كما اشتبه البر أن يزرع والثمار بثمره والعطار بعطره ثم
راينا قوما من السليخ من حفظها ومعرفة بها وتكبروا لاتباع أصحابها واشتهروا وطعنوا فيها
ويعمل أخذ بها وهذا الناس في جمعها ونشرها وضربوا لها ولا أهلها أسوأ الأمثال
فقلنا بهذه الدلائل الظاهرة والشواهد القائمة أن هؤلاء الذين أعين فيها وفي
جمعها وحفظها واتباعها أولئك بها وأخوة من سائر الفرق الذين تكبروا أكثرها
ومن التي تحكم على أهل الأصول بالآهواء لا بالاتباع عند العلماء هو الأخذ بسنن
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تحت عنه عند أهلها ونقلها وحفاظها والخضوع لها و
التسليم لأمر النبي صلى الله عليه وسلم فيما قيل المير أمر الله بتقليده والاتباع بأمره والاتباع
عما أمر الله عنه ووحدنا أهل الآهواء الذين شددوا بالآراء والمقولات
بمخبر من الأحاديث والآثار التي بين يديهم معرفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن الذين قلناه سمة ظاهرة وعلامة بينة تشهد لأهل السنة باستحقاقها و
على أهل الآهواء في تركها والعزل عنها ولا تحتاج في هذا الشاهد أي من هذا
ولا أن دليلنا ضوئنا قد افان قالوا إن لكل فريق من الآهواء والاتباع الآراء
مختلفة آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نأخذ بها ولكن نحن نخرج بقول النبي تحت
عقول النبي صلى الله عليه وسلم

أَوْ يَحْدِثُ مِنْ بَيْتٍ ضَعِيفٍ عَلَى حَدِيثٍ مُصَلٍّ قَوِيٍّ وَبَرِّقَ نَارُ أَهْلِ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ
مِنْ غَيْرِهِمْ لِأَنَّ صَاحِبَ السُّنَّةِ لَا يَأْتِيهِ الْبُتُّعُ وَاللَّسْتُرُ أَقْوَاهَا وَرَأْسُ الشُّهُودِ عَلَيْهَا
أَعْدَلُهَا وَأَقْوَاهَا وَصَاحِبُ الْهَوَى كَالْفَرِيقِ يَتَقَلَّبُ كُلُّ عَوْدٍ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِيٍّ فَأَذْ
رَأَيْتُ أَحَاكِمَ لَا يَقْبَلُونَ الشُّهُودَ إِلَّا عِدْلَهَا وَأَقْوَاهَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ شَاهِدًا عَلَى عَدْلِهِ
وَأَذْغَمْتُ وَتَبَعَ بَارِزَاهَا كَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى جَوْدِهِ وَكَذَلِكَ الْمَشِيعُ لَا يَتَّبِعُ وَالْأَمَارُ
إِلَّا مَا هُوَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْقَوِيَّ وَصَاحِبُ الْهَوَى لَا يَتَّبِعُ إِلَّا مَا يَهْوَى وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
إِلَّا مَا هُوَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْقَوِيَّ وَصَاحِبُ الْهَوَى لَا يَتَّبِعُ إِلَّا مَا يَهْوَى وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
أَوْ هَاتِمًا وَكَذَلِكَ حِرْفَةُ وَصَانِعَةٍ مُوسَمٍ بِصَانِعَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِأَلْفِهِ مَتْنِيٍّ بِعَوْنِ الْإِلَهِ
وَالْتَمَعْنَاهُ آيَةَ الصَّنَاعَةِ وَكَذَلِكَ سَمَاتُ أَهْلِ السُّنَنِ وَالْهَوَاةِ وَفِي ذَيْنِ مَا فَتَسَّرَ مَا
يَسْتَفِي وَالْأَقْلُ فِي هَذَا يَكْفِي مَنْ كَانَ مُوَقِّفًا وَحَقَّةً غَوًى فِي اللَّهِ تَعَالَى قَالُوا قَدْ كَثُرَتْ
الْأَثَارُ فِي أَيْدِي النَّاسِ وَخَلَطَتْ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا مَا خَلَطَتْ إِلَّا عَلَى أَجَاهِلِينَ بِمَا قَامَا
الْعُلَمَاءُ بِمَا قَامَتْ يَتَنَقَّدُ بِنَاءُ انْتِفَادِ الْجَنَابَةِ الدَّرَاهِمُ وَالذَّانِبِينَ فَيَمْتَرُونَ بِتَوْقُمَا
وَيَأْخُذُونَ بِجِبَادِهَا وَلَكِنْ دَخَلَ فِي غَمَارِ الدَّوَاةِ مَنْ فَرَسَ بِالْقَلْبِ فِي لَحَادِثٍ فَلَا يَرْجُحُ
ذَلِكَ عَلَى جَنَابَةِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَرَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ حَتَّى لَنِمُّنَا عُدُوًّا غَالِيًّا فَطَرَّ غَلَطَ
فِي الْأَسَانِيدِ وَالْمَثُوبِ بَلْ تَرَاهُمْ يُعَدُّونَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي كَمِّ حَبِّ شَيْءٍ غَلَطَ وَفِي كَمِّ
حَرْفٍ حَرْفٍ وَمَا ذَا صَحَّفَ فَإِذَا الْمَرْجُحُ عَلَيْهِمْ غَالِيًّا الدَّوَاةِ فِي الْأَسَانِيدِ وَالْمَثُوبِ
وَالْمَرْجُحُ فَلَكَ بَرُوجُ وَمَعَ الزَّادِ قَعْدَةٌ وَتَوَلَّدَتْ الْأَحَادِيثُ وَخَلَطَهَا بِالْأَحَادِيثِ
النَّاسِ إِنْ لَعَنَ الزَّادِ قَعْدَةً إِذْ عَنَى أَنَّهُ وَضَعَ الْوَقَافَ الْأَحَادِيثَ وَخَلَطَهَا بِالْأَحَادِيثِ
رَدِّتُ النَّاسَ بِرُؤْيَا النَّاسِ حَتَّى خَلَّتْ عَلَى أَهْلِهَا وَمَا يَقُولُ هَذَا إِلَّا أَجَاهِلُ صَالٍ مُسْتَدْعٍ
كَذَلِكَ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجَّ بِهَذَا الدَّعْوَى الْتَاذِيَّةَ صَحَاحِ أَنْ تَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُغْلَطُ جَهَالُ

النَّاسِ بِهَذَا الدَّعْوَى وَمَا احْتَجَّ مُسْتَدْعٍ فِي رَدِّ الْأَثَارِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةً أَوْ هُنَّ
مِنْهَا وَلَا أَشَدَّ سِحَالَهُ فَصَاحِبُ هَذِهِ الدَّعْوَى يُسْتَحَقُّ أَنْ يُسْتَفْتَى فِيهِ الزَّمَادُ وَنَبِيٌّ
مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ قَدْ تَرَى حُرْمَةَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ حُكْمَ مَنْ أَتَى عَمْرٍ فِي ظُلْمٍ كَمَا يَدْعُو النَّاسُ
شَرْقًا وَغَرْبًا وَتَرَى أَوْعَدًا وَأَرْخُلًا فِي الْحَدِيثِ الْوَلِيدِ رَسَخَ وَاسْتَمَّ أَبَاهُ وَأَذْنَاهُ فِي خَيْرٍ
بِرُؤْيَا عَمْرٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ مَوْضِعَ التَّمَنُّةِ وَلَمْ يَحْبَاهُ فِي مَقَالٍ لَا خَطَابَ عَقْبًا
لِلَّهِ وَحِمَّةً لِيَوْمِهِ ثُمَّ الْعَا صُحُفَ وَالْأَجْلَا دَنِيَّ مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَالْأَسَانِيدِ وَأَسَانِيدِهِمْ
وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ وَدَكَرْتُ أَعْمَارَهُمْ وَشَمَائِلَهُمْ وَخَبَائِرَهُمْ وَقُلْتُ يَتَّبِعُونَ الْبُتُّعَ وَاللَّسْتُرَ
الصَّحِيحَ وَالسَّيِّئَ حَقًّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَغَيْرِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ ثُمَّ اسْتَعْمَلُوا أَنَا
كَلِمًا حَتَّى فِيمَا عَدَا الْعِبَادَ لَيْسَ مِنْ أَكْلِهِ وَطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَتَوْبِهِ وَيَقْظَنِهِ وَقِيَامِهِ وَ
قُعُوبِهِ وَدُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ وَجَمِيعِ سِيرَتِهِ وَسُنَنِهِ حَتَّى فِي خَطْوَانِهِ وَطَعَامِهِ ثُمَّ دَعَا
النَّاسَ إِلَى ذَلِكَ وَحَتَّمُ عَلَيْهِمْ وَتَرْتَمُّونَ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ وَحَسِبَ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ بِكُلِّ مَا مَكَّنَهُ حَتَّى
فِي بَذْلِ مَالِهِ وَنَفْسِهِ كَمَنْ أَتَى عَمْرٍ فِي ظُلْمٍ كَمَا يَدْعُو النَّاسُ وَهُوَ أَحْسَنُ ثُمَّ
تَرَاهُ يَرُدُّ مَا هُوَ أَوْضَحُّ مِنَ الصُّبْحِ مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهُمُ مِنَ الشَّمْسِ
يَرَى دُخُولَ اسْتِحْسَانِ دَمِيمٍ وَظَنِّ قَاسِدٍ وَظَنِّ مَشُوبٍ بِالْهَوَى فَانْظُرْ فَقَدْ
اللَّهُ لِلْحَقِّ الْفَرِيقَ أَخْبَارًا يَنْسَبُ إِلَى اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَاسْتِعْمَالِ الْإِسْلَامِ الْفَرِيقَةَ الْأُولَى
أَمِ النَّاسِ فَإِذَا اقْتَضَيْتُ بِرُؤْيَا بَرِّقَ نَارُ أَهْلِ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَنَبِيٌّ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ
شَكَرَ لِلَّهِ عَلَى حَسْبِ مَا أَرَى مِنْ الْحَقِّ وَوَقَفَ لِلصَّوَابِ الْمَعْرُوفِ وَالسَّادِدِ
اخْتَصَّ بِهِ فِي أَصَابَةِ الْحَسَنِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَقَدْ أَرَدْتَ تَقِيًّا
اخْتَصَّ بِهِ فِي تَقِيٍّ وَتَجَا عَلَى تِلْكَ وَإِصَابَةٍ عَلَى إِصَابَةٍ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَّبِعُونَ

فسأله عن الدعاء فقال اللهم اني استسلك بعلمك الغيب وقد رزقك على الخلق
 احسن ما علمت الحيوة في خير او توفي اذ اكلت اللوفاء خير اللهم واستسلك
 كلمة الحكيم في الغضب والرضا واسلك في الصدقة الفقر والغنى واستسلك لخبيا
 لا ينفذ واسلك في غير لا ينقطع واسلك في العيش بعد الموت واسلك
 في الشوق الى وجهك واسلك الشوق الى لقاءك في غير ضرا مضرة ولا فتنة
 فضلة اللهم وتبنا بينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين رولى
 زبير ثابت رضي الله عنه قال واخذت بيده الله قال ذكره عبد الله بن
 حاتم ابو زرعة سليمان بن عبد الله بن الوليد بن مسلم ابو بديع منكم عن
 بن عبيد عن زبير ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه وامره ان يشاهد
 اقله به في كل صباح لئلا اللهم لئلا ليك وسعدتك والخير في يدك ومنك
 وبك واليك اللهم ما قلت من قول او خلفت من خلف او تذر من تذر فمستحيل
 بين يدي ما شئت كان وما لا تشاء لا يكون لا حول ولا قوة الا بك انك
 تبتلي بك ما شئت وما صليت من صلاة فاعلى من صليت وما لغت من لغة فاعلى
 من لغت انت واني في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالمال الحرام اللهم
 اسألك الرضا بعد القضاء وبردا العيش بعد الموت ولله نظرت وجهك وشوقا
 الى ابيك في غير ضرا مضرة ولا فتنة فضلة اعوذ بك اللهم ان اظلم او
 اظلم او اعندك او يعندني على اذالك تسب خطية مخبئة او اذيت
 دنيا لا تغفده اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة والجلال

والاكرام اني اعتمد اليك في هذه الحيوة الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا
 ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير
 واشهد ان محمدا عبدا ورسولا واشهد ان وعدك حق ولفاء حق والساعة
 آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد انك ان تظني اني
 تظني اني ضيعه وعوز وذنب وخطية واني لا اتق الا برحمتك ولا اغفر لي الا
 بك الله لا يغفر الذنوب الا انت واثبت على انك انت النوار الرحيم **فصل**
 قال بعض الحفاظ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحابة حديث البرية ثلثة وعشرون
 نفسا منهم علي وابو حمزة وابو سعيد الخدري وجابر وابو موسى ومهيب
 وجابر وابو عباس والنس وعمار بن ياسر واني بن كعب وابو مسعود وزياد
 وحذيفة وعبد الله وابو امامة وعبد بن حاتم وابو ذر بن العقي وكعب بن عجرة
 وفصالة بن عبيد وبريدة بن الحارث بن ابي العباس النسي صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن معمر عن عبد بن
 عشرين حديثا في البرية كلها صحاح وروى عن علي بن ابي حمزة قال من تمام الصحابة
 الجنة والنظر الى الله تبارك وتعالى في جنته وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان
 ان تكون الحلة لا يبرهم واللام لموسى والبرية محمد صلى الله عليه وسلم **فصل**
 ذكر عبد الرحمن بن ابي حاتم كذا في عبد الله بن المقبر قال سمعت الحسن بن محمد
 الطنابيسي قال سمعت وكيعا يقول براه المؤمنين في الجنة ولا يراه الا المؤمنون
 وذكر يحيى بن المغيرة قال كنا عند جابر بن عبد الحميد فذكر له حديث ابي
 للذين احسنوا الحسنى وراى قال البراءة النظر الى وجهه الله عز وجل

فَانْكَرَهُ فَصَاحَ بِهِ وَاخْرَجَهُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَذَكَرَ مُحَمَّدٌ عَيْسَى الدَّامَقَانِي حَدَّثَنِي
ابوكهما في المروزي وكان صاحب قرآن قال ذكر اجمعيه ان ابن المنيار كان رجلا
قال يا ابا عبد الله اخذني رايان جهان حول بيتك فقال بحشم يعني كيف ترون رايان
يوم القيمة فقال بالعين وقال النبي صلى الله عليه وسلم حضرت محمد بن ابي بكر الشافعي
وقد جات به رفعة في الصعيد فيها ما تقول في قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون قال الشافعي لما ان محجب هو لانه السخط كان في هذا دليل
سما انهم يدرون في الرضا وقال لو لم يوفى محمد بن ابي بكر الله لما عبد الله تعالى
وقال سليمان بن حرب وسأله سلمة بن شبيب وهو المستمل قال له يا ابا ايوب اذكر
حديث ابن موسى في الروية فقال رغبة فقال رجل بالشرب من سليمان خفيما اني
قد عرفت سمعه سليمان فنظر اليه فقال اذا احبته على رغبم انك خذها اليك
يا ابن ابي من تذكره ثم بدا في حديث به وروى عن عبد الله بن عمر القواريري
قال ابيت في النوم كائني مررت باب احمد بن حنبل وعلى باب قوم فغوي وهو
يقول من دخل و يرفع صوته المومنون ينتظرون ان ينظروا والى انهم دخلوا
وقال عصام الحزني رايته في المنام كائني دخلت دار هشام فلقيني بشرب
الحديث رحمه الله فقلت من ابي يا ابا نصر قال من علي بن قيس فقلت ما فعل احمد بن حنبل
قال كنت الساعة احمد بن حنبل وعبد الوهاب الورقي يترددن اليه عن رجل بالكلان
وليس يراون ويتنعمان فقلت فانت قال علم الله قلة رغبتي في الطعام فاباح لي
النظر اليه وقال لي المنيار ما حجب الله عن رجل احد اعنه الا عذبه ثم قرا
كلا انهم

عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم اصابوا الحنظل ثم يقال هذا الذي كنتم تذكرون
بون قال بالروية وقال في قوله عن رجل من كان يحول القافية فليعمل عملا صالحا
من اراد النظر الى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا وكما ان
القطر ينفذ على الارض خراسان وكان يحجب وكان يتم خطبته ويقول اللهم
في الدنيا فسلمنا وحجنا يوم القيمة فلقنا والنظر الى وجهك فارزقناه **فصل**
قال اهل السنة الدليل على ان المؤمنين يدرون ربهم عن رجل قوله قال وجوه
يومئذ ظاهرة الى ربها ناطقة قال اهل اللغة النظر اذا قرئ بالوجه وعدي محرف
لجوا اقصى نظر العين قال الشيخ انظر الى وجهه لا خفاية
اربع ناجا على سادات عزنا ه وقوله صلى الله عليه وسلم اسبلك الله النظر
الى وجهك النبي صلى الله عليه وسلم لا يسبل سوا الا يسجل لان الله قال لا يبعث
الا وهو عالم بما تجرى عليه ولا تحج المعترلة بقوله قال لا تذكر الا بصار
وقوله لن تدركه ولن تدركه في ذلك حجة لان معنى لا تذكره الا بصار
تراه ولا تحيط به وهو يدرك الا بصار اني يراه و يحيط بها هكذا قاله جماعة
من السلف وقال بعض العلماء نفى الا ذراك لا يكون الا عن رؤية يقال لم
يدرك فلان العلم اني نال منه ولم يزل جميعه وقوله لن تدركه الا بصار
فان قيل لن نفى الا بد فاجواب ان لن ليست نفى الا بد والدليل عليه قوله تعالى
ولن يتمنوه ابدا ومعلوم انهم اذا حصلوا في النار تمنوا الموت والدليل على
قال ان النار يدرون ربهم عن رجل قوله قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
ولا انهم لو راوه لساوا المؤمنين يومئذ

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كَانَ مُؤْمِنًا كَانِ قَائِمًا لَا يَسْتَوُونَ **فصل** في من
 مَرَّ هَبْ أَهْلَ السُّنَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رُبَّةَ لَيْلَةٍ الْمَعْدِجِ وَكَانَ رُؤْيَا نَقْطَةً
 لَا رُؤْيَا مَنَامٍ وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُكْعَةُ بَعِثَ رَأْسَهُ وَرَوَى
 عَنْهُ أَنَّهُ رُكْعَةُ بَعِثَ قَلْبَهُ وَالْحُجَّجُ أَنَّهُ رُكْعَةُ بَعِثَ رَأْسَهُ وَعِزَّ قَلْبُهُ قَبْلَ النَّبِيِّ
 وَلَقَدْ رُكْعَةُ تَزَلُّهُ أُخْرَى رُكْعَةً فِي الْمَوْتِ الْأُولَى بَعِثَ قَلْبَهُ فِي الْمَوْتِ الْأُخْرَى
 بَعِثَ رَأْسَهُ **فصل** ذكر الشيخ أبو زيد يحيى بن أحمد النخعي المروزي
 وَكَانَ أَحَدَ وَثْقَةٍ قَالَ لَمَّا فَرَعْتُ مِنْ دَرَسِي عَلَى أَبِي إِسْحَقَ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَارَدَتْ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِي قَالَ لِي الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَقَ إِنَّكَ تَرْجِعُ إِلَى مَرُوءٍ وَتُحَدِّثُ
 بِكَ النَّاسَ لِلنَّفَقَةِ فَيَسْغُلُوكَ وَمَا حُجَّتْ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ وَنَفْسُكَ تَطْلُبُكَ لَكَ
 فَتَحْتَاجُ أَنْ تَنْشِئَ لَهَا سَقْفًا أُخْرَى فَإِنْ كَانَتْ مَعَكَ بَقِيَّةٌ مِنَ النَّفَقَةِ تَقْدُمُ الْحُجَّ
 حَتَّى تَصْرُفَ إِلَى أَهْلِكَ ثَلَاثَ فَرَاغٍ وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ النَّفَقَةُ فَعَرَّفْنِي حَتَّى أَدْبِرَ
 لَكَ قَوْلًا بَقِيَ مَعِيَ مَا أَرْجُو أَنْ يَقُومَ بِي فَكَتَرْتُ لِي فِي وَسْطِ السَّنَةِ وَأَوْصَانِي
 بِي وَخَرَجْنَا قَامِدِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَصَلْنَا هَا لَا يَأْمُ مَضْبُوعٍ مِنْ رَجَبٍ قَامَنَا
 بِالْمَدِينَةِ بَقِيَّةَ رَجَبٍ وَإِلَى النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَثَمَنَّا نَابِلًا بَارِئًا مِنَ النَّبِيِّ بِمَا
 ثُمَّ خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَانْقِصَامُهَا لِأَرْبَعِ بَقِيَّاتٍ مِنْ شَعْبَانَ فَصَبَّاهَا مَضَانُ
 وَفَصَّاهَا مَشَافِدُ الْعِمَارِ فَاقْتَرَأَ لِي وَتَبَّحْتُ وَسَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى لَنَا الْحُجَّجِينَ
 فَرَعَانِيهِ أَشَارَ عَلَيَّ بِأَنْ يَخْرُجَ عَلَى طَرِيقِ الْبَقْعَةِ فَإِنَّهُ أَحَبُّ
 مِنْ الْمَوْتِ وَأَقْرَبُ إِلَيَّ غُرَاسَانِ فَكَتَرْتُ وَهَيَّأْتُ أَشْعَالًا وَخَرَجْتُ

حَتَّى اسْتَنْبَتْنَا السَّيْرَ وَإِذَا فِي النَّظَارِ الَّذِي أَنَا فِيهِ دُخِلَ فَقَالَتْ الْبَقْعَةُ
 وَجَبَّاسِيرُهَا وَأَمَانُهَا وَإِذَا الْفُطَارُ بِأَسْمِهِ لَهُ وَالْمَكَارُ وَخَدَمُهُ فَكُنَّا نَتْرُكُ
 أَوْقَاتَ اللَّيْلَاتِ وَأَوْقَاتَ الدَّوَاخِ نَسْتَأْنِسُ وَتَذَكَّرُ حَتَّى نَأْكُلَ بَنِي وَبَنِيهِ الْأَسْرَ
 فَأَمَرُ جَمَالِي أَنْ يَطُورَ جَمَلِي إِلَى جَمَلِهِ فَيَذْهَبُ أَوْ قَائِمًا فِي الْمَذَاكِرَةِ حَتَّى إِذَا
 قَدْ شَامَ مِنَ الْبَقْعَةِ قَالَ لِي لَيْسَ الْفَقِيهَةُ أَنْتَ لِي جَنَاحُ السَّفَرِ وَلَسْتُ تُبَوِّنُ الْإِقَامَةَ
 بِالْبَقْعَةِ وَأَنَا مَسْتَعْتِكُ فِيهَا قَدْ دَخَلْتُ مِنْ شَوْوَنِكَ وَأَتَيْتُ إِيَّكَ أَنْ تَبْرُلَ
 عِنْدِي أَيَّامَ مَكْنَتِكَ بِالْبَقْعَةِ فَلَا خُتَابَ إِلَيَّ إِلَّا بِإِصْلَاحِ مَنَزَلٍ فَاجْتَنِبْ إِلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ
 يَسْتَأْمِرُ لَا يَسْطَاطُ وَقَدْ مَنَّا بِالْبَقْعَةِ سَالِمِينَ وَإِذَا الْجُلُ مِنْ جِلَّةِ أَهْلِ الْبَقْعَةِ بِثَابَةِ
 النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ لِنَتَبَيَّنَهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَأَنْزَلَنِي حُجْرَةً مِنْ دَارِهِ
 وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ بَحْنِي وَبَصِيحَتِي وَيَذْهَبُ إِلَيَّ بِمَوْلَاهُ يَقْعُدُ لِسَلَامٍ لِلنَّاسِ حَتَّى إِذَا
 انْقَطَعَ النَّاسُ عَنْهُ سَأَلَ إِلَيَّ عِبْدِي وَكُلُّ فَرَجَاءَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بَنُوهُ بِي عِنْدَهُمْ فَلَا
 انْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ دَخَلُوا إِلَيَّ فَهَنُّوا لِي وَرَمَا ذَاكَ رَوَى حَتَّى كَانَ يَوْمَ أَيَّامٍ دَخَلَ
 عَلَيْهِ شَخْصٌ ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ وَدَخَلَ عَلَيَّ وَمَعَهُ نَفَرٌ فَأَتَى نِاسًا مِنْهُمْ مُسَلَّةً
 مِنَ الْكَلَامِ فَاعْتَذَرْتُ وَلَسْتُ تَعْفِيْتُ وَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا لِي عَلَيَّ وَأَنَا كَأَنَّ كَدْحِي
 فِي الْبَقْعَةِ وَمَا أَرِيدُ أَنْ تَصْرُفَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ دَرَّةٌ قَدْ تَبَّ بَعْضُ الْكَاسِبِينَ وَكَلِمَةٌ فِي
 الْمُسَلَّةِ فَوَجَدْتُهُ بِأَقْعَةٍ حَسَنٍ التَّصْرُفُ فِي الْكَلَامِ وَالْإِحْتِيَانُ فِي رَدِّ مَتَالَةٍ
 لِكَيْفٍ فَأَعْجَبَنِي حَسَنُ تَصْرُفِهِ فَرَفَعْتُ لَهُ فَنَامَ وَخَرَجَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ سَاعَةِ
 جَاءَ الشَّيْخُ قَدْ كَرِهَ لَنَا مَا اعْجَبَنِي لَيْسَ لِي مِنْ تَعْلَمُ وَحَلَاوَتِهِ

بقائي فقال هذا اجل كان وراي الا غير الى فان اصابته وعاد اليها ما يرد
عليه بعد طول مجته لهم فقال له علي لسبيل الا شعرا فلما امسيتا كنت
الليل لوزديني ثم اغفيت بعد ذلك لغيري ليل فزابت في المنام كانت
انبت المذنبه في ركبتي الناصر ايريز ولم يكن في القوم فزار غيري في
كنت ثوبت بمد بالرياسة فامرهم فاعسلوا ولبسوا الحسن ما عدهم وقد
بهم لا رويهم حيث الى الباب الذي كنت ادخل منه فاذا هو مضمك
حرق فيه حيث الى باب اخر فاذا هو كذلك حتى درت على سائر الابواب
يعني ابواب المسجد فوجدتها مسدودة وانصرفت واذ انصرفت لم ادر
منهم احدا فانتبهت مرعوبا فلما اصبحنا جاني الشيخ علي عازيه بصحني
فقلت له قل هاهنا عايت بعد علي قوله فقد رايت روبا شغل قلبي فقال
نعم هاهنا رجل ولي لله صاحب حرامات يعرف في حرام كانه يوحى
اليه هذا العلم ولكن الموضع بعيد فاكتب الرويا في رقعته حتى ترسلها اليه
مع بعض علماءنا فيقرأ ويكتب جوابها فقلت لا ينبغي ذلك اريد مشافهته
بما قال فاصبر حتى اخرج من شغل الناس ثم رجع الى بي وأمر ببعلة فاسيرت
وجهه يعني بعض علماءه فيجئني حرام وقد اذن لصلاة الظهر فدخلت
المسجد وصليت وتقدم الشيخ وعلني بنائم فمئت اليه واذا كانه قطعه نور
عليه اترعبان ففكرت اليه وقلت اناسك لبعض من راي روبا فقال
فان قصصت عليه الرويا فقال قل لصاحب هذه الرويا اتق الله ولا

احق فان هذا اجل كان على الهدى المستقيم ففزع سمعه شي من الباطل فاذا
الى قلبه واستحلاه ونشوش عبيده نقل له راجح الحق فان الله عز وجل قال
فان الابواب المسدودة بين الطرق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والطريق اليه
الطريق الى سننه فلما استحل الباطل سدت الابواب بينه وبينه فاعظم في
عيني وقلت راسه وخرجت فلما رجعت انظر المنزل قال لي الشيخ ما كان
منك فقصصت عليه القصة وقلت له انه كما قلت وحي يوحى اليه فوجم الشيخ
وقال لعل هذا اجل احب الشهرة ولم يرجع حقيقة عما كان عليه وكانه
على الحكاية لغيره فشاغت وبلغت الاشعرى فجاني بعد ثالثة فقال قد بلغني
روياك ويحتاج من الانس فاجت ان لا تحكيها للناس فقلت اما بالقصة
فلا احكيها فطابت نفسه وخرج **فصل** قال اهل السنة الايمان
بقوله تعالى الحمر على العرش استوى واجب والحوض فيه بالنار بدعة قلوا
ومن الايات المتشابهة التي ذكرها الله تعالى في كتابه ورد علمنا ان
نفسه وقال وما يعلمنا وبله الا الله والراسخون في العلم يقولون لا مثابه كل
من عند ربنا فاجب الايمان بقوله الحمر على العرش استوى وبالايات التي
تضارع هذه الآية ومدح الراشدين في العلم بانهم يومنون مثل هذه الايات و
لا يخشون في علم كفيتهما ولهذا قال مالك بن انس رحمه الله عليه حين سئل
قوله الحمر على العرش استوى الاستواء معلوم واليقين مجهول والايمان
به واجب والسؤال عنه بدعة والاسنوا في كلام العرب نائي لمعان يقول
العرب استوى الشيء اذا كان معوجا فذهب غوجه نقول استويته

قال

فاستوى أي قومه واستقام وهذا المعنى لا يجوز على الله تعالى وقوله الاستوى
بمعنى المماثلة والمساواة يقال استوى فلان وفلان في هذا الأمر أي تماثلا و
تساويا قال الله تعالى لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أي لا يتساوى هذان
الفئتان وهذا أيضا لا يجوز في حق الله تعالى وقوله الاستوى بمعنى القصد ويستقيم
مع أن يقال استويت إلى هذا الأمر أي قصدته قال الله تعالى ثم استوى إلى
السموات ومن رُحان أي قصدناه ولا يقال استوى عليه بمعنى قصدته فخر مخالف
اللغة فقد خالف طرفة العرب والعلم أن عرك ولو كان لا يستوي على العرش
بمعنى الاستوى إلى العرش لقال تعالى العرش إلى العرش استوى قال أهل السنة
لا يستوي هو العلو قال الله تعالى فإذا استويتم السجدة وروى عن علي الفراء
المسح للاستوى في كلام العرب معنى الأماذ كذا وإذا لم يجز الأوجه الثلاثة
لم يتبين إلا الاستوى الذي هو معلوم كونه مجهول كنهية واستوى تخرج على
السنة معلوم كونه معلوم كنهية لا تدفع له وصفات المخلوقين معلومة
كهنية واستوى الله على العرش غير معلوم كنهية لأن المخلوق لا يعلم كنهية
صفات الخالق لأنه غيب ولا يعلم الغيب إلا الله ولا الخالق إذا لم يشبه
ذاته فإن المخلوق لم يشبه صفاته صفات المخلوق فثبت أن الاستوى معلوم
والعلم بكهنية مقدم فعلمة مؤكدة إلى الله تعالى كما قال وما يعلم تأويله
إلا الله وكذلك القول فيما يفتار هذه الصفات كقوله تعالى لما خلقت بيدي
قوله بل يده ملبسوطان وقوله ويقي وجه ربه وقوله الكين على العلم
حتى يقع اختيارها منة وقوله إن أحسن بيان صدقته بيقينها في كمال

وقوله يصع السموات على اصبع والارضين على اصبع وأمثال هذه الأحاديث
فإن الله تعالى متدبر ولم يعصب بأن له نعمة ذلك وأن الإيمان واجب وأن
الحق عز كنهية ذلك باطل وهذا لأن البدن في كلام العرب ثانی بمعنى القوة
يقال فلان يد في هذا الأمر أي قوة وهذا المعنى لا يجوز في قوله لما خلقت بيدي
وقوله بل يده ملبسوطان لأنه لا يقال لله قوتان ومنها البدن بمعنى النعمة و
الصبيحة يقال فلان عند فلان يد أي نعمة وصبيحة وأيدت عند فلان
يد أي أسديت إليه نعمة ويدت عليه أي أنعمت عليه قال
يدت على ابن حنبل بن وهب بأسفل ذي الجذاة يد النعم وهد المعنى
أي لا يجوز في الآية لأن ثنية اليد بطله لا يقال لله نعمتان وثنية
البدن بمعنى النعمة والتجاوز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد علي فزيروا لهم أي
بجاوز بعضهم بعضا على فزيروا لهم الكفار وهذا أيضا لا يجوز لأنه لا يجوز
أن يقال لما خلقت عرش وقد تكون البدن بمعنى الملك والتصرف يقال فلان
يد فلان أي تصرفه وملكه وهذا أيضا لا يجوز لثنية اليد وليس لله تعالى
ملكان وتصرفان ومنها البدن الذي بين مقدرة فإذا لم يحمل الآية التي
ذكرنا لم يبق إلا البدن المعول كونه مجهول كنهية وتخرج على البدن المخلوق
وكهنيتها لا تانسأ بها وتنايها مقدرتها وتعلم أخوالها ولا تعلم كنهية
بدانها ثانی لا تماثل ثنية بد المخلوق وعلم كهنيتها علم الغيب ولا يعلم الغيب
إلا الله تعالى بل تعلم كونه معلومة بقوله تعالى ويذكر له أن

كيفية ذلك وتأويلها وهكذا أقول ويتقن وجه رتبة الوجه في كلام العرب
 معاني منها الجاه والقد يقال فلان عند الناس وجه حسن ان جاء وقد وهذا
 المعنى لا يجوز في هذا الموضع لانه لا يجوز ان يقال الله تعالى جاء وقد بعد عيب
 فلا يقال ويتقن جاء رتبة وقد رتبة قد تحي وجه الشئ بمعنى اوله قال الله
 تعالى لمينوا وجه السماء اي اول السماء وهذا ايضا لا يجوز ما هنا ومنها الوجه
 بمعنى الجملة يقال قصد هذا الوجه اي هذه الجهة وهذا ايضا لا يجوز في هذا الموضع
 ومنه الوجه المعروف فاذا لم يخرج من الوجه على الوجه الذي ذكرنا فاعلم ان
 يقال هو الوجه الذي تعرفه العرب وكونه معلوم بقوله تعالى ويتقنه بجهولة وكذلك
 قوله حتى يقع الجار فقدمه وقوله حتى يقع في كلف الخبر والقديم معاني ولكلف
 معاني وليس تحت الحديث شيئا من ذلك الا ما هو المعروف في كلام العرب
 معلوم بالحديث في هذه الكيفية وكذلك للقول في الاصبع الاصبع في كلام العرب
 تقع على النعمة والاكثار الحسن وهذا المعنى لا يجوز في هذا الحديث فيكون الاصبع
 معلوم بقوله صلى الله عليه وسلم وكيفية جهولة وكذلك للقول في جميع الصفات تحت
 الايمان به وبشره في تأويله واذن ان رتبته **فصل** في تأويل علم
 السلف من انهم اقرضوا الله على عبادهم الا خلاصه وهو معرفة الله والقدرة عليه و
 واعنه كما امرهم وكان قولهم من شئنا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وان يبرأ منه ورسوله صلى الله عليه وسلم وان الله تبارك وتعالى خلق السموات والارض
 في ستة ايام ثم استوى على العرش كما وصف نفسه ثم في جميع صفاته وجميع
 كلامه ولم يزل يذلل ولا يخلو من شيء ولا من شيء ولا من شيء ولا من شيء

البصير براه المؤمنين في الآخرة ويسمعون كلامه ويتقنون ذلك كما يتقنون
 الى الشمس والقمر ليلة القدر اذ لم يكن ذواته سبحانه وعلم الله وصفاته كما ان
 مخلوقه وهو واحد بجميع اسمائه وصفاته والقرآن كلامه غير مخلوق وقوله تعالى ان الله
 مخلوق فهو جهيمي وقوله تعالى الايمان مخلوق فهو جهيمي وقوله تعالى الايمان غير مخلوق
 فهو مستدع والى جواب ان يقول صفات الله وعلم الله وكلام الله واسماء الله غير مخلوق
 والمخلوق وانما علمه وحركتهم مخلوقة لا يذبح على هذا شيئا والجنة والنار مخلوقتان
 لا ثقبان لانما خلقنا لا بد لا للفناء والخور العبر والولدان المخلوقان لا يمتنع
 والايمان قول من عمل يزيد وينقص بيان البر والتقوى ونقصانه الفسوق
 والجور وعذاب القبر ومسئلة من بعد ربي حور وخوف من الله صلى الله عليه وسلم حق
 وخبر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم
 عنهم ومن الخلفاء الراشدين والمهديين ويترجم على جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 عليهم وعلى طلحة والزبير وعائشة وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب والحارث بن ابي
 ومعين القائلين بالمعقولين وجميع من قد عجز النباك مثل اسامة بن زيد و
 عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب جميع المهاجرين والانصار وتسمى ان معوية رضي الله عنه من
 اهل الجنة وتسمع وطبع الزكاة ماداموا يصلون وبجاهد معهم ولا يخرج عليهم
 ولا يطع احد في معصية الله وان الله يعذب اقواما والموجودين منهم ثم يحد
 جوار ولا يخلد في النار والقد خيرة وشدة من الله قدر الخير والشر خلق
 اليومين واذن الايمان وخلق الكافر واذن ان يكون قلة فيمحو الله لا
 بعض من اولا ولا يكون شيء الا بتضايه وقدره والاطاعة والمقابلة و
 خروج الدجال

والدابة حق وتزول عيسى بن مريم عليه السلام **فصل** والنجم حق والمسح
على الخفين سنة والنكاح بلا ولي أو سلطان حرام وكل شراب يشكر كثير قليله
حرام والنسب الديناج والحديد الذهب حرام على ذكر الأمة فخر صلى الله عليه وسلم لا يحل شيء
منه لصغير ولا كبير والمزاجير والطنائير حرام واللعب بالنرد حرام والفمار و
الميسر حرام ولا يجوز مجالسة أهل المقاصب الذين ظهر فسقهم ولا مجالسة أهل
البدع الذين ظهرت بدعتهم ولا يجوز دخول الحمام إلا بماء ولا بماء ولا بماء
النفق في الله عز وجل الإيمان والذواحق الآمال أصناف غلام ومنع النساء
حرام ومنع الحج سنة ثابتة ولا يجوز القتال في الفتن ولا يخرج على الأمر
بالسيف ويستحب الدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح والتكبير على الجائدين مع
الشرك والبيع خلال إلى يوم القيمة على حكم الكتاب والسنة والجماد ما
منذ أعتق الله نبيه صلى الله عليه وسلم إلى آخر عصاة قتال الدجال **فصل**
ولا يكلم الله نبي على عرشه استوى كما شاء وعلمه بكل مكان لا يخفى عليه
شيء ومنه فقه أهل السنة الأخذ بكتاب الله عز وجل وبالحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبالحديث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزول الدلائل ولا يتبدع والقرآن الذي
منه القرآن هو القرآن الذي في السماء بعينه مكتوب في اللوح المحفوظ ولا يحل
الجب والكافر النفساء مشة ولا فدايته ولا يمسه من ليس على وضوء
لا بأس أن يقرأه والمفراج حرم أشرك بالله صلى الله عليه وسلم يقرأنا إلى السماء ولما
البحر يراه المؤمنون ويسمعون كلمة ومنه فقه أهل السنة فأنهم لا يشهدون

على أحد من أهل القبلة بالنار وإن مات على كبره من الكبار ولا يشهدون لأحد أنه
في الجنة إلا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجوا أهل القبلة الجنة وترغب في شهود
جنازته وعيادته ووخلف بالقرآن عليه بكل آية كقائه بميمر وفخر خلف بوجه الله
أو يعلم الله فهو بميمر **فصل** قال بعض العلماء أصل الأيمان شهادة أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله والإقرار بما جاز به العقل
والأنبياء وعقد القلب على ما ظهر من لسانه ولا يشك في إيمانه ولا يفرق أهل
التوحيد بذنب وإرجاء مغاير الأمور إلى الله عز وجل ولا يقطع بالذنوب
العصاة من عند الله ويؤمن بالتحسين من الأمة فهو صلى الله عليه وسلم بإحسان عمله وحسن
علمه بذنب التشبه والإمسال عما شجر بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف حقه
تحدثت بضائليهم ويشترحهم على صغيرهم وكبيرهم وقال في قوله تعالى أن مثل علي
عند الله كمثال آدم خلقة من تراب ثم قال له كن فيكون فقوله كن ليس مخلوق
وهو كلام الله الذي ليس له شريك ولا شبيه ولا نظير **فصل** في بيان
أن القائل عمدا له توبة وتفسير قوله تعالى ومن يعمل مومنا متعمدا فجزاؤهم
خالدا فيها وأنها منسوخة بقوله إن الله لا يعقد أن يشرك به ولا يعقد ما دون
لمن يشاء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نبت على القائل حتى نزلت الآية
لا يعقد أن يشرك به ولا يعقد ما دون ذلك لمن يشاء فامسكنا وعز علي بن أبي طالب
عنه عن أبيه رضي الله عنه ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يمسح الله عن
رحمته قال الخبر الله تعالى عيان عجله وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته

[illegible]

ابي عاصم كاهن القبط بن حبيب بن سعيد اخراسان له ابو جعفر الرازي عن
 الشيخ بن ابي عمير عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم
 التميمي عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم
 له كفو احد قال قال الله قل هو الله احد الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 وليس شيء يموت ولا يورث وان الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له
 كفو احد قال ليس له شبيه ولا مثل ولا عدل له قال وسد ثنا ابي عاصم
 كاهن القبط بن حبيب بن سعيد بن موسى كاهن القبط بن حبيب بن سعيد بن موسى
 بن خالد بن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم
 ذات يوم في الطريق فناداه الخمار يا موسى فالتفت يمينا وشمالا ولم يبرح احد
 ان رعدت فرائضة ثم ثودى كالبانة يا موسى بن عمر ان ابي القاسم لا اله الا انا
 فقال لتعجب فخر الله سبحانه فقال لرفع راسك يا موسى بن عمر ان رفع راسه فقال يا
 موسى ان احببت ان تسكن في فل عرشى يوم لا ظل الا ظلي يا موسى فكن للبيتيم
 كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى ارحم رحمة يا موسى كاهن
 ندان يا موسى بن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم
 لبيهم خليلي وموسى كلمني فقال الهى وراحمدا قال يا موسى وعزى وجلالى ما
 خلقت خلقا اكرم على منته كئيب قبل ان اخلقه بالقي الف سنة وعزى وجلالى
 ان الجنة محرمة حتى يدخلها ثم واثمة قال موسى عليا لم وراحمدا قال
 اثمته الخمازون خمدون عودا وهبوطا وعلى كل حال تشدون او ساطه و
 يظهر ان الخمازون صامون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير واظهروا

يُشَاهِدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَمْ يَجْعَلْنِي نَبِيًّا وَلَا نَذِيرًا قَالَ فَبِمَا مَنَعَكَ أَنْ
تَجْعَلَنِي مِمَّنْ مَعَكَ الْبَنِي قَالَ لَمْ تَقْدَمْتُ وَلَمْ تَخْرُجْ بِأَمْرِي وَلَمْ تَسْأَلْ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي ذَارِ الْجَلَالِ قَالَ وَسَدَّ ثَلَاثِينَ عَامًا مِمَّنْ مَعَكَ الْبَنِي
عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ تَأْتِيَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْبَيْتِ قَالَ لَمْ تَسْأَلْ رُسُلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَتَاكَ إِلَهُ رَأْسِ الْمَشْرِقِ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ الْمَشْرِقُ هَذَا الَّذِي يَدْعُوكَ
إِلَيْهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ قِصَّةٍ أَوْ فَرْخٍ أَوْ قَطَاظٍ مَقَالَةٍ فِي مَدْرَدِ سَوَالِ سَوَالِ اللَّهِ فَجَعَلَ
إِلَى سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرَهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا وَكَانَ سَلُّهُ
صَافِحَةً مِنَ السَّمَاءِ فَاهْلَكَتَ وَرُسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطُّرُقِ لَا يَذَرُونَ
فَدَجَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ صَاحِبَكَ لَعْنَةُ وَرَأَيْتَ
عَلَى رُسُلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُرْسِلَ لِلصَّوَابِ فَيُصِيبُ مَنَافِقَ شَاهِدِهِ فَصَلِّ
لَهُ الْوُسُوسَةُ أَقْبَرُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ وَسَدَّ ثَلَاثِينَ عَامًا مِمَّنْ مَعَكَ الْبَنِي قَالَ
هَؤُلَاءِ عَزَّ وَجَلَّ رَأَيْتَ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
سَأَلَ رَجُلٌ رُسُلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رُسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْعَلْنِي نَبِيًّا وَلَا نَذِيرًا
تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنْ أَخْبَرَ السَّمَاءَ لَحَبَّ إِلَيْنِ مِيزَانُ الْقُلُوبِ قَالَ فَكَيْفَ تَحْضُرُ
فَأَجَابَ ثَلَاثِينَ عَامًا مِمَّنْ مَعَكَ الْبَنِي قَالَ وَسَدَّ ثَلَاثِينَ عَامًا مِمَّنْ مَعَكَ الْبَنِي
عَزَّ وَجَلَّ جَبَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
يَدْعُو النَّبِيَّ لِحَدِّهِ مَذَرِي الشَّيْءَ لَنْ لَوْ جَمَعْنَا لَحَبَّ إِلَيْنِ مِيزَانُ الْقُلُوبِ
فَقَالَ رُسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوسَةِ

قَالَ وَسَدَّ ثَلَاثِينَ عَامًا مِمَّنْ مَعَكَ الْبَنِي قَالَ وَسَدَّ ثَلَاثِينَ عَامًا مِمَّنْ مَعَكَ الْبَنِي
مِثْلًا مِنْ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
الشَّيْطَانُ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ فَرَخُلُ السَّمَاءِ يَقُولُ اللَّهُ يَقُولُ فَرَخُلُ الْأَرْضِ
يَقُولُ اللَّهُ يَقُولُ فَرَخُلُ اللَّهِ يَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَفِي رِوَايَةٍ
عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
اللَّهُ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَاللَّهُ كَابِتٌ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي رِوَايَةٍ
عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ لَيْسَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ عَزَّ وَجَلَّ
وَفِي رِوَايَةٍ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
بِرَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْرٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَوَجَدْتُ ثَلَاثَةً قَدْ سَبَقُوا
فَقَالَ رَابِعٌ أَرَأَيْتَ وَمَا رَابِعٌ أَرَأَيْتَ بَعِيدٌ لَمْ يَسْمَعْ رُسُلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ أَنَّ النَّاسَ يَجْلِسُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى قُدْرٍ وَأَجْمَعُ إِلَى الْجَنَّةِ الْأُولَى
الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثُ ثُمَّ الرَّابِعُ وَمَا رَابِعٌ أَرَأَيْتَ بَعِيدٌ فَفَصَلَ
بِحَمْدِ اللَّهِ ذَكَرَ الْآيَاتِ الَّتِي يُدَلُّ بِهَا وَجْدَانِيَةِ الْخَالِقِ مِنْ تَقَارُخِ الْخَوَالِقِ
وَأَنَّ الْمَوْتَ لَكُمْ مِنْ حَالِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ وَالنُّجُومُ وَالنَّجْمُ
وَالْفَقْرُ وَالْغِنَى وَالْجُودُ وَالْقُدْرَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالُوا قُلْ
مَا خَرَجْتُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّي الْمَلَائِكَةُ تَشْرُونَ الْآيَةَ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُولَدُ

لا تله قال حتى يسمع كلام الله والذي يسمع إنما هو الكلام وأما الحكم فأنما يقال حتى
يقول حكم الله وقال تعالى ألم يرد الله لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا فدل على أن من هذا
سبيله لا يكلمهم ولا يهديهم للطريق وقال عز وجل للملكة إني عجلت في الآخرة خلية
فاجابوه اجعل فيها من نقيس فيها قال إني أعلم ما لا تعلمون ولا تحسن هذا القول
وغير الله تعالى وقال عز وجل وإذ قلنا للملكة اسجدي واسجدوا لإدم يقول العظمة فمن يقول
هذا غير الله تعالى وقال وما نملك بميت يا موسى فاجابه موسى عليه السلام عصى
قال له أيتها يا موسى فمن يقول هذا غير الله وقال إني أنا ربك فخلق قلبك أنك
المقدس طوى وقال يا موسى لا تخف إني لا أخاف الذي للذين آمنوا وقال موسى إني أنا الله رب العالمين
ولا تخف إنك من المؤمنين وقال إني أنا الله وقال يا موسى إني أنا الله رب العالمين
وهذا كله لا ينصرون أن يكون تكلم به غير الله ومثل هذا في القرآن كثيره **فصل**
قال الله عز وجل الم والمصر والمروج عسوق كهيصص وسنه كلها حروف وفي تكلم الله بها
والكلام إنما هو حروف منقطعة فإذا اجتمعت كانت كلاما فكذا كانت الجملة غير
مخلوق فتفصيله ليق يكون مخلوقا وأما ما ذكره النقاش عن بكر بن خنيس أنه قال
لما خلق الله الألف انصب قائما فلما خلق الباء اصطحب قبل الألف لم انصب
قال أنت خدما أو من قبل للباء لم اصطحب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول بكر بن
خنيس ولم ينقل هذا عن أحد يؤخذ بقوله أو يكون قوله حجة فليكن يكون
قوله بكر بن خنيس في خلق الحروف وليس قوله حجة في حكم الألف فام أو
وإذا شئت **فصل** قال بعض علماء السنة العقل نوعان عقل العبد والعقل
وعقل كيد الجدلان فالعقل الذي يعبر بالزوق هو العقل الذي هو العقل الذي هو العقل
الأمير المقتدر

الطاعة والاعتقاد الخجعه والتسليم لمجاأ عنه وتوكل لا يفتاق إلى ملجأه أقم أو
وأنق عمية غير طالب لذلك علة غير ثبوت الأمر والنهي فيسعد باتباع الأمر
واجتناب النهي والعقل الذي كيد يطلب تعمقه الوصول إلى علم ما استأثر الله بعلمه
وحجب أسر ان الخلق عن فهم حكمة منه بالغة ليتعد قوا عجزهم عن ذلك غيبه
يسلموا الأمر طالعين ويقولوا خافناك الملكة لا علم لنا لا ما علمنا فنفر فتبوه
القوم الذين ادعوا أن العقل يهديهم إلى الصواب السبل والاهول وتلاعب بهم
الشیطان فزين الباطل في قلوبهم فلم يصلوا إلى بؤس البقيز وصدوا عن الصراط المستقيم
قال وإذا تأملت تعمقهم في النوايا والآيات الخالية الظاهر الكتاب والسنة وعدوهم
عنه ما إلى زخرف القول والغرور بالقوة بالجله وتقريبه إلى القلوب الضعيفة لا
لك الحق وبأن الصدق فلا ينفث إلى ما استسوه ولا تباين آخره والزم
نص الكتاب وظاهر الحديث الصحيح الذي هما أصول الشرعيات تنق على الهدى
المستقيم **فصل** أخبرنا أبو الخير عبد الله بن مزيون الهروي أنه روى
ثابت بن محمد السعدي عن كتابه أنه أي أنه محمد بن إسحاق بن عمار عن
الدارمي قال يابن في توقيف أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ثار من يشي من المقام
أو شقي يتأويل القرآن **فصل** حدثنا موسى بن اسمعيل أنه حار وهو ابن سلمة عن
محمد بن إسحاق عن سالم بن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن
ابن رافع عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أعرف من تابع أحدكم عن حديثي
من حديثي قد أمرت فيه أو نهيته وهو متلي عن أبي بكره فيقول لا جبانة في
هذا القرآن أن ما وجدنا فيه

اتبعناه وعالم بخديفه لم يتبعه وروى الا ان اوتيت الكتاب ومثله قال الدار
يقول اوتيت القرآن واوتيت مثله من السنن التي لم ينطق القرآن بشيء وما هي
مفسرة لا والله تعالى به فممن ذكرهم لهم اجمار الاقلي وكذا في باب من
السباع وليس اتمنصون في الكتاب وهو كقول الذي روى عنه ابو مريم في
الله عنه اوتيت جوامع الكلم ففسره الدهان وقال كان تجمع للنبي صلى الله عليه وسلم
في الكلمة من الاشياء مما يكتف قبله في الكتب يعني في تفسيرها النبي صلى الله عليه وسلم
لنفسه ولغيره عيسى وعمران بن حصير رضي الله عنهما ان جمع ما امد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الامور وما من عنده وفي كتاب الله تعالى ولو اقيم قول الله عز وجل ما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهى عنكم فاجتنبوه واذا قرأوا في كتاب الله فليست منكم من لم يسمع
من المتخصصات وقالوا ما في كالا من لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله
وقرأ ما اتاكم الرسول فخذوه وذكر حديث عيسى بن عمار رضي الله عنه قال بلغ الله
وما كان لوفيه ولا مؤمنة اذ افضى الله ورسوله لقرآن ان يكون لهم الحجة في
امورهم فأتى أشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من النقيض والذبا والحقم
قال الدار من يقول لعيسى بن عمار رضي الله عنه ليس النقيض والذبا والحقم
في كتاب الله عز وجل وفي الآية في قوله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهى عنكم
فاجتنبوه وفي قوله وما كان لوفيه ولا مؤمنة اذ افضى الله ورسوله لقرآن ان يكون لهم الحجة في
امورهم فأتى أشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من النقيض والذبا والحقم
في كتاب الله عز وجل وفي الآية في قوله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهى عنكم
فاجتنبوه وفي قوله وما كان لوفيه ولا مؤمنة اذ افضى الله ورسوله لقرآن ان يكون لهم الحجة في
امورهم فأتى أشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من النقيض والذبا والحقم

فجعل حديثنا فقال رجل حدثنا عن كتاب الله فقصت عمر ان فقال انك اجمع ذلك
الله الزكوة في كتابه فأتى في ما بين خمسة دراهم ذكر الله الصلوة في كتابه فأتى
الظهر ان قاتوا والعصر ان قاتوا حتى أتى على الصلوات ذكر الله الطلوع في كتابه فأتى
بالبيت سبعا وبالصفا والمروة سبعا فما حكم ما هناك في تفسيره السنة وذكر
حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه سبعتي ناس يحادونكم بشبهات القرآن فخذوهم
بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله وذكر عن سبعة حديث جبرائيل ان حدثت
بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اهل الكوفة ان الله يقول كذا وكذا فقصت
سبعة غضبا شديدوا وقال الا انك تمارض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب
الله عز وجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بكتاب الله منك وذكر عن حسان بن عطية
قال كان جبريل عليه السلام يقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة بعلمه اياها فيسري
للقرآن ان قال الدار من في قول يحيى بن زكريا في كثير السنة فاضية على القرآن وليس
القرآن يفاضل السنة يعني ان السنة تفسير القرآن والقرآن اصول الحجة
بالحجة لا تفسير السنة والسنة تفسيرها وتبين حذوها ومعاينها وكيف كانت
الناس يروونها وذكر عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذف
وقال انه لا يصطاد صيدا ولا ينكح عذرا ولكنها تكسر البسر وتفق العنق فقال
بعضهم ما بأس بهذا فقال احذرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثما وانه لا كلام
ابدا وذكر حديث ابن مارية رضي الله عنه يقرأ رجل يتحضر في برد بن حنفية
به الارض فقال في بابها ذكرا كان يمشي ذاك القبي الذي خسفت
ثم ضرب بيده فغثر عثره كاذب يحسر منها فقال ابو مريم رضي الله عنه للمتحضر

عز أيم أن تصيتم فنة أو يصيتم عذاب أليم فهذا الأمر الله في اتباع رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم أن استنه غير أن استنه وجميع كما قال مكحول بقضها لا زمة لا يجوز
تدكمما وتر كما ضلال لكل عامد راجع عنهما مثل المسح على الخفين والوتر والركعتين
قبل الفجر والركعتين بعد الظهر والركعتين بعد المغرب والنسيجات في الركوع
والسجود وما أشبهها في الوضوء والقلوة والزكوة والصيام والحج فترجمها على
خلوق وضلال ومعاذة للرسول صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو فضيلة وأدب الإحتيا
فيها الأخذ بما على كل حال وتركها من غفلة أو سهو أو عجز عن استحقاق
بما وشما ونحو ذلك أن لا تبعه على صاحبها في الدنيا والآخرة مثل
تميمه عن النبي أن من لم يترك شيئا من أمر الله ولا من أمر الله فليس منه شيء وإذا
وقع الذنوب في إناك كحكمه فليغمسه ولا تنكروا النار في يومكم حين تنامون
وعطوا الأيتام وأطفوا أوصافهم بالليل وما أشبه ذلك فلا يجوز على حال
فتر شيئا منها أو جعل عجا غدا استخفافا بها ورغبة عنهما فمثل ذلك معاذة لا يفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الصالح الموقوف في الدنيا المعذرة في الآخرة إلا أن
يقضوا الله عنه وفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أنا قول بخلافه فقد نظم
يعظم بيشناب في ذلك وفر قبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قائما بابل عن الله وفر
عليه في ثمانية على الله قال الله تبارك وتعالى في طبع الرسول فقد أطاع الله و
قال أن الذين ينادون بما ينادي بعون الله قال لك أفعى رجة الله ويقام سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كتاب الله عز وجل مقام البيان عن الله عز وجل وليس شيء من

رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالف كتاب الله في حال لأن الله عز وجل قد أعلم خلقه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يهدي إلى صراط مستقيم وقول من قال لعن من السنة على القرآن قال
واقف طائفة والآلة استعملنا طاهر القرآن وتركنا الحديث فهذا حمل وقد نص
الله علينا أن ننهي إلى سنة بيده وليس لنا معها ولا أمر شي إلا السلام ما أباينا
ولا نعر من على قياس ولا على شيء غير ما وكل ما سواها من قول لا دمين مع لها
فصل روى عن الحسن بن علي بن فضال أنه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من أمتي قائمة يأتون بالحق ظاهرا وعلم من سواهم إلى يوم القيمة فقال
الطائفة ذوات الألف وسيلع هذا الأمر إلى أن لا يبلغ عدد المنسكين ما كان عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذوات الألف يسلي بذلك إلا يعجبهم كثرة أهل الباطل
فصل قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن
يؤمن بعضهم إلى بعض وخروا القول غرورا ولو شأركم ما فعلوه فذرهم وما
يفترون قال بعض العلماء فتمى الله عز وجل الفلاسفة والمنجملين في هذه الآية
بخمسة أسماء شاملة لعدو النبوة ابن وسام شياطين الإنس وقال أن الشياطين
ليؤخروا إلى أوليائهم أي أن شياطين الجن يؤخروا إلى أوليائهم وشياطين الإنس
ليجادلوكم وسمي قولهم خروا مؤلذين يروى ظاهرا وليس بخمسة من يحمل
وسام غرورا ومؤلذين سراب تحسبه للظمان ما جنى إذا جاء لم يجد شيئا
سما أو كذا لأنه قال فذرهم وما يفتنون أي يكذبون ثم قال ولتفني الله
أمة الذين لا يدينون بالآخرة ومعنى تفني أي تبيد إلى رجا فيهم من

بمثل

بالله واليوم الآخر ثم قالوا ليس من هؤلاء ولينفروا فاما هم فمقبرون هذه الامم ثم
 لام التمهيد كما يقول الرجل لصاحبه ليغفل ما شئت فقل من ذراريك انما هم قالوا
 الله انفعي حكماء وهو الذي انزل الكتاب مفصلاً اي مبيناً بما الله الحاجة
 والذين يتسائم الكتاب يعلمون الله منزل من ربه باحق فلا تكون من المتهمين
 اي من الشاكين في كونه منزل لا من عند الله ثم قالوا تمت كلمات ربك صدقا
 وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فما شهد الله له بالتمام والصدق
 والعدل اي حاجته اليه ان ياولد المناويل ويخزي القائلين وقالوا ان نطع اكثر
 من ان نطيع عيسى بن مريم فليكن الله ذلك بذلك على ان اكثر في اهل الباطل
 الحق عند اقتراب الساعة الى ضعف وذو وير **فصل** فيمن يتحرر
 الاموات يعلمون اخبار الاحياء ويستمعون روي عن عثمان بن عبد الله
 قال قال لي جبريل كيف صيغتك الى بيت اخيك اما ان لا تصنع اليها
 شيئا الا تبلغ اباها ذلك قلت لسعيد بن جبريل ويبلغ الاموات ما يصنع الاحياء
 قال نعم فان راو اخيرا ستروا به وان ستر اسيهم حتى انهم ليسوا اهل
 في رواية فقلت وهل ياتي الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد له حجم
 الا ياتي به اخبار اقراره فان كان خيرا ستر به وفيه وفيه وان كان شرا
 انما ستر وخبر حتى انهم ليسوا عن الرجل قد مات فقال لم يازكم فيه فقولوا
 انما خولف لنا لانه لا يوقه وروي عن جبريل قال قال عيسى بن مريم
 من الله عنه اذا مات الرجل فان تعلم احد من اولاده ان الله قد انزل
 اليه خبره

كان عيسى بن مريم سواي الدار قدوة وعيشة قبل عليه حتى يفتح في الصور او
 كما قاله وعرض مدين اسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا امر الرجل بغير ذلك
 يعرف صاحبه فسلم عليه عرفته ورد عليه السلام وان كان لا يعرفه رد عليه السلام
 وعرض سعيد بن جبريل قال اذا مات الرجل استقبله ولده كما يستقبل العائنه وعرض
 خفيف عن عطاء قال كل شيء يصنع الحق الميت وصل اليه حتى الشيع ان شاء الله
 وعرض جاهد قال ان الرجل يبشر في قبره بصلاح ولده وتقر بذلك عيشته وعرض اي
 قال ان الرجل لم يقر له درجة في قبره فيقول ثم هذا فيقال يا سفيان ولعلك
 وروي عن انس رضي الله عنه قال سمع المسلمون ينادون النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل وهو
 بين يدي ينادي يا جبريل هاشم يا عبيدة بن ربيعة يا شيبه بن ربيعة يا امية
 بن خلف الاهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدت ربي حقا
 فقال المسلمون يا رسول الله تنادي فوما قد جئوا فقال ما انتم يا شمع لما قول
 منهم الا انهم لا يستطيعون ان يجيبوني **فصل** فيمن يتحرر
 اليه يوم نحشره روي عن الصادق بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 واذا الوحوش حشرت قال كل شيء يحشر حتى الدباب وعرض اي تدرى الله
 قال انتطحت شانان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عبد الله انما انتطحتا فقلت لا
 قال لكن الله يندى ويقضي بينهما يوم القيمة وعرض اي تدرى الله قال ما من احد
 في الارض ولا طائر ولا حيوان الا سبحت بحمد الله يوم القيمة ثم يقضي بعضنا بعضا
 حتى يقضي الحماة وروي ان القبر ثم يقول الله كوني ثوابا فيقول الكافر بالبدن

قَالَ اِنْ شِئْتُمْ فَاَوْفُوا مَا مَرَدُّ اِيَّتِي فِي الْاَرْضِ وَلَا طَائِفٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ اِلَّا اَتَانِي
اَمَّا كَلِمَةُ اَنْ قَوْلُهُ ثُمَّ سَأَلَ اَنْ يَتِمَّ مَحْشَرُوْنَهُ وَفِي رِوَايَةٍ اَنْ يَهْرَءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دُرِيَ الْحَقُوفُ اِلَى اَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى يَبْدَأَ الشَّاءُ الْجَلَاءَ
وَالشَّاءُ الْفَرَاءَ نَادَاهُ **فصل** مِنْ فِي الدَّرَجِ عَلَى مَنْ اَزْكَرَ مَلِكُ الْمَوْتِ هَذَا
فَجَاهِدِي قَوْلَهُ يَتَوَقَّعُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَالْحَقُوفُ اِلَى الْاَرْضِ فَجَعَلَتْ لَهُ مِثْلَ الطَّيْرِ
يَبْنِي مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ وَغَرَّ حَبِيْبِي بِرَجُلٍ قَالَ لَمَّا اَرَادَ اللهُ اَنْ يَخْلُقَ اَكْرَمَ
بَعَثَ حَبِيْبًا فَقَالَ اَيْنَا اَرْضُ فَاَقْبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً اَخْلَقَ مِنْهَا خَلْقًا وَابْعَدَهُ فِيهَا
فَاَنَاسًا فَقَالَ اِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ اِلَيْكَ اَقْبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً اَخْلَقَ مِنْهَا خَلْقًا وَابْعَدَهُ فِيهَا
قَالَتْ اَيُّ اَعُوذُ بِالَّذِي اَرْسَلَكَ اَنْ تُنْقِصَنِي وَتُشَبِّهَنِي فَرَجَعَ فَقَالَ يَارَبِّ اِنَّمَا
لَسْتُ عَادَتْ بِكَ قَالَ فَبَعَثَ مِيكَائِيلَ وَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَقَالَتْ لَهُ الْاَرْضُ
مِثْلُ ذَلِكَ فَرَجَعَ وَقَالَ يَارَبِّ اِنَّمَا اَسْتَعِيذُ بِكَ فَبَعَثَ خَلْقًا فَاَنَاسًا فَقَالَ اِنَّ
يُعَذِّبُ اِلَيْكَ اَقْبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً اَخْلَقَ مِنْهَا خَلْقًا وَابْعَدَهُ فِيهَا
اَنْ تُنْقِصَنِي اَوْ اَنْ تُشَبِّهَنِي قَالَ اَنَا اَعُوذُ بِالَّذِي اَرْسَلَنِي اَنْ اَرْجِعَ اِلَيْهِ حَتَّى اَقْبَضَ
لَمْ يَرَهُ فَعَمِلَ فَسَمَاهُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَوَكَّلَهُ بِالْمَوْتِ وَغَرَّ حَبِيْبِي بِرَجُلٍ مِنَ الْاَنْدَلُسِ اَدْعَى
اَيُّ مَهْرَةٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَلِكُ الْمَوْتِ اِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ يَقُولُ يَارَبِّ قَدْ مَاتَ اَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ اَلَا فَرَسْتِ فَقَالَ يَقُولُ اللهُ
لَهُ وَمَا اَعْلَمُ فَمَنْ لِي يَقُولُ يَارَبِّ اَنْتَ اَعْلَمُ الَّذِي لَا تَمُوتُ وَتَقِي حِمْلَةً
عَرْشِي وَتَقِي حَبِيْبِي وَمِيكَائِيلَ وَاَنَا يَقُولُ اللهُ تَعَالَى فَلَمَّا مَاتَ حَبِيْبِي وَمِيكَائِيلَ
يَقْتُلُهُمُ الْقَدَرُ يَقُولُ يَارَبِّ اَتَمِّمْتَ حَبِيْبِي وَمِيكَائِيلَ

يَقُولُ اللهُ اَسَلَكْتَ اِيَّيْ كُنْتُ عَلَى كُلِّ فَرْكَانٍ تَحْتَ عَرْشِي الْمَوْتُ فَيَمُوتَانِ وَيَأْتِي
مَلِكُ الْمَوْتِ اِلَى الْجَنَّةِ يَقُولُ يَارَبِّ قَدْ مَاتَ حَبِيْبِي وَمِيكَائِيلَ يَقُولُ اللهُ لَهُ وَهُوَ
اَعْلَمُ فَمَنْ لِي يَقُولُ يَقُولُ اَنْتَ اَعْلَمُ الَّذِي لَا تَمُوتُ وَتَقِي حِمْلَةً عَرْشِي وَتَقِي
يَقُولُ اللهُ لِيَمِّتْ حِمْلَةً عَرْشِي فَيَمُوتُونَ ثُمَّ يَأْتِي مَلِكُ الْمَوْتِ اِلَى الْجَنَّةِ يَقُولُ
لَهُ يَارَبِّ قَدْ مَاتَ حِمْلَةً عَرْشِي يَقُولُ اللهُ لَهُ وَهُوَ اَعْلَمُ فَمَنْ لِي يَقُولُ يَقُولُ يَارَبِّ اَنْتَ اَعْلَمُ
اَنْتَ اَعْلَمُ الَّذِي لَا تَمُوتُ وَتَقِي حِمْلَةً عَرْشِي يَقُولُ اللهُ لَهُ اَنْتَ خَلَقْتَ خَلْقًا وَلَمْ
رَأَيْتَ فَمَنْ يَزِيدُ اِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ لِلْعَمْدِ لَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَا وَلَدٌ كَانَ اَحَدًا اَوْ كَانَتْ
اَوْ لَا قَالَ لَا مَوْتَ عَلَى اَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَا مَوْتَ عَلَى اَهْلِ النَّارِ وَغَرَّ حَبِيْبِي بِرَجُلٍ
سَمِعَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَارْتَدَّ اَمَّا الْكِتَابُ لَدُنَّ الْعَالَمِينَ حَكِيمٌ فَقَالَ اَمَّا الْكِتَابُ كُلُّ شَيْءٍ
هُوَ كَائِنٌ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَكُلُّ نَفْسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحْفَظُوه فَوَكَّلَ حَبِيْبِي بِالْكِتَابِ
يَبْرَأُ اِلَى الرُّسُلِ وَكُلُّ نَفْسٍ اِذَا ارَادَ اَنْ يَنْصُرَ قَوْمًا وَوَكَّلَ بِالْمَلَائِكَةِ اِذَا
ارَادَ اَنْ يَهْلِكَ قَوْمًا وَكُلُّ نَفْسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحْفَظُوه وَكُلُّ نَفْسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مَلَكُ الْمَوْتِ يَقْبِضُ اِلَى نَفْسٍ اِذَا رَهَبَتْ اِلَى تَجَمُّعِ يَتْرُكُ حِفْظَهُ وَيَتْرُكُ
الْكِتَابَ فَيُوجِدُ سَوْرَةً وَغَرَّ حَبِيْبِي بِرَجُلٍ قَالَ مَا مِنْ مَيِّتٍ مَوْتٍ اِلَّا وَرَدَّ
بِهِ مَلِكٌ يَنْظُرُ اِلَى جَسَدِهِ وَكَيْفَ يُفْسَلُ وَكَيْفَ يُكْفَرُ وَكَيْفَ يُعْمَلُ بِهِ اِلَى قَبْرِه
وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ يَعَادُ فِيهِ رُوحُهُ فَيَجْلِسُ فِي قَبْرِه وَفِي رِوَايَةٍ يَقُولُ اللهُ الْمَلِكُ
اَسْمَعُ نَسَاءَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ وَغَرَّ حَبِيْبِي بِرَجُلٍ قَالَ لَمَّا اَسْتَنْقَضَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ حَاجَةَ الْمَلِكِ
الْمَوْتِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَيُّهَا اللهُ يَفْرَأُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَنْتَعِلُ اِلَيْهِ اَلَا اَيْتُكُمْ

جالس وعنده أبو بكر الصديق رضي الله عنه عليه عبادة فدخلها على صدره بخلاف ذلك
 عليه جبريل عليه السلام فاقراؤه من الله السليم وقال له يا رسول الله مالي أركن أبابكر عليه
 عبادة قد دخلها على صدره بخلاف قال يا جبريل انفق ماله على قبل الفتح قال فاقدره من
 الله السليم وقل له يقول لك ذلك اراض انت عني في فقرك ام سخطه قال قلت
 النبي صلى الله عليه وسلم اني بغير فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله السليم ويقول
 لك اراض انت عني في فقرك هذا ام سخطه قال قل لي ابو بكر رضي الله عنه وقال اني
 اغضب انا عزدي راضي انا عزدي راضي **فصل** في اخبارنا ابو بكر
 رضي الله عنه قد كان الحافظ ابي عبد الصمد بن نصر العاصمي ابي ابو جابر الجعفي
 الجعفي كاهن عبد الحمز كعمي اخبرني بوشع عن الزهري عن حميد بن عبد الحمز
 اني سمعت ابي الصمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في انفق زوجير في سبيل الله فودي
 من الجنة يا عبد الله هذا خير فممن كان من اهل القلوة دعي من باب القلوة وقر
 من اهل الزكوة دعي من باب الزكوة وقر كان من اهل الهجرة دعي من باب الهجرة وقر
 كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد وقر كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
 وقر كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام وقر كان من اهل الطيعون دعي من باب الطيعون
 يدعي النابيون باب النابيين قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما على احد يدعي
 من تلك الابواب من ضرورة فممن كان من تلك الابواب كلها قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نعم وانجوا ان تكون منهم فوسم من ضرورة ان من ضرورة
 قال سعد بن ابو حفص الجعفي كاهن بن سعيدي عن ابي بكر رضي الله عنه

ان انشع مالك رضي الله عنه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احد اوابو بكر
 وعمر وعثمان فوجف بهم فقال بن الله صلى الله عليه وسلم انك فاقمنا عليك بني ومدين
 شهيدان قال سعد بن ابو حفص الجعفي كاهن بن حميد كاهن بن عثمان كاهن
 مالك بن النضر عن عبد الحمز بن القيس عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في بعض اسفار حتى اذا كنا بالبصرة او بدار الجليل انقطع عقد في اقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
 فأتى الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثوا ما حدثوا ما صنعت عائشة اقامت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فما ابو بكر رضي الله عنه و
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذه فقام فقال حبست الناس وليسوا على
 ماء وليس معهم ماء قالت نعم ائبني وقال ما شاء الله ان يقول وحل طهنت بيده
 خاصرني فلا تمنعني من الخوض الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذه فقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى اية الشيم فثبتموا بعد
 طيبا فان السبب بن حنظل ما هي باول تركبهم بال ان بكر قالت فبعثنا بعد
 الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته **فصل** في اتفاق ابي بكر رضي الله عنه
 ماله في عتق ام ولد بن الله هو اخبرنا ابو نصر بن مرون عن عبد الحمز بن
 حمدان الشاهدي كاهن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن جليل كاهن حميد
 كاهن بن سعيدي عن حميد بن اسحق قال حدثني مشام بن عروة عن ابيه قال كان زرقه
 بن نوفل مريلا وهو يعذب وهو يقول احدا يقول احدا يا بلال
 قيل وركه على امية بن خلف وركه يصنع ذلك بلال فزني جمع فيقول احلف يا

من ربه وحيات بنو نعيم تغادى فخلوا المشركين عن أي بكر وحملوا أبا بكر فثوب
 حتى أدخلوا ولا يشكون في موته ورجعت بنو نعيم فدخلوا المسجد فقالوا والله
 ليس مات أبو بكر لنقل غنبة ودجعوا إلى أي بكر فجعل أبو حنيفة وبنو نعيم
 يكلمون أبا بكر رضي الله عنه حتى اجابهم فتكلم آخر النهار فقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله قالوا يا لسيفهم وعدوه وقالوا لا ثم أخيرت حتى نظري أن تطعمه
 شيئا أو تشقيه إياه فلما خلت به وألحت جعل يقول ما فعل رسول الله قال
 ما إن علم بصاحبك قال فاذهبى إلى أم جميل بنت الخطاب فسلها عنه فخرجت
 حتى جأت أم جميل فقالت إن أبا بكر يسألك عن محمد رسول الله قالت ما أعرفت
 أبا بكر ولا محمد عبد الله وإن تجبني أن أفضي معك إلى أبيه فقلت قلت أم محمد
 معها حتى وجدت أبا بكر صرعا فادفنت أم جميل وأعلنت بالصباح وقالت
 إن قومنا أراهم هذا أهل فسوق إلى لا رجوا أن يتقيم الله لك قال فما فعل
 رسول الله قالت هذه أمك تسمع قال فلا عيب عليك منها قالت سلام
 قال فابن هو قالت عذرا لا رقيم قال فإن الله على اليقظة لا أدرك طعاما أو
 شربا أو لذي رسول الله صلى الله عليه وآله فقامت لها حتى إذا هذان الرجل وسكن الناس
 خرجت به بنك عليها حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله فأنكبت عليه فقبله وأكبت
 عليه المسلمون وروى رسول الله صلى الله عليه وآله رقة شديدة ولقى المسلمون رقة شديدة
 فقال أبو بكر رضي الله عنه يا بني أنت والذين ليسوا إلا مائتا الناس فخرجوا وخبرني هذه
 التي برة يولد ما وأنت مبارك فاذعما إلى الله وأزع الله لها عسى أن يستنبأ
 بك من الباب فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دعاها

إن الله فاستلمت فافوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك شهرا أو ثمة تسعة و
 ثلثون رجلا وكان حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه أسلم يوم ضرب أبو بكر ودعاه رسول
 الله صلى الله عليه وآله فمهرز الخطاب رضي الله عنه وأبي جهل بن هشام فاصبح عمر وكاتب الدعوة
 يوم الاربعة فأسلم عمر يوم الخميس فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت بكبر سمعت
 يا علي مرضة وخرج أبو الأرقم وهو أعمى كافر فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله علي
 ما تخفى ديننا ونحن على الحق ومنم على البطل فقال يا عمر أنا فليد قنذانت ما بيننا
 فقال عمر رضي الله عنه والذي يفتك بك الحق لا يفتني مجلس جلست فيه بالكفر لا جلست
 فيه بالإيمان ثم خرج فطاف بالبيت ثم مر بقرين بن نوفل بن عبد مناف فقال أبو بكر
 فلان أنك صبور فقال عمر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فوثب
 المشركون إليه فوثب عمر على غنبة فبذل عليه فجعل يضربه وأدخل أصبعه في عينيه
 فجعل غنبة يصيح فتشج الناس عنه فقام عمر رضي الله عنه فجعل لا بدوا منه أحد إلا
 أخذ شرف من دنا منه حتى أجم الناس عنه وأبغ الناس التي كان فيها فظهر
 الإيمان ثم انصرف إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما جلست يا بني أنت والذين ليسوا
 فجلست كنت أجلس فيه بالكفر إلا أظهرت فيه الإيمان غير هائب ولا خائف فخرج
 رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر وأمامه وحمزة بن عبد المطلب حتى داف بالبيت وسئل الظاهر
 معلنا ثم انصرف النبي صلى الله عليه وآله إلى دار الأرقم وعمر رضي الله عنه معه **فصل**
 في ذكر ما روي عن علي رضي الله عنه وأهل البيت في فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
 سليمان بن إبراهيم قال أبو بكر بن مزيعة قال سمعت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما
 يقولان من غشنا النمار غمنا بنو ناس النجاشي

كاهن جابر بن جبيب بن ابي ثابت عن عمر بن الخطاب عن علي بن ابي طالب قال قال خير هذه
الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ولو شئت ان اسمى الثالث لعني سميت هذه قال جابر
عباد بن عمر السلولي عن جابر بن جبيب عن مالك بن مغول عن جبيب بن ابي ثابت انهم
قالوا لعلي رضي الله عنه من الثالث قال عثمان قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه عن
جابر بن جبيب عن الحسن بن الحسن بن عثمان قال سمعنا من شبيب بن عبد الحميد الجمالي
كاهن جابر بن جبيب قال قلت لزيد بن جبيب ما عني بالثالث فقال قال كان خير
من ذلك وافر الكتاب الله من ذلك واعلم من ذلك ان اول عالمين المسلمين لعني
نفسه ولكن عني بالثالث عثمان بن عفان قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه عن شبيب بن
احمد الحسن بن منصور الرمازي قال لو دبر معاوية ابو سلمة العنكب بن عبد الله بن عبد الرحمن
عن سعيد بن ابي ربيعة عن منصور بن المعتمر عن ابي ربيعة عن علقمة قال بلغ عليا رضي الله
ان لقوا ما يقتلونهم علي بن ابي بكر وعمر فصد المني فهداه الله واشتد عليه ثم قال يا ايها
الناس اني بلغني ان قوما يقتلون علي بن ابي بكر وعمر ولو كنت قد علمت فيه لقاب
فيه فمسمعة بعد هذا اليوم يقول هذا فهو مفسر عليه حد المفسرين ثم قال ان
خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ثم الله اعلم بالخير بعد قال واخبرنا ابو بكر
بن علي رضي الله عنه قال قال الله لو شئت ان اسمى الثالث لسمى عثمان قال واخبرنا
مردويه عن جابر بن جبيب عن الحسن بن الحسن بن عثمان قال سمعنا من شبيب بن عبد الحميد
كاهن جابر بن جبيب عن الحسن بن الحسن بن عثمان قال سمعنا من شبيب بن عبد الحميد
عليا رضي الله عنه قال قال خيركم باول من يدخل الجنة من هذه الامة بعد نبيها

يقول له اني يا امير المؤمنين قال ابو بكر ثم عمر قيل في ذلك خلافا فلان يا امير المؤمنين
فقال علي رضي الله عنه اني والذي فلق الحبة وبرأ السمكة ليدخلنا بها قبل ولينبعثنا
من ثمارها ولينزلنا من ثمارها واين لمع معونة موقوف في الحساب قال واخبرنا
ابو بكر بن مردويه عن جابر بن جبيب عن الحسن بن الحسن بن عثمان قال سمعنا من شبيب بن عبد الحميد
مرة الحمصي ابو ربيعة كاهن جابر بن جبيب عن الحسن بن الحسن بن عثمان قال سمعنا من شبيب بن عبد الحميد
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال كنا نحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان خير
هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ثم عثمان بن عفان قال سمعنا من شبيب بن عبد الحميد
قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه عن الحسن بن الحسن بن عثمان قال سمعنا من شبيب بن عبد الحميد
سمعنا القس بن جابر المروزي يقول سمعت اسحق بن اهوويه يقول سمعت جابر بن عبد
الحميد وكان رئيس الشيعة يقول انا اني تصدق علي بن ابي طالب اخو جبري اني
نكذبه قال علي رضي الله عنه انقل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال واخبرنا
ابو بكر بن مردويه عن جابر بن جبيب عن الحسن بن الحسن بن عثمان قال سمعنا من شبيب بن عبد الحميد
كاهن جابر بن جبيب عن الحسن بن الحسن بن عثمان قال سمعنا من شبيب بن عبد الحميد
الحسن بن الحسن بن عثمان قال سمعنا من شبيب بن عبد الحميد قال سمعنا من شبيب بن عبد الحميد
واين لشاهد غير غائب واين لصحبة غير منصرف ولو شا ان بعد مني اقدمني
فرصتنا لذيقنا من رغبة الله ورؤيته لذيقنا قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه
عن عبد الله بن جعفر كاهن جابر بن جبيب عن الحسن بن الحسن بن عثمان قال سمعنا من شبيب بن عبد الحميد
القبي عن جعفر بن جعفر عن اسمعيل بن اسمعيل عن عبد الله بن زرارة عن جابر بن عبد الله بن جابر

وزوجه علي عمر فقال ان اقواما اذوا هذا الذؤامانية فقال علي رضي الله عنه عفت
 ففتت الوجة **من اقب عثمان رضي الله عنه**
 كنبته ابو عمرو وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حفر بئر ذؤامة فله الجنة فحفر عثمان و
 قال من حفر حفر الغنم فله الجنة فحفر عثمان و احسن الحسن بن احمد السمرقندي
 ابا قفا عبد الصمد بن القاسم بن ابو القاسم الجعفي له ابو حفص الجعفي له محمد بن ابي
 حدثني عميد الدين عمر الفواردي عن حماد بن زيد بن ابي عثمان السدي حدثني
 ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وقال احفظوا اب حائطا فاسا
 قال انبل له وشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جابر بن عبد الله قال انبل له وشره
 بالجنة فحفر فاذ اعمر ثم جابر بن عبد الله قال انبل له وشره بالجنة فاذا عثمان رضي الله عنه
 قال انبل له وشره بالجنة علي بن ابي طالب ثم علي بن ابي طالب ثم علي بن ابي طالب
 اخبرنا ابو المظفر السمعاني عن ابو الحسن بن البراءة عن علي بن ابي طالب عن جعفر بن محمد بن حماد عن
 محمد بن يعقوب بن داود بن عمر رضي الله عنه عن جعفر بن محمد بن حماد عن جعفر بن محمد بن حماد عن
 عثمان بن عيسى بن ابي نيار و ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عيسى رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي كما شفاعة خذ به او ساقية فاستاذن ابو بكر
 رضي الله عنه و هو كذلك فحدث ثم استاذن عمر فاذن له و هو كذلك فحدث ثم
 استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوي ثيابه فلما خرج قالت عائشة
 رضي الله عنها يا رسول الله دخل ابو بكر فلم يفس له ولم ينال ثم دخل عمر فلم
 ينال ثم دخل عثمان فجلس وسوي ثيابه قال الا استحي من رجل
 استحي منه الما شاء واخبرنا ابو المظفر اه ابو جعفر بن المشيلة عن ابو طاهر

عن عبد الله بن عباس بن الوليد عن عبد الله بن زيد عن عبد الله بن زيد عن عبد الله بن زيد
 قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن عفان فقال شبيه ابنه هم ملوان الله عليه
 وان الملائكة للشيخ منه اخبرنا ابو المظفر اه الشريف ابو الحسن محمد بن علي
 القاسمي عن ابو القاسم يوسف بن عمر بن مسروق القواسم عن عبد الله بن محمد بن يعقوب
 طائوت بن عباد عن ابو هلال عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن مرة بن النضر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ستخون فمن كان غنا صابغ يفر من بلاد جمل متفجع
 فقال هذا واصحابه علي بن ابي طالب فذهبت وظنوا فاذ اعمر بن عثمان رضي الله عنه
 واخبرنا ابو المظفر اه محمد بن عبد الله بن علي بن عمر الجعفي عن احمد بن عبد الجبار بن يحيى بن
 معين عن ابو اسامة حدثني كهمس عن عبد الله بن شقيق حدثني هدم بن الحارث و
 اسامة بن خريم كل واحد حدثني عن مرة بن النضر قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في طريق من طريق المدينة قال كيف تصنعون في قسمة تكون في افطار الا نفر كما نصابا
 بغير قالوا ان تصنع ما ذا يا بني الله قال عليكم بهذا واصحابه قالوا فاسرعت حتى
 عطفتم الى الرجل قلت هذا يا بني الله قال هذا فاذ اعمر بن عثمان رضي الله عنه
فصل اخبرنا ابو المظفر اه ابو القاسم يوسف بن عمر بن محمد بن احمد الصوفي عن ابو
 الهيثم بن عمار عن ابن الصلت عن جعفر المظفر اه علي بن حرب الطائي عن قيس بن
 بن اليس عن ابي نصر عن ابي سعيد مولى ابي اسيد قال لما دخل المصرون على عثمان
 رضي الله عنه ضرب ضرب بالسيف على يده فوقع قطرة من الدم على فسيكته فقام
 وموا السميع العليم فمد عثمان يده وقال والله انما لاول يد خطت المنقله اخبرنا
 الشريف ابو نصر الزبيري عن محمد بن عمر الوزارق عن محمد بن ابي النضر عن علي بن ابي طالب

انه قال البدعة احب الي الله من المعصية لان المعصية ثبات منها والبدعة لا
 ثبات منها وحسب عن الخطاب رضي الله عنه فقال يا ايها الناس قد شئت لكم السنن
 ثبات منها وحسب عن الخطاب رضي الله عنه فقال يا ايها الناس قد شئت لكم السنن
 وفرضت لكم الفرائض ونهيتكم عن الواحش الا ان تصلوا بالناس منكم شيئا ولا
 وقال عبد الله بن الزبير وكان التابعي الاول ذهاب الدين ترك السنة يذهب
 الدين سنة سنة كما يذهب لكل قوة بعد قوة وهو كعب بن علقمة رضي الله عنه
 قال لا ياتني على الناس عام الا اخذتوا فيه بدعة واما ثوابه سنة حتى يحيا البدع
 وتموت السنن وعنه اي عبد الله بن الزبير قال قال عبد الله بن الزبير سنة
 يحدت لكم فادان انتم المحدث فعلم بالبعد الاول **فصل** في روى عن ابن
 زبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انما
 ولاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يذهب من الناس العلم
 القرآن فان يذهب الدين يعلونه ويبيعون قوم لا يعلمون قينا والونه عن اهل
 وقال الفضل بن مزاحم كان اولكم يتعلمون الورع ويأمنون عليهم زمان من يتعلم فيه الكلام
 وقال ابو جعفر من اخذ بديار وكل من نفسه **فصل** في روى عن ابن
 الأصول التي صل بها الفرق سبعة اصول القول في ان الله سبحانه والقول
 في صفاته والقول في افعاله والقول في الوعيد والقول في الايمان والقول
 في القرآن والقول في الامامة فاهل التشبيه ضللت في ان الله والجماعة ضللت
 في صفات الله والقدسية ضللت في افعال الله واخوانهم ضللت في الوعيد والجماعة
 ضللت في الايمان والمعتزلة ضللت في القرآن والرافضة ضللت في الامامة فاهل
 التشبيه يفتقد لله مثلا والجماعة يفتقد اسماء الله وصفاته والقدسية لا يفتقد
 ان احبوا الله جميعا والله واخوانهم تزعم ان المسلم يحفظ بكيفية اعمالها

والمرجئة تقول ان العمل ليس من الايمان وان من ترك الكيفية ومن وان الايمان
 لا يزيد ولا ينقص والرافضة شجر اعانة الاجسام وتزعم ان عليا رضي الله عنه لم
 تمت وانما يرجع قبل ان يموت القيمة والفرقة الناجية اهل السنة والجماعة و
 اصحاب الحديث ومن السواد الاعظم والدليل على ان الفرقة الناجية هي المتمسكة بدور
 اهل السنة والجماعة ان احدا لا يشك ان الفرقة الناجية هي المتمسكة بدور
 الله ودين الله الذي نزل به كتاب الله ويثبت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون
 ان الله واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يشترك شيء في الموجودات في وجه
 من الوجوه لانه لو شاركه واحد في ذلك لكان مثالا له في الوجه الذي شاركه فيه فلا
 يسمى الا باسمه في نفسه في كتابه او سمائه به رسول الله صلى الله عليه وسلم او جمعة الامة
 على تسميته به ولا يوصف الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او اجمع عليه المسلمون فمن وصفه بغير ذلك فهو ضال فتقول انه قادر عالم حي
 سميع بصير متكلم خالق رازق محيي مميت وان له قدره وعلمه وجوده وعما
 وبصره وكلامه وازانه وغير ذلك من صفاته وكان موصوفا بجميع ذلك فيما يزل
 يستفقد صفته لم تكن له من قبل وسائر الفرق وان كانت تدعي انما متمسكة بدور الله
 فانها ابدعت في الدين واحدثت وتبع المتشابهة ابتغوا الفتنة وابتغوا الدنيا
 اهل السنة والجماعة لم يتعد الكتاب والسنة واجماع السلف الصالحين ولم يتبع
 المتشابهة وثابوا بله ابتغوا الفتنة انما ابتغوا الصحابة والتابعين وما اجمع المسلمون
 عليه بعدهم قولا وفعلات ما اختلفوا فيه مما لا امثلة في الكتاب والسنة
 ولا اجمعت عليه الامة فهو محدث داخل في قوله صلى الله عليه وسلم ما ليس منه فهو اعدا

فَأَمَّا مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ جُمَا لَهُ أَصْلٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَإِنَّهُ بِحَسْبِ الْإِيمَانِ وَبِسُلْمِ تَأْوِيلِهِ
 إِنَّ اللَّهَ وَنَبِيَّاهُ فِيهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ
 آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَلَا يَنْفَعُ ضَرْبُ شَيْءٍ مِنْ تَأْوِيلِهِ وَأَمَّا مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ
 الْمَسَائِلِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ الدِّينَ وَالْفُرُوعَ الدِّينِيَّةَ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَصْبِرُ بِهِ مُتَدَاعٍ وَلَا يَمْتَنِعُ
 مُتَوَعِّدًا **فصل** قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ السُّنَّةُ السِّيَرَةُ وَالطَّرِيقَةُ فَقَوْلُهُمْ فَلَا
 عَلَى السُّنَّةِ وَمِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ أَيْ هُوَ مُوَافِقٌ لِلتَّسْوِيلِ وَالْإِثْبَاتِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
 السُّنَّةُ لَا تَكُونُ مَعَ مُخَالَفَةِ اللَّهِ وَمُخَالَفَةِ رَسُولِهِ فَإِنْ قِيلَ فَتَرْفَعُ يَنْتَحِلُ إِبْرَاهِيمَ
 السُّنَّةُ وَتَنْسَبُ مُخَالَفَتُهُ إِلَى خِلَافِ الْحَقِّ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّكُمْ أَهْلُهَا دُونَ مَنْ خَالَفَ
 قَوْلَنَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى مَا كُنَّا نَكْفُرُ بِالرَّسُولِ فَخَذُّوهُ وَمَا نَكْفُرُ عَنْهُ فَاتَّبَعُوا
 فَأَمَّا بِاتِّبَاعِهِ وَطَاعَتِهِ فِيمَا أَمَرَ وَنَهَى وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَبَيُّ وَفِيهِ
 سُبْحَنِي فَلَيْسَ مِنِّي وَعَرَفْنَا سُنَّتَهُ بِالْأَثَارِ الْمَرْبُوتَةِ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ وَهَذِهِ
 الْفِرْقَةُ الَّذِينَ هُمْ أَصْحَابُ الْكُدُوتِ لَهَا أَطْلُبُ وَفِيهَا أَرْغَبُ وَلِصَحَابِهَا أَتَبِعُ فَعَلِمْنَا
 بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَنَّكُمْ أَهْلُهَا دُونَ سَائِرِ الْفِرَقِ لِأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ إِلَى صُنَاعَةِ
 بَيْتِ مَعَةٍ ذَلِكَ لَمْ يَزَلْ صُنَاعَتُهُ يَكُونُ مُبْطَلًا فِي دَعْوَاهُ وَأَنَّهُ يَسْتَدِلُّ عَلَى صُنَاعَةِ
 كُلِّ صَاحِبِ صُنْعَةٍ بِأَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ الْخَلْقَ قَدْ كَانَتْ يَدَيْهِ الْكَبَرُ وَالطَّرِيقَةُ
 وَالسُّنَّةُ أَنْ يَكُنَّ أَنْتَ خَدَّادٌ وَأَدَارَاتُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْإِبْرَةِ وَالْمَقْرَاضُ عَلَيْهِ أَنْ
 سَيَّاطُ وَكَذَلِكَ مَا شَبَّهَ هَذَا وَمَنْ قَالَ صَاحِبُ الثَّمَرِ لِصَاحِبِ الْعُطْرِ أَنَا عَطَارٌ قَالَ
 لَهُ كَذَبْتَ بَلْ أَنَا هُوَ وَشَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَبْصَرَ مِنَ الْعَاقِمَةِ وَقَدْ وَجَدْنَا أَصْحَابَ
 دَخَلُوا فِي ظُلْمِ الْإِنْسَانِ تَذَكَّرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَذُّوهُ وَمَا نَكْفُرُ عَنْهُ فَاتَّبَعُوا
 مِنْ قُلُوبِهِمْ وَحَفِظُوا مَا وَدَّعُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَعَابُوا فِيهِ

حَتَّى أَشْهَدَ وَأَيُّهَا كَمَا أَشْهَدُ الْبَرَّ أَنْ يَبْرَهُ وَالنَّهَارَ بِمَنْزِلِهِ وَالْعَطَارَ بِعَطَرِهِ وَأَيُّهَا
 تَكُونُوا أَمْعَرُ قُلُوبُهُمْ وَأَتْبَاعُهُمْ وَطَعْنُوا فِيهَا وَزَهَّدُوا النَّاسَ فِي جَمْعِهَا وَتَشْرِبُهَا وَضَرَبُوا
 لَهَا وَلَا يَلْهَى السُّوءَ الْأَمْثَالَ فَعَلِمْنَا بِهَذِهِ الدَّلِيلِ أَنَّ هُوَ لَا يَدْرِي فِيهَا وَفِي جَمْعِهَا
 حَفِظَهَا وَأَتْبَاعُهَا أُولَى بِهَا مِنْ سَائِرِ الْفِرَقِ الَّذِينَ تَكُونُهَا لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ هُوَ
 الْأَخَذُ لِسُنَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي صَحَّحَتْ عَنْهُ لِنَبِيِّ أَمْرًا لِلَّهِ بِالْأَخْذِ بِأَمْرِهِ وَإِبْرَاهِيمَ عَمَّا
 نَهَى وَهَذِهِ دَلَالَةُ ظَاهِرَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ بِاسْتِحْقَاقِهِمْ هَذَا الْإِسْمَ دُونَ مَا اتَّبَعُوا
 وَالْقَوَى فَإِنْ قِيلَ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتَ غَيْرَ أَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تَحْتَجُّ لِمَذْهَبِهِ بِحُجَّةٍ قِيلَ
 احْتَجَّ بِحَدِيثٍ ضَعِيفٍ فِي مُعَارَضَةِ حَدِيثٍ صَحِيحٍ أَوْ حَدِيثٍ مِنْ سِلْ فِي مُعَارَضَةِ حَدِيثٍ
 مُسْتَدٍّ أَوْ احْتَجَّ بِقَوْلٍ تَابِعِيٍّ فِي مُعَارَضَةِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْقَوَى
 اتَّبِعُوا قَوْلَ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِمَا هُوَ الْحُجَّةُ وَقَطَعَ وَفِي احْتِجَاجِ النَّاسِ الْقَوَى
 أَحْسَنُ حَالًا مِنْ احْتِجَاجِ الْوَلِيِّ الضَّعِيفِ وَبِهِذِهِ السُّبُحَانَ الْإِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِ لَأَنَّ مَا
 السُّنَّةُ لَا يَتَّبِعُ إِلَّا مَا هُوَ الْقَوَى وَصَاحِبُ الْقَوَى يَتَّبِعُ مَا يَتَوَكَّلُ **فصل**
 فِي بَيَانِ أَنَّ الْحُجَّةَ الَّتِي بَيْنَ رَحِمِهَا الْخَلْقُ مَخْلُوقَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْمَقْرَاضِ الْمَقْرَاضِ
 فِي الْحُسْنِ كَمَا مَهْنَبُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَانَ الْإِنْبَارِيَّ كَمَا مَهْنَبُ عَمْرُوهُ يُونُسُ بْنُ عَلِيٍّ
 لِيُونُسَ كَمَا مَهْنَبُ عَمْرُوهُ يُونُسُ بْنُ عَلِيٍّ لِيُونُسَ كَمَا مَهْنَبُ عَمْرُوهُ يُونُسُ بْنُ عَلِيٍّ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ حَابَّةَ جَزْءٍ فَأَحْسَنُ عِنْدَهُ نَسْعَاؤُ
 نَسْعَيْنِ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جَزْءًا مِنْ ذَلِكَ الْجَزْءِ رِشْرَاحَ الْخَلْقِ حَتَّى يَنْفَعَهُ الْفَرْسُ حَابَّةَ جَزْءٍ
 وَالدَّجَانَةُ أَنْ تَصِيَهُ **فصل** فِي بَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمَلَكُ الْأَعْلَى
 أَحْسَنُ عَلَى أَهْلِ مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ كَمَا مَهْنَبُ عَلِيِّ بْنِ مَرْثَانَ الْإِنْبَارِيَّ كَمَا مَهْنَبُ عَمْرُوهُ يُونُسُ بْنُ عَلِيٍّ

أَحَدٌ مَعَ قَوْلِهِ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَحَّ قَوْلُهُ لَمْ يُوجَدْ فِي الْحَالِ ثَبَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوُجِدَ فِيهَا عَزَّ وَجَلَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ شَيْءٌ فَمِنْ الْأَمَّةِ بَعْدَهُ وَارْتَجَا
اعْتِبَارَ الْكِتَابِ وَاللَّهِ وَبِأَخْبَارِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي كِتَابِهِ وَخَيْرُ
الْبَصْرِ وَالْأَمَانَةِ وَأَنَّهُ رَضِيَ عَنْهُمْ وَعَمَّنْ اتَّبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَقَالَ الْأَمِيرُ
اللَّهُ وَالْأَمِيرُ الرَّسُولُ وَالْأَمِيرُ الْأَمْرُ مِنْكُمْ وَالْخَلْفُ الْمَقْسُورُ فِي الْأَوَّلِ
الْأَمْرُ فَقَالَ لِقَضَائِهِمْ لِلْعُلَمَاءِ وَقَالَ لِقَضَائِهِمْ لِلْأَمْرِ وَالْأَمْرُ وَالْقَضَاءُ وَالْقَضَاءُ
أَمَّا بَدَّ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْفَيْهِ الْأَمْرُ وَالْخَلْفُ وَالْمَاءُ وَالْقَضَاءُ وَالْقَضَاءُ
وَالْمُسَائِفُونَ الْأَوَّلُونَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْكَاتِبِينَ وَالْأَمْرُ وَالْقَضَاءُ وَالْقَضَاءُ
عَنْهُمْ وَرَضِيَ عَنْهُمْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ قَوْلِهِ أَنَّهُ رَضِيَ عَنْهُمْ وَرَضِيَ عَنْهُمْ وَرَضِيَ عَنْهُمْ
بِإِحْسَانٍ فَمِنْ الْقِدْوَةِ فِي الدِّينِ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَوَّلِ النَّاسِ لَقَدْ
رَضِيَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِحْسَانٍ أَحَقُّ وَأَقْوَمُ لِي التَّوْفِيقُ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّضَا
وَلَكِنَّهُمْ صَفَّيْنَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَوْمٌ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ أَصْحَابِي مِثْلَ الْجُورِ فِي السَّمَاءِ يَمُنُّونَ
بِمَا قَالَهُمْ أَخَذَهُمْ يَقُولُهُ أَهْلُهُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَتْبَاعِ الْخُلَفَاءِ
فِي سِتْنِ وَسِتَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ بَعْدِي فَحُضِرَ عَلَى أَتْبَاعِ الْخُلَفَاءِ
الرَّاشِدِينَ وَوَجَّهَ قَوْلَهُ مِثْلَ أَصْحَابِي مِثْلَ الْجُورِ وَهُوَ حَدِيثٌ بِمَشْهُورٍ قَالَ
بَعْدَهُمْ أَتَّبَعْتَنِي بِهِمْ فِيمَا أَقْبَلُوا مِنَ الْمَاءِ فِي الْخَصَةِ وَالْمَنْعَةِ وَالْمَنْعَةِ
وَفِي الْجَنَّةِ الْمَجِيدِ الْمَاءَ أَنْ لَا يَفْسِلَ وَفِي تَرْجُ الْمَسْجِدِ عَلَى الْخَفِيرِ فَقَالَ يَتَّبِعُ
هَذَا أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَنَمِيَّةٌ لَا تَنْفُذُ وَأَزْوَاجُ الْجُورِ فَلْيَسْئَلُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْجُورِ إِذَا خَالَفَ
قَوْلَهُمْ قَوْلُهُ وَمِثْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ كَمِثْلِ الشَّمْسِ مَعَ الْجُورِ إِذَا طَلَعَ الشَّمْسُ
لَمْ يَبْدُ مَعَكُمْ كَوْنُكُمْ وَقَدْ رَوَى فِيهِمَا كَوْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ
وَبَشَّرَ الْأَقْوَابِلَ وَلَكِنْ فِيمَا لَا يُوجَدُ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ تَمَّتْ وَقَدْ حَدَّثَتْ
حَوَادِثُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَحْكَامُ قَسَمُ فِيمَا الصَّحَابَةُ وَلَمْ يَجِدْ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا فِيهَا كَالْجُورِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي السَّمَاءِ قَالَ عَنِ
مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَلَمْ يَجِدْ قَلْبًا خَيْرَ أَوْ قَلْبًا يَحِبُّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَنَفْسَهُ بِرِسَالَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ لَقَدْ قَلْبُهُ
فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَجَعَلَهُمْ وَرَثَةً لِنَفْسِهِ يَتْلُونَ عَنْ رِيشِهِ
فَمَارَاهُ الْمُؤْمِنُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ وَمَارَاهُ الْمُؤْمِنُونَ سَيِّئًا فَهُوَ
عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ قَالَ لِبُرَيْهِمِ الْخُجَعِيُّ لَوْلَمْ يَغْسِلُوا إِلَّا الظُّفْرَ مَا جَاوَزْنَا لَكُنْ
أَزْدًا عَلَى قَوْمٍ أَنْ يَخَالَفَ أَعْمَالَهُمْ وَرَوَى أَبُو مُطِيعٍ الْبَلْخِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ
إِذَا صَحَّ عِنْدَ نَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ لَزِمْنَا الْآخِذِينَ بِهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ عَنْهُ وَوَجَدْنَا
عَنِ الصَّحَابَةِ فَلَذَاكَ فَإِذَا جَاوَزَ النَّبِيُّ وَالْحَمْدُ لَهُ وَقَالَ أَبُو يُونُسَ مَا جَاءَكُمْ
عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَذُوا بِهِ ثُمَّ مَا جَاءَكُمْ عَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَذُوا بِهِ
وَدَعُوا الْأَقْوَابِلَ قَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ إِذَا صَحَّ السُّنَّةُ بِطَرِكٍ لَزِمْنَا إِيَّاهُ كَانَ خِلَافُهَا
لِأَنَّ السُّنَّةَ لَزِمْنَا وَالرَّأْيَ رَهْبَةً الْخَطَا وَأَمَّا إِيَّاهُ اجْتِهَادُ الرَّأْيِ حَتَّى مَا يَبَاحُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاوِيَةَ مَا بَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَمَا بَاحَ لِمُسْعُودٍ لَمْ يَحِلَّ لَهُ
رَوَى عَنْ أَبِي يُونُسَ

فمن احباب معاذ رضي الله عنه ان يسوال الله صلى الله عليه وسلم قال لما جازي جبريل اذا ان بعثته
ان البعير الذي كان يركب الله قال قال لم يجده في كتاب الله قال فليستة رسول
الله قال قال لم يجده في سنة رسول الله قال احمد بن حنبل قال احمد بن حنبل قال احمد بن حنبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
فانظر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر ما اجمع عليه الناس فخذ به فان جازي جبريل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر ما اجمع عليه الناس فخذ به فان جازي جبريل
يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم فيه احد فليكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شئت ان محمد ان يركب الله وان شئت ان يركب الله وان شئت ان يركب الله وان شئت ان يركب الله
الاخير الله وعمر بن الخطاب بن عمر بن الخطاب بن عمر بن الخطاب بن عمر بن الخطاب بن عمر بن الخطاب
فما بعد اليوم فليكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جازي جبريل
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جازي جبريل
ببركة الله في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جازي جبريل
لا يشرك له ولا مثل له والله لم يزل متصفا بصفاته الحسنى والله سميع بصير
ببصر عليهم يعلم ما في كرامهم والقرآن كلامه غير مخلوق مقدس لا يوصف بغيره
وتمت عايف ما وصفه وان اتي شيء اضعف وهو تعالى على العرش كما قال العرش
على العرش ليشنوى والله يتي كل ليلة الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث
كما جازي جبريل والاحبار البصير الله كما قال عز وجل فان لا موقر بين وجهه ووجهه

الحديث اعود بوجهه من شدة وجهه بوجهه المخوفين فقد ضلوا لفر ومن انكر
وجهه فقد عطل وكفر والله يدان كما قال لما خلفت يدي وقال بل يدها منسوطان
وفي الحديث خلق آدم بيديه وقال صلى الله عليه وسلم ولطابت يديهما يميني واليدان التي ولد
بها الاخبار مثل الكف والقدم والاصبع والصحى فانه يجيب اطلاق الواح على ما
ورد بها الخبر من غير ان تصور ذلك في الفجر او يحل في الوهم وله رحمة وغضب
ان انة ومشيئة يربط الطاعات ويرشها فارب يد المعاصي ولا يرضاهما والله لم
يزل مسميا نفسه خالقا ورازق غير ان يعتقد ان خلق والرزق كان في الارز
ويعقدون ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله وخيرته من خلقه بعثه بشيرا ونذيرا وان
نصر فانه واقاله كلها حجة لنا ودلالة ولنعقدون ان الجنة والنار خلقا للبقاء
لا تقبلان ابدا والمؤمنون كلهم يروون الله من غير حجاب ويكلمهم بلا ترجمان
ويؤمنون بلا ليل الله وكثيره ورسله وبالفكر خير وشهر وسؤال القبر والشاعة
والميزان والحوض والصراف على من جنتهم ومزود الخلق كلهم عليه وان من عصاه
من يدخل النار ثم يخرج منها اذا كان مؤثرا على الايمان **فصل** في النهي عن
سب الامراء والولاة وعصيانهم اخبار ابو عمر وعبد الوهاب والذين ابعد الله
ابو عمرو محمد بن عبد الرحمن الاشجائي بسرخس اسحق بن ابراهيم بن منير السرخسي عن
الحسن بن شقيق الحسين بن واقد عن الامير عن زيد بن وهب عن الحسن بن الحسن بن الحسن
قال ثمانا كبر او ثمانا كبر الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
ولا تقصوهم واصبروا واتقوا الله عز وجل فان لا موقر بين وجهه ووجهه **فصل** في النهي عن
سب الامراء والولاة وعصيانهم اخبار ابو عمر وعبد الوهاب والذين ابعد الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ملك الموت عليه السلام ياتي الناس عيانا فانى موسى فاطمة
 فذهب بعينه فخرج الى ربه فقال لعنتي الى موسى فاطمة فذهب بعيني فلو
 لا كرامته علي لم لشفقت عليه قال ارجع الى عبدك فقل له فليضع يده على ثور فله
 رجل شعرة وارث كفة سنة يعيش ما فانا فبلغ ما امره به فقال ما بعد ذلك قال
 الموت قال لان شمة شمة ثمر روحه فيما ورد الله على ملك الموت فله
 بعد لا ياتي الناس الا حقيقة وفي رواية تسال ان تدب في الارض المقدسة رمية
 بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لا ريت ثم قبض ان جاني الطوفان
 اذ هو هذا حديث حكم اهل الجحيم يصحبه وحمله اهل السنة على ظاهرهم وان
 ذلك النقل كان من موسى عليه السلام على الحقيقة وقالوا فقل ذلك بالاذن لله تعالى
 ان ياذن فيما يشاء وقال قوم من اهل البدعة ان جاز على ملك الموت العور جاز
 البهي قال بعض العلماء ان الله تعالى جعل للملحجة ان تصور تماثيل من الصور
 المختلفة الا ترى ان خبر بل عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي
 ومرة في صورة اعدائهم ومرة اخرى وقد منة جناحية ما بين الاقوى وقال تعالى
 فان سلنا اليك روحنا فتمثل لها بشرا سويا قيل ان جبريل تصور بصورة رجل
 هذه الصور التي يتقبل اليها تمثيلات فاللطف اذهبت بالعين التي من تمثيل وقول
 في معنى اللطف الزام الحجة غلط لان الخبر انه عرج الى ربه فردد عليه
 عنه ولا يكون هذا الا في غير من حقيقة لان العين التي ليست بحقيقة لا
 تحتاج الى رد لها وقوله اللطف الزام الحجة لو كانت اللطف الزام الحجة لم
 الى قبض وجهه لان الحجة قد لزمته في ترك قبض وجهه كلما روجه

فصل

وفي السنة لزوم البينة في القسمة وصلوة التي اوتيت في شهر محال
 في الجماعة والحافظ للقرآن لا يدع ان يكون له حنة كل شئروا اذ لم يكن حافظا
 بقدر المصنف **فصل** في فضل توبه الامير نوري عزما بن جبار رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعلن واحدة منها كان حقا على الله ان يكرمه
 من عاد مريضا او خرج مع جنازة او خرج عازبا او دخل على امامه يريد توبه
 او تعد في بيته وسلم الناس منه وسلم من الناس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعد من سلطان فخر اذ ادله توبه الا سلام توبه
 وليس يسد لها في يوم القيمة **فصل** قال بعض العلماء من توبه عن الكسب
 طوى الله علمه عز حلقه او لم يسلم مالم يبلغه فقهه ووهمة او انحر حلقه او
 احكامه او عدم الاخلاص في قلبه والسكون الى جميع ما خلق به كتابه انه حق
 وصديق وان ما علم من ذلك فيفضل الله وماله يعلمه اكثر فهو مال جاهل وفي السنة
 ان تعلم ان الله خالق الكفر والكافر والماتك على المؤمنين بالامان وخالق الفقر والفقير
 والشد والرخاء والنعمة والبلاء والصحة والسقم والقوة والضعف والهم والفرح
 والراحة والتعب والقيح والحزن والطاعة والمعصية فبشر بذلك ما شئت من
 احبتي اقل صفوته لنبوته وجعل الجنة دارهم واهلهم لرضوانه واعادهم من
 سخطه وباعد الكفر واهله من قدره وحرهم من الايمان واهلهم من الغنى وحرهم
 من الفقر وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة واصلاهم جنة وهو في كل اناء
 محمود وعلى جميع قضايه وقدره مشكور **فصل** في بيان ان الله عز وجل
 عزر على بيته صلى الله عليه وسلم اعماله حسنها وسييئها كلها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقوله تعالى وضرب الله مثلا رجائين احذما انهم لا يقدر على شيء ففني سبحانه و
 تعالى القدر على الفعل عن العبد واعلمنا ان فعل العبد وقدرته على الفعل وهو
 من خلق الله تعالى لا من خلقه لانه فني قدرته على جميع الاشياء اذ جعل الشيء زكوة
 والنزوة نعم الجسد فدل ذلك على ان العبد لا يقدر على خلق عمل من اعماله وان عمله
 وقدرته على العمل لله تعالى لا منه والدليل عليه قوله تعالى للذين آمنوا عملهم ليس
 الا عند ربهم ان ليس لك فيما تصرف فيه ولا امر ولا اعمار والقدرة عليها شيء ولا
 ثمرة ان خلق عملا او فعلا من نفسه بل كل ما فعله وقوله مخلوق وخلق
 اياه ومفعول بقدرته وتوفيقه وقوته لا حول ولا قوة الا بالله والدليل عليه
 قوله تعالى انك لا تدري ولا حيث ولكن الله يهدي من يشاء ولو كان العبد يقدر
 على خلق فعل او عمل من نفسه لكان يمكنه ان يهدي من يشاء لان الهداية
 مقدر بتفريع منه الفعل وقوله لا تدري فعل فلما فني القدر على هذا الفعل
 عزز سوله صلى الله عليه وسلم مع ما خصه به والتمه من المعجزات دل على ان غيره من العباد
 اكثر عجزا واقل امكانا على خلق فعل من افعاله ولا ان الانسان لو قدر على خلق
 فعل من افعاله ارحم من حر كانه لكان يمكنه ان يغوط ولا يبول وان ينام ولا
 يغمض احفانه وان يفتح احفانه ساعة مديدة ولا يضر بعضا على بعض فلما لم
 يمكنه ان يفعل ذلك دل ان افعاله مخلوقة لله تعالى فان قيل تريد خلق افعاله
 حركته وسكوته يقال ان افعال الحق مخلوقة لا يخلو من حركته وسكوته
 سكون حركته فعله وسكوته فعله وما مخلوقان معه في ابتداء خلقه لانه كما
 وجد فعله معه غير منفصل عنه وعدم بعده فصا حركته او جزاء ذاته
 فخالق ذاته خالق كل

جزء من اجزاء ذاته وكل صفة من صفات ذاته لان الجزء من اجزاء الذات هو الذات
 بعينه وكذلك الصفة الذاتية من الذات بعينها ولا يجوز ان يكون الله تعالى خالفا
 لبعض الذات ولا يكون خالفا لبعض صفات ذاته **فصل** في ذكر آية نزل بها وحداثة الله
 تعالى في خلق السموات والارض **الحسين بن علي بن محمد الوهاب** اه والدين اه محمد بن
 اه ابو بكر بن اسحق بن مومل بن هشام بن اسمعيل بن علي بن يوسف بن عبيد بن ابي
 بن يزيد النخعي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما انزل
 ابن نذير هذه الشمس قال الله ورسوله اعلم قال ابن نذير فخرجت حتى انتهت الى
 تحت العرش فخرجت ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ان تقعي ان جعي من حيث حيث
 فخرجت فصيح طالعة من طلوعها ثم تجرى حتى تنتهي الى مستقرها ذلك تحت العرش
 فتجوز ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ان جعي من حيث حيث فخرجت فصيح طالعة
 من طلوعها ثم تجرى لا يتحرك الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقرها ذلك تحت
 العرش يقال لها ان تقعي اصبحي طالعة من مغربك فصيح طالعة من مغربها فان ذلك
 الله صلى الله عليه وسلم نذر من ذكركم ذاك حين لا ينفع نفسا ما علم نكر كمن من قبل
 او كسبت في انما خيرا هذ ذكروا آية اخرى نزل على وحداثة الله تعالى وعظيم
 قدره في خلق النجوم قال الله عز وجل ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وقار اننا زيننا
 السماء الدنيا بنيران الكواكب احبنا ابو عمر وعبد الوهاب اه والدين اه جنة من
 سليمان وعبد يعقوب فلا اله الا الله من الوليد بن يزيد اخبرني ابي جندب عن ابي
 عن الزهري عن عيسى بن الحسين بن عيسى بن عمار بن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب
 بنما هم جلود من ليل مع النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible][illegible]

الجنة والنار مخلوقان الجنة في السماء السابعة وسقفها العرش والنار تحت الارض
النفلي واهل السنة يؤمنون بنزول عيسى عليه السلام ينزل ويقتل الدجال ويدينه
المسلمون **فصل في قصة الدجال** احسنا محوينا اسمعيل اهل البيت
عبد الله بن شاذان ابو بكر القتيبي كلب ابن عاصم ابو عمير كثر من عبيد السبيات
عز عمر بن عبد الله الحضر عن ابن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وكان اكثر خطبته ما تحدثنا عن الدجال وان الله
من قوله يا ايها الناس انه لم يخلق خلقه على الارض عظم من قسمة الدجال وان الله
لم يبعث نبيا قط الا حذره ائمة وانا اخبر الا نبيا بوائمه اجد الامم وهو
خارج فيهم كالحمل فان خرج وانا فيهم فانا حجه كل مسلم وان خرج
ابدي وكل امري حجه نفسه والله خليفتي على كل مسلم وانه يخرج من
خارج بين الشام والعراق فيبعث نبيا ويبعث ثمانا قبا عباد الله ابنتوا فانه سيد
يقول انا نبى ولا نبى بعدى ثم يثني يقول انا رستم ولن تروا رستم حتى
تموتوا وانه اعور ورؤسكم ليس باعور وانه مكتوب بيمينه كافر
يقول كل مؤمن من ابيه فليقتل وجهه وان من قسمة ان معه حبة وانا
فان رجعة رجعت نارا فخر ابيك ثاب فليقتل اخوانهم سورة الكهف وليستعد
بالله نكول عليه بردا وسلاما كما كانت النار على ابراهيم وان من قسمة ان
معه شياطين تشتمل على صور الناس فياتي الاخرى يقول ارايت ان
بعث لك اباك وامك الشهد ابي ركب يقول نعم فيمثل له شياطينه
عن سورة ابيه وانه يقول ان لا ياتي ابي ركب وان من قسمة

مسلم

ان يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها ولن يقدر لها بعد ذلك ولا يصنع من شئ غيرها
يقول انظروا الى عبيد هذا فاني ابغته الان فيهم ان لا يباغري فيبعثه
يقول من ركب يقول ابي الله واثبت الدجال عند الله وان من قسمة ان يقول
للاخرى ارايت ان بعث لك اباك الشهد ابي ركب يقول نعم فيمثل له شياطينه
على سورة ابيه وان من قسمة ان يامر السماء ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تثبت
فتثبت فيمطر بالبحر من العذب فيلذ ثوبه فلا يبقى لهم سائمة الا ملكا ويمر بالبحر
من العذب فيصعد ثوبه فيامر السماء ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تثبت فتثبت فترج
اليهم مواشيم من يومهم ذلك عظم ما كانت اسمته وامده حواصر واداره ضرعا
وان ايامه ان يقول يوما ما كاسنة ويوما دون ذلك ويوما كالشهر ويوما دون ذلك
ويوما كالجمعة ويوما دون ذلك ويوما كالايام وسائر ايامه كالشهر في الجحيم
قوله فانا يخرج كل مسلم ابي حجة ابي حجة ابي حجة ابي حجة ابي حجة
والجريد تجريد الخلق يعني القصر الباسر والورق الباسر وقوله ان يقدر لها بعد
ذلك يسلطه الله في الايند اعلى قوله واخيائه ومنه من ذلك في الثانية وقوله
فيامر السماء ان تمطر قبل يقدر الله على ذلك قسمة على العباد كما القدر الباسر على
الجري في عروق بني آدم **فصل** ومن مذهب اهل السنة ان كل ما
سمعه المؤمن الا تار حماله يبلغه عقله فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم خلق آدم على صورته
واشبه ذلك فقلبه التسليم والتسليم والصور والصور لا يتصرف في شئ منها
برأيه وهو اه وقر قسمة من ذلك شياطينه وهو اهلها ومنه **فصل**
من مذهب اهل السنة انهم لا يرون الخروج على الائمة وان قال فيهم نعم

في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اللهم اني اسئلك الرضى بالقدر
بذل العيش بعد الموت ولذة النظر في وجهك وشوقا الى لقاءك في غير مصير مضيق
لا فتنة مضلة بعد ذلك اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدى او اعتدى علي او القيت
خطيئة محبطة او اذيت ذنب لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة والجلال والاکرام فاني اعهد اليك في هذه الحبة الدنيا واشهدك
لكم بيك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الملك ولك
الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان
حق ولناك حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وانت تبعث من في القبور واشهد
انك ان تكلمني اني نفسي تكلمني ان صبيحة وغيرة وديب وخطيئة فاني لا انكر
برحمته واغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت وثبت علي انك انت النور الاحم
قال رسولنا صلى الله عليه وسلم عاهدكم الله ابدا ان لا تكونوا
من السايب عرل به ان عان من يابى رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم او جرحا قبل ان ياتي
البيضان جفقت فقال اما على ذلك لقد دعوت بدعوى ابي عبد الله فاجتمع اليه
فقام رجل فاتبعه وهو ابو عطاء السايب فسأله عن الدعاء فاجتمع اليه
الغيب وقد ركب علي اكلوا اخيرا ما كانت احبوة خير الي وتوفيت اذا كانت لولة
خير ان اسئلك خشيتك في الغيب والشهادة واسئلك كلمة الحق في الغضب والرضا
واسئلك القصد في الفقر والغنى واسئلك لعل لا يتفقد وقوة عين لا تنقطع
واسئلك الرضى بالنص واسئلك ببرد العيش بعد الموت واسئلك لذة النظر في
وجهك واسئلك الشوق الى لقاءك في غير مصير مضيق ولا فتنة مضلة اللهم

بينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين **فصل** قال بعض علماء اهل السنة
الكلام في صفات الله صعب والدخول فيها شديد يدوم من تكلم في صفات الله ما لا يفي
به وتسبب اليه ما لا يحسن في صفاته وتزال لا تنبع ولا تثر الا حين اعرض عن الهدى وقد
دم الله اقواما خاضوا في آياته فقال عز وجل فابل لبنيهم صلى الله عليه وسلم واذ ايت الذين
تخوضون في آياتنا فاعرض عنهم وامره بالاعراض عنهم ثم امرني به صلى الله عليه وسلم ان يبين
للمؤمنين ما انزل اليه من كلامه فقال وانزلنا اليك الذكر لنتبين للناس ما نزل اليهم
فكل ما بينه الله تعالى اول سورة صلى الله عليه وسلم فقد كانا الله مؤثته وماله بينه فالحمد
فيه ان كلام الصحابة والعلماء المتقدمين بهم الذين هم اعلام الهدى قال الله عز وجل
الذين هدى الله فبهم لنعم اقدار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي كالنجوم بايتهم
انتم تيمم اهدتكم وقد ترك قوم الاقباد وقاسوا صفات الله تعالى بعقولهم فضلوا
واضلوا فمن مقالهم ان قالوا بعقولهم الناقصة ومقابيلهم الباطلة كما ان الله تعالى امر
في الدنيا فكل صفاته ليست في الدنيا يقولون ان المصاحف ليس فيها قرآن وان
القرآن الذي يكتبه انما هو ميدان لسورته بياضا وقالوا انما ان الله تعالى ليس
في قلوبنا فكل صفاته ليست في قلوبنا ايدينا ان القرآن ليس موجود في
المدود وان القرآن في قلوبنا ليس في قرآن انما هو عبارة وحكاية وقد قال
هذا قد صرح بالقرآن عين من له ومذهب اهل السنة ان الله تعالى اظهر
للسامعين من السنة مخلوقة وافعال مخلوقة ومن حركات لا لينة كلاما غير
مخلوق وكذلك يظهر من غير مخلوق وكما غير مخلوق وان كلاما غير
مخلوق يسلكه وقالوا انما سمع ناله مؤثرا طيبا وان

صَوْنًا غَيْرَ طَبِيبٍ وَنَارًا ذَوِيَةً وَنَارًا غَيْرَ ذَوِيَةٍ وَنَارًا ذَوِيَةً وَنَارًا غَيْرَ ذَوِيَةٍ
وَالْحَرَكَاتُ الْمَخْلُوقَةُ قَدْ كَانَتْ غَيْرَ مَخْلُوقٍ وَكَذَلِكَ أَظْهَرَ الْمَذَادُ الْمَخْلُوقُ وَالْأَقْبَابُ
الْمَخْلُوقَةُ كَلَامًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ بَلَا كَيْفَ وَاللَّهُ تَعَالَى يَظْهَرُ صِفَاتِهِ وَحَيْثُ لَيْسَ كَيْفَ تَسْأَلُنِي
مَا بَشَاءٌ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَارْتَضَى الْفَرْدَانِ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ وَقَالَ وَارْتَضَى الْفَرْدَانِ
هَذَا الْفَرْدَانِ وَقَالَ هَذَا الْكِتَابُ يَنْطَلِقُ عَلَيْهِمْ بِحَقِّ وَذَلِكَ الشَّيْءُ لَكَ خَاصِرٌ فَخَبِرَ أَنَّ
النُّطْقَ يَصِحُّ مِنَ الْكِتَابِ بَلَا نَاطِقٍ بَلْ النَّاطِقُ بِهِ رُسُلَانُكَ بَلَا أَفِيَّةٍ وَقَالَ عَبْدُ السَّيِّدِ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَيْسَ شَيْئًا لَدُنْكَ هَبْرًا بِاللَّهِ أَوْ حَبْرًا بِاللَّهِ أَنْ هَذَا
الْقُرْآنُ إِلَهِي يَتَرَأَّى أَظْهَرُكُمْ يَوْ شَكَ أَنْ يَزُوجَ قِيلَ لَهُ وَكَيْفَ يَزُوجُ وَقَدْ أَبْلَغَهُ اللَّهُ فِي
قُلُوبِ بَاوُلْتِنَاةٍ فِي مَصَاحِفِنَا قَالَ لَيْسَ بِي عَلَيْهِ لَيْلَةٌ قَبِيضٌ مَابِي الْقُلُوبِ وَيَذْهَبُ
مَا بِي الْمَصَاحِفُ قَدْ قَالَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَزُوجَ الْقُرْآنَ الظَّاهِرَ فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ تَعَالَى
إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ فَلَوْ أَرَادَ بِهِ أَنْ يَزُوجَ لَتَمَامُهُ
أَنْ يَزُوجَ الْحَبْرَ الَّذِي فِي الْحَبْرَةِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَزُوجَ عَزْمَ شَيْءٍ لَيْسَ بِي لَافِي
غَيْرَ ظَاهِرٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضٍ الْعَدُوَّةُ وَكَلَّوْا أَدْنَ الْقُرْآنِ
أَجَبْتُمْ لَتَمَامُهُ عَنِ السَّفَرِ بِالْحَابِرِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَابِرِ حَبْرٍ شَكَ إِلَيْهِ
الْعَبْرَ لَتَمَامُهُ أَرَادَ بِهِ النَّظَرَ إِلَى الْقُرْآنِ الَّذِي أَتَى لَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا
لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَرَادَ الْقُرْآنُ أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ نَحْنُ أَهْلُ الدَّارِ أَحَدٌ وَمَنْ قَدْ
حَقَّقَ فِيهِ أَلْفَ كَرِيحَةٍ فَلَوْ لَا أَنَّهُ يَصِحُّ إِلَيْهِ النَّظَرُ لَمْ يَكُنْ لَتَمَامُهُ الثَّغَابِ مَقْنِي
لَمَنْ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّظَرَ إِلَى كَلَامِهِ الَّذِي يَتَوَخَّصُّ مَخْلُوقٍ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ لَا أَنْظُرَ إِلَى كَلَامِ رَبِّي وَوَدَّ

أَحَبُّ حَبْلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ الْفَرْدَانِ لَنْ يَنْصَرِفَ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ نَرَاهُ بِأَبْصَارِنَا الْأَبْصَارُ مَخْلُوقَةٌ
وَالَّذِي يَنْصَرِفُ بِهَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَتَقَرُّوهُ بِالْبَسْمَلَةِ الْأَلْسِنَةُ مَخْلُوقَةٌ وَالْمَقْرُوءُ بِهَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ
وَلَسْمَعُهُ بِأَدَانِهَا الْأَذَانُ مَخْلُوقَةٌ وَالْمَسْمُوعُ بِهَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَتَكْتَبُهُ بِأَيْدِينَا الْأَيْدِي
مَخْلُوقَةٌ وَالْمَكْتُوبُ بِهَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَتَحْفَظُهُ بِقُلُوبِنَا الْقُلُوبُ مَخْلُوقَةٌ وَالْمَحْفُوظُ بِهَا
غَيْرُ مَخْلُوقٍ **فصل** قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيٌّ هُوَ قُرْآنٌ مُجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ
وَقَالَ أَنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ وَقَالَ تَعَالَى شَيْءٌ مَحْفُوظٌ مَرْفُوعٌ عَنْ مَخْلُوقٍ
وَقَالَ نَبِيٌّ هُوَ كَيَاتٌ يَتَنَبَّأُ فِي مَدْرَبِ الدِّينِ أَوْ تَوَالِ الْعِلْمِ وَقَالَ وَالطُّورُ وَكِتَابٌ مُسْتَوْدَعٌ
رُفٍّ مَنشُورٍ وَقَالَ تَزِيلُ رُوحِ الْأَمِيرِ عَلَى قَلْبِكَ أَخْبَرَ أَنَّهُ يُجُوزُ أَنْ يَحُولَ كَلَامُهُ
فِي الْأَلْوَاكِ وَالْمَصَاحِفِ وَأَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا فِي الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ وَقَالَ قَالِ السَّيِّدُ
بِلِسَانِكَ وَقَالَ وَلَقَدْ نَسَخْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ وَقَالَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُخْبِرُونَ بِهِ
يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ مِنْ لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ فَاجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ وَقَالَ تَعَالَى
لَا تُخْبِرُكَ لِسَانُكَ لِتَعْلَمَ بِهِ فَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ وَكَلَامُهُ يَجْرِي عَلَى السِّنِّينِ وَهُوَ مَوْجُودٌ
فِي قُلُوبِنَا مَكْنُونٌ عَزَائِي كَمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا كَيْفِيَّةَ لَهُ فَكُلُّ ذَلِكَ كَلَامُهُ لَا مِثْلَ لَهُ وَ
صِفَاتُهُ لَا كَيْفِيَّةَ لَهُ فَإِنْ قِيلَ حُلْ مَرَّتَيْنِ بِالْعَبْرِ لَا يَدُلُّهُ مِنْ كَيْفِيَّةٍ فَلَمَّا
إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رُشْدَ لَيْلَةٍ الْمَعْرَاجِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَصِفَ بِكَيْفِيَّةٍ لِأَنَّ
مَنْ لَا كَيْفِيَّةَ لَهُ لَا يَوْمَفُ بِالْكَيْفِ وَكَذَلِكَ بَرَى اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَجَرِ
فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصِفُوهُ بِكَيْفِيَّةٍ فَإِنْ قِيلَ إِنَّمَا تَرَى الْمَصَاحِفَ تَحْرُوقُ فِي السُّوَادِ
فَيَقْسِلُ قِيلَ الْمَحْوُ وَالْقَسْلُ إِذَا اخْتَلَقَ أَعْيُنًا عَلَى مَقَانِ رُبَاعٍ حُلْ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
يُظْهِرُ صِفَتَهُ كَيْفَ يَسْمَعُهُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَمَرَّةً فِي الْمَصَاحِفِ وَلِلَّهِ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ

وكلامه لا مثل له وليس الى الخوض في آياته وصفاته بالعقول سبل عصفنا الله من
 البدع والخوض فيما لا يحيط به علمنا بفضله وجماله **فصل** في نقص العلم
 لا بوصف الله الا بما وصف به نفسه او قاله الرسول صلى الله عليه وسلم او جمع عليه المسلمون
 سأل ابو العباس الثاني ابا الحق النجاشي قال الله عز وجل الجحيم يقول فلان الجحيم
 فكيف تعرف بينهما وانما الجحيم رقة فكيف جاز ان تصف الله عز وجل بما تحار وفار قال
 ابو داود سمعت اخي يقول ان الله عز وجل وصف نفسه في كتابه بصفات استغنى
 لخلق كلهم ان يعرفوا بغيرها ووصفه بنفسه وقال غيره انه يلدن العباد الاستسلام
 ولا يعرف ملك مقرب ولا نبي مرسل تلك الصفات الا بالاسماء التي عرفهم
 الذي عز وجل ولا يدرك بالعقول والمفاهيم من صفات الله عز وجل تسبيل ذلك
 اثبات معرفة صفاته بالاتباع والاستسلام فان طعن اهل الامور على اهل
 السنة وتسبواهم الى التشبيه اذا وافقوا بين الاسماء فقال ليس الا من كانوا يسمون
 لان التشبيه لا يشبهان لا تشابه اسمائهما في اللفظ وانما يشبهان في المعنى
 او بمعنى تشبيهة فيهما ولو كان الامر كما قالوا او توهموا لا يشبهان الا تشابه
 كلها لانه يقع على كل واحد منهما اسم شيء **فصل** في نقص العلم في الخلاف
 بخلاف الذي في كلامه واخوض في الدين والمزاول خصوصيات مما وقع الخلاف في
 مسئلة رجعتنا الى كتاب الله عز وجل والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والى قول الامم
 فان لم نجد ذلك في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق الصحابة ولا
 يقولون سكتنا عن ذلك وكلنا علمه الى الله تعالى لان الله تعالى امدنا بذلك فقال
 من قال فان نازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول قال اهل التفسير الى الله الى
 والرسول

الى سنة وما قاله اللفظية فليس في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا قاله احد من الصحابة والتابعين ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الدليل على بطلان قوله من كتاب الله عز وجل قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
 فاجزه حتى يسمع كلام الله ولئن تسمع كلام الله الا بنبأه الثاني وهل هو الا كلام
 الله وقال عز وجل واذا امرنا بالحق نقول الحق فلو لم يسمعوا لكانوا كفارا فلو لم يسمعوا لكانوا كفارا
 التقرير الجزاء لما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا سمعنا من ابي عبد الله ان
 الذي شهد فامتنابه فامتن طائفة من الجزاء على التحقيق انه قرآن وابت طائفة من
 اهل الاسلام ان يقولوا ان هذا اللقب العجيب وامسا بيان ذلك من
 قول النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما رواه ابو داود السجستاني حدثنا محمد بن كثير بن اسد بن
 كعثم بن المغيرة عن سالم بن عبد الله عن ابي عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس
 بالوقوف يقول الا رجل يحملني الى قوميه قال قومي منعوني ان ابلغ كلامهم
 قال لم يقل ان ابلغ حجة كلامهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة لا يطلع
 فيها شيء من كلام الناس قال ابو عثمان من امر السنة على نفسه قولا وتعللا نطق
 بالحجة ومز من الهوى على نفسه نطق بالبدعة لان الله تعالى يقول وان تطيعوا
 الله ولما قالوا **فصل** في روى عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله على ما مضى قوم بعد عددي كانوا عليه الا او توال الجد ثم قرأ ما مضى قوم لك
 الاجد لاه وعز علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل ولا تكونوا كالذين
 نزلوا او اختلفوا قال امر الله المؤمنين

بالجحامة ونما لم يخرج الاختلاف والفرقة واخبرهم انما هلك من كان قبلهم بالميل وال
 الخصومة ما بين دين الله عز وجل وقال ملك من الميسر وذكر الجدل في الدين فانه كرهه وانه
 عنه وقال لو علم ما جاء رجل لجدل من اجل تركنا ما جاء به خير بل عليه السلام ان من ميل الى الله
 وقال معذوق الكرم حتى اذا اراد الله تعالى ان يبدى خيرا فتح له باب العمل واذا اراد ان يعبد
 شر اغلق عليه باب العمل ففتح له باب الجدل **فصل** في بيان ما اخاف عليكم من منافق عليكم
 في كتاب السنة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان اخوف ما اخاف عليكم من منافق عليكم
 بالحكمة ويحكم بكور وقال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غنيا بالخصومة ما انش
 التفتك وقال ابو هبم الشيمي او معوية بن مرة اياكم والخصومة ما فيها من الخبط والاعمال
 وركب صفوان بن محرز شبيهة بن حمار لول في المسجد فقال انما انتم جرب انما انتم
 جرب وقال ابو الجوز اما ما ريت احدا قط **فصل** في بيان ما اخاف عليكم من منافق عليكم
 لا يوصف الله بالصبر ولا يقار له صبور وقال الصبر تحمل الشيء ولا راحة لانه
 هذا الاسم لان الحديث قد ورد به ولو كان التوقيف لم نقله وقال بعض علماء اهل
 السنة معنى الصبور انه لا يعاقل بالعقوبة وقال لا يجوز ان يوصف الله بالصبر ولا
 وجه لان هذا الاسم ايضا لانه اذا صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا معنى للمعارضة
 وقد صرح انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال والوجه انما هو التسليم والاباء
 قال بعض العلماء لا يجوز ان يوصف الله بالصبر لانه لم يرد به نص ويوصف بالجلاد
 لانه ورد به النص قال علماء ونا يوصف الله بالصبر ولا يوصف بالجلاد
 بمنزلة الحسنة وقيل اننا نقول من افعالنا ولا نقض منها وقال قوم لا يوصف الله
 بانه يحب لان الحب ممن يعلم ما لم يكن يعلم ولا يحب من يتبعه الصفة بل
 ويحب ان افعال الكوفة بل يحب وليست دون على انه اخبار عن الله عز وجل

وانكر قوم في صفات الله الصبر وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم يوصي الله الى حليم
 قتل احدهما الاخر فلا يما يدخل الجنة يقابل هذا في سبيل الله فيقتل فيقتل الله على القاتل
 يقابل في سبيل الله فيقتل شهدا اذا صرح الحديث لم يحمل لمسلم انه وخيف على من يرد
 الكفره قال بعض العلماء من اراد الصبر في جهلا شديدا ومن نسب الحديث
 الى الضعف وقال لو كان قويا لوجب ذلك وهذا عظيم والقول ان يرد قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واحق ان الحديث اذا صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب الايمان به ولا يوصف
 صفته بكيفية ولكن تسببه اثباتا له وقد بقيه **فصل** في بيان ما اخاف عليكم من منافق عليكم
 ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان متعبا ليشرب معه من قبله من الا نبياء خلا قاله قال لم يكن متعبا
 دليلنا قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبها هم اقتدره فذكر الله تعالى انبياء ابراهيم
 واسماعيل واسحق وعيسى عليهم السلام واخبر انه هداهم وامر بانبياءهم فيما هداهم ولا امر
 بقتلهم الا وجوب وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع مله ابراهيم خبيفا فامر باتباع مله
 ابراهيم وامره على الوجوب ولان الحزم اذا ثبت في الشرع لم يجوز ان يحد حتى يرد
 دليل نسخه وليس في بقية النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب نسخ الاحكام التي قبله فان النسخ
 انما يكون عند التنافي والبيعة انما تكون بالتوحيد وليس فيه منافاة لذلك الاحكام
 فوجب التمسك بتلك الاحكام والتمسك بها حتى يرد ما ينافيها ويزيلها كما وجب ذلك
 بقية النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** في بيان ما اخاف عليكم من منافق عليكم
 في التنافي بالقياس وبالحبر الواحد مثل اجاب البنية في الوضوء بالحبر والقياس وان كان
 بان على قوله فاعسلوا وجوهكم وكذلك اجاب النبي في حد الزنا وان كان الزنا
 قوله فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وكذلك اجاب شرط الايمان في كفاية العلم
 بالقياس في كفاية العلم

وَلَيْلَةُ النَّصْفِ حَرْثُ غَيْبَانٍ وَغَيْبَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَفَرْحَةُ بَنُو بَنِي الْعَبْدِ وَاجْتِنَابُهُ بِرَدِّ الْكَلْبَةِ
وَكَلْبَانِيَّةٌ بِمَنْزِلٍ وَجَدَتْ الْقَبْضَةَ وَالْحَثْبَانِ وَلَهُ كُلُّ يَوْمٍ كَذَلِكَ إِلَى اللُّوحِ الْمُحْفَظِ
وَأَنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ لَا يَقْدَرُ أَنْ يَلْفِظَ كَلَامَ اللَّهِ غَيْرَ مَخْلُوقٍ وَمِعْدَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَقٌّ وَسَعُودُ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى خَوْفٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ تَمَاضِي عَنْهُ وَثَبَتَ عَلَى الْعَبْدِ
يَوْمَ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ وَلَا يَأُولَهُ نَاقِلٌ وَلَا يَنْفِيهِ وَلَا يَمْتَلِكُهُ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا يَنْفِيهِ
وَلَا يَنْقُصُ عَنْهُ وَلَا يَنْفُسُ مِنْهُ إِلَّا مَا فَتَرَ السَّلَفُ وَنَهَى عَنْهُ عَلَى مَا أَمَرُوا وَنَهَوْا
وَقَتُوا وَلَا يَقُولُ كَيْفَ وَلَيْسَ بَلْ يَقْبَلُ مَا قَبِلُوا وَلَا يَنْصَرِفُ فِيهِ نَصْرُ الْمُعْتَمِلَةِ وَ
اجْتِمَاعِيَّةٌ هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَمَا وَرَدَ فِيهِ مِنْ بَدْعٍ وَفِتْنَةٍ يَنْتَهِي عَنْهُ عَنِ الطَّبَقِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ بِمَنْزِلِهِ وَفَضْلِهِ **فصل** في أخبارنا محمد بن عبد الوهاب كاهن أبي حنيفة
عَنْ كُوفَةٍ كَهْ سَلِيمُ بْنُ أَحْمَدَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَدَقَهُ كَهْ عَلَى قُوَّةِ بَنِي حَبِيبٍ الْقَنَاءُ كَهْ ابْنُ حَرْثٍ أَبُو
صَاحِبِ الْحَرْثِ قَالَ سَأَلْتُ النَّصْرَةَ أَلَسْتَ تَقُولُ حَدَّثَنِي حَدَّثَنِي تَفَعَّلَنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِي
سَعِيدُ بْنُ كَيْسَانَ الْمَدِينِيُّ قَالَ أَلَسْتَ تَقُولُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحْفَظُوا هَذَا قَاتِلَهُ مِنْ كَوْنِ أَحَدٍ يَنْتَهِزُ
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ مَدَلَ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ
هُوَ وَأَبُو طَاغَةَ رُوحٌ أَمَّ أُنْسٍ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ لَمْ يَجْعَلْ قَالَ فَمَوَسَّدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْ
الْجَلْدِ ثُمَّ نَامَ وَنَامَ الْأَرْبَعَةُ إِلَى جَنْبِهِ فَلَمَّا أَذْهَبَ عَنْهُ مِنَ اللَّيْلِ فَعَوَّازُ وَنَسَمٌ فَلَمَّا
جَعَدُوا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ رَأْسِهِ قَدْ هَبُوا يَلْتَمِسُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقُوهُ مُقْبِلًا قَائِلِينَ
جَعَلْنَا اللَّهُ فَمَا لَئِنْ كُنْتَ فَرَعْنَا لَمْ تَكُنْ قَالَ نَعَمْ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ يَا أَيُّهَا الْحَيُّ رَأَيْتُمْ
فَسَمِعْتُ فِي يَوْمٍ بَيْنِي وَبَيْنَا كَلَامُ رُوحٍ أَوْ هَبْ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ
فَمَنْ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ بَرَاكُمُ

اجعلنا

لَا خَيْرَ لَكَ فَاحْتَرِ أَمَّا أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ أَمْنِكَ الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَاحْتَرِ
الشَّفَاعَةَ لَا مَبْنَى فَقَالَ النَّفْسُ لَا رَيْبَ أَنَّ اللَّهَ أَجْعَلُنَا مِنْ شَفَعٍ لَمْ يَقُلْ فَقَالَ وَجِبَتْ لَكُمْ
ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَرْبَعَةُ حَتَّى لَسْتُ قَبْلَهُ عَشْرَةً فَقَالُوا أَيْنَ كَانَ نَبِيَّائِي الْجَمَلَةُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَمَنْ تَمَّ بِالَّذِينَ حَدَّثَ الْقَوْمَ فَقَالُوا أَجْعَلْنَا اللَّهُ فَمَا لَمْ تَشْفَعْ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
قَالَ وَجِبَتْ لَكُمْ قَالَ فَمَنْ تَمَّ إِلَى عَظِيمِ النَّاسِ فَنَادَوْا فِي النَّاسِ أَيْنَ نَبِيَّائِي الْجَمَلَةُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ تَمَّ بِالَّذِينَ حَدَّثَ الْقَوْمَ فَنَادَوْا بِأَجْمَعِهِمْ أَيْنَ جَعَلْنَا اللَّهُ فَمَا لَمْ تَشْفَعْ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فَمَنْ تَمَّ لَمْ يَشْفَعْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ نَأَى كَيْفَ تَلْنَا أَيْنَ أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُ مَنْ سَمِعَ أَنْ شَفَاعَتِي
لَمْ تَمُوتْ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا فَالْهَاتِلَانِ قَالَ وَحَسْبُ نَسِيلٍ مِنْ أَحْمَدَ مُؤْمِنِينَ
مَرْوَنَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ قُلْتُ لِمَنِ أَسَامَةُ أَحَدُكُمْ أَبُو رُوَيْقٍ عَطِيَّةُ بْنُ
الْحَرْثِ كَهْ صَاحِبِ بَنِي طَرِيفٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ أَحَدَ رِجَالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ شَفَعَتْ
وَرَدَّ سَوَالِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ آيَةِ شَيْءٍ تَمَّ يَوْمَ الدِّينِ كَفَرُوا وَالْوَكَاةُ أَمْسَلِينَ قَالَ
نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ تَخْرُجُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَاسُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ نَعْدًا بِأَخَذِ نَفْسِهِ
مِنْهُمْ وَقَالَ لَنَا أَدْخَلْنَاهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّارَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ لَهُمُ الْمُشْرِكُونَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
أَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا فَمَا بَالُكُمْ مَعَ عَنَانِ النَّارِ فَإِذَا سَمِعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَدْنَى
شَأْنِ الشَّفَاعَةِ لَهُمْ فَيَشْفَعُ الْمَلِكُ وَالنَّبِيُّ وَيَشْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تَخْرُجُوا بِأَذْنِ اللَّهِ
فَإِذَا رَأَى الْمُشْرِكُونَ ذَلِكَ قَالُوا يَا لَيْتَنَا كُنَّا مِثْلَهُمْ فَتَدْرِكُنَا الشَّفَاعَةُ فَتَخْرُجَ مَعَهُمْ
قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَمَّ يَوْمَ الدِّينِ كَفَرُوا وَالْوَكَاةُ أَمْسَلِينَ فَيَسْمُونَ فِي الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ
وَأَجْلُ سَوَادِي فِي وَجْهِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَذْهَبَ عَنَّا هَذَا الْإِسْمُ قِيَامُ هُمْ فَيَغْتَسِلُونَ
فِي مَاءٍ أَيْسَرُ فَيَذْهَبُ ذَلِكَ الْإِسْمُ عَنْهُمْ فَأَقْرَبُهُ أَبُو سَامَةَ وَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَحَسْبُ نَسِيلٍ مِنْ أَحْمَدَ مُؤْمِنِينَ

ولا شبه له ولا نظيره المأثور الجدا المأخذ من جهة ولا ولد اوله يشترك في حله
أحد فان توهم بصفاته انه كما وصف نفسه في كتابه المنزل الذي لا ياتيه الباطل فثبت
يديه ولا من خلفه ثم بل حجة حميد وتوهم ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفاته جل
جلاله بنقل الغزولي والاسانيد المتصلة التي اجمع عليها اهل المعروفة بالنقل انها
محيطة ثابته عن النبي صلى الله عليه وسلم ونظيرها بالفاظها كما اطلقها وتنفذ عليه صائرها
يصدق والاعمال بما كما قال صلى الله عليه وسلم ولا تكلف صفات الله عز وجل ولا تفسرها تفسير
اهل التكليف والتشبيه ولا تضرب لها الامثال بل تنقلها عن سنن القول بصدق نقا
نطق الفاظها تخرج كما قال الله عز وجل في كتابه وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول ان
صفات الله عز وجل كلها غير مخلوقة للبشر من كلامه وعلمه وصفاته شيء مخلوق جل جلاله
عز صفات المخلوقين والكيف عن صفات الله مرفوع ونقول كما قال السلف من اهل العلم
الزهري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رسول الله البلاغ وعلمنا التسليم ونودي في احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سمعنا ولا نقول في صفات الله كما قالت الجهمية المعطلة
بل ثبت صفات الله تعالى بايمان وتصديق قال الاوراني اقرأوا احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامروها على ما جات وقال سفيان الثوري اني لا اخذ الحديث عن علي بن ابي طالب
لا اخذ الحديث عن علي بن ابي طالب وجه اخذته لا انكره واتخرج ان اخذ
دينا اوقفه واخذته من وجه لا اخذته دينا وانما اخذته لا عرفة **فصول**
يتعلق باعتقاد اهل السنة ومذهبهم من مذهبهم تقية
الصلوة في السفر المباح واقتدار الصوم فيه والصلوة على من مات من اهل القبلة و
الخروج حق المسلم على المسلم وصلوة العيد بن سنة مستو

وشهود الجمعة على اهلها من لغة ومن رضى اخاه بالكفر فقد بايه الا ان يكون حجة
كذلك يحكم النبي صلى الله عليه وسلم وطاعة اولي الامر واجبة ومن رضى او كذب السنن ورد هذا الكتاب
والسنة ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق **فصل** في الزاخرة التي
لنقوا بدت على ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذلك لانهم ارادوه على ان يقرروا
من ان يقرروا عن رضى الله عنهم فليقولوا فرفضوه وتركوه ومن الذين يشتمون ابا بكر
وعمر رضي الله عنهما ويرون السيف على الامة والناصبه سموا ناصبه لانهم نصبوا
العداوة لعلي رضي الله عنه ولا يهل بقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوانه نبروا له عثمان
وعلى رضي الله عنهما وقالوا بغير اهل الكبار وان من لم يلق بقولهم فهو كافر والقدر
يزعمون ان ليس لله في كبر العباد ومعاصي العباد صنع والجمية لا يصفون الله بالسمع
والبصر والاستواء على العرش ويقولون هو في الدار كما هو في السماء وهو بكل مكان
واللغز ان يقولوا ان الله لا يرى ولم يتكلم الله بالقرآن ولكنه مخلقه واخافوا ان
نفسه ه وتوهم من الجهمية يقولون الايمان معرفة الله بالقلب وان لم يجر معهما شئان
باللسان ولا اقرار بالنبوة قد كانت الملكية مومنين قبل ان يخلق الله الرسل
والجبرية يقولون ان الله كلف العباد ما لا يستطيعون وعلم ان منهم من لا يطيع
فصل في الدليل على ان القرآن منزل لله وهو ما يقرونه الفارسي لا قالوا يقولون
كلام الله ليس بمنزل بل هو بحرف ولا صوت فان قيل المنكلم بحروف وموت حلاج
ان ادوات الكلام مفيد علم اداة الكلام لا يمنع من ثبوت الكلام كما ان علم الله
العلم لا يمنع من ثبوت العلم **فصل** في اهل السنة قوله تعالى حتى يسمع كلام الله والسموع
اعاموا امرت ولا سمعت لان المعنى

ما يقوله فقال في اللغة سمعت الكلام وفهمت المعنى فلما قال حتى يسمع ذلك أنه حرف
وصوت وقال إذا صرفنا اليك فقرأه آخرت يسمعون القرآن فلما حضر وهو قالوا
أصنوا وإنما ينصت إلى الحذف والصوت وبذلك دليل قوله تعالى قل ليس اجتمع
الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن وهذا عند أهل اللغة إشارة إلى شيء
حاضر وما في التفسير يصح الإشارة إليه ولأن الله تعالى قد تحدث القرآن بأن
يأتوا بمثله ولا يتحداهم إلا بما سمعوه من الحذف والصوت واختلف المتكلمون في حد
المتكلم فقالت الأشعرية حد المتكلم من كلام بديته وإن المعنى له حد المتكلم
من فعل الكلام وقال علماء نأخذ المتكلم من وحد منه الحذف والصوت والتعريف
أهل العلم في من حلف بالطلاق أن لا يتكلم بقرآن القرآن لم يحنث ولو كانت القرآنية
غير المقروءة حنث **فصل** في ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ أحدا من
القرآن كتب الله له به حسنة لا أقول بسم الله ولكن بسم بيل حرف مقطوعة و
لا لم ولكن ألف ولام وميم روي ذلك عن عبد الله بن عمرو بن مالك وروي عن
مسلم بن عمارة قال عدد سور القرآن في المدينتين والشامي والكوفي مائة و
أربع عشرة سورة بالمعروف ثبت وعبد الله بن أبيه في المدينتين ستة آلاف و
سبعة عشر آية وفي الشامي ستة آلاف ومائتان وسبعة وثلاثون آية
وعبد رزوق في ثمانية آلاف واحد وعشرون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفا
ومسئمان عطاء آية وجميع آيات القرآن ستة آلاف ومائة وستة
آية وجميع حروف القرآن ثمانية آلاف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وثمانمائة

جمع

حذف واحد ويتعول حرفاه **فصل** في ذهاب العلم روي عن
أبي ذرابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يذهب من الناس العلم قالوا رسول الله
أذهب القرآن قال يذهب الذين يعلمونه ويتقون يوم لا يعلمونه فبناؤا لونه وعز
أهلهم وعزهم موسى الغافقي عزهم أن علي بن طالب رضي الله عنه قال له إذا كان
يقبض فسيفر القرآن ثلثة أصناف صنف لله وصنف للذي وصنف للحيوان
وعز طريف قال أي على الناس زمان وخيرهم في دينهم المسارع وسباني على
الناس زمان خيرهم في دينهم المبشرين قال الراوي المبشرين العالم بالسنه وقال
لبن مرقود رضي الله عنه من كان منكم مناسبا فلما نسي ما يحاسبه صلى الله عليه وسلم
فانتم كانوا البرهنة الأمة قلوبا واعظها علماء وأهلها تكلما وأقوامها هدايا
وأحسننا أخلاقا واختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وإقامة دينه فابرقوا
لهم فضله واتبعوه في آثارهم فأنتم كانوا على الهدى المستقيم وعز عوف بن
مالك رضي الله عنه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال هذا أو أن العلم أن
يرفع قلنا برسول الله يرفع العلم ويندنا كتاب الله قد قرأناه وعلمناه نساءنا
وصبياننا فذكر ضلال أهل الكتابين اليهود والنصارى ثم قال ذهاب بذهاب
أورعيته قال شداد بن أسد صدق عوف وأول ما يرفع المشوع حتى لا تترك
حاشعاً وفي رواية أبي أمامة رضي الله عنه قال أكرم رخص التوراة وأجمل في
أمر أبل ثم لم يبقا عنهم شيئا أن ذهاب العلم ذهاب حمله قال ثلاثا وعز
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ويكثر اللبس

وَنُظِرَ الْبَشَرُ وَقَالَ الْفُحَّالُ بَرَزَ حُجْرًا كَانَ أَوْ لَوْ كُنْ يُعْلَمُونَ الْوَرَعُ وَبَانِي
عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُعْلَمُ فِيهِ الْكَلَامُ وَقَالَ لَبُوءُ بِلَالٍ قُلْتُ لَقَاتَنَ الْأَلْبَجُ وَجَرَّتْ
سَبِيحَتُ يَتَوَرَّعُ عَنِ الْقَتْلِ وَتَوَرَّعَ الدُّوَابُ قَالَ إِنْ الدُّوَابُّ يَتَوَرَّعُ حَلَالًا وَلَا حَرَامًا
بِئْسَ الظَّنُّ الْأَثَرُ أَنْ يُؤَسَفَ عَلَيْهِ لِمَا قَالَ لِلَّذِي ظَنَّنَ أَنَّ تَاجَ مِنْهَا أَرَادَ كَذِي عَقْدَ
رَبِّهَا أَنَّمَا الدُّوَابُّ يَتَوَرَّعُ وَقَالَ نَسِيرُ بْنُ عَسْمَرٍ وَإِذَا أَحَلَّتْ أَحَدٌ عَلَى غَيْرِ الْكَفَيْتِ
فَقَالَ لِحَسَنِ بْنِ شَرَارٍ عِبَادَ اللَّهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ شَرَّ الْأُمَسَائِلِ يُعْمَلُونَ بِمَا عِبَادَ اللَّهِ
وَقَالَ سُبَيْرُ بْنُ كَانٍ قَالَ حَامِ مِنْ ضَلَالَةٍ إِلَّا عَلَيْهَا نَسِيَةٌ فَلَا تُعْبَدُ مِنْ دِينِكُمْ بَعْضُهُ
الْبَيْتُ وَقَالَ هِشَامُ بْنُ حَسِبٍ هَلْ كَانَ أَنْ تَعْلَمَ الْمِدْرَةَ إِذَا قَالُوا أَلَيْسَ لَشَيْءٍ لَا قُلْتُ
وَإِذَا قَالُوا قُلْتُ لَا وَقَالَ نَسِيرُ بْنُ كَانٍ لَا دَعِ الْمِدْرَةَ وَإِنِّي لَا عَلِمْتُ بِهِ وَقَالَ
سُلَيْمَةُ بْنُ مُوَيْسٍ لَا تَعْلَمَ الْمِدْرَةَ وَلَا تَقْفُ لِلدُّيَا هُوهُ وَقَالَ لَبُوءُ بِلَالٍ كَلَّحَ الْجَادِلُ الْأَ
لَجَلًا أَنْ كَلَّمْتُهُ رَجُوتُ أَنْ يَرْجِعَ فَأَمَّا مِنْ كَلِمَتِهِ فَجَادِلْكَ فَإِنَّا لَأَنْ تَكَلَّمَ هُ
وَقَالَ أَبُو هَبِيمٍ التَّجْعِي فِي قَوْلِهِ فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ قَالَ أُخْرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا
تَسْوَمَانِ وَاجِدَالُ فِي الدِّينِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ تَعَادُوا وَاتَّخَذُوا أَوْلِيَاءَ
فَتَسَاعَضُوا وَقَالَ لَبُوءُ بِلَالٍ لَا تَارِقَانِ الْمِدْرَةَ لَا يَأْتِي خَيْرٌ وَقَالَ إِمَامُ رَايِ
فَمَا أَنْ كَذِبُهُ وَإِمَّا أَنْ تَغْضَبُهُ وَقَالَ قَتَادَةُ لَمَّا مَاتَ أَسْرَمَتْ مَا لَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَالْمَوْتُ فِي الْعَجَالِ الْيَوْمَ دَهَبَ نَصْفُ الْعِلْمِ قَالُوا وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ كَانَ الدُّجَلُ
مِنْ أَهْلِ الْبَيْدِ إِذَا خَالَفْنَا فِي أَحَدٍ فَلَمَّا قَالُوا لَنْ نَسْمَعَهُ مِنَ الْبَنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَّ
حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ عَنِ الْبَنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا وَكَيْفَ كَعَامِلِهِ وَرَدَّ أَنْ الْبَنِيِّ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا بَرَزَ مَعْقُودٌ هَلْ تَذَرِي أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَبُو هَبِيمٍ يَخُوفُ إِذَا اخْتَلَفُوا وَإِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ تَقْصِيرٌ وَخُطْبٌ
عَمْرٍ الْخَطْبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ مِنْكُمْ مَنْ حَفِظَ مِنَ الطَّمَعِ وَالْقَصْبِ وَالْمَوَدَّةِ
وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ لَا تَجَالِسُ مَنْفِقُونَ فَإِنَّهُ لَنْ يَخْطُبَ مِنْهُ أَشْيَاءُ مَا أَنْ
يَقْبَلُكَ فَنَتَابَعَهُ وَأَمَّا أَنْ يُؤَدِّيكَ قَبْلَ أَنْ تَقَارِبَهُ وَغَرَّكَ الدَّرْدُ قَالَ مَنْ كَثُرَ
كَلَامُهُ كَثُرَ كَذِبُهُ وَكَثُرَ حِلْفُهُ كَثُرَ أَيْمُهُ وَكَثُرَ خُصُومَتُهُ لَمْ يَسْلَمْ دِينُهُ وَقَالَ
أَبُو هَبِيمٍ التَّجْعِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا امْتَسَحَ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ مَنْ أَنْزَلَ إِلَيْهِ قَالَ مَنْ قَبِلَ
هُوَ هُوهُ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ رِثْلٍ أَصْحَابُ الْأَهْوَالِ يَمُوتُ إِلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى هُوهُ وَقَالَ
أَبُو السَّحْبَانِيِّ إِنَّهُ لَيُتْلَفَى عَنِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّهُ مَاتَ وَكَانَتْ أَعْضَاؤُهُ
فصل في الزُّبَيْدَةِ إِنْ مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْرَهُ أَوْلِيَاءَهُ بِالزُّبَيْدَةِ
بِرُؤُوسِهِمْ بِأَعْيُنِهِمْ كَمَا سَأَلَ فَضْلًا مِنْهُ وَمِنَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِنْ
رَبُّهَا نَاطِقَةٌ وَحَكَمِي عَنِ الشَّيْطَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ
لَمُحْجُوُونَ مَا أَحْبَبَ عَنْهُ الْكَفَّارُ ذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ بِرُؤُوسِهِمْ وَرُؤُوسُ عَنِ الْبَنِيِّ عَلَيْهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادًا قَالَ الْحُسْنَى الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةُ
النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا وَفِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ لَكُلٍّ لَنُفَعَّهُ
بِرُؤُوسِهِمْ لِأَنَّ مَحَالَّ أَنْ لَا يَشَاءَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَهْلُ طَاعَتِهِ الَّذِينَ وَجَدُوهُ وَعَبَدُوهُ
بِرُؤُوسِهِمْ لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا
فِي قَوْلِهِ وَلَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ لَكُلٍّ لَنُفَعَّهُ بِرُؤُوسِهِمْ لِأَنَّ مَحَالَّ أَنْ لَا يَشَاءَ
أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَهْلُ طَاعَتِهِ أَنْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا
جَوَابُهُ وَأَنْزَلَ لَهُمْ فِي دَائِرِهِ وَحَقَّقَ الْمَرْبُورَ

ان يقيم زابرة كما لو ان ملكا من الملوك اكرم نعمة اوليائه و اضافته نعمة في ذلهم
 ثم انجب عنه كان منسوبا الى انفس المروية والكرم فانه معز وجل اذن بالكرم و
 الاضمار وانما النعمة التي من بها عليهم ولا يكون تمام النعمة الا بالنظر اليه عمل
 حتى ان جميع نعم اهل الجنة لتخرج في جنب ما انعم الله على اوليائه بالنظر اليه سبحانه
 وقال هو وروى جبريل بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البدر فقال انكم ترون انتم يوم القيمة كما ترون هذا الاضمار في رؤيته **فصل**
 قال بعض علماء اهل السنة ما كانت بدعة ولا خلافة الا كان مقتضاها تولد ما
 الكلام والنول وان الله عز وجل وفي صفاته بالمعقول والقياس وانما امور الدين
 اتباع كتاب الله واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال سفيان الثوري دينا دينا
 والصبيان قالوا وقد قال الله عز وجل ولذا رايت الذين يخوضون في آثافنا معرض
 عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وكيف تجزي عاقل على الملة والجدال في قول
 الله تعالى ما تجدك في كتاب الله الا الذين كفروا وبعد قول النبي صلى الله عليه وسلم
 في القرآن كنز **فصل** وهو من السنة حب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وطلب
 ذكرهم الله عز وجل في كتابه انما يدب الله ليذهب عنهم الرجس اهل البيت وطلب
 تطهيره ونار من قبل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال صلى الله عليه وسلم
 اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فمن عترتي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
 سبطا الحسن والحسين ومما سيدا شباب اهل الجنة وابو السبطين علي بن ابي طالب
 علي بن الحسين والعباس بن محمد بن ابي عبد المطلب وجعفر وعقيل ابناي طالب **فصل**
 في بيان السلف لا نقول ايماننا ببيان جبريل وميكائيل نقول

انما بجميع ما آمن به جبريل وميكائيل وعلى الله الانعام وروى قال اني رويت
 على معنى ما قال الله عز وجل قولوا لا مشاباة وما انزلنا وما انزلنا اليه
 واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط ولا يستثنى فيه فهذا حسن فاما من
 قال انما مومن على معنى انه في الجنة فلا يجوز الا بالاشارة فيه قال سفيان الثوري
 اهل القبلة عندنا مسلمون مومنون في الاحكام والمواثيق والمناجات
 والحدود والصلوة عليهم والصلوة خلفهم لا تحاسب الاحياء ولا تنقض على الموتى
 وترجو المحسنين بلحسناتهم وتخاف على المسيئين بعصيانهم ولا تدرى ما هم عند
 الله عز وجل **فصل** هو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر الله اليهم
 يوم القيمة الامام الكذاب والشيخ الزاني والغافل المزهو وفي رواية لسانه علق
 لوالديه ومد من خمر ومثان كما اعطى هو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من جرت ثوبه من الخيل فان الله لا ينظر اليه يوم القيمة وعنه عبد الله بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امرأة لا تعرف حق زوجها ومن لا تستغفر
 مذهب اهل السنة انه يجوز وصف الله تعالى بانه راي بصير وقال ابن قسطل
 لا يجوز وصفه بانه ناظر في ظن المومنين لانه لا يجوز ان يثبت له صفة الاما
 وصفه بنفسه او وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم وليس كما ذكر ابن قسطل فان الله قد
 نفسه بهذه الصفة ووصفه بنار سوله صلى الله عليه وسلم قال عز وجل وليستخلفكم في الارض
 ينظر كيف تعملون فوصف نفسه بالنظر وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله عز وجل لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم و
 اعمالكم وروى اذ كان اول ليلة من رمضان نظر الله اليهم

ثم قال علي رضي الله عنه هلك في رجلان محبت مفرط ومبغض مفرط يعني بما ليس في
ومبغض محبة شانه على ان يمتدني وعز قيس عباد قال قال علي رضي الله عنه
لا يه احسن علي رضي الله عنه يوم الحار احسن احسن كيت اباك مات في عشرين سنة فقال
له احسن يا ابي قد كنت اتمالك عز هذا قال يا بني لم ازال اقول ببلع هذه وقال علي رضي الله عنه
سمعت ابي يقول السنة في التفضيل الذي نذهب اليه ما روي عن علي رضي الله عنه
كنا نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان واما خلافة فنذهب الى حديث سفيانة فنقول ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي في الخلافة تسعة ايام شيز جميعا ولا يعيب من رجع يعني لابي ابيه
وصيه وسلامه القديم وعذله قلت لا يان فوما يقولون انه ليس خليفه قال
هذا قول سوزديك وقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون له يا امير المؤمنين اقلد
بهمم وتخرج بالناس وتقطع ودجم ايقول هذا الاخليفة قلت لا يان فخرج
حديث علي انه قال لعلي رضي الله عنه رايتك في الجماعة احب الي من رايتك في الفرقة
فقال لبي انما اراد امير المؤمنين بذلك تضع من نفسه بتواضع قوله خبطتنا
فنه تواضع بذلك وعز سفيانة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اخلافة ثلثون قال
سفيانة فخذ سنتي ابي بكر وعمر وعثمان وثلثي عشرين عمال وبيت علي هو
عائشة رضي الله عنها قالت ما اسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جالسا النبي صلى الله عليه وسلم
يحجر فوضعه ثم جال ابو بكر يحجر فوضعه ثم جال عمر يحجر فوضعه ثم جال عثمان يحجر
فوضعه ثم قال هو لا امرا اخلافة من بعده وفي رواية سفيانة رضي الله عنه
اخلافة بعده ثلثون سنة قال سفيانة فائتمنا علي رضي الله عنه ثلثين **فصل**
لا تلوة الا بقراءة فاجحة الكتاب سوكا كان المر ااما او ما وما جديت عاك
الما

عز النبي صلى الله عليه وسلم لا تلوة الا بقراءة الكتاب ورفع اليدين في التلوة عند افتتاحها وعند
الركوع وعند رفع الدابر منه سنة مستنونة وهي من علامات اهل السنة وافراد
الاقامة وثنية الا دل سنة مستنونة لما روي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
بلال ان تشفع اذ ان وبوترا لاقامة وكان لا يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
في حديث الزهري عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن زيد اية على بلال
فانه اذكي صوابك واما ما روي في حديث ابي مخنف من ترجيع الاذان وثنية
الاقامة فصحيح ايضا وهو من اجتهاد المباح وللوتر ليس بفرض ان احبوا وتركا
وان شئت ثلث تسليمة من وقال بعض العلماء ان اذاد فخميس تسليمة واجدة ومجلسة
واجدة وان اراد في سبع جلسات في السادسة والسابعة وتسليمة واجدة وان اراد
فيسبع جلسات في الثامنة والتاسعة وتسليمة واجدة واذ لا التلوة في اول الوقت من
افضل الاعمال الا الظاهر في شدة الحر والفتاة اذ لم يخف الا ما ضعف الضيف قال
بعض العلماء ومن علامة اصحاب الحديث اذ لا التلوة في اول الوقت وصدق التلمحة
والتمجيد بالليل وكتابة الحديث والرجلة فيه والنفقة فيه **فصل** وعلى المر
محبة اهل السنة أي موضع كانوا اجامحة الله او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجئت محبتي للمجاهدين في المتجاسرين في والمثلا في وفي وعليه يقر اهل البدع
ان موضع كانوا احسن يكون ممن احب في الله والبعض في الله ومحبة اهل السنة
وليعرف اهل البدع علامة فان اذ ايت الرجل يذك ما لك من الخير وسفين بن جريد
الثوري وعبد الرحمن بن عمرو والا وراعي وعبد الله بن المبارك ومحمد بن النضر الشافعي
والا محبة المؤمنين

فاعلم انه من اهل السنة وادان ائمة الرجل خاسم في دين الله ووجاد في كتاب الله فاذا
 قيل قال رسول الله قال حسينا كتاب الله فاعلم انه صاحب يدعة وادان ائمة اذ اقبل
 لم لا تكتب الحديث بقول العقل اذ في فاعلم انه صاحب يدعة وادان ائمة فمدح
 الفلسفة والمهندسة ومدح الذين اتوا الكتب فيها فاعلم انه صالح وادان ائمة
 الرجل يسمى اخبار حسنة او مشيئة او واصية فاعلم انه مشيئ و
 اذ ان ائمة الرجل يتفق صفات الله او يشبهها بصفات الخلق فيز فاعلم انه صالح
 قال علماء اهل السنة ليس في الدنيا مشيئ الا وقد نزع حلاوة الحديث من قلبه **فصل**
 وفي السنة ان العقل على النساء النبي الذي لا اوليا لهم الا الامام لا الى الفسيف
 وان كانت شراب اسكر كثيرة فقليله حرام سوا من اخذ من ربي او عيب او عسل
 او شعير او ذرة وان من شربها كان على الامام اقامة الحديث عليه وان الاونا
 والمن امير كل ما من فعل الشيطان لا يحل لمسلم ان يسمعها او يستعملها فان فعل ذلك
 كان حاسبا اثما والشمس طلعت من مغربها في آخر الزمان على ما جاز الاحباب
 الصحيحة فيه دون قول من انكر ذلك والله قادر على اطلاقها من مغربها كما هو
 قادر على اطلاقها من مشرقها دون غير اي دين رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم
 انزل في كل ليلة فتفتح تحت العرش ساجدة فتستأذن فيودن لها في الطلوع **فصل**
 مطالعها فان اقيمت القيمة تستأذن فيودن لها في الطلوع من مغربها **فصل**
 قال بعض العلماء لا يدرك بالعقل والقول نوحان عن نبي والكتاب والغيرين
 ما يكون موجودا مع المولود كغلبه للارضاع والكل الطعام ومجيبه عما يسره

الدين

وبكايه مما لا يتواء وامتناعه مما يضره كل هذا بعقله با عقل الغريرين واعمال العقل
 في اللغة الحسنة والحيوان قد يحس نفسه عما يضره وذلك لما هو ويدعوه الى ما ينفعه
 حتى لا يقرب ما فيه ضرره وهلاكه بل يتفر منه ولا ياكل ما يضره او يكون سمان
 الشان وغيره ثم يكتسب الصبي بيان في العقل على مرور الايام الى ان يبلغ لعين
 سنة فيجيد بحكم عقله قال الله تعالى حتى اذا بلغ أشده وبلغ لزعين سنة ان
 بلغ كمال العقل وبلغ لعين سنة ثم بعد ذلك يخذ عقله في النقصان الى ان يحرق
 تلك الزيادة عقل الكسائي فاما العلم يكون كل يوم في زيادة ومتمنى تعلم العلم مشيئ
 الغرير فالانسان لا يصير مستغنيا عن زيادة العلم مادام به من وقد يستغنى عن
 زيادة العقل اذا بلغ متناه وهذا يدل على ان العقل اضعف من العلم وان الذين لا يدرك
 به اضعفه وقلبه ويدرك بالعلم لقوته وكثيره ويدل على ذلك ان القائل ان لغير ذهب
 عنه العقل الكسائي ولم يمتد الى امر الآخرة وما يتعلق بالدين وتعلم معه العقل
 الغرير في تعلم ما بعقله الصبي وعقل نفسه عما يعقله ولم يذهب عنه ما يتعلق بالدين
 الدنيا ودينه الاكل والشرب والامساك عما يضره والاسراع الى ما ينفعه فدل ان
 قليل العقل وكثيره لا مجال له في الدين عالم ينضم اليه فربه وكان العقل ينضم الى ما
 شكا لان القائل اذا قال شيئا في امر الدين بعقله قال هكذا يوجب عقله في كل علم
 ذلك ان عقله وظنه والعالم يقول هذا الذي اعلمه يقينا واخفقه ومن الدليل على
 ضعف العقل وان الدين لا يدرك به ان الله تعالى دم المنايين الذين كانوا يرجعون
 في ما فهم الى عقولهم فقال تعالى انظروا ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمو
 كلام الله ثم يحرفونه

بعد ما عفاوه وكنتم تعلمون اني من قديم ما قالوا وتفتنا على كلام الله تعالى يعقوا
 وكنتم تعلمون بطلان ما اذركوه يعقوا فقل هذا ان معنى كلام الله لا يترك العقل
 واما يترك بالعلم ولا العقل لا مجال له في اذركه بحاله وبالعلم يترك بحاله ولا
 العلم يستحسن شيئا في الدين ولا يرد ما شرعا ويستحقها العقل ويرد ما طبعها
 فان جماعة الزوج امراته يرد ما العقل ويحسنها العلم والشرع واكل الميتة
 كالسهم والجراد والدم كاللحم والطحال والكل الكبر في الدين هو وعاء السيف
 والنجاسات وان غسل وطهر بالماء فان الطبع ينفذ عن واه والعلم يحلله وكذلك
 مثل الحيوان في الصيد والدوليت بنجرة العقل لا سيما مثل الانسان والشرع
 والعلم يحلله اذ كان واجبا فان ان العقل لا مجال له في ذلك الدين اذ كان منفردا
 عز قريته ولو كان للعقل مجال في الدين يترك به الدين لكان العقل لا
 يصرون على الكفر ويصرون الدين القوي لا سيما انكار في الدين كما توامقروا في
 يوقر الله واصالة الرأي حتى وصفه الله تعالى في كتابه فقال ام تافروهم احل الله
 بهذا ان عقولهم قد ان العقل يهدي الى الدين وقال بعض الصحابة رضى الله
 عليه لو كان الدين بالعقل لكان باطلا لاختلاف اولي بالمشي وظاهيره ولا ان الخارج
 الخمس من مخرج الحديث بوجوب غسل بعض اعضاء الجسد والخارج الذي هو طاهر
 في قول كثير من العلماء بوجوب غسل البدن كله وهكذا في التيمم ولو كان بالراي
 لكان على اعمى او الوهم او على جميع البدن ولو كان العقل يغني لما امر الله تعالى
 بنبه من العلم بالمشافه في الامر مع تمام عقله ووقور رايه وقال
 في الامر ان لا يشغل عن عقله وحده فدل هذا على ما قلناه قال بعض العلماء لا

على

الله بكونه عاقلا ويوصف بكونه عالما فدل ان العلم اقوى من العقل **فصول**
مستخرجة من كتب السنة قال اهل السنة الكوفة مساوي
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لان تلك المساوي لم تخرج على الحقيقة مساوي اذ الصحابة
 رضي الله عنهم كانوا خير الناس ومنهم ائمة لم يرد عنهم والامام اذ الاخ له اخير في شئ
 فله لا يحب ان يسمى ذلك الشئ اساة اذ المساوي ما كان على غير اخيارية وقد اخرج
 في غير امام وكيف بعد افعالهم مساوي وقد امر الله عز وجل لا قد آيهم طهر الله
 قلوبنا عن الفحش فيهم والحقنا بهم **فصل** ويقعد ان المؤمنين يشرع عند الموت
 بالروح والراحة حتى يحب لقا الله ويحب الله لقاؤه وان الكافر يشرع بالحد عند
 الموت حتى يكره لقا الله عز وجل ويكره الله لقاؤه قال بعض العلماء يحاسب الله عاقل في القبة
 ويناقشهم يحاسب بالعرض من قضى له بالمغفرة ويناقش بالحساب من قضى عليه الذنوب
 ويحاسب الكافر غير ان المؤمن عاقبته الجنة والكافر عاقبته النار قال الله عز وجل
 فاما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابه ولم اذر محاسبة بالبينما
 كاتب القاصية وقال واما من اوتي كتابه ورأى ظهيرة فسوف يدعو ثبورا وقلبي سعييرا
 وقال وكاتب من قرية عنت عن امرها ورسله فحاسبنا فحاسبنا بشدة اذا
 عز بناها عندنا بانكر افا لكفان يطون كنهم بشمالهم والمؤمنون يعطون كتبهم بميمينهم
 قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بميمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى
 مشرورا **فصل** والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كذا في بيان من
 اركان الدين يحب على المزدان لا يتملها **فصل** والمطيع لله يحب ان يحب لطاعته
 وان كان في خلاف ذلك لعرض المعاصي والقاصي لله يحب ان يتغفر له

وإن كان ذلك نعم الطاعة فمن كانت طاعته الزاد لادبائه ووجبت محبته
ووزن كانت مقامه أكثر انقياداً له ووجب لقضه حتى تحصل الخشعة في الله والنقص
في الله **فصل** والثوبة مقبولة ما لم يغتر المرء بنفسه وما لم يطلع الشمس
من مغربها وكل المرتدة علم المرتد لا يرضى بها إلا لأحد أمرين إما أن يتوب ويخرج
إلى الإسلام وإما أن يقتل كما يقتل المرتدة **فصل** وأما الحديث لا يروى إلا في
خلق أهل البدع ليلا يراه العامة فيفسدوا بذلك **فصل** وأهل السنة يظنون
ما أطلق الله في كتابه وما أطلقه رسوله في سنة من مثل السمع والبصر والوجه والنفس
القدم والصحى وغير تكبير ولا تشبيه ولا ينقل صفاته كما نقلت الجهمية ومن ثم
أن الله يرى في الدنيا فهو حال لا يراه أحد في الدنيا لأنه خلق في دار الفناء للبقاء
وكم يراه أحد في دار الفناء بالعين الباطنية فإن الحياة الله تعالى في القيمة للبقاء يرى
بالعين الباطنية التي تسمى بالبقاء والآحاد الصحيحة في هذا الباب تعنى عن
الاستعداد لا بالنظر والمعتول **فصل** والنبي صلى الله عليه وسلم هو صدر وأخ
من خلق الشيطان ثم أعيد مكانه من الجنة لخاصة دون البشر أو البشر لو فعل ذلك
بهم ما تواتر **فصل** ولا يفاضل بين النبي صلى الله عليه وسلم والمعتول لأن الدين
إنما هو لا يفاضل والتشديد دون الدين إلى ما يوجب العقل لأن العقل ما يؤدى إلى
قبول السنة فاما ما يؤدى إلى الباطل فهو جهل لا عقل وتترك جماهير أهل البدع
ومعاشرتهم سنة فلا يعلو نفوس ضعفاء المسلمين بعض بدعتهم حتى يعلم
أنهم إنما أقبل البدعة ولا يبالون بما يستعملون في ظهور بدعتهم وأخو
في الكلام مذموم ومجانبه أهله محمود ليعلم أنهم يأكبون عن طريق المجانب

الله عليهم **فصل** ظهر من المعبر أنه قد حث في كتاب الله وقال خلق
الفرس وقد حث في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت لا تصح وسموا أصحاب الحديث
حشوية وقالوا الخبر يدخل الصدق والكذب وكل ما تردد بين الصدق والكذب فساد
شبه وتاوت أسماء الله تعالى وصفاته وقالت إن الله لا يشاء المعاصي ولا يقدرها
على العبد وقد حثت الزوال وحديث القدم والاصبع إذا دنا من أصول الدين
فلما لم يتم لهم ما قصدوه تبعهم الكلابي فوضع كلاماً طامعاً موفيقاً وباطناً موفراً
وقال لا أقول القرآن مخلوق ولكن أقول إن الذي في مصاحفنا ليس بكلام الله
لكنه عبارة عن كلامه وكلامه قائم بذاته ولا أنفى إلا ستوراً ولكن لا أقول لمسكون
بذاته ولا أنفى البد والوجه ولكن أنا ولهما فناء ولهما ناء ولا ذهب به عما كان عليه القباة
والتأويل **فصل** وقد خرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء ليلة المعراج حتى
رأى ما في السموات من الأنبياء والملائكة ورأى الله عز وجل ولم يكن ذلك في نوم بل كان
في يقظة إذ كان في النوم لا يتوكل فيه معه صلى الله عليه وسلم البشر كلمة لا يتم بدون في منامهم
السموات والملائكة والأنبياء والجنة والنار وغير ذلك بل كان ذلك معجزة من معجزات
النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** ذكر بعض العلماء قال المناول إذا أخطأ وكان من أهل
عند الأيمان يظن في تأويله فإن كان قد تعلق بآمن يقضي به إن خلافه يفسد كتاب أو سنة
ينقطع بها العذر أو إجماع فإنه يكفر ولا يحد لأن الشبهة التي يتعلق بها
هذا وصفه لا يقوى قوة يحد بها لأن ما شهد له أصل هذه الأصول فإنه في
بابه الوضوح والبيان فلما كان صاحب هذه المقالة لا يصعب عليه ذلك الحق
لا يفتش عنه من ربح الحجة لم يؤخر في

عن الحق بل جعل خلاف ذلك على أنه عباد ومن تعمد خلافاً لمحمد صلى الله عليه وآله
 كان جاهداً ولم يقصد إليه من طريق الجوارفة لا يكفر لأنه لم يقصد اختيار الكفر ولا
 رضى به وقد بلغ جملة فلم يقع له غير ذلك وقد علم الله سبحانه أنه لا يؤخذ إلا
 بعد البيان ولا يعاقب إلا بعد الإنذار فقال تعالى وما كان الله ليضل قوماً بعد أن
 هداهم الآية وكل من هذه الله ودخل في عقد الإسلام فإنه لا يخرج إلى الكفر
 إلا بعد البيان ومن بلغ من الخواص والروافض في المذهب أن يكفر الصحابة و
 من القدرية أن يكفر من خالفه من المسلمين ولا يرى الصاروخة خلفهم ولا يرى
 قضائهم وحكامهم جائزة ورأى السيف والسباح الدم فهو لا يشبهان لهم
 فإن وشائج أهل الحديث قد اطلقوا القول بتكفير القدرية وكفروا وقالوا خلق القرآن
 وقال جماعة من العلماء قد اطلقوا الكلمة على الشيء ليؤج من التشبيه ولا يحكم بحقيقة
 عند التفصيل قال النبي صلى الله عليه وآله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال الميرزا القزويني
 كفر وقال يتر العبد ويتر الكفر تترك الصلاة **فصل** قال الخبر المحاسبي اعزل
 محمد صلى الله عليه وآله وأسماءه وأبى عمر وأبى موسى وأبى بكر وأبى جعفر وأبى طالب
 رسول الله صلى الله عليه وآله في واحد منهم القدوة ولم يقابلوا فأشكركم لأنهم لم يثبتوا في
 آية ولا شبهة ولا إجماع من الأمة فامسكوا عن الدماء أن تقول فيها شيئاً لا خلاف
 اتحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وشهد بالحق رضى الله عنه أنه الحق بما لم يستقر
 العلم عندنا بآية ولا شبهة ولا إجماع أن له أن يقابل ولا أنه ليس له أن يقابل
 عندنا على فضله وسابقه الأول ولم يثبت لنا في قتاله خطأ فشهد به عليه
 ولا يشك عندنا العلم به فنقطع به ولكن من شئت إذا شكك لا مراً

وتلك علم ذلك إلى الله عز وجل وقد أشكك لك على أئمة قبلنا منهم سعد بن
 أبي وقرة أنه وقوله أن يثبتمون بسيف نفروا من الكافر فأنزلت معهم ذلك قوله
 هذا أن قتل المؤمن حرام وأن قتل الكافر حلال وأن سيفه ليس عنده معرفة بذلك
 وهذا دليل أن الأمر قد أشكك ولشبهة وأن سعداً كره أن يقابل على شبهة وإنما
 يدل على ذلك أن معوية رضى الله عنه عاتبه على أن لا يكون يقابل معه فقال له إنما
 مثلي ومثلكم مثل قوم كانوا يسبرون على جان الطريق فهاجرت ربح شديدة و
 ظلمة فلم يعرفوا الطريق وأخذ الناس يميناً وشمالاً فهاهو وأقال بعضهم أخ أخ
 فزوا حتى أشفرت الظلمة وأبصر الطريق فقال معوية يا أبا اسحق أجدني كتاب الله
 أخ أخ فقال لا يقابل حتى يأتوني بسيف نفروا من المؤمن من الكافر يقول هذا مسلم
 لا تقتله هذا كافر فاقتله ولقد تقدم من رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قول يتر قال
 الحلال يتر والحرام يتر ويتر ذلك الأمور مشبهات فمن اتقى الشبهات فقد
 استبرأ لدينه وعرضه فأي شبهة أعظم من الشبهة في الدماء وأرسل على رضى الله عنه
 إلى أسماء بن زيد لا تقابل معناه فإن سل إليه بأمولى لو كنت في طريق أسد لقلت
 نوحاً ولكن هذا شيء لا أراه بخير أنه لا تسحوا أنفسه أن تقدم على أمر لم يثبت
 عنده أنه حلال وفي ذلك دليل أنه إنما أمسك بالاشتراك عليه ولم يتر في ذلك
 ما رأي على رضى الله عنه ومحمد صلى الله عليه وآله أن سل إليه على رضى الله عنه بآية فأي أن آية
 وقال لن النبي صلى الله عليه وآله أعطاني سيفاً وقال قاتل به المشركين فإذا قتل المسلم فأت
 أحداً فأكبره ثم الزم يتر حتى يأت بك مينة فأمية أو يدخا طيبة فقال
 على رضى الله عنه دعوة وفي ذلك

لَمْ يَمْنَحْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُ كَانَ فِي شَيْئَةٍ مِنْ أَمْرِهِ بَلْ كَانَ مُصِيبًا
عِنْدَ نَفْسِهِ وَلَا يَرَى مَا يَحْدُثُ سَبِيلَ عَزَائِهِ وَقَالَ مَعُوبَةُ فَقَالَ فَوَيْلٌ لِي وَمَعُوبَةُ تَحْقِيقُ
عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ فَأَمَّا قَوْلُهُ فَلَمَّا أَصْحَابُهُ كَانَ نَشِيقُ لَانَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَأْيًا وَكَانَ وَجْهَهُ أَنَّ
ذَلِكَ الْكُفْرُ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَأَحْتَجَّ بِهِ عَلَيْهِمْ وَلَوْ أَحْبَبْتُمْ
تَحْبِيزَهُ فِي ذَلِكَ كَانَ مُضَدًّا غَيْرَ مُكَلِّفٍ وَلَكِنَّ كَرَاهِيَةَ ذَلِكَ وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَمْرَ يُلَاحِظُ مَا لَمْ
مَا دَخَلْتُ فِيهِ **فصل في ذكر يزيد وحاله** أخبرنا سليمان بن أبي
أحمد الشرف أبو الفضل أحمد بن الحسين بن سعيد العباسي أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل
عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أبي بصير عن أبي جعفر قال لما دخل أهل المدينة يزيد مع
جمع من أصحابه وحشمه ودوله وقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أعلم عذرا أعظم
لواحد يوم القيامة وأنا قد باعنا هذا الرجل على بغيعة الله ورسوله ولا أعلم عذرا أعظم
من أن يبيع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال وإني والله لا أعلم أحدا أظلم
خلعه ولا تابع في هذا الأمر إلا كانت القصة بينه وبينه قال أهل اللغة القصة
الطبيعة والحجران الأول في هذا الباب أن يفتني الكلام فيه على مقدار ما أولها
ثبوت إسلامه ومن ثبت إسلامه لا يجوز لقنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن لقلته فإن
شك واحد في إسلامه كان بمنزلة من شك في إسلام من في عصمه وإذا ثبت ذلك
فلا يرفع اليقين بالظن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلعن الكفار في الصلوة فأنزل الله عن ذلك
لأنه من شك في أو يثوب عليهم أو يعدمهم فإنهم ظالمون ثم لا دعا عليهم واللعن كان
كان في هذا المعنى إلى الله يتولى جزاءهم ليفعل فيه ما يشاء من العزة

ذكر من قتله الحسين بن علي رضي الله عنه قال الذي ثبت عند أهل النقل أنه أمر عبيد الله
بن زياد بحفظ الكوفة وكتب إليه أن يمنع من أراد الاستيلاء على الكوفة فلما قصد الحسين
بن علي رضي الله عنه الكوفة لاستقباله جلت زياد لم يمنعوه من دخول الكوفة فلم يتمكنوا
ومن بعده إلا بقتله هذا ما ثبت عند أهل النقل مع ما ظهر من زياد قتلته وأمره عبيد الله
بن زياد وقوله له قد كنا نرضى منك بذر قتل الحسين وأهل بيته النجاسة والبقاء
لقتله والله جعل يده على فخذه وبلغ قتلته وصلب قاتل الحسين وقال لقد عمل
عليه ليزيد قتله الله ولم يثبت ضرورة النصيب على لسانه إنما ثبت ذلك من قول زياد
بالرواية الصحيحة هذا مع ما روي عن الحسين قال أدخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر رجلا فقال
والله ما علمت خروج أبي عبد الله يعني الحسين رضي الله عنه حين خرج ولا بقتله حين قتلتم قال
ما أصاب من مصيبة في الأرض إلا هي الآية فقال له النعم بن بشير اصنع بهم ما كان اصنع بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو راكمهم بهذه الصورة فكل بكاشدنيا وكن أهل الذل
عنت أصولهم ثم قال فلو اغتصبوا القلعة والعتق بيده من عتق علي بن الحسين وأمرهم
أن الحام وغسلهم وأمر بضرب القباب عليهم وأمرهم بالمطبخ وكساهم وأخرجهم
جواب كثيرة قال أبو علي شاذل رواية عن علي بن الحسين قال أدخلنا مشوق بعد أن
تخصنا من الكوفة فإذا الناس مجتمعون باب يزيد فدخلت عليه وهو جالس
سريرو وعنده الناس سحاطين من أهل الشام وأهل العراق والحجاز وكنت قد علمت أهل
بني فسلمت عليه فقال أرحم علي بن الحسين قتلنا أنا فقال أرحم قد قوت ثم قال أرحم
فلو أن حتى ما صردك علي بن الحسين ثم قال إنما أنا ابن أبي طالب لو كنت لجمه و
نصبت ما يلزم مني من حقة ولكن

عَمِلَ عَلَيْهِ ابْنُ بَدْرٍ فَقَتَلَهُ قَتْلَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصَابَنَا جَفْوَةٌ فَقَالَ بَدْرٌ هَبِ اللَّهُ
 عَنْكُمْ الْجَفْوَةَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَالَنَا قُضِيَتْ فَأَكُنْتُ أَنْ تَزِدَ عَلَيْنَا فَكُنْتُ لَنَا
 بِرَدِّهَا وَقَالَ أَتَمُّوْا عِنْدِي فَإِنِّي أَقْضِي حَوَائِجَكُمْ وَأَقْلِبُكُمْ وَأَقْلِبُ قُلُوبَ الْمَدِينَةِ
 أَحَبَّ إِلَيَّ قَالَ قَرْنِي خَيْرٌ لَكُمْ قُلْتُ أَلَا أَهْلُ بَيْتِي قَدْ تَقَرُّوْا أَفَنُتَبِّهُهُمْ فَيَجْتَمِعُوْنَ وَ
 تَحْمَدُوْنَ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ الْبَغْيَةِ فَجَهَّزْنَاوْا وَاعْطَيْنَا النَّاسَ مَا ذَهَبَ مِنْ أَمْوَالِ الْبَيْتِ وَالْجَمْعِ
 وَسَرَّحْنَا سُلَاطِنًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمَرْنَا أَنْ تَنْزِلَ حَيْثُ شِئْنَا تَأْتِي فَالْجَمْعُ بَيْنَ الْحُسَيْنِ
 دَخَلْنَا عَلَى نِسَائِهِ فَمَا بَقِيَتْ أَمْرًا مِمَّنْ أَلِمْوْا مَعُودَةً إِلَّا تَلَقَّيْنَا بَيْنَ وَشَوْحٍ عَلَى الْحُسَيْنِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا مَا تَقَلُّهُ الثَّقَاتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ
 وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاغِ فَلَا اخْتِيَارَ بِرِوَايَتِهِمْ وَإِنَّمَا الْأَعْيَالُ عَلَى قَوْلِ لَيْسَ لِي فِي الدُّنْيَا
 وَغَيْرِهِ مِمَّنْ قُلْتُ فِيهِ الْقِصَّةُ عَلَى الصَّحِيحَةِ **فصل** مَوْقِفُ الْأَحْزَابِ مَعُودَةً رَضِيَ اللَّهُ
 الْوَقَاتُ جَدَّدَ عَلَى بَيْتِ الْوَجْهِ بِالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لِنَظَرِ الْحُسَيْنِ بَيْنَ عَلَى نِزَالِهِ
 بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَحِمَهُ وَأَزْفَقَ بِهِ وَدَلَّهُ
 لِيْلَهُ لَأَوْهَكَ وَمَاجَرَكَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَعُودَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ السَّلَفُ وَالسُّنَّةُ السُّكُونُ
 عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَدْرَكَتْ أَصْحَابِي
 فَأَمْسِكُوا وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْنَا بِالْإِمْسَاكِ عَزَّ وَكَلَّمَ حَسَنَهُمْ وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِالْإِمْسَاكِ
 عَزَّ وَكَلَّمَ هَذَا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَبْدِ وَشَيْلُ عَنْ كُوفَةِ الْحَرْبِ الَّتِي جَزَتْ بَيْنَهُمْ فَقَالَ بَلْ لَمْ يَأْمُرْ
 لَكِنِ اللَّهُ يَدِينُ بَيْنَهُمَا فَلَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ يَمُنْ فِيهَا وَأَنْ جَوَانُ يَكُونُوا مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَكَلَّمَ
 وَتَرَعْنَا مَا فِي شُرُوبِهِمْ مِنْ عِلَاقٍ **فصل** قَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُبَشِّرَةِ أَبُو سَفْيَانَ ابْنُ مَعُودَةٍ
 قَاتِلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّةٌ هَذَا كَلَّتْ كِبَرُهَا

وَمَعُودَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاتِلَ عَلِيٍّ وَبَيْتِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ **وَأَجْوَابُ عَنْ ذَلِكَ**
 أَنْ قَالَ أَيْ سَفْيَانَ إِنَّمَا كَانَ قَبْلَ سَلَامِهِ وَسَلَامُهُ قَدْ هَدَمَ مَا كَانَ قَبْلَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّهِ
 كَفَرُوا إِنْ يَتَّبِعُوا الْغَيْبَ لَكُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامُ نَحْبُ مَا قَبْلَهُ قَالَ
 أَهْلُ التَّفْسِيرِ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْزَنًا
 سَفْيَانَ أَيْ سَفْيَانَ أَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ تَرْوِجَ ابْنَتَهُ وَأَنْ يَجْعَلَ ابْنَتَهُ مَعُودَةً كَانَتْ الْوَحْيُ وَقَالَ تَعَالَى
 فَأَوْفَى بِكَ بِبَدَلِ اللَّهِ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ فَمَا هُنَّ إِلَّا مَعُودَةٌ فَإِنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَلَمَتْ وَبَايَعَتْ وَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بِيَاغِعْنَكِ
 عَلَى أَنْ لَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَى قَوْلِهِ فَبَايَعْنَهُنَّ وَلْيَسْتَغْفِرَنَّ لَهُنَّ اللَّهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى أَنْ لَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا قَبْلَ ذَلِكَ وَتَمَّ بِأَبُو سَفْيَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّائِفَةِ وَفُتِنَتْ
 عَيْنُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفُتِنَتْ عَيْنُهُ الْآخِرَى يَوْمَ الْبِرِّ مَوْلٍ وَكَانَ يُنَادِي بِالْقُرْبَانِ لِلَّهِ **فصل**
 مَوْقِفُ الْأَحْزَابِ مَعُودَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لِنَظَرِ الْحُسَيْنِ بَيْنَ عَلَى نِزَالِهِ
 بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَحِمَهُ وَأَزْفَقَ بِهِ وَدَلَّهُ
 لِيْلَهُ لَأَوْهَكَ وَمَاجَرَكَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَعُودَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ السَّلَفُ وَالسُّنَّةُ السُّكُونُ
 عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَدْرَكَتْ أَصْحَابِي
 فَأَمْسِكُوا وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْنَا بِالْإِمْسَاكِ عَزَّ وَكَلَّمَ حَسَنَهُمْ وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِالْإِمْسَاكِ
 عَزَّ وَكَلَّمَ هَذَا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَبْدِ وَشَيْلُ عَنْ كُوفَةِ الْحَرْبِ الَّتِي جَزَتْ بَيْنَهُمْ فَقَالَ بَلْ لَمْ يَأْمُرْ
 لَكِنِ اللَّهُ يَدِينُ بَيْنَهُمَا فَلَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ يَمُنْ فِيهَا وَأَنْ جَوَانُ يَكُونُوا مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَكَلَّمَ
 وَتَرَعْنَا مَا فِي شُرُوبِهِمْ مِنْ عِلَاقٍ **فصل** قَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُبَشِّرَةِ أَبُو سَفْيَانَ ابْنُ مَعُودَةٍ
 قَاتِلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّةٌ هَذَا كَلَّتْ كِبَرُهَا

لولا الامور انما اذا كانوا او فجاوا او الصلوة خلفهم في الجماعات والاعباد والجماعات
معهم والدعاء لهم بالصلاح والاوقات في السفر والنصر والجمع بين الصلوات جائز
وبين رخصة من اجل اعيان وتخييف عليهم اذا كان السفر سنة عشر قد سما
وكان سفر طاعة والتبسم عند عدم الماء في السفر رخصة والتبسم على الرحلة
في السفر جائز حيثما توجهت به الى احواله **فصل** يدخل النساء في جميع الذكور
نحو المؤمنين والمؤمنات لان الامور اذا انكسرت من خصته في الرجال والنساء فمواف
افقوا كان ذلك خطا بالجميع بائنا في اهل اللغة والفاظ الاول لم يمتد قوله وبقوله
الصلوة وتوا الذكوة والفاظ الوعيد والمدح والثناء والتوب والعتاب بلقط المذكر
عامته ليعلم ان الله العزيز واليسر لا يحد ان يقول عن فسادك بليل لانه لم يرد في
تخص النساء ولو كان لشهدوا لطلاق النبي يقتضي الفساد خلافا لقوله قال لا
فساد للمني عنه بالطلاق دليلنا ما روت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولا في الصحابة رضي الله عنهم لسندوا في فساد
العمود بالنهي عنهما في ذلك احتجاجا بنعم رضي الله عنه في فساد راجح المشركين
يقوله تعالى ولا تتكلموا المشركين وكذلك احتجاجهم في فساد عقود الدنيا بقوله
تبيعوا الذهب والذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر الى آخره اذ ثبت قلوبهم
اطلاقه لا يبعد الفساد كما لم يرجعوا ان طاب الكلام ولا في النهي عن العقل بخرجه ان
يقول شرعا والصحة والجواز من احكام الشرع فما اخرجته من ان يكون موافقا
لشرع وجب ان يخرج من ان يكون موافقا لخرجه ولا في الامور يدل على الصحة والحد
توجب ان يرد النبي على الامور

من يؤمنوا

والفساد لان النبي ضد الامر فما افاد الامر في المأمور يجب ان يبعد النبي عنه
في المنهي عنه ولهذا لما افاد الامر وجوب الفعل افاد النبي وجوب الفعل والنهي
اذا التعلق بمعنى في غير المنهي عنه ذلك الفساد ايضا مثل النبي عن البيع عند النداء و
الصلوة في الدار المغصوبة والثوب المغصوب والصلوة بما مغصوب وقالت الاشعر
في هذه المسائل بخلاف ما قلناه دليلنا ما روت عن النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد وكان النبي عن الفعل على هذه الصفة بخبره ان يقول شرعا والصحة
والجواز من احكام الشرع وهذا الفعل منهي عنه فوجب ان لا يقول شرعا مسألة
اذا كان الامر موقتا لم يسقط الامور بقواته ويكول عليه بعد الوقت بذلك الامر
الاول ويكول بقدره افعله في الوقت الاول ولا توجده فان لم تقبل فافعله
في الوقت الثاني خلافا لما قال يسقط بقوات الوقت ويجب القضاء بامرنا دليلنا
ان النذر الموقت لا يسقط بقوات وقته كذلك ما وجب بالشرع ولا في حق واجب
فلم يسقط بقوات وقته دليله الدور الموجل الى شهر ثم التقضى الشهر فان
الدور لا يسقطه **فصل** من قال المردى سالت ابا عبد الله اخرجني حبل من
قال الايمان مخلوق فغضب وقال من هذا الرجل على من يدل ومن جالس اخبرني قلت
هو رجل عريب فقال انه قدم من الصور وكتب في رقة ان اخرجني عن ابي عبد الله قلت
قال لنظر عدو الله كيف تقدم النبوة قد علم ان اخرجني قلت ولم يبد ان يتكلم بكلام
يبد ان يتوب هذا جهل هذه مسألة هو لا النجابة حذر راعته اسد الله
وقال خارجة بن زيد عن ابيه وكان اذا سئل عن مسألة يقول او وقت ما يبد
ما وقت ولكن هذا موقوف

دَعَوْهَا فَإِنْ كَانَتْ وَقَعَتْ أَخْبَرَهُمْ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مَرَّ بِشَرِطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْخَ الْقَوْلُ وَتَحْزُلَ الْقُلُوبُ
 وَيُوضَعَ الْأَحْيَادُ وَيُزْفَعَ الْأَشْرَارُ وَأَنْ يُقْرَأَ الْمَشْنَاءُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ لَهَا فِيهِمْ مَعِيرَةٌ
 قَالُوا وَمَا الْمَشْنَاءُ قَالَ مَا أَكْتُبُ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ وَفِي رِوَايَةٍ كُلُّ مَا كُتِبَ لَيْسَ فِي كِتَابِ
 اللَّهِ هُوَ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عَرَبَةَ قَالَ كُتِبَ حَجِيمٌ وَفِي الْحِكْمَاءِ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ مَصْحَفًا حَكَمًا
 فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنْكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ تَقَافًا وَإِنْ اللَّهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ تَقَافِكَ شَيْئًا
 فَيَلْ تَقَافُ كَثْرَةُ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ هُوَ حَدِيثُهُ قَالَ كَتَبْتُ الْمَرْحُومَ
 الْعِلْمُ أَنْ يُحَسِّنَ اللَّهُ وَحُسْبِيَّةً مِنْ الْجِدْلِ أَنْ يُعْجِبَ بَعْلُهُ هُوَ عَنْ أَبِي حُوسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ مَنْ كَانَ عَنْهُ عِلْمٌ فَلْيُعَلِّمُهُ النَّاسَ لَا يَقُولَنَّ بِالْإِسْرَافِ يُعَلِّمُ فَيَكُونُ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
 وَقَالَ الشَّعْبِيُّ إِنْ مِنْ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِمَا لَا يَذْكُرُ لَا أَرَاهُ هُوَ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ
 حَبِيبٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ إِذَا أَوْعَظَ عَنَّفَ وَإِذَا أَوْعِظَ أَتَفَّ هُوَ وَقَالَ عَبْدُ السَّمِيدِ يَزِيدُ بْنُ
 مَنَافٍ الْعِلْمُ الْوُجُوعُ إِنْ أَحَقَّ هُوَ وَقَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ أَقْبْنَا أَيْهَا الْعَالِمُ قَالَ الْعَالِمُ
 مَنْ خَافَ اللَّهَ هُوَ هُوَ أَخَذَ مَا اتَّقَى أَحْلَاهُ مِنْ كِتَابِ الْحِجَّةِ
 فِي بَيَانِ الْحِجَّةِ فِي شَرْحِ التَّوْحِيدِ وَمَعْرِفَةِ اللَّهِ سُحَّانَهُ وَتَقَاتِي
 وَبَيَانِ طَبَقَةِ السَّلَفِ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْ مَخَالَفَةِ السُّنَّةِ بِالْإِتِّبَاعِ وَجَعَلَنَا
 مِنْ بَلَدٍ مُطَهَّرٍ بِالْإِتِّبَاعِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَحَسَنٍ وَآلِهِ
 وَأَمَّا نَا عَلَى سُنَّتِهِ إِنَّهُ خَيْرُ الْمَسْئُولِينَ هُوَ

وَفَرَّغَ مِنْ كُتُبِهِ صَاحِبُهُ أَبُو الْخَطَّابِ سَعْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَلِ
 بْنُ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيِّ نَحْبُوكَ الْحَكِيمُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ خَطَّافُ الْكَاتِبِ
 بِوَيْلَامِ الدَّيْلَمِيِّ النَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ الْمَدِينَةِ عَظِيمِ شَعْبَانَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ
 مِنْعَدِّ السَّنَةِ وَبِسَائِلِهِ

آمَنُونَ وَيَقُولُ كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَتْهُ فَيَا كَيْتَ مِنْ تَقَرُّادِ عَالِيَا
 لَقَدْ أَهَمَّنِي بِكَ عَنْ بَعْضِهِ وَيَقُولُ رَدَّ لَكَ وَيَقُولُ رَدَّ لَكَ يَا

قَدْ رَأَيْتُ جَمْعَ الْكُتُبِ دَمُ الْجَمَّةِ فِي بَيَانِ الْحِجَّةِ صَاحِبُهُ الْأَجَلُ
 الْأَوْسَدُ شَهَادَةُ الْبَرِّ ضَيْيَا الْإِسْلَامِ أَبُو الْخَطَّابِ سَعْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَلِ
 مَوْفُو الْبَرِّ إِيَّيْكَ سَالِبُ مَبْدِ الْبَرِّ أَحْمَدُ الْفَضْلُ الْكَاتِبُ لَفَعْدُ اللَّهِ بِهِ وَصَلَّى
 وَإِذَا نَشَأَ رَوَايَتُهُ عَنِّي عِلْمًا مَسْمُوعًا هُوَ اسْتِثْنَانِي مَصْنُفُهُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَاجْتَنَبَ لَهُ بَيَانُ مَسْمُوعِي عَنِّي عَنِّي عَنِّي عَنِّي عَنِّي عَنِّي
 فَسَلِّمْ وَذَلِكَ عَنِّي إِنْ أَحَبَّ هُوَ أَهْلُ كُتُبِهِ أَبُو الْخَطَّابِ
 طَعْنُ عَمْدِ الدِّينِ إِيَّاكَ الْعَمَلُ فِي الْمَدِينَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ

فصول مستخرجة من كتاب التذكرة
للسيخ الامام الاجل قولم للسنة التي
لسمعل بن محمد الفضل كافظ الله

بسم الله الرحمن الرحيم احسبنا الامام ابو المظفر السمعاني ^{الصفحة}
على كل من حباة كالبغوي كهم من ميمون الحياطة كسفيان عز ابان بن قلاب
عز خالد الجذاعز القمزدق قال سفيان فليكن لبطه بن القمزدق قنلت
اسمعت من ابيك قال لاها الله اذا سمعت ابي قال سمعت فلما كنا بالصفاح
اذا نحن بنوم عليهم الدروع والابرسة قال قلت من هذا قالوا الحسين بن علي
بن ابي طالب قال فابنته فاعترفت اليه ففني فقال ما وراي قلت انت احب
الناس الى الناس والسبوق مع بني امية والفتنة السقاء قال فصار ذلك
شياه قال اهل النار دحس من كان كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان بن عفان احبانا وعلي بن ابي طالب احبانا وخالد بن زيد والفضل بن الحسين
وابي بكر اول من كتب له وعبد الله بن سعد بن ابني من ثم ارشد
ونسب ثابت ومعوكة بن ابني سفيان وحفظه الاسدي دحس اسما
خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اول فديس لكه الضرب لشره من عدي

كتاب

كتاب

فصول مستخرجة من كتاب التذكرة
للسيخ الامام الاجل قولم للسنة التي
لسمعل بن محمد الفضل كافظ الله

وَشَمَاءُ السَّكَبِ وَغَرِاعِيَّةُ وَالْمَرْجُورُ وَالْأَزْزُ وَالْخُفُّ وَالْوَرْدُ
 وَالْبَعُوبُ ذَكَرَ اسْمَاءُ بِقَالِهِ ذَلِكَ وَكَانَتْ أَوَّلَ لَفْلَةٍ رُبَيْتٍ
 الْإِسْلَامِ أَهْدَاهَا لَهُ الْمُفَوِّقُ وَبَقِيَتْ لِي مِنْ مَعُونَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَفَضْلُهُ أَهْدَاهَا لَهُ فَرُودَةُ بْنُ عَمْرِو وَفَوَيْهًا لَا يَنْجُرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 ذَكَرَ اسْمَاءُ إِلَيْهِ الْقُصُورُ اشْتَرَاهَا أَبُو بَكْرٍ لَهُ بَارِعٌ مَائَةٌ دِينَارٍ وَمِنْ
 الَّتِي فَاجَرَ عَلَيْهَا وَاجْتَدَعَا وَالْقَضَاءُ ذَكَرَ اسْمَاءُ مَنَاجِيحَهُ كَانَتْ
 مَنَاجِيحُهُ مِنَ الْقِيمِ سَبْعًا عَجُوزَةً وَرُزْمُومٌ وَسُفْيَا وَبُرْكَهٌ وَوَرَسَةٌ وَالْهَلَالُ
 وَأَطْرَاقٌ قَالَ أَهْلُ النَّارِ كَانَ لَهُ جَمَارٌ اسْمُهُ الْقُصُورُ أَهْدَاهَا لَهُ الْمُفَوِّقُ
 قَسَمَ مَعَ ذَلِكَ وَكَانَ لَهُ مَالٌ يَدْرِي سَبْعَ لَفَافٍ يَعْشُرُهَا اللَّهُ ذَكَرَ
 اسْمَاءُ سَيُوفُهُ أَمَابٌ مَالِي السَّكَبِ مِنْ سِلَاحٍ بَنِي قَبِيْلَةٍ ثَلَاثَةُ أَسْيَافٍ الْبَنَادُ
 وَالْبَنَادُ وَالْخُفُّ وَكَانَ عِنْدَهُ الْمُخْذَمُ وَدُسُوبٌ وَالْقَضْبُ وَذُو الْقَنَارِ
فصل قِيلَ لِمَجْلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ بَلَّغْنِي أَنَّ السُّودَّ دَفِئَكُمْ وَخِيصَ قَالُوا
 عَزَّ فَمَا نَسُودُ إِلَّا مِنْ أَوْطَانِنَا رَحْلُهُ وَقَدْ شَاعَرْتُهُ وَأَخَذْنَا نَفْسَهُ وَبَدَلْنَا
 مَالَهُ قَالُوا أَيْكَ إِذَا هُوَ فِيكُمْ ظَاهِرٌ حَسْبِي عَزَّ لَيْسَ ثَوَابُهُ أَنَّهُ قَالَ
 لِفَلَانِيهِ اسْتَقْنِي مَا قَالُوا لَعَمْرُكَ نَصَفَةٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ قَالُوا لَيْسَ ثَوَابُهُ
 مِنْ بَنِي شَيْبَانَ أَنْ يَقُولَ لَا وَلَيْسَ هَذَا هِيَ الْمَنْزِلَةُ هُوَ وَفِي الْمَثَلِ اسْمُهُ
 الْمَرْجُورُ وَالْقَنَادُ أَيْ أَخَذَ مِنَ النَّارِ وَاجْتَدَعَا وَكَانَتْ هَاوَرْدِي وَاجْتَدَعَا

بقاله عليه
 ابباله عليه
 مناجيح عليه

الْمَرْجُورُ وَالْقَنَادُ أَيْ عَدَمًا أَيْ جَدًّا الْأَشْجَارُ وَالْكَثْرُ هَاوَرْدِي قَالُوا الْقَنَادُ
 مَقْشُوحٌ مَقْشُورٌ وَلَدُ الْبَقْرِ وَجَمْعُهُ غُرْلٌ مَقْشُورٌ مَمْدُودٌ قَالُوا الْكِبْيَانُ
 غُرْلٌ أَيْ جِلْدُ غُرٍّ وَإِذَا الْصَفْقَةُ بِالْغُرْلَةِ وَهُوَ الْقَنَادُ أَيْ مَقْشُوحٌ مَقْشُورٌ
 قَالُوا أَبُو زَيْدٍ الْمَغْرُورُ الْمَلْصُوقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو تَقَابَا عَلَيْهِ الْقَوْمُ
 أَيْ اجْتَمَعُوا كَأَنَّهُ مِنَ الْغِيَاةِ وَلَوْ كَانَ مِنَ الْغَوَاةِ لَقِيلَ تَقَاوَى عَلَيْهِ هُوَ وَقَالَ
 أَبُو زَيْدٍ تَقَاوَى وَاعْلَى الشَّرِّ تَقَاوَى وَهَذَا قَالُوا لَيْسَ مِنْ أَخْطِيمٍ تَعْرِفُ الطَّرْفَ
 أَيْ تَشْغُلُ عَيْنَ النَّظِيرِ إِلَيْهَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا وَقِيلَ مَقْنَاهُ أَنْ يَنْظُرَ
 إِلَيْهَا بِالطَّرْفِ كُلِّهِ وَمِنْ لَاهِيَةٍ لَا تَشْعُرُ يَقُولُ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا اسْتَعْرِضَتْ
 طَرَفَهُ كُلَّهُ وَشَغَلَتْهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا وَقِيلَ وَمِنْ لَاهِيَةٍ أَيْ غَيْرِ مَحْفُوفَةٍ
 وَالشَّرِّ وَخُرُوجِ الدِّمِ أَيْ يَضْرِبُ لَوْ تَنَاوَلَتْ لِلصَّفْقَةِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا
 مِنَ النِّعْمَةِ وَقَوْلُهُ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا أَيْ ضَمَّتْ وَجْهَهَا إِلَى مَنِ عَظِيمَةُ الْخَيْرِ
 لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ لِمِ الْوَجْهِ وَالْجَمْلَةُ الْكُزْمُ الْعَلِيظَةُ يَقَالُ زَكْرٌ مِنْ أَيْاسٍ مِنْ
 الْمَرْزِيِّ قِيلَ سَمِعَ نَبَاحَ كَلْبٍ فَقَالَ هَذَا كَلْبٌ مِنْ نَوْطٍ عَلَى شَفِيرٍ مِنْ قَنْطَرَةٍ
 فَكَانَ كَمَا قَالَ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ قَالُوا سَمِعْتَ عِنْدَ نَبَاحِهِ دَوْبًا وَمِنْ مَنَاجِيحِهِ
 سَمِعْتَ نَعْدَةَ صَدَى نَجِيهِ فَقَالَتْ أَنَّهُ عِنْدَ بَرٍّ **فصل** قَالُوا
 يَأْسَفُ الْمَرْءُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ لَيَانَاتٍ إِذَا لَمْ يَقْضِهَا
 وَتَوَاهُ فَرَحًا مُسْتَبْشِرًا وَالَّتِي أَمَضَى كَانَ لَمْ يَقْضِهَا

عجبا فرح النفس بها بعد ما قد خرجت من قبضتها
انما عندك والخلام الكرى القريب بعضها من بعضها وقال
انما دنيال فاعلم ساعة انت فيها وسوى ذاك امل وقال
اعجز الناس مصيغ بوقته وهو لا يعلم ما يجي غده ه فصل
الحسين ابو عمر وعبد الوهاب والدين ابو الحسن علي بن سليمان بن محمد بن عبد السلام
المعروف ابو قتيبي السلمي وهو من اسحق كاهن من حاتم كاهن الجاهليين عن فضيل بن يحيى
قال كنت قاعدا عند السيد فجا رحل فجلس اليك يعني بوجد منه ربح الفطران
فقال له السيد يا عبد الله تبغ الفطران قال فقال له لا قال فما هذه الريح التي
اجدها قال كنت عسكر عمر بن سعد فكنيت ابيهم او اذا احدث فلما اقبل
الحسين رضي الله عنه بي في العسكر فدايت النبي صلى الله عليه وسلم في النور وعلى
رضي الله عنه معه وما وليت من قتل من اصحاب الحسين قال فاني ان
استيقني قال فقلت يا رسول الله قل له يستيقني قال فقال الست ممن اعان
عليك قال فقلت انما كنت ابيعهم او اذا احدث قال فقال لي رضي الله عنه
استيقني فطرا فاننا ولني قبا فشرت منه قال فقلت ثلثة ايام ابول
التجرا ان ثم ذهب ذلك وقيت هذه الريح قال فقال له السيد كل من
حبب اليه واشترى من ماء الفرات فما ازال تعابن بعد ابداه قال وسدنا
موسى اسحق كاهن المحاذين النجاشي كاهن الجاهليين عن فضيل بن يحيى

حدثني سعيد بن مسهل الاسدي ومحبوب بن حليم الاسدي قالا حدثك ابو
بن سليمان بن مسهل وكانت له صيغة بالفلوجة قال علينا العنة ومعه جماعة في
بينه فذكروا الحسين بن علي رضي الله عنه وذكروا قائله وروى قائل معه قال فقال
لرجل من القوم ما من احد شهد المعركة التي قتل فيها الحسين رضي الله عنه ممن
اعان عليه الا اصابه بلاء قبل ان يموت فقال شيخ كبير قال اسمعيل بن داود
ولا اعلمهم الا قالوا فقال انا ممن شهد بها واعان عليه فما اصابني امر
الوجه الى ساعتي هذه فحقت السراج فقام اليه ليصلحه ففازت النار فاحذ
فخرج مبادرا الى الفرات فالتى نفسه فيه لغتمس في الماء وخرج
فماخذ النار حتى مات جريا غريقا والقوم على شاطئ الفرات ينظرون
اليه قال وسدنا موسى بن اسحق كاهن من حاتم كاهن الجاهليين عن ثابت
بن اسمعيل عن ابي النصر الجرمي قال رايت رجلا اعشى وحشر العصى فقلت له
يا عبد الله كيف ذهب بصرك قال كنت شهد عسكر عمر بن سعد فلما
قتل الحسين رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النور ويبريك طشت
فيها دم ودرسته في الدم ليس بمثل احد اعان على الحسين الا خط بين
عقبه من ذلك الدم قال فاهوى الى الخط بيني وبينى فقلت يا رسول الله
لا تفعل فوالله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت
فقال ليس قد كثرت قال فقلت بل قال فادخل اصبعه في اذن الشيطان و
السياسة في الدم

لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ عَيْنِي فَأَصْبَحْتُ وَقَدْ ذَهَبَ نَصْرِي **فصل** اخبرنا
 عن أبي الفتح الجرجاني أنه أبو طاهر بن عبد الجبار أبو طاهر المخلص أنه أبو عبد الله
 بن سليمان الطوسي قال أخبرني بكبار قاضي هاجر عمر بن العاصم رضي الله عنه في الحديث
 التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش هو وخالد بن الوليد
 بن طلحة فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منيكم من كان باطلا في قلبه
 واشترى عمر بن مسعود رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يابسه أن يعصيه
 ما تقدم من ذلك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للاسلام تحت ما قبله واشترى
 عليه أن يشركه في الأمر فاعطاه ذلك ثم بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اني اريد ان اوجه وجهك وجهي فكل من رغب في الدنيا فكل من رغب في الدنيا
 رضي الله عنه اما المالك فلا حاجة لي فيه ووجهي حيث شئت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم يا مالك المالك للمالك وللرجل للمالك ووجهه قبل الشام وامره ان
 يدعو اخوان ابيه العاصم من بني النضير الى الاسلام ويستنصرهم الى الجهاد
 ففعل عمر بن مسعود رضي الله عنه الى ذلك الوجه ثم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستمده فامده بجيش فيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما واميرهم أبو عبيدة
 بن الجراح رضي الله عنه فقال عمر وانا اميرهم وقال أبو عبيدة انت اميرهم
 وانا اميرهم يعني قال عمر ورضي الله عنه اما انتم مددك فانا اميرهم فقال
 له أبو عبيدة رضي الله عنه تعلم يا عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اني فقال
 ان قد كنت على يدي فمنا وعاد لا تخلفنا فان خالفني اطعته قال

قاتني ابا الفتح فسلم اه ابو عبيدة وصلى خلفه قال وقيل لعمر بن
 العاصم رضي الله عنه ما اخطبك غير الاسلام وانت انت في عتلك قال انا ختام
 قوم لهم علينا تقدم وبيت نواز خلوصهم ايمانهم سلكوا فاجابني عنهم الا ودينا
 سيملا فلما انكروا على النبي صلى الله عليه وسلم انكروا معهم ولم يفرجوا في امرنا وقلنا لهم
 فلما ذهبوا وماذا الامر البناظرنا في امر النبي صلى الله عليه وسلم ونذرتنا فان الامر
 بين فوقع في قلبي الاسلام فعرفت ففرشت ذلك ابرطاني عما كنت اشرع فيه
 وشعورهم على امرهم فبعثوا الي فني منهم فقال يا ابا عبد الله ان قومك قد
 ظنوا بك الميل الى محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له يا ابن اخي ان كنت تحب ان تعلم ما
 عندي فهو عندك الظل من حرا فالنفسا هناك فقلت اني انشد الله الذي
 هو ربه ورت من قبلك ورت من بعدك انحر اهدني ام فارش والرفق قال
 اللهم بل انحر قلت انحر اوسع معاشا واعظم ملكا ام فارش والرفق
 قال بل فارش والرفق قلت فما ينفعا فضلا عليهم في الهدى ان لم يكن في
 الدنيا ومن فيها اكثر ام ما ينفذ في نفسي ان ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم
 بعد الموت حق الجزى المحسن في الآخرة يا حسابه والمسي بسا به هذ
 يا ابن اخي الذي وقع في نفسي ولا خيرة في التما داني الباطل قال
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم ما جلسا به وفيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ما احسن شيء فقال كل رجل يد ابيه وعمر وسالت فقال عمر رضي الله عنه

ما نقول فقال عمران ثم تخلصناه وفي النسخة الغمرات بالالف واللام وفيها
الاسلام تحت ما قبله بالحاء غير المعجمة والتاء والمحفوظ تحت بهم والياء
وازعبت بالذاي معناه اذفع وانعطي **فصل** اخبرنا ابو القاسم
بن لي خرب اه ابو الحسن علي بن محمد الشافعي كاهن بكر الشافعي كاهن بكر الشافعي
كه مزي بن بكر بن عمران بن ابيهم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نفع احد بيت اهله كبيت محمد بن عبد الله
قال الشيخ غريب بن عبد الله اخبرنا ابو القاسم كاهن بكر الشافعي كاهن بكر الشافعي
محمد بن محمد بن يوسف الشافعي كاهن بكر الشافعي كاهن بكر الشافعي
عز قان قال سمعت خليد القصراني يقول يا اخواننا هل من احد يحب
ان يلقى حبيبه الا فاجتوار ثكم وسير واليه سير اجيلا **فصل**
ابو القاسم بن لي خرب اه ابو القاسم الشافعي كاهن بكر الشافعي كاهن بكر الشافعي
كه مزي بن بكر بن عمران بن ابيهم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله
بن جوشب الفهري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان
جريح الراهب يقبض على العلم ان لجانبه لمة افضل من عبادته
قال الكندي كني عن هذا الحديث عباس ولين اشكاف ومشايخ
بعد اذه اخبرنا محمد بن علي بن حمزة الملقب كاهن بكر الشافعي كاهن بكر الشافعي
كاهن بكر الشافعي بن معاذ بن الجرب الشافعي كاهن بكر الشافعي كاهن بكر الشافعي

عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن كثير بن كليب بن عكرمة بن عكرمة بن عكرمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب قال جابر
ابو عبد الله الصفاق كاهن بكر الشافعي كاهن بكر الشافعي كاهن بكر الشافعي
الاقلا قال سمعت عطاء بن مسلم يقول سمعت جعفر بن برقان يقول لا نكول
الحديث في بيت احكم خبر له من اجوام المصنوع في بيته **فصل** قال
ابن قتيبة الحسن بن علي رضي الله عنه كان يكنى ابا محمد ولما قتل علي رضي الله عنه
توبع له بالكوفة وتوبع لمعوية بالشام فسان معوية يريد الكوفة وسار الحسن
يريد الشام فالتقوا بمسكن من ارض الكوفة فصالح الحسن رضي الله عنه معوية
رضي الله عنه ويابح له ودخل معه الكوفة ثم انصرف معوية الى الشام وانصرف
الحسن الى المدينة فمات بها واما الحسن بن علي بن لي طالب رضي الله عنه وكان
يكنى ابا عبد الله خرج يريد الكوفة فوجه اليه عبيد الله بن زياد بن عبيد
تقله سنان النخعي سنة احدى وثمانين يوم عاشورا وهو ابن ثمانين
سنة قال اهل التاريخ لما اراد الحسن رضي الله عنه الخروج الى العراق دخل
عليه عبيد الله بن عباس رضي الله عنه وقال له يا بزرع لا تغتر باهل الكوفة فان
الذين يابعدون بقا بلوك لان البلاد بلاد بني امية وفيها عساكرهم ويون
اموالهم والناس حول الدرهم والدينار قال اهل البيت كاتب اهل
الكوفة الحسن بن علي رضي الله عنه بان يادروا بالنبايع فانفذ الحسن رضي الله عنه
مسلم بن عقيل بن لي طالب الى الكوفة فبايعه ثمانون الف رجل فبعث

عبيد الله بن زياد جيشا فاحذ مسلما وكان في دار هاني بن عروة قتله مع هاني
صبرا وكان كتب مسلم الى الحسين رضي الله عنه بان يرد الكوفة فورد هانوقد
قتل مسلم وكان مع الحسين رضي الله عنه ثلثة وسبعون نفسا سنة عشرين من ولد
ابي طالب قالوا اولما اقبل الخبر بعبيد الله بن زياد ان الحسين رضي الله عنه قد قتل
بعث اليه عمر بن سعد وقال له اكتبني هذا الرجل فقال له عمر اعفني من هذا فاني
ان بعينه فتوجه اليه مع لبيعة الاف رجل وكان اصحاب الحسين رضي الله عنه
خمسة واربعمائة رجل فلما التقيا قال له الحسين اخبر واحد من
ثلت اما ان تدعوني فاذهب الى يزيد واما ان تدعوني فانصرف فاذهب
الى حيث جئت واما ان تدعوني حتى اكون بالشور فلك عمر الى عبيد الله
بذلك فقال عبيد الله لا ولا كرامة حتى يضع يده في يديك فقال الحسين لا والله
لا يكون ذلك ابدا فقاتله فقتل رضي الله عنه قتله سنان بن ابي ربيعة واطلق به ان
عبيد الله بن زياد قد دخل عليه فقال او قتركاي فضة وذهبا فقد قلت
لك المحجبا قلت خير الناس اما وانا وخيرهم ان ينسبون النسيبا
فاؤفده الى يزيد معه الزاهر وجهه عمر بن سعد حرم الحسين رضي الله عنه
وعبالة الى عبيد الله بن زياد فجهزهم الى يزيد فلما قدموا عليه جئهم
حملهم الى المدينة فلما دخلوها خرجت اميركة بن زياد عبيد المطلب فاشهر
شعرها واضعة كرها على راسها تنكي وتقول لبيك
ما ذا يقولون ان قال النبي لهم ما ذا فعلتم وانتم اخبر الاعم

يعني بن ويا هاني بعد مقتدى منهم اسارى وقتل صرحوا بدم
ما كان هذا اخر اى از نصحت لكم ان تخلصوني لسوء في ذوق دجهم
قالوا ولما قبل الحسين رضي الله عنه لبثوا شهرين او ثلثة كما يملط الحوايط
بالدما قالوا وسلب اسحق بن حنيفة الحضر من قبيص الحسين رضي الله عنه كبره
فصل اخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن انه على محمد بن عبد الله القتيبي انه اخبرنا محمد بن
ه ائمة متهدي كنعيم قال كنت عند عتاب بن بشير فانسل اليه المامون فقال
لي ادخل معي عليه فدخلت معه عليه فجعل كلما ابتدأ بحدث يتحدث قال
تسبم كفلان فقال له الشيخ هذا الحديث عندك كله فما حاجتك الي قال
ارذنا سبتك وفضلك اخبرنا محمد بن علي خلفه انه حمزة بن عبد العزيز
ابو عبد الله الصفار كسيار بن الحسن التستري كعلي بن حنيفة عبد المهيمن
بن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابي عز جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب المرأة ويصدقها صداقا وتشرط لها صحفة سعد بن ذر معي
اليك اذا رزق وكان سعد بن عبيد رضي الله عنه يرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم
كل ليلة بصحفة من طعام حيث كان **فصل** اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
الخطيب الانباري ببغداد انه ابو عبد الله الحسين بن عمر بن وهان كجعفر بن
محمد الخليلي كمحمد بن عبد الله بن سليمان كعلي بن المنذر كعلي بن سعد الزيات
حدثني محمد بن عبد الله ابو جابر الكوفي عن اهل تستر كسبعة عن ابي اسحق
عن اخبر ان عليا رضي الله عنه سأل ابنة الحسن عن اشيا من امير المؤمنين
فقال يا بني

مَا السَّدَادُ قَالَ يَا أَبَتِ السَّدَادُ دَفْعُ الْمُنْجَرِ بِالْمَعْرِفِ قَالَ فَمَا الشَّرَفُ قَالَ
إِصْطِنَاعُ الْخَيْرِ وَحَمْلُ الْخَيْرِ قَالَ فَمَا الْمُرُوَّةُ قَالَ الْإِعْطَافُ وَاصْلَاحُ الْمَالِ قَالَ
فَمَا الدُّرَّةُ قَالَ النَّظَرُ فِي الْبَيْسِ وَمَنْعُ الْحَقِيرِ قَالَ فَمَا اللُّومُ قَالَ الْحِزَارُ الْمُرُفُفَةُ
وَبَذْلُهُ عَمْرُسُهُ مِنَ اللُّومِ قَالَ فَمَا السَّمَاحَةُ قَالَ الْبَذْلُ فِي الْعُسْرِ وَالْبَيْسِ قَالَ
الشَّحْ قَالَ لَنْ تَكُنْ مَا أَنْفَقْتَهُ ثَلَاثًا قَالَ فَمَا الْخَاءُ قَالَ فِي الشَّدَةِ وَالْخَاءُ قَالَ
فَمَا الْكِبَرُ قَالَ الْكِبَرُ أَدْعَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَالنُّكُولُ عَنِ الدُّرَّةِ قَالَ فَمَا الْقِيَمَةُ قَالَ
فِي الثَّقَوْنِ وَالزَّمَانِ فِي الدُّنْيَا بَيْنَ الْقِيَمَةِ الْبَارِدَةِ قَالَ فَمَا الْكَلِمَةُ قَالَ كَلِمَةُ
الْعَبْدِ وَمَلِكُ النَّفْسِ قَالَ فَمَا الْغَنَى قَالَ رَضَى النَّفْسَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهَا وَإِنْ قَلَّتْ
الْغَنَى عَنِ النَّفْسِ قَالَ فَمَا الْفَقْرُ قَالَ شَرُّ النَّفْسِ فِي كَلِمَةٍ قَالَ فَمَا الْمُنْعَةُ قَالَ
شَدَّةُ الْبَاسِ وَمُنَازَعَةُ الْغَيْرِ النَّاسِ قَالَ فَمَا الدُّلُ قَالَ الْفَرَعُ عِنْدَ الْمَصْدُوقَةِ
قَالَ فَمَا الْعَبْرَةُ قَالَ الْعَبْرَةُ بِاللَّحْيَةِ وَكَثْرَةُ التَّبَرُّقِ قَالَ فَمَا الْخِزَاةُ قَالَ
مُؤَافَقَةُ الْأَوْرَاقِ قَالَ فَمَا الْكَلْفَةُ قَالَ كَلَامُكَ فِيمَا لَا يَنْبَغُكَ قَالَ فَمَا الْمُجْدَرُ قَالَ
تَعْطِي فِي الْغَرَمِ وَتَقْوَمُ عَنِ الْجَزْمِ قَالَ فَمَا الْعَقْلُ قَالَ حِفْظُ الْقَلْبِ
أَشْوَعِيْنَهُ قَالَ فَمَا الْخَرْقُ قَالَ مُعَادَاثُكَ إِمَامَكَ وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ كَلَامَكَ
قَالَ فَمَا السَّأْوُ فِي النُّسخَةِ قَالَ الشَّأْوُ قَالَ لَيْتَ أَرَادَ الْجَمِيلُ وَتَوَلَّى الْقَبِيحُ قَالَ
الْحَزْمُ قَالَ الْحَزْمُ فِي الْوَلَاةِ وَالْإِحْتِرَاسِ مِنَ النَّاسِ لِيَسُوْ
الطَّبَرِ قَالَ فَمَا الشَّرَفُ قَالَ مُؤَافَقَةُ الْإِخْوَانِ وَحِفْظُ الْجِيرَانِ قَالَ فَمَا السَّأْوُ

قَالَ إِيضَاعُ الدُّرَّةِ وَمُصَاحَبَةُ الْغَوَاةِ قَالَ فَمَا الْغَفْلَةُ قَالَ نَسْيُ الْمُسْتَعِدِّ وَطَاعَتُ
الْمُسْتَعِدِّ قَالَ فَمَا السَّيْدُ قَالَ الْأَحْمَقُ فِي مَا بِهِ الْمَتَاعُ وَإِيْ فِي عَرَضِهِ لِيَسْتَمُ فَلَا يَحِيبُ
الْمُتَحَرِّزُ يَا فَرَحْشَيْبَةَ هُوَ السَّيْدُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ رِضَى الْعَمِيْنَةُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَقْرَأُ شَذْرَ الْجَمَلِ وَلَا مَالَ الْغَوْدِ وَلَا أَقْلَ وَلَا وَحْدَةَ
أَوْ حَشْرَ وَلَا قَبْرَ وَلَا مَظَامِرَ أَوْ تَوْفَرَ الْمَشَاوِيْةَ وَلَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ وَلَا حَسْبَ
لِحُسْنِ الْخَلْقِ وَلَا وَرَعَ كَالْكَلْبِ وَلَا عِبَادَةَ كَالْتَدْبِيرِ وَلَا إِيمَانًا كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرَ وَآفَةَ
الْحَدِيثِ الْكَلْبِ وَآفَةَ الْعِلْمِ النَّسِيَانُ وَآفَةُ الْجِلْمِ السَّفَهُ وَآفَةُ الْعِيَادَةِ الْفَرَقُ
وَآفَةُ الظَّرْفِ الْقُلْدُ وَآفَةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ وَآفَةُ السَّمَاحَةِ الْمُنْ وَآفَةُ
الْجَمَالِ الْخَبْلَاءُ وَآفَةُ الْحَسْبِ الْفَخْرُ بَابُنِي لَا تَسْتَقْبِرُ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَدًا فَإِنْ
كَانَ الْكِبَرُ مِنْكَ فَاحْسِبْ أَنَّهُ أَبُولُ وَإِنْ كَانَ مِثْلُكَ فَهُوَ أَخْوَلُ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ
مِنْكَ فَاحْسِبْ أَنَّهُ ابْنُكَ هَذَا حَدِيثٌ مُّخَرِّجٌ لَا اعْرِفُهُ إِلَّا فِي هَذَا
الْوَجْهِ وَفِي كِتَابِي عَلَى سَعْدِ الذِّيَاتِ وَإِنَّمَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ خَدِيمُ
أَهْلِ بَيْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَرْزُوقَةَ كَهْ أَبُو الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقَرَّبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْطَّيَّارِ
أَبُو مُحَمَّدٍ حَبِيبُ أَمْلَاكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الْفَارُوقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو رَجَا الْكِبَلِيُّ مِنْ أَهْلِ نَسْرَةَ شَعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي سَعْدٍ عَنْ
الْحَرْثِ الْأَعْوَرِ قَالَ سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ رِضَى عَنْهُ ابْنَهُ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ
أَفْرِ الْمُرُوَّةِ قَالَ يَا بَنِي مَا السَّدَادُ قَالَ يَا أَبَتِ السَّدَادُ دَفْعُ الْمُنْجَرِ بِالْمَعْرِفِ قَالَ
فَمَا الشَّرَفُ قَالَ إِصْطِنَاعُ الْخَيْرِ وَحَمْلُ الْخَيْرِ قَالَ فَمَا الْمُرُوَّةُ قَالَ الْإِعْطَافُ
وَاصْلَاحُ الْمَالِ

قَالَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ النَّظَرُ فِي الْيَسِيرِ وَمَنْعُ الْخَبِيرِ قَالَ فِي اللُّومِ قَالَ اخْتِزَارُ الْمُنْزَعِ
نَفْسَهُ وَبَذْلُهُ بِعَرْشِهِ مِنَ اللُّومِ قَالَ فِي السَّمَاخَةِ قَالَ الْمَذَلُّ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
قَالَ فِي الشَّحِّ قَالَ أَنْ تَرَى مَا فِي بَيْتِكَ شَرْقًا وَمَا فِي ثِقَّتِهِ تَلْفًا قَالَ فِي الْإِخْوَانِ قَالَ
فِي الشَّقَّةِ وَالرَّحَاءِ قَالَ فِي الْخَبَرِ قَالَ الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّدُوقِ وَالْكُلُوبُ عَلَى الْعَدُوِّ قَالَ
فِي الْغَنِيمَةِ قَالَ لَوْ غَنِمَ فِي الثَّقُوفِ وَالزَّهَائِدِ فِي الدُّنْيَا بَيْنَ الْغَنِيمَةِ الْبَارِكِ
قَالَ فِي الْحِلْمِ قَالَ كَظْمُ الْفَيْضِ وَمَلِكُ النَّفْسِ قَالَ فِي الْغَنِيِّ قَالَ رَضِيَ النَّفْسُ بِمَا
قَسَمَ اللَّهُ لَهُ وَإِنْ قُلْنَا مَا الْغَنِيُّ غَنَى النَّفْسِ قَالَ فِي الْفَقْرِ قَالَ شَرُّ النَّفْسِ فِي
كُلِّ شَيْءٍ قَالَ فِي الْمُنْعَةِ قَالَ شِدَّةُ الْبَاسِ وَمُنَازَعَةُ الْعِزِّ النَّاسِ قَالَ فِي الدَّلِّ
قَالَ الْفَرْعُ عِنْدَ الْمَصْدُوقَةِ قُلْنَا الْعَمَى قَالَ الْعَبْتُ بِالْحَبِيَّةِ وَكَلَّةُ الشَّرِّقِ قَالَ
فِي الْجُرْأَةِ قَالَ مُوَافَقَةُ الْأَقْرَانِ قَالَ فِي الْكَلْبَةِ قَالَ كَلَامُكَ فِي مَا لَا يَحْبِبُكَ
قَالَ فِي الْمَجْدِ قَالَ أَنْ تُعْطِيَ فِي الْفَرَمِ وَأَنْ تُعْفُو عَنِ الْحَزْمِ قَالَ فِي الْعَقْلِ
قَالَ حِفْظُ الْقَلْبِ كُلَّمَا اسْتَوْعِبْتَهُ قَالَ فِي الْخُرْقِ قَالَ مُعَادَاةُ إِمَامِكَ وَ
رَفْعُكَ عَلَيْهِ كَلَامُكَ قَالَ فِي السَّنَاءِ قَالَ أَنْبَاءُ الْحَمْدِ وَتَذَلُّ الْقَبِيحِ قَالَ فِي الْحَزْمِ
قَالَ طَوْلُ الْأَنَاءِ وَالرَّفْقُ بِالْوَلَاةِ وَالْإِحْتِرَاسُ مِنَ النَّاسِ لِيَسُوُّ النَّظَرَ مِنَ الْحَزْمِ
قَالَ فِي الشَّرَفِ قَالَ مُوَافَقَةُ الْإِخْوَانِ وَحِفْظُ الْخَيْرِ قَالَ فِي السَّفَةِ قَالَ
اتِّبَاعُ الدُّنْيَا وَمُصَاحَبَةُ الْقَوَاةِ قَالَ فِي الْعَقْلَةِ قَالَ تَرْكُ الْمَسْجِدِ وَطَاعَةُ
الْمُسْتَدِ قَالَ فِي الْحَرَمَانِ قَالَ تَرْكُ حَظِّكَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْكَ قَالَ فِي السَّيِّدِ
قَالَ الْأَحْمَقُ فِي مَا لَهُ وَالْمُتَنَاوِلُ فِي عَرْصِهِ لِيَسْتَمَّ وَلَا يَحْبِبُ الْمُتَحَزِّزُ بِأَمْرِ

عَشِيرَتِهِ هُوَ السَّيِّدُ ثُمَّ قَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
لَا تَقْرَأُ شَيْئًا مِنْ أَحَدِكُمْ وَلَا مَالًا عَوْدًا مِنَ الْعَقْلِ وَلَا وَحْدَةً أَوْ حَشْرًا مِنَ الْعَجْزِ وَلَا
مُظْلَمَةً أَوْ تَوْفِرًا مِنَ الْمَشَاوِدِ وَلَا عَقْلًا كَالْتَذِيرِ وَلَا حَسْبَ كَحَسَنِ الْخُلُقِ وَلَا
لَا وَرَعَ كَالْكَفِّ وَلَا عِبَانَةً كَالْفَيْضِ وَلَا لِيَامَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرَ وَآفَةَ الْحَدِيثِ
الْكُذْبِ وَآفَةَ الْعِلْمِ الْفَسَادِ وَآفَةَ الْحِلْمِ السَّفَةِ وَآفَةَ الْعِبَادَةِ الْقَتْلَ وَ
آفَةَ النَّظَرِ الصَّلْفَ وَآفَةَ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيَ وَآفَةَ الْحَسْبِ الْفَخْرَ يَا بَنِي
لَا تَسْتَحْقِرَنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَدًا فَإِنْ كَانَ الْبَرُّ مِنْهُ فَاحْسِبْ أَنَّهُ أَبُوكَ وَإِنْ كَانَ
مِثْلَكَ فَهُوَ خَوْلُكَ وَإِنْ كَانَ أَصْفَرُ مِنْكَ فَاحْسِبْ أَنَّهُ ابْنُكَ هـ **فصل** وقال الغضائبي
أَلْهَمِي لَا تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي مُقَدَّرٌ بِالذِّكْرِ قَدْ كَانَ مَسْنِي بِي
فَمَا نِي جِلَّةُ الْأَرْجَاءِ لِعَفْوِكَ أَلْهَمِي عَفْوُكَ حَسْرَ ظَنِّي
وَعَمِي مِرَّةً لِي فِي الْأَخْطَاءِ وَأَنْتَ عَلَى دَوْقِ الْفَضْلِ وَمَنْ
إِذَا فُكِّرْتُ فِي نَدَمِي عَلَيْهَا عَضَضْتُ أَنْفَاسِي وَقَدَعْتُ سِنِّي
يُظَنُّ النَّاسُ رِيَّ حَيْرًا وَإِنَّ لَشَرَّ النَّاسِ أَنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي دُونَ
قَبْلِ شَيْءٍ قَلْبِي مِنْ عَاصِمِ الْحَمْرِ فِي الْكَاهِلِيَّةِ وَإِذَا دَانِيَهُ لِي عَلَى نَفْسِي
فَرَطُ السُّكْرِ فَتَغَيَّبْتُ عَنْهُ فَلَمَّا حَاسَاكَ عَنْهَا قَالُوا أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا صَنَعْتَ
الْبَارِحَةَ فَقَالَ لَا فَخَبْرُوهَ فَحَرَمْتُهَا عَلَى نَفْسِي وَمِمَّنْ حَرَّمَ الْخَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ فِي
الْكَاهِلِيَّةِ أَبُو طَالِبٍ وَالزُّبَيْرِيُّ قَانِ بْنِ بَدْرٍ وَأَبُو جَيْتَةَ مَعْبُودُ الْعَاصِ
وَالشَّرِّينَ رَافِعُ الْأَوْسِ

وَأَكْتُمُ بَنِي صَيْفِي هَ قِيلَ لَا صَبَابَ لِنَيْبِ لَرْبَعَةِ أَمْثَالٍ مِنْهُمْ مِثْلُ مِثْلِهِ
الْقَزْدُ إِذَا سَجَرَ حَرَّكَ رَأْسَهُ وَرَقَصَ وَمِنْهُمْ مِثْلُ مِثْلِهِ مِثْلُ الْخَيْزُرِ إِذَا
سَجَرَ تَوَوَّعَ وَسَلَّحَ وَمِنْهُمْ مِثْلُ مِثْلِهِ مِثْلُ الْحَيَّةِ إِذَا تَرَدَّدَتْ نَامَتْ وَمِنْهُمْ
مِثْلُ مِثْلِهِ مِثْلُ الْكَلْبِ إِذَا سَجَرَ هَارَشَتْ وَتَحَنَّنَتْ **فصل** في أخبار
أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي أنه عبد الصمد بن نصر العاصمي كاهن العباسي
أبو حفص البخيري كاهن عمران بن زكاريه عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي أبو
حذيفة بن أسلم بن عيسى البخيري الذي يروي عن عمرو بن دينار أن عائشة
رضي الله عنها كانت تدعو على من يقول يا أيها الصديق رضي الله عنه قال هذه القصة

تُحْتَسَنُ بِالسَّلَامَةِ أَمْ بَلَى وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامٍ
تُحْتَسَنُ يَا الدُّسُوكُ يَا سَحْجِي وَكَيْفَ حَيَوَةُ أَصْدَاكٍ وَهَامٍ
ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهِ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَعْرًا فِي أَهْلِيهِ
وَلَا إِلَّا سَلَامًا وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَرَّ الْخَيْرِ فِي أَهْلِيهِ
وَمَا أَزْنَابُ أَبُو بَكْرٍ فِي اللَّهِ مُنْذُ أَسْلَمَ وَلَكِنَّهُ كَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي
كِنَانَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفٍ فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَلَّقَهَا قَتَلَ وَجَمَالَ بَنِي
عِمَاءُ هَذَا الشَّاعِرُ قَالَ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِرُتْنِي بِهَا كُنَّا نَقْرَأُ فِي شَرِّ الدُّنْيَا قِيلُوا أَيْدِي فَقَالَ
وَمَاذَا بِالْقَلْبِ قَلْبِي تَذَرِي الْقِيَانُ وَالشَّرِّ الْكِبَرَامُ
وَمَاذَا بِالْقَلْبِ قَلْبِي تَذَرِي وَالْتِيزِي بِرُتْنِي بِالسَّلَامِ

تُحْتَسَنُ بِالسَّلَامَةِ أَمْ بَلَى وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامٍ
تُحْتَسَنُ يَا الدُّسُوكُ يَا سَحْجِي وَكَيْفَ حَيَوَةُ أَصْدَاكٍ وَهَامٍ
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَحَلَمْنَا النَّاسُ يَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ امْرَأَةٍ لَمْ يَكُنْ
الَّتِي طَلَّقَ قَالَ لَوْ بَقِيَ فَحَلَمْنَا النَّاسُ يَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ
شُعُوبُ الْكِنَانِي قَالَ عُمَرُ بْنُ مَعْدِي كَرِبُ
أَحْزَنُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ قُبَّةٌ تَسْعَى بِزِينَتِهَا الْخَلْ جَهْلُ
سَحَنَ إِذَا اسْتَعْرَتْ وَشَبَّ ضَرْعُهَا عَادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ زَانٍ حَلِيلِ
شَمَّ طَاجِرَتْ رَأْسَهَا وَتَحَرَّتْ مَخْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالنَّفِيلِ

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْفُزْنُ لِلدَّجَلِ مِثْلُهُ الْبُرْكَابُ لِلسَّرَجِ وَقُلَانُ سَبْتِي الْمَلَكَةُ
أَيُّ نَيْسِي إِلَيَّ مَالِيكَ وَمَا تَحْتِ يَدِي وَمِلَالُ الْأَمْرِ الَّذِي يَعْتَدُّ عَلَيْهِ
وَرُؤْيَى الْأَنْفُسِ وَالْأَرْوَاحِ فِي خَبَابِ الْأَرْضِ أَيْ فِي الزَّرْعِ لَا يَهْدِي إِذَا الْفَنَى
الْبَذَرُ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ حَيَاةً فِيهَا وَفِي الْكَيْدِ وَلَا جُلْدُ حَيَاةٍ بَقِيَتْ
الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي الْحَدِيدِ وَالْجَبِيَّةُ الْأَعْرَابُ يَبُوتُ مِنْ صُوفٍ أَوْ وَبُورٍ
أَحَدٌ مِنْ نَحْنُ وَمِنْ كَلِمَةٍ تُقَالُ عِنْدَ الْعَجَبِ قَالَ
يَبْنِي الْأَيْشَةَ وَيَبْنِي قَلْبِي بِأَدْخِ نَحْنُ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ وَفِي الْكَيْدِ كَوْنُ
زَوَانٍ مِنَ السُّوْكِ قِيلَ لِي حُمْرٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ **فصل** في أخبار
فَجَاؤَ أَعَارِضًا بِرَدٍّ أَوْ جِيئَا كَسِيلَ الْعُرْضِ ضَائِقًا بِطَرِيقِ

كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمْ جَدَادٌ تَحْفِيهِ شَأْمٌ خَدِيدٌ قَبْلَ الْغَدْرِ اسْمُهُ
 وَأَدْنَى مُبِيلٌ سَمْنٌ هَلْ يَحْجُوزُ أَنْ يَنْسَبَ الْمَكْرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَالشَّابِقُ
 وَيَنْسَبُ مِنْ سِوَاكَ الْفَلَكِ عِنْدِي وَتَنْقَلِبُ فَيَحْسُنُ مِنْكَ ذَاكَ وَالشَّدَى لِقَضَائِهِ
 نَظْلٌ تَنْدَحُ بِالْأَيَّامِ تَنْقَطِعُهَا وَكُلُّ نَوْمٍ مَضَى يَدِي فِي الْأَجَلِ وَالشَّدَا
 إِذَا التَّقَطُّعُ غَنَى مِنَ الْعَيْشِ مَدَى فَإِنْ غَنَى الْبَاكِيَاتِ قَلِيلُ
 سَيْغَرُ عَزْدٍ كَرِيٍّ وَبَيْسَى مَوْدَكٌ وَتَحْدَثُ لَعْدَى لِلْمُخْلِطِ خَلِيلُ
 أَجَلُ قَوْمٍ جَبِيٍّ ضَرَّتْ إِلَى الْغَنَى وَكُلُّ غَنَى فِي الْعَبْوَةِ جَلِيلُ
 إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُرُورِ نَحْتُ إِلَيْهِ وَمَالُ النَّاسِ حَيْثُ يُبِيلُ
 أَرَى عَلَى الدُّنْيَا عَلَى كَثِيرَةٍ وَمَا حَيْثُ حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهِ
 وَأَتَى وَإِنْ أَصْبَحَتْ بِالْمَوْتِ مَوْقِفًا قَلِيٍّ أَمَلٌ دُونَ الْبَقِيَّةِ طَوِيلُ
 أَخْبَرْنَا مَعْنَى ثَابِتٍ مِنْ أَحْسَنِ أَخْبَارِ الْبَنِي الْأَمَنِيِّ حَاكِمِهِ فَهَمِيدُ هَاشِمِ بْنِ الدُّبُونِ عَزْ
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ أَنَّ جَلَدًا قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنِي عَنْ قَدِيشٍ قَالَ أَمَّا
 بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَنْجَادٍ وَأَمَّا الْخَوَانِثَاءُ بَنُو أُمِّهِ فَقَانَةُ أَدَبَةٌ دَانَةٌ الْأَنْجَادُ
 جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْبَاسُ تَقَالُ تَجَلُّجُ وَتَجْدُ قَالَ خُ وَالْدُقَّةُ
 وَلَكِنَّنِي أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبِي قَسَا أَرْوَقْتَنِي نَجْدًا كَرِيمًا بَانِيًا وَالْأَنْجَادُ
 الْكِرَامُ وَاحِدُهُمْ حَاجِدٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ وَالْقَانَةُ جَمْعُ قَائِدِ الْجَبُوشِ
 وَالذَّانُ جَمْعُ الذَّائِدِ وَهُوَ الدَّافِعُ عَنْ الْحَرِيمِ وَالْأَدَبَةُ جَمْعُ الْأَدَبِ
 وَمَوَالِيفُ الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَالْحَبِيبِ



وَتَسْمَعُ الْبَصَاءَ حَرَسَهُ اللَّهُ الْفُضُولُ الْمُسْتَخْرِجَةُ مِنْ كِتَابِ التَّذَكُّرِ
 وَتَسْمَعُ الْمَدَامِيَّ كَتَبَهُ أَبُو الْفَتْحِ طَهْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَلَّاحُ الْفَلَّاحُ
 الْمُسْتَخْرِجُ طَهْرُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ طَهْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَلَّاحُ الْفَلَّاحُ

طالع جميع الفصول المستخرجة من كتاب التذكرة للشيخ العلامة نور الدين
 أبو القاسم اسمعيل بن محمد الفيل العبد الفقير إلى الله تعالى بسطام
 في رجب سنة ثمان مائة وثمانين من الهجرة النبوية في شهر ربيع الثاني سنة
 اربع مائة وثمانين

طالع فقه العدل للعلامة العلامة العززي المصنف
 الشيخ عفو الله عنه الشيخ المصنف
 طالع فقه العدل للعلامة العلامة العززي المصنف

نَحْطُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَرِّكَ الْعَبْدَ الْفَقِيرَ
وَالْمُتَعَذِّرَ الْمُعْتَرِفَ بِذُنُوبِهِ الْمُقَصِّرَ فِي
رَبِّهِ الرَّاحِمِ عَفْوِ اللَّهِ وَغُفْرَانِهِ بِحَمْدِ
ابْنِ جَنَّا زِيَادِ بْنِ أَبِي جَرِيرٍ رَجُلٍ رَحِيمٍ النَّاسِخِ
بِصَهْبِ ابْنِ تَانِيخِ الْعِشْرِ الْأَخْرَافِ شَهْرٍ صَفَرٍ
مِنْ شَهْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ مِائَةً
عَفْرَانِدَهُ وَلَوْ أَلَمِيهِ وَلِصَاحِبِهِ وَكَاتِبِهِ وَلِظُهُ
وَدَعَاكَ بِتَوْبَةٍ نَصُوحًا وَلِجَمْعِ الْمُسْلِمِينَ وَلِحَمْدِ اللَّهِ
وَصَلَوَاتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامُهُ شَرَفٌ وَلَهُ
الْخَطُّ يَبْقَى زَمَانٌ بَعْدَ كَانِيهِ وَمُصَاحِبُ الْخَطِّ تَحْتَ
الْأَرْضِ مَدْفُونًا
يَا رَبِّ فَاعْفِرْ لِعَبْدِكَ كَاتِبِهِ يَا قَارِيَّ الْخَطِّ قُلْ
إِنَّهُ أَمِينٌ
إِنَّمَا النَّاطِرُونَ فِي رَسْمِ خَطِّي اعْذِرُونِي فَعَزَّ مِنْ لَيْسَ خَطِّي